

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Wednesday - 23 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6721
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأربعاء 16 ذو الحجة 1417هـ ـ 23/4/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6721

بعد وصول طائرات الهليكوبتر العراقية إلى عرعر

كلينتون يحذر صدام من استغلال الدين لخرق القرارات الدولية

واشنطن: من محمد صادق
بغداد: وكالات الأنباء

حذر الرئيس الأميركي بيل كلينتون امس، الرئيس العراقي صدام حسين من استغلال الدين ذريعة للتملص من الالتزامات المفروضة على العراق وخرق القرارات الدولية. واكد كلينتون ان الولايات المتحدة ستواصل مراقبة مناطق حظر الطيران ودعم العقوبات المفروضة على العراق.

وجاءت تصريحات الرئيس الأميركي اثر الاعلان في بغداد امس عن ان الحكومة العراقية مضت بالفعل في تنفيذ ما اعتبرته تحديا للولايات المتحدة. اذ اوفدت طائرات الهليكوبتر فوق منطقة الحظر الجوي الى الحدود مع السعودية للعودة بالحجاج.

في الاتجاه ذاته، وصفت وزارة الدفاع الاميركية التصرف العراقي بانه «انتهاك تقني لمنطقة الحظر الجوي» لكنه لا يستحق ردا عسكريا. وقال اللفتانت كولونيل المتحدث باسم مشاة البحرية الاميركية: «لن نلجأ الى اي عمل عسكري».

وذكر مسؤول في البنتاجون طلب عدم ذكر اسمه ان الرئيس العراقي «يضغط دائما لمعرفة الى اين يمكن ان يصل، لكننا مع ذلك لن نسقط طائرة مدنية».

واضاف «ان مستشاري الوزير (وزير الدفاع) يقولون ان الامر بسيط وهو مجرد انتهاك تقني».

وقالت وكالة الأنباء العراقية ان الطائرات ارسلت الليلة قبل الماضية وصباح امس الى منطقة عرعر (450 كيلومترا جنوبي بغداد) و«هبطت بسلام».

ونشرت صحيفة «بابل» التي يمتلكها عدي صدام حسين، ابن الرئيس العراقي، مقالا افتتاحيا امس دعت فيه الولايات المتحدة الى «الاعتراف بعجزها عن تحجيم العراق» قائلة ان رد الفعل الأميركي «يدخل ضمن دائرتي السيطرة والاستعراض لا اكثر». ولم يذكر في حينه متى ستعود الطائرات العراقية.

وكان الرئيس الأميركي يتحدث قبل مغادرته البيت الأبيض امس الى ولاية «نورث داكوتا» لتفقد المناطق المنكوبة بالفيضانات، بعد ان قرر «خطة مارشال» لمساعدة المتضررين من الكارثة الكبيرة.

وعندما سئل عما اذا كانت لديه رسالة الى الرئيس العراقي بعد خرقه للحظر قال: «رسالتي هي اننا ندعم حرية الناس في ممارسة شعائرهم الدينية في كل مكان من العالم، وأننا بكل تاكيد ندعم ذلك في العالم الإسلامي ولكننا لا نريد استغلال الدين ذريعة لخرق القرارات الدولية وما تتطلبه. واننا سنواصل منطقة حظر الطيران، ونواصل دعم العقوبات حتى يستجيب الرئيس العراقي لشروط ومتطلبات قرارات الأمم المتحدة».

ومن جهة اخرى، نقل عن نزار حمدون، مندوب العراق لدى الأمم المتحدة، ان بلاده لا تعترف بمنطقة حظر الطيران، وانها تعتبر الحظر غير قانوني وغير شرعي، ولا علاقة له بقرارات مجلس الأمن الدولي. وان العراق لا يسعى الى مواجهة مع الولايات المتحدة.

تفاصيل .... ص 2 مقالات............ ص الرأي

الأمير عبد الله يستقبل رئيس الشيشان

جدة ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام بجدة امس رئيس جمهورية الشيشان اصلان علي مسخادوف والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد.

الأمير سلطان لمنسوبي المنطقة الجنوبية

القوات السعودية ليست قوات رعب وهدم بل بناء وأمان وثبات

خميس مشيط ـ واس: اكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان القوات المسلحة السعودية «ليست قوات رعب او هدم بل قوات بناء وامان وثبات، وكلها تنمية في علمها وفي مصاريفها وفي نفقاتها خدمة للمواطن».

وذكر الأمير سلطان خلال حفل اقيم امس بمناسبة زيارته لمنسوبي القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز بمناسبة عيد الاضحى المبارك «ان القوات المسلحة بنيت على العقيدة الاسلامية من حين انطلاقتها مع موحد الجزيرة العربية الذين هم اباؤكم واجدادكم فانتم خير خلف لخير سلف».

واضاف «ان منطقة عسير كانت الاولى في بناء القوات المسلحة بمدينة الملك فيصل العسكرية. ولم يكن هذا عبثا بل كان اختيارا موفقا من ولي الأمر حين ذلك لما لها من مكانة ولما لرجالها من مكانة ومن موقعها الذي يجعل الجندي دائما في نشاط وقوة في تادية عمله».

وقال «ان الاختيار كان موفقا ثم انطلقت الشرارة الاخرى الى بقية مدن المملكة العربية السعودية الاخرى لانشاء القواعد والمدن العسكرية والمدارس العسكرية والكليات».

ووجه الأمير سلطان لمجموعة القوات المسلحة في

التتمة .... ص 4



طفلة فلسطينية تلعب مع شقيقها امام منزل اسرتها في القدس الشرقية امس وظهر خلفها شعار كتب على الحائط يقول «اتفاق اوسلو والقاهرة تصفوي للقضية الفلسطينية» (أ ب)

لتجاوز ورطة الحكومة التركية والجيش

ديميريل ينصح بانتخابات مبكرة

اسطنبول: من إبراهيم إلياس

نصح الرئيس التركي، سليمان ديميريل، بالدعوة الى انتخابات نيابية مبكرة استباقاً للتبعات التي من شأنها ان تترتب على استمرار التوتر الحاصل بين الجيش والحكومة برئاسة نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه».

وقال ان الحل (للأزمة في البلاد) يمر بالانتخابات. ويرى قطاع من المحللين ان ديميريل، ربما كان يتحدث استناداً الى علمه بتيارات او سيناريوهات تهيئ للتخلص من الحكومة بالرهان على اركان في حزب «الرفاه» ذاته، بينهم ايدين مندريس نائب رئيس الحزب.

وكان ديميريل يتحدث امس في مقابلة تلفزيونية مع محطة «شو تي في» التركية الخاصة، ثم عقد مؤتمراً صحافياً في منتجع رئاسة الجمهورية في انطاليا تناول فيه مجمل كلامه في الندوة التلفزيونية. وقال للصحافيين: «تعتقدون ان السياسة التركية قد اقفلت ابوابها وليس ثمة مخرج لها، ولكني اقول كلا.. ان المخرج في البرلمان الذي يعد اعلى سلطة في البلاد، فاذا لم يتمكن البرلمان من عمل شيء فيجب التوجه نحو الانتخابات المبكرة، واذا كانت النتائج غير مرضية فيجب اعادة الانتخابات مرة اخرى الى ان يتبلور الموضوع».

التتمة .... ص 4 رأي «الشرق الأوسط»........ ص الرأي

توتر بين مرشحي الإصلاح والشعبي وصالح يدعو لمراقبة نزاهة الانتخابات

مصادر يمنية تؤكد انهيار التنسيق بين حزبي الائتلاف في الانتخابات

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر سياسية يمنية لـ «الشرق الأوسط» ان اتفاق التنسيق بين حزبي الائتلاف الحكومي اليمني (المؤتمر الشعبي والاصلاح) للانتخابات التي ستجري الأحد المقبل اصبح في حكم الملغي ولا وجود له. واستندت هذه المصادر في ذلك الى تصريحات الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في مقابلته مع صحيفة «الثورة» الرسمية اول من امس والتي دعا فيها الجميع افرادا واحزابا الى التنافس الشريف بعيدا عن اي عمل من اعمال العنف او التجريح او الممارسات الخاطئة، واعتبرت ذلك دلالة واضحة على عدم التنسيق في الدوائر الانتخابية.

وردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عن مدى صحة ما ذهبت اليه المصادر السياسية في تفسيرها قال مصدر موثوق في المؤتمر الشعبي العام «ان ذلك يعتبر في حكم المؤكد بعد عدم التزام «الاصلاح» بالعديد من مواد الاتفاق وخرقه المستمر له واخيرا خرقه للاتفاق الأخير الاسبوع الماضي الخاص بالانسحاب المتبادل لمرشحي الحزبين من الذين تقدموا للترشح كمستقلين من الدوائر الانتخابية التي اتفق على ان تقسم كدوائر مغلقة لكل حزب منهما».

للتتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

طريق بري طوله 245 كيلومترا يربط بين عمان واليمن

مسقط: من سامي حامد

وقعت سلطنة عمان واليمن امس اتفاقية انشاء الطريق البري الذي يربط بين «الغيظة» و«شحن» على الحدود اليمنية العمانية، بهدف تنشيط الحركة التجارية بين البلدين وتسهيل انتقال الافراد.

ويبلغ طول الطريق 245 كيلومترا بتكلفة 142 مليون ريال عماني (حوالي 37 مليون دولار). وسيشرف على مشروع الطريق شركة استشارية يعينها الجانب العماني اضافة الى وجود فريق عملي يمني عماني مشترك لمتابعة الاشراف وتسهيل اعمال التنفيذ.

وقع على اتفاقية انشاء الطريق نيابة عن حكومة سلطنة عمان وزير المواصلات سالم بن عبد الله الغزالي ونيابة عن الحكومة اليمنية علي حميد شرف وزير الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري الذي يزور مسقط حاليا.

كما وقعت السلطنة واليمن على اتفاقية خدمات النقل الجوي بين البلدين بهدف دعم العلاقات وتنامي الانشطة التجارية والسياحية. وعقب التوقيع اشاد الوزير اليمني بما

التتمة .... ص 4

زعيم الليبراليين ببريطانيا لـ «الشرق الأوسط»

المرحلة المقبلة ستشهد تفتت المحافظين والعمال

لندن: من غيدا فخري

اكد زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي يعتبر ثالث اكبر الاحزاب البريطانية بادي آشداون ان حزبه «يواجه اليوم فرصته الافضل منذ سنوات طويلة ليحقق نتيجة جيدة في الانتخابات العامة البريطانية التي ستجري في اول مايو (ايار) المقبل».

واضاف آشداون في حديث لـ «الشرق الأوسط» جرى خلال جولته الانتخابية التي حملته من لندن الى جنوب غرب بريطانيا ان حزبه هو «حزب راديكالي» وليس يساريا وانه يقدم البديل الحقيقي لحزبي المحافظين والعمال.

وقال «ان المرحلة المقبلة ستشهد تفتت الحزبين الرئيسيين وانها ستكون مرحلة مثيرة للحزب الثالث».

وانتقد آشداون حزب «العمال» ووصفه بانه يخوض حملته بعيدا عن الناس ودعا الى التقارب بين السياسيين والناس العاديين لتقريب الهوة بينهم، مشددا على رغبته في «تحقيق سياسة تتجاوز حدود مجلس العموم».

وقال آشداون انه لن يقبل ان يدخل في اي ائتلاف مع حزب العمال او المحافظين اذا انتهت الانتخابات بنتيجة غير حاسمة داخل البرلمان، «الا اذا حصل اتفاق على برنامج سياسي واضح ومحدد». ورفض ان يدخل في مجال التوقعات حول نتيجة الانتخابات، معتبرا «ان اجواء المعركة لا تزال غير مستقرة وتتغير كل يوم».

وقبل اسبوع من موعد الانتخابات المقررة في 1 مايو المقبل، بدا آشداون مرتاحا وواثقا من تحقيق «اكبر عدد من المقاعد داخل البرلمان المقبل للحزب الليبرالي الديمقراطي»، متوقعا ان يصبح الحزب «قوة حقيقية في السنوات الخمس المقبلة».

تفاصيل .... ص تقارير

الجيش يدعو الشباب الضال للعودة إلى الصواب

مسلحون جزائريون يذبحون 93 بينهم نساء وأطفال

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ذبحت مجموعة مسلحة يعتقد انها تابعة للجماعة الاسلامية المسلحة، اكثر الجماعات الاصولية تطرفا في الجزائر، اكثر من 90 مدنيا نصفهم تقريبا من النساء والاطفال، في هجوم شنته الليلة قبل الماضية على قرية في البليدة، حسبما اكد بيان لاجهزة الأمن امس. في غضون ذلك دعا الجيش الجزائري من وصفهم بـ «الشباب الضال» الى العودة الى «جادة الصواب».

وجاء في بيان اصدره الأمن الجزائري امس ان «مجموعة مسلحة» اغتالت ليلة الثلاثاء 93 مدنيا بحوش بوخلف الخميستي قرب بلدة بوقرة (البليدة). وحسب نفس البيان ان من بين القتلى 43 امرأة وفتاة وثلاثة اطفال. وخلف الاعتداء على الحوش 25 جريحا من بينهم 18 في حالة خطيرة.

واضاف البيان ان عصابة «الارهابيين» قتلت الضحايا بوحشية بالسكاكين وان الحصيلة كانت «ستكون اشد واعنف لولا التدخل السريع لقوات الامن التي تمكنت من قتل عدد من المهاجمين». وسارع وزير الداخلية مصطفى بن منصور صباح امس الى الموقع المكان لمواساة اهالي الضحايا،

التتمة .... ص 4

من إنجازات المؤسسة الدولية لحماية البيئة الفطرية

إطلاق مئات الحبارى غدا إلى أحضان الطبيعة المغربية

اغادير: من نديم نحاس

برعاية الأمير مولاي رشيد والأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود تنطلق غدا من مركز الراشدية الذي يبعد 14 كيلومترا عن العاصمة المغربية الرباط اول دفعة من طيور الحبارى التي تم استئناسها، أو استخدامها لاغراض التلقيح الاصطناعي، الى الفضاء. وتتألف هذه الدفعة من 200 طائر، جهز 20 طائرا منها بعروات الكترونية لتسهيل ملاحقتها ورصدها بعد ذلك بالاقمار الصناعية.

وهذا اول حدث من نوعه على صعيد هذا النوع من الطيور التي اخذت اعدادها بالتناقص في السنوات الاخيرة بفعل زوال البيئة الطبيعية لها وامتداد المزارع وانتشار استخدام الاسمدة والمخصبات الكيماوية.

وهذا الانجاز هو اولى ثمرات المؤسسة الدولية لتنمية وحماية البيئة الفطرية التي يرعاها ويمولها الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والتي اقامت مركزا في اغادير تبلغ

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص «الشرق الأوسط»



Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 35KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 260Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

بغداد تعلن التحدي للتحذيرات الأميركية

الهليكوبتر العراقية تعبر منطقة الحظر الجوي للعودة بالحجاج من عرعر

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

نفذت بغداد ما اعتبرته تحديا للولايات المتحدة ـ وحذرتها منه واشنطن ـ بايفاد طائرات الهليكوبتر فوق منطقة الحظر الجوي الى الحدود السعودية للعودة بالحجاج. وترافق تحليق الطائرات فوق منطقة الحظر مع صدور بيانات رسمية وصحافية تدعو الادارة الاميركية الى الاعتراف بعجزها عن تحجيم العراق، «الذي سيرد الرد المناسب لردع العدوان» ازاء «أي تصرف اميركي يهدد سلامة الطائرات والحجاج».

وكان البيت الأبيض الأميركي قد حث بغداد ـ قبل البدء في تشغيل الرحلات الجوية ـ على اعادة النظر في قرارها لأن «الولايات المتحدة سترد بما يتناسب» على تلك الرحلات. فقد أعلنت وكالة الأنباء العراقية ان طائرات هليكوبتر أرسلت ليلة وصباح أمس الى الحدود مع السعودية لنقل الحجاج العراقيين العائدين من مكة المكرمة الى العراق.

واوضحت الوكالة «ان عددا من الطائرات المروحية العراقية ارسلت يوم (الاثنين) وصباح (الثلاثاء) الى منطقة عرعر الحدودية لنقل الحجاج الى محافظات العراق» مضيفة ان الطائرات هبطت في المنطقة «بسلام». وذكرت ان اطقم تصوير تلفزيونية اجنبية كانت على متن احدى طائرات الهليكوبتر امس.

ودعت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين، ابن الرئيس العراقي، الادارة الاميركية الى الاعتراف بعجزها عن تحجيم العراق واعتبرت، في مقالها الافتتاحي، ان رد الفعل على قرار العراق ارسال طائرات هليكوبتر الى الحدود مع السعودية لنقل الحجاج «يدخل ضمن دائرتي السيطرة والاستعراض لا اكثر».

وقالت انه «يجب ان تعترف اميركا بانها عجزت وتعجز عن تحجيم العراق وفرض هيمنتها عليه بطرائقها المعهودة ويجب ان تعترف بخسارتها وعزلتها وان تعيد النظر كليا بكل حساباتها وما خططت له وتخطط بالنسبة للعراق».

واضافت «بابل» انه «يجب على اميركا ان تعترف بان قواتها في المنطقة.. اصبحت من المستحيل ان تتحرك بالشكل الذي كانت عليه قبل الان». وتابعت ان على الولايات المتحدة ان تعترف ايضا بان «العراق كسب كل الجولات وانها تخسر كل شيء وان عنصر الزمن لصالح العراق بعد ان اثبت مطاولته وصموده الطويل».

وشددت الصحيفة على ان نقل الحجاج المرضى من الحدود بالهليكوبتر «حق طبيعي وليس لاميركا ولا لغيرها الحق في الاعتراض عليه» مضيفة ان «العراق ليس معنيا وهو يمارس حقه بوضع التبريرات لخطوته الانسانية هذه تجاه مواطنيه». واكدت «بابل» ان ردود الافعال ستواجه «بالقوة ذاتها التي يفرضها رد الفعل المعادي».

وكان متحدث عراقي رسمي قد حذر امس الاول «الولايات المتحدة التي تفرض حظرا جويا غير مشروع على جنوبي العراق من التعرض للطائرات العراقية» مضيفا ان «اي تصرف اميركي يهدد سلامة الطائرات والحجاج سيجابه برد الفعل المناسب لردع العدوان».

واعلنت وكالة الانباء العراقية امس الاول ان العراق قرر ارسال طائرات هليكوبتر لنقل حجاجه جوا من الحدود السعودية في الجنوب رغم الحظر الجوي الذي تفرضه الولايات المتحدة وحلفاؤها على الطائرات العراقية في المنطقة. وقالت الوكالة ان القرار اتخذ بعد اجتماع لقادة العراق رأسه الرئيس صدام حسين حذروا فيه الولايات المتحدة من أي محاولة لمطاردة طائرات الهليكوبتر العراقية.

وردت الولايات المتحدة على القرار العراقي أمس الأول في بيان للبيت الأبيض حث بغداد على اعادة النظر في قرارها، وقال محذرا ان واشنطن سترد بصورة ملائمة على اي رحلات من هذا النوع.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض، مايك مكوري، «اننا نقر باهمية الحج بالتأكيد الا ان هناك وسائل واجراءات اخرى متاحة للنقل».

وقال للصحافيين «اننا ندعو حكومة العراق الى تنفيذ التزاماتها تجاه قرارات مجلس الأمن وسنراقب عن كثب اي احتمال انتهاك لمنطقة الحظر الجوي.. وسنرد بصورة مناسبة ولكننا لن نسقط طائرات هليكوبتر تقل مدنيين».

وقال وزير الدفاع الاميركي، وليام كوهين، انه لا يحق للعراق مخالفة قواعد حظر الطيران من خلال ارسال طائرات هليكوبتر بصورة عشوائية لاحضار الحجاج ولكن ربما يكون هذا مقبولا لاستثناءات انسانية اذا اتبعت هذه الرحلات الاجراءات الصحيحة.

وأضاف كوهين للصحافيين «ليس العراقيون في موقع يؤهلهم لاملاء اي نوع من القواعد على الشعب الاميركي او حلف شمال الاطلسي او الامم المتحدة، وهناك قواعد ينبغي التقيد بهما. وهناك طلبات من اجل منح استثناءات. وربما تكون هذه واحدة من الحالات الاستثنائية.. ولكنهم (العراقيون) ليسوا في موقع يؤهلهم للتلاعب بالقواعد وفقا لمصلحتهم».

وكان العراق قد ارسل في التاسع من ابريل (نيسان) الجاري طائرة مدنية على متنها 104 من الحجاج العراقيين من بغداد الى مطار جدة في السعودية منتهكا للمرة الاولى الحظر الجوي الذي فرضته عليه الامم المتحدة بعد احتلال قواته الكويت في اغسطس (اب) 1990. وعجز مجلس الأمن الدولي عن اتخاذ قرار أو اصدار بيان رئاسي يدين ارسال طائرة الحجاج يوم 9 ابريل. واكتفى المجلس باصدار بيان رئاسي جاء فيه قوله ان بغداد لم تستشر لجنة العقوبات قبل تسيير هذه الرحلة. واعتبر العراق هذا البيان «نكسة جديدة لاميركا».

ويذكر ان منطقتي الحظر الجوي في الجنوب والشمال تفرضهما الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا (بموافقة ضمنية دولية) لحماية السكان، اما قرار وقف اطلاق النار 687 ذاته فلا يحظر تحليق طائرات الهليكوبتر.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قد اعلنت عام 1992 منطقة حظر جوي في جنوب العراق الى جنوب خط العرض 32 ثم وسعتها الولايات المتحدة وبريطانيا الى خط العرض 33 عام 1996. ويمنع على الطائرات العراقية التحليق في هذه المنطقة. واعلن العراق في سبتمبر (ايلول) الماضي رفضه الاعتراف بمنطقتي الحظر الجوي في جنوب وشمال العراق وانه سيسقط الطائرات التي تنتهك مجاله الجوي.

وفي وقت لاحق أمس قالت وكالة الانباء العراقية انه «تم ايصال مراسلي وكالات الانباء وشبكات التلفزيون العربية والدولية ووكالة الانباء العراقية وتلفزيون العراق الى المنطقة (الواقعة على بعد 450 كيلومترا جنوبي بغداد) بواسطة الطائرات السمتية (الهليكوبتر)». وذكرت «ان مراسلي وكالة الانباء العراقية وتلفزيون العراق وصلوا الى المنطقة يوم امس (الأول)». ولم يعلن في حينه عن موعد عودة الطائرات.

عدي صدام حسين يتحدث امس مع الطبيب العراقي حسن الخضيري في مستشفى ابن سينا ببغداد حيث اجريت له جراحة ناجحة يوم الاحد الماضي لاستخراج رصاصات من جسمه (أ ب)

قصور رئاسية جديدة في بغداد

عمان: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان الدائرة الهندسية في ديوان رئاسة الجمهورية في العراق تعمل حاليا على بناء قصور رئاسية جديدة على كورنيش الاعظمية بجانب الرصافة، وعلى كورنيش العطيفية بجانب الكرخ من بغداد.

واضافت المصادر ان الدائرة الهندسية كلفت عدداً من المكاتب الاستشارية المعمارية وكليات الهندسة في جامعتي بغداد والتكنولوجيا تقديم مخططاتها لهذه القصور التي اسمتها «قصور الشعب» التي ستكون جميعها على ضفاف نهر دجلة ببغداد.

ومن المقرر بناء القصور الرئاسية على كورنيش الاعظمية والعطيفية بعد مصادرة المتنزهات العامة التي تذهب اليها العوائل للترفيه عن اطفالها. ويتندر العراقيون في ما بينهم فيقولون «علينا التقاط صور تذكارية مع نهر دجلة قبل ان يتم حجبه ولا نعد نتذكره» فالمساحة القليلة الباقية ببغداد والتي تطل على نهر دجلة من شارع ابو نواس مسورة بالاسلاك الشائكة ويمنع الاقتراب منها بسبب زحمة الدوريات الامنية التي تحاسب من يقترب من هذه الاسلاك، بينما تم غلق نوافذ الفنادق او المطاعم العالية التي تطل على نهر دجلة. وحسب مصدر مطلع فإن ديوان الرئاسة وقيادة حزب البعث الحاكم في العراق وزعا مزارع وبساتين خارج بغداد كلها تطل على دجلة.

ومن المنتظر ان يدشن الرئيس صدام حسين قريبا «قصر السلام» الرئاسي في منطقة القادسية بجانب الكرخ، وهي واحدة من ارقى المناطق السكنية وذلك بمناسبة عيد ميلاده في الثامن والعشرين من الشهر الحالي. ويعد هذا القصر الذي بدأ العمل فيه منذ عام 1991، اي بعد اقل من شهرين من توقف حرب الخليج، من اكثر القصور الرئاسية ترفاً حيث حفرت له قناة خاصة لتكون بمثابة النهر الذي يجري داخل اسوار القصر ومن ثم من تحت القصر، ويحتل مساحة عدة دونمات، وضم اليه «قصر الزهور» الملكي ليكون مرفقاً لخدم القصر وقال مواطن عراقي في عمان ان تجاراً عراقيين يعملون بتجارة المواد الانشائية وصلوا في عمان اخيراً، وبعضهم غادر الى تركيا بحثاً عن مقابض لابواب مطلية بالذهب وثريات كريستال وصنابير مياه مطلية هي الاخرى بالذهب، كما غادر بعض التجار الى الغرب لشراء اقمشة منقية لاستخدامها في الاثاث والستائر.

خامنئي يحمل بعنف على واشنطن ويتهمها بتدبير المؤامرات

200 ألف إيراني يشاركون في مناورات «طريق القدس»

طهران: من محمد صادق الحسيني

في الوقت الذي تدفق فيه مئات الآلاف من الشبان المتطوعين في قوات التعبئة وعساكر «الحرس الثوري» الايراني من كافة المحافظات الايرانية للمشاركة في المناورات العسكرية الضخمة التي بدأت في المحافظات الجنوبية على الخليج، وصل مرشد الثورة والقائد العام للقوات المسلحة الايرانية علي خامنئي الى ميناء بندر عباس الاستراتيجي حيث مقر هيئة اركان المناورات في خطوة تعبوية واستعراضية قصد بها التأثير على معنويات المقاتلين والمنظمين لهذه المناورات التي تعتبر الاولى من نوعها في التاريخ الايراني.

وقال المرشد الايراني لحظة وصوله الى بندر عباس قبل ساعات من بدء المناورات انه «اذا كان صحيحاً القول انه ليس هناك خطر جدي وحقيقي يهدد ثغور البلاد فان الحذر مطلوب على الدوام.. ولهذا فانني اطلب منكم شباناً ومتطوعين ومقاتلين ومدنيين ان تعتبروا ان سواحل ايران امانة في اعناقكم فاضربوا بيد من حديد على كل من تسول له نفسه الاعتداء على مياهكم وسواحلكم وترابكم من الاعداء المتربصين بكم الدوائر في مختلف البقاع».

وهاجم خامنئي الولايات المتحدة، واتهمها بتدبير المؤامرات ضد ايران، وقال ان «على اميركا ان تعلم بانها ومهما بلغت حجم مؤامراتها وضغوطها على ايران، فان الشعب والنظام الاسلامي المتلاحمين لن يعودا عن سياستهما المستقلة والرافضة للوجود الاسرائيلي فوق ارض فلسطين ايا كان حجم التضحيات، ذلك لان ايران ليست بحاجة لأحد، كما انها قادرة على الرد بقوة على كل من يخاطبها بمنطق الاستعلاء ورغبات الهيمنة».

وفي تعليق له على مناورات «طريق القدس» ورعاية خامنئي شخصياً لها قال الدكتور حسن روحاني سكرتير مجلس الامن القومي الاعلى «انه استنفار يقصد منه الاعلان عن استعداد ايران للرد على كل حركة يمكن لها ان تعرض أمن الخليج للخطر».

واضاف روحاني: «انها تستهدف ايضاً زرع الثقة بين اشقائنا في بلدان الخليج العربية وشعوبها المسلمة لمواجهة الاطماع وسياسات الهيمنة الاجنبية».

لكن المسؤول الايراني شدد في الوقت نفسه على ان «رسالتنا الاساسية لجيراننا هي الصداقة والمحبة». محللون سياسيون في طهران يرون في رعاية المرشد الايراني للمناورات التي يشارك فيها 200 الف رجل هي بمثابة تأكيد جديد من النظام ومن خامنئي نفسه، باعتباره رأس الهرم السلطوي والقائد العام للقوات المسلحة، على جدية رسائل الردع الايرانية للاميركيين والاسرائيليين من جهة جدية ورسائل التطمين المقابلة لدول الخليج العربية من جهة اخرى، وانه لا خلاف في اجنحة النظام على مبادئ السياسة الخارجية، وهو ما تبلور ايضاً في بادرة هي الاولى من نوعها من جانب خامنئي في رسالته الاخيرة الى الحجاج الايرانيين عندما قال بأنه يمد يده «شخصياً للتعاون مع دول المنطقة عملياً وفكرياً لرفع هموم العالم الاسلامي».

واشنطن تبحث مع أوروبا صيغة جديدة للتعامل مع إيران

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

بينما يفكر الاتحاد الاوروبي بالموقف الذي يتخذه بشأن علاقاته مع ايران، ارسلت الولايات المتحدة وفدا رفيع المستوى للمساعدة على التنسيق في الخطوات التي تتخذها واشنطن وحلفاؤها الغربيون الرئيسيون.

ويترأس هذا الوفد بيتر تارنوف الذي كان حتى الاسبوع الماضي مساعدا لوزير الخارجية للشؤون السياسية، ويضم عددا من كبار الدبلوماسيين والمحللين والمختصين بالقضايا الايرانية.

والخطوة الاميركية محاولة واضحة للتأثير على الاوروبيين وهم في طريقهم الى عقد لقائهم الخاص حول ايران في التاسع والعشرين من ابريل (نيسان) الحالي.

وبدأ تارنوف مهمته باجراء لقاءات في لاهاي مع عدد من كبار المسؤولين الهولنديين. واختيار لاهاي كنقطة الانطلاق في هذه المهمة التي تستغرق ثلاثة ايام يرتبط بحقيقة ان هولندا تترأس حاليا مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي، وهي بالتالي مسؤولة عن جدول عمل المجموعة.

وتوجه المبعوث الاميركي لاحقا الى بون في ما وصفته مصادر بانه «جلسات تمهيدية».

وكان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل هو الاكثر حماسا في الدفاع عن استمرار العلاقات الحسنة مع ايران بالرغم من الاتهامات العديدة بشأن ضلوع الزعامة الايرانية مباشرة في تنظيم عمليات ارهابية في الخارج، غير انه في اوائل الشهر الحالي وجدت محكمة في برلين ان كبار زعماء طهران متورطون في التورط بقتل اربعة معارضين ايرانيين عام 1992. وقد ارغم هذا الامر الوزير كينكل على التخفيف من دعمه لاستمرار «الحوار النقدي» مع ايران. ومع ذلك اشار الوزير الالماني الى استعداده لاستئناف الحوار مع طهران لقاء بعض الضمانات الرسمية من جانب الزعامة الايرانية في عدم القيام بعمليات عنف لاحقة في اوروبا.

ويعتقد الاميركيون، بالطبع، انه حتى اذا ما قدمت طهران مثل هذه الضمانات، فانها لن تكون صادقة في الالتزام الجدي بذلك.

ويقول احد كبار الخبراء الاميركيين في العلاقات الايرانية ـ الاوروبية انه «في عام 1993 دعا الالمان وزير الامن الايراني، علي فلاحيان للقيام بزيارة رسمية الى بون. وقدم الوزير تأكيدات رسمية بانه لن تكون هناك عمليات اغتيال لاحقة على الاراضي الالمانية. غير انه بعد فترة قصيرة من مغادرته اغتيل مغن ايراني بارز معروف بنشاطه المعارض في المنفى، وذلك في مدينة كولون الالمانية».

وتتضمن مهمة تارنوف ايضا اجراء مباحثات في باريس ولندن. وتشير وجهة النظر الاميركية الى ان بريطانيا ستدعم اية اجراءات شديدة تهدف الى ارغام ايران على تغيير بعض سياساتها.

اما بالنسبة لفرنسا فالامر مختلف. فوزير الخارجية هيرفيه دو شاريت يواصل اتباع سياسة ديجولية جديدة موجهة بشكل واضح الى تمييز فرنسا عن الولايات المتحدة خصوصا في الشرق الاوسط.

والمشكلة الاضافية الاخرى هي ان فرنسا وبريطانيا على اعتاب انتخابات عامة، وقد تأتي فيهما حكومتان جديدتان خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وقال مصدر فرنسي مقرب من وزارة الخارجية لـ«الشرق الاوسط» امس «اننا سنبلغ الاميركيين بان هذا الامر يمكن ان ينتظر عدة اسابيع، فالقضية الايرانية ظلت مطروحة في جدول العمل لفترة تقرب من عقدين من الزمن، ويمكن لأي كان ان ينتظر قليلا».

وتعتقد معظم المصادر ان اجتماع وزراء الاتحاد الاوروبي في 29 ابريل (نيسان) بشأن ايران قد ينتهي الى تعيين «مجموعة دراسة» تتوصل الى عدد من المقترحات. وسيكون هذا طريقة ملائمة لتجنب اتخاذ اية قرارات محددة قبل الانتخابات العامة في بريطانيا وفرنسا.

وتأمل الولايات المتحدة في ان تأخذ مجموعة الدراسة هذه، اذا ما تشكلت فعلا، في حسبانها بعض النواحي، على الاقل، في التحليل الاميركي للوضع.

ووفقاً لواشنطن فإن على الاتحاد الاوروبي ان يتفق حول القضايا التالية:

1 ـ اتهام ايران بتصدير الارهاب جرى اثباته وهو بعيد عن الشك، ويتعين التعامل معه، في الوقت الحالي، باعتباره قضية خطيرة، وليست قضية دعائية.

2 ـ يتعين على الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي تنسيق سياساتهما بشأن ايران. وباتجاه ذلك الهدف ستكون الولايات المتحدة مستعدة لاعادة النظر في العقوبات الصارمة المفروضة على ايران على اساس ما يسمى بـ«قانون داماتو» لقاء العمل المشترك مع الاوروبيين.

3 ـ يتعين على الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي العمل على اقناع روسيا والصين بعدم تقديم المساعدة لايران في الحصول على اسلحة الدمار الشامل والتكنولوجيا النووية والبالستية.

4 ـ لا بد من اقرار موقف مشترك تجاه ايران على اعلى المستويات، خصوصا اثناء القمة المقبلة للدول الصناعية السبع الكبرى المقرر انعقادها في الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) المقبل.

ومهمة تارنوف هي جزء من اعادة نظر اوسع امر باجرائها الرئيس بيل كلينتون في ما يتعلق بما يسمى «سياسة الاحتواء المزدوج» التي تستهدف ايران والعراق.

ولم تخف مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الجديدة، اعتقادها بان «سياسة الاحتواء المزدوج» قد استنفدت وان هناك حاجة لاستبدالها بسياسة اكثر فاعلية. وكان مهندس هذه السياسة هو انتوني ليك الذي عمل مستشاراً للرئيس كلينتون لشؤون الامن القومي فترة اربع سنوات. وفي الشهر الماضي سحب ترشيحه لمنصب مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية بعد ان وجه اليه مجلس الشيوخ الذي يهيمن عليه الجمهوريون استجوابات قاسية حول عدد من القضايا.

ويعتقد الجمهوريون ان سياسة ليك في «الاحتواء المزدوج» قد منحت نظامي بغداد وطهران قوة، فمصطلح «الاحتواء» هو، بالتحديد، مؤشر على سياسة محافظة تهدف الى الحفاظ على الوضع القائم بدلا من تغييره.

ومن ناحية اخرى فإن السناتور جيسي هيلمز الرئيس القوي للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، ونيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب، لم يخفيا رغبتهما في اتخاذ «اجراءات عقابية» ضد ايران، اذا ما جرى الكشف عن تورط ايران في انفجار الخبر حتى عبر دليل ثانوي.

وهكذا يصبح مستقبل العلاقات مع ايران، والى حد ما مع العراق ايضا، مسألة مثارة في واشنطن مرة اخرى. ويأمل كلينتون في الامساك بالمبادرة وانتزاعها، ان امكن، من خصومه الجمهوريين. ولا شك ان سياسة منسقة مع الاتحاد الاوروبي واليابان، وربما روسيا لاحقا، ستمكن الادارة الاميركية من تقديم موقف وجيه يعتمد عليه.

موجز

وزير خارجية ماليزيا يختتم زيارة للعراق

● اختتم وزير خارجية ماليزيا عبد الله حاجي احمد بدوي امس الثلاثاء زيارة الى العراق استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين العراقيين لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان بدوي غادر العراق الى الاردن برا بعد ان اجتمع الى الرئيس العراقي صدام حسين وبحث معه سبل تطوير التعاون المشترك. ورافق بدوي وفد رسمي ومجموعة من رجال الاعمال الماليزيين ضم 16 شخصا.

رسالة لرفسنجاني من أمير قطر

● قالت وكالة الانباء القطرية ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تلقى رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نقلها الدكتور حسن حبيبي النائب الاول للرئيس الايراني خلال اجتماعه امس مع علي بن عبد العزيز الكواري سفير قطر في طهران.

سفارة العراق بعمان تحتفل بعيد ميلاد صدام

● قال مصدر دبلوماسي في سفارة العراق بالعاصمة الاردنية عمان ان السفارة ستقيم هذا العام احتفالا بعيد ميلاد الرئيس صدام حسين يوم 28 ابريل (نيسان) الحالي. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن المصدر قوله ان الاحتفال هذا العام «سيكون متميزا». ويذكر ان السفارة العراقية في عمان كانت قد اقامت العام الماضي احتفالا محدودا ومصغراً بهذه المناسبة.

البرلمان العراقي يرد اقتراحا بزيادة الضرائب

● رد المجلس الوطني العراقي (البرلمان) اقتراحا بزيادة بعض الضرائب على المواطنين وفرض ضريبة جديدة على سيارات الاجرة (التاكسي). ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن وكالة الانباء العراقية قولها ان المعارضين لهذا المشروع اكدوا في جلسة للمجلس ان الظروف غير ملائمة لفرض المزيد من الضرائب على المواطنين.

طهران: ألمانيا هي الخاسر في قضية «ميكونوس»

دبي ـ فيينا ـ رويتر ـ ا.ف.ب: اعتبر محمد علي بشارتي وزير الداخلية الايراني ان المانيا هي الخاسر الحقيقي في نزاعها الدبلوماسي مع طهران بسبب حكم لمحكمة المانية اتهم قادة ايران بالتورط في اغتيالات سياسية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية امس عن بشارتي قوله لنواب في مدينة مشهد الشمالية الشرقية ان الغرب يخطئ اذا ظن ان ايران «سترتدع من خلال التهديدات والضغوط». وقضت محكمة في برلين قبل اسبوعين بالسجن على ايراني وثلاثة لبنانيين بتهمة قتل اربعة من المعارضين الاكراد الايرانيين في برلين عام 1992 واتهمت طهران في حيثيات الحكم بانها امرت بتنفيذ الاغتيالات.

وافادت الوكالة الايرانية ان بشارتي قال ايضا ان ما ردده القاضي الالماني في حيثيات حكمه ما هو الا «دعاية سياسية يقودها عملاء صهيونيون وارهابيون فارون من ايران».

وتسبب حكم المحكمة في تخلي دول الاتحاد الاوروبي عن «الحوار النقدي» مع ايران وقررت باستثناء اليونان، استدعاء سفرائها من طهران للتشاور.

وكرر بشارتي تأكيدات سابقة من جانب ايران بالتزامها بحماية الاجانب المقيمين في ايران وقال ان بوسعهم «الاقامة في ايران دون اي قلق».

وقالت الوكالة ايضا ان علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني اجتمع في طهران اول من امس مع سفراء ايران لدى دول الاتحاد الاوروبي وناقش معهم العلاقات بين ايران ودول الاتحاد.

وكان كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني قد دعا الدول الاوروبية الى الهدوء، ففي تصريحات مهادنة ادلى بها يوم الأحد الماضي طالب كينكل بـ«وقفة للتفكير» لتقرر المانيا وباقي الدول الاوروبية كيف تعيد صياغة علاقتها مع طهران، واكد انه سيناقش شكل العلاقات مع ايران في المستقبل خلال اجتماع مع شركائه في الاتحاد الاوروبي يوم 29 ابريل (نيسان) الحالي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A

الأميركيون قلقون لكنهم يلتزمون الصمت

رئيس الوزراء الإسرائيلي يسعى لتحويل فضيحة الفساد لقضية سياسية على حساب الفلسطينيين والسلام

تل أبيب: من نظير مجلي

منذ ان صدر تقرير النيابة العامة الإسرائيلية بشأن فضيحة تعيين المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية (بيبي ـ جيت) يحاول رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، تحويل هذه القضية ـ الفضيحة العالقة به الى قضية سياسية، يجمع فيها قوى اليمين من حوله في مواجهة قوى اليسار والوسط. ويبدو بوضوح ان هذه العملية تتم على حساب عملية السلام والحقوق الفلسطينية، الأمر الذي يدركه الفلسطينيون ويثير قلقهم، ويدركه ايضا الأميركيون، لكنهم يمتنعون حتى الآن عن الإدلاء برأيهم فيه ويصرون على أن القضية مسألة داخلية لا شأن لهم فيها.

وعبر نتنياهو عن توجهه هذا، من اول رد فعل له على تقرير النيابة العامة بخصوص الفضيحة. وفي حينه استدعى كاميرا تلفزيونية واحدة فقط من دون صحافيين، وأدلى ببيان مكتوب للاسرائيليين. ومن مضمونه اتضح انه كتب قبل صدور التقرير. اذ انه لم يكن قد قرأ من تقرير النيابة سوى السطر الأخير فيه، الذي يقضي باغلاق الملفات ضده. وراح يتحدث وكأنه بريء، وان خصومه او كما اسماهم «بعض العناصر اليسارية في وسائل الاعلام وخصوصا في القناة الأولى للتلفزيون تعاونت مع عناصر في الشرطة وعناصر حزبية من خصومنا، مستهدفة الاطاحة بالحكومة». وتجاهل بالطبع كل ما جاء في تقرير النيابة من ادانة له على تصرفاته التامرية والتي داس فيها القانون.

والبند الأهم، ان اغلاق الملف ضده وضد وزير العدل في حكومته لم يتم الا لعدم توفر الأدلة الكافية التي قد يمكن ان تصمد في المحكمة. وينكر في هذا المجال ان عدنة اربيل النائبة العامة الإسرائيلية قالت في حينه ان الفارق بين توصياتها وبين توصيات الشرطة (التي رأت انه يجب تقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو ووزير عدله ومدير عام مكتبه وليس فقط ضد اربيه درعي) ليس كبيرا «فنحن قلنا، عمليا، الأمر نفسه».

لكن الاختلاف هو في مدى النجاح في المحكمة، فالمعروف ان هناك شاهد اثبات واحدا في القضية. ومع انه انسان موثوق، وكان نتنياهو يؤيد تعيينه مستشارا قضائيا له (المحامي دان آفي يتسحاق) الا ان النيابة خشيت من أن ينجح محامو الدفاع عن نتنياهو في تقويض شهادته باعتبار انه ذو مصلحة مباشرة في كشف الفضيحة.

نتنياهو، اذن، استغل هذه الثغرة وخرج يتعاطى مع الأمور بالتبسيط حيث قال «كان هناك خطأ وليس ذنب انني اعتذر. والآن اصبحت القضية من ورائنا» ثم تفرغ لتحويلها من قضية فساد الى قضية سياسية، حين قال: «ان تلك العناصر (التي كشفت الفضيحة وقالت انها تسيطر على التلفزيون والشرطة) ليس فقط لا تكن لي مشاعر الود شخصيا، بل انها لا تحب وقفتي السياسية الصامدة وهذا هو الأهم. انها لا تريدني ان ابني في «هار حوما» (جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة)، ولا تريدني ان اقف هذه الوقفة ضد اعادة تقسيم القدس، ولا تريدني ان امنع قيام الدولة الفلسطينية، ولا تريدني احافظ على وجودنا في الجولان». ثم وعد بالاستمرار في هذا الطريق رغم انف هذا «اليسار»!

لقد عرف نتنياهو انه بهذا التصريح السياسي يرضي حلفاءه في اليمين واليمين المتطرف والمستعمرين بالذات. فهؤلاء بغالبيتهم وقفوا معه في محنته. فقد أرسلوا له وفود التضامن. وأبدوا الاستعداد لقبوله جانحا او مجرما، المهم ان لا يستبدل به رئيس حكومة جديد من حزب العمل.

وبما ان حزب العمل لا يستطيع الآن، بعد هذه الفضيحة وتقرير النيابة، الانضمام الى حكومة برئاسة نتنياهو، فلم يبق له سوى التمسك اكثر بحلفائه في اليمين. بل انه وعد هؤلاء الحلفاء بان يغير تعامله معهم في المستقبل، نحو المزيد من التشاور وأخذ آرائهم بالاعتبار.

باختصار، لقد اصابه ما يصيب القائد العسكري الذي يحاصره جيش معاد ويضبط متلبسا وهو في وضع مشين. فيجمع رفاقه من حوله ويتخندق معهم في معسكر واحد، ويسايرهم اجمعين.

والمشكلة، ان هذا التعاضد يكلف ثمنا. فاليمين المتطرف له اهداف واضحة، اهمها تخريب وابطال اتفاقيات اوسلو. وهو يوافق مع نتنياهو على أن عملية كهذه ليست سهلة. وتحتاج الى حذر وحكمة. لذلك تراه يطالب نتنياهو بالمزيد من اعمال الاستعمار «التي لا تحظرها اتفاقات اوسلو» اي الاستعمار في القدس وتوسيع المستعمرات القائمة في المناطق الفلسطينية والسورية الأخرى (الضفة والقطاع والجولان).

وبناء عليه، فليس هذا هو الوقت المناسب بالنسبة لنتنياهو، لأن يدفع عملية السلام الى الأمام فينفذ الانسحاب (المقرر تنفيذه منذ اشهر) او يتفاوض على اقامة الميناء او فتح المطار او المعبر الآمن، او اطلاق سراح الأسرى وغير ذلك. فالتزاماته لليمين، الذي انقذه ووقف معه، اكبر.

والسؤال هو: ماذا يفعل الأميركيون ازاء ذلك؟ فالفلسطينيون من جهتهم قلقون. وهناك من يعبر عن يأسه من هذا الوضع. اما الأميركيون فيملأون افواههم بالماء. ينتظرون شيئا ما غير معروف. وربما، يتفهمون وضع نتنياهو، كالعادة. ولكن، الى متى؟ وما الذي سيحدث حتى ذلك الحين؟ لا احد يعرف.



عرفات يقدم مجسما لقبة الصخرة المشرفة في القدس المحتلة لعز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في غزة امس (أ.ف.ب)

في أول لقاء بعد محادثات العاهل الأردني في واشنطن

عرفات يطلع الملك حسين اليوم على المستجدات في عملية السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الديوان الملكي الاردني امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيصل الى العقبة اليوم حيث يلتقي العاهل الاردني الملك حسين.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان مباحثات الملك حسين وعرفات ستتناول مواضيع كثيرة من بينها نتائج محادثات العاهل الاردني مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون لجهة المبادرة الاميركية لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، وكذلك العرض الاسرائيلي بوقف الاستيطان لمدة ستة اشهر مقابل عودة المفاوضات.

ونقلت المصادر الاردنية عن مصدر رسمي فلسطيني في عمان قوله ان الرئيس الفلسطيني سينقل للملك حسين المدى الذي وصلت اليه الاتصالات الفلسطينية ـ الاميركية لانقاذ عملية السلام التي توشك على الانهيار من جراء تصرفات حكومة بنيامين نتنياهو.

واوضحت المصادر نفسها ان عرفات سيطلب دعم الاردن للموقف الذي اعلنه الفلسطينيون ويتلخص في ان تعلن اسرائيل وقف قرار استئناف الاستعمار في الاراضي الفلسطينية وتنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية قبل ابرام اي اتفاق سياسي جديد مع اسرائيل.

وسيشرح عرفات للملك حسين حقيقة انباء عن ان الجانب الاسرائيلي سيعلن عن تجميد الاستعمار لمدة ستة اشهر، خاصة ان اسرائيل اعتبرت ذلك تنازلاً من جانبها لدفع عملية السلام قدماً عن طريق المساهمة في انجاح مهمة دنيس روس منسق السلام الاميركي. غير ان الجانب الفلسطيني اعلن ان ستة اشهر لا تكفي وان المطلوب التزام اسرائيل بوقف الاستعمار وتعهدها بالالتزام بتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني كشرط لدفع عملية السلام الى الامام وكحل يكفل تجاوز المماطلات الاسرائيلية في تنفيذ ما اتفق عليه.

ويعتبر هذا اول لقاء بين الملك حسين وعرفات بعد محادثات العاهل الاردني في واشنطن اخيرا.

نتنياهو يوعز للوبي الموالي لإسرائيل في واشنطن لوقف المساعدات للسلطة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر اردنية موثوقة ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو اوعز خلال الأسابيع القليلة الماضية الى اللوبي الموالي لاسرائيل في الولايات المتحدة للتحرك بفعالية لوقف المساعدات الأميركية للسلطة الوطنية الفلسطينية استنادا الى تقارير فلسطينية في هذا الخصوص واضافت المصادر ان نتنياهو تذرع بضرورة وقف المساعدات الاميركية او تجميدها للضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية ما لم تلتزم بوقف الارهاب.

ومن المقرر ان يجدد الكونغرس الأميركي في يونيو (حزيران) المقبل التصويت على التسهيلات الأميركية التي اقرت عقب توقيع اتفاق اوسلو وسينتهي مفعولها في يوليو (تموز) المقبل.

وكان نتنياهو قد قال: ان هذه المساعدات قائمة بشكل كامل على التزام منظمة التحرير الفلسطينية باتفاقيات أوسلو وعندما يحين موعد التصويت الجديد على القرار سنتكلم بصورة واضحة عن كيفية الأداء الفلسطيني. واضاف: حتى ذلك الحين نأمل في ان يغير الفلسطينيون من تصرفاتهم.

رغم رسالة التطمينات الأميركية الجديدة لعرفات

خيبة أمل فلسطينية شديدة إزاء نتائج جولة روس الأخيرة

غزة: من صلاح قلاب

تخيم خيبة امل شديدة على المسؤولين الفلسطينيين ازاء ما جاء به للوفد الاميركي الى الشرق الاوسط دنيس روس في زيارته الاخيرة الى المنطقة، رغم رسالة التطمينات الجديدة التي بعث بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتعهده فيها مرة اخرى بانه سيبذل كل الجهد اللازم لاخراج عملية السلام على المسار الفلسطيني من مأزقها الراهن.

ومبعث خيبة الامل التي يشعر بها المسؤولون الفلسطينيون وفي مقدمتهم عرفات نفسه ان روس لم يات الى المنطقة الا بنقطتين فقط هما:

الاولى، اغراء الجانب الفلسطيني بتجاوز قضية الاستعمار الاسرائيلي في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية على غرار ما يجري عندما تم تجاوز ازمة النفق في المنطقة المجاورة للمسجد الاقصى تلك الازمة التي فجرت مواجهات سبتمبر (ايلول) العام الماضي وأسفرت عن مقتل اكثر من 60 فلسطينيا، ويكون هذا التجاوز مقابل تنفيذ اسرائيل الاتفاقات الموقعة.

والثانية، العودة مجددا الى التنسيق الامني الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لاعطاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المحاصر بالمشاكل، السلاح الذي يحتاجه لمواجهة تحالفه اليميني المتطرف الذي يعارض تنفيذ ما تبقى من اتفاقات اوسلو.

وردا على ما جاء به روس فإن الرئيس الفلسطيني ابلغ الموفد الاميركي بالنسبة للنقطة الاولى ان مسالة جبل ابو غنيم خرجت من ايدي الفلسطينيين وانها غدت قضية عربية واسلامية، وان العرب والمسلمين اتخذوا قرارات حازمة تعتبر ان مضي الاسرائيليين في بناء المستعمرات وتوسيعها ينسف عملية السلام من اساسها.

وفي ما يتعلق بالنقطة الثانية اكد عرفات لروس ان السلطة الوطنية التزمت وتلتزم بكل تعهداتها الامنية، لكنها لا تستطيع الاستمرار بتنفيذ اتفاقيات اوسلو من طرف واحد وفي الوقت الذي تواصل فيه اسرائيل خرق هذه الاتفاقيات في كل يوم.

لكن ومع ذلك وافق عرفات على اجتماع تنسيقي آخر عقد في تل ابيب بعد عيد الاضحى المبارك بيوم واحد وضم مدير المخابرات الفلسطينية اللواء امين الهندي واحد كبار مستشاري نتنياهو الامنيين ومسؤولا كبيرا في وكالة المخابرات الاميركية «سي. آي. ايه».

وبخصوص ما جرى في هذا الاجتماع فقد قال اللواء الهندي ان الجانب الفلسطيني اكد انه مستمر بالوفاء بكل التعهدات الامنية التي قطعها على نفسه، وان المشكلة تكمن في ان السياسة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية تعزز الاجواء التي تشجع المناهضين لعملية السلام على مواصلة العنف والقيام بالعمليات الانتحارية.

وفي محاولة لتحديد نتائج زيارة روس الجديدة الى المنطقة فقد سالت «الشرق الاوسط» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عما اذا كان الموفد الاميركي ابلغه بمضمون مبادرة الرئيس كلينتون التي طال الحديث عنها وكان جوابه «لا شيء، والافق مغلق وعملية السلام ستواجه خطر الانهيار اذا بقيت الامور على ما هي عليه».

ويسود اعتقاد لدى بعض كبار المسؤولين الفلسطينيين بان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لا ترى ان الشرق الاوسط بأزمته ومشاكله يحتل المكانة الاولى في سياسة الولايات المتحدة الخارجية.

وهؤلاء يقولون ان اولبرايت على عكس وزير الخارجية الاميركي السابق وارين كريستوفر ترى ان قضية الشرق الاوسط يجب ان تكون ثانوية بالنسبة للسياسة الخارجية الاميركية وان مصلحة الولايات المتحدة تقتضي تركيز كل الجهود على الشرق الاقصى والوضع في الصين.

وعلى صعيد آخر فإن كبار المسؤولين الفلسطينيين يؤكدون ان العواصف والفضائح التي يواجهها نتنياهو تدفعه الى المزيد من التشدد وتجعله اكثر استسلاما لتحالفه اليميني المتطرف ويخلص هؤلاء الى نتيجة هي ان على العرب الا يفرحوا عندما تثار ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي قضية من هذه القضايا وعليهم الا يعتقدوا ان هذه الفضائح ستكون الطريق لانصياع اسرائيل لمتطلبات عملية السلام.

وذهب بعض المسؤولين الفلسطينيين الى حد القول انه من غير المستبعد على الاطلاق ان يلجأ نتنياهو في حال اشتداد وطأة الفضائح عليه الى شن حرب جديدة ضد سورية او ضد لبنان، كما انه من غير المستبعد ان يحرك اجهزته للقيام بسلسلة اغتيالات قد تطال مسؤولين فلسطينيين وعلى رأسهم عرفات نفسه.

الرفض الفلسطيني والعربي للمبادرة الأوروبية حال دون خروجها إلى العلن

تونس: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول فلسطيني بارز النقاب عن أن اسباب تعثر خروج المبادرة الأوروبية لحل الأزمة الراهنة التي تشهدها عملية السلام في الشرق الأوسط الى العلن هو رفض الجانب الفلسطيني والعربي الذي شارك في ندوة مالطا الأوروبية المتوسطية لهذه المبادرة. واوضح المسؤول الفلسطيني الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لـ«الشرق الأوسط» ان اسباب الرفض الفلسطيني والعربي للمبادرة الأوروبية لأنها لم تتضمن الزام اسرائيل بوقف الاستعمار الاستيطاني والاستعاضة عن ذلك بتقديم وعد اوروبي ببذل جهود مكثفة للحصول من الجانب الإسرائيلي على موافقة خطية بوقف الاستيطان على الا تكون هذه الموافقة معلنة وانما سرية وذلك مقابل موافقة الجانب الفلسطيني على القبول باعادة الانتشار الذي اعلنت عنه اسرائيل بالانسحاب من 2 في المائة من المنطقة. ب. كامر واقع.

موجز

مؤتمر شعبي لنصرة القدس بعمان الشهر المقبل

● قررت اللجنة الوطنية الأردنية لنصرة القدس عقد مؤتمر شعبي عربي اسلامي في عمان تضامناً مع مدينة القدس، وحددت اللجنة 5 مايو (ايار) المقبل موعداً لحضور المؤتمر وقال رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر بهجت ابو غربية لـ«الشرق الأوسط» ان 60 شخصية عربية واسلامية من بينها مفكرون وسياسيون ستشارك في المؤتمر الذي يعقد للتعبير عن التضامن الأردني والعربي والإسلامي مع المدينة المقدسة في مواجهة المؤامرات الإسرائيلية التي تتعرض لها وخاصة المشاريع الاستعمارية التي تهدف الى تطويق المدينة وتقطيع أوصال الضفة الغربية وفصل شمالها عن جنوبها.

الطيران الفلسطيني يقوم برحلات لقبرص واسطنبول ومطارات عربية

● اكد العميد فايز زيدان مدير عام سلطة الطيران المدني الفلسطيني ان مجلس ادارة الخطوط الجوية الفلسطينية اقر خطة للقيام برحلات جوية للطيران الفلسطيني الى مطارات القاهرة وعمان وقبرص واسطنبول وجدة. وقال زيدان في تصريحات لاذاعة صوت فلسطين امس ان تلك الرحلات ستقلع في الوقت الراهن من مطار العريش بصفة مؤقتة وذلك لحين تشغيل مطار غزة الفلسطيني الدولي. وكانت طائرتان تابعتان للخطوط الفلسطينية قد نقلت الحجاج الفلسطينيين من مطار العريش الى مكة المكرمة. ويذكر ان السلطات المصرية سمحت باستخدام مطار بورسعيد للطائرات الفلسطينية لنقل المعتمرين الفلسطينيين والحجاج.

الفلسطينيون يطالبون الصليب الأحمر بتقصي حقائق أحداث سجن نفحة

● دعت عائلات وأهالي الاسرى الفلسطينيين اللجنة الدولية للصليب الاحمر خلال اجتماع عقد في غزة ارسال وفد لتقصي الحقائق حول الاحداث التي وقعت خلال ايام عيد الاضحى بين الاسرى الفلسطينيين في سجن نفحة في صحراء النقب وادارة السجن والتي اسفرت عن جرح العديد من السجناء، وكذلك للاطلاع على اوضاعهم المعيشية والصحية.

ونقلت «الشرق الأوسط» عن هشام عبد الرازق مسؤول ملف الاسرى في السلطة الفلسطينية قوله انه تم التأكيد على الاسراع بإعداد تقرير واف عن الحوادث التي وقعت بسبب منعهم من زيارة ذويهم بمناسبة العيد واستعملت ادارة السجون الغاز المسيل للدموع والاعتداء على المعتقلين ونقل 19 سجينا منهم الى زنازين العزل في سجن بئر السبع الصحراوي.

قادة السودان وتشاد وأفريقيا الوسطى يبحثون تعاونا أمنيا

منشق يدعو قرنق للانضمام إلى اتفاقية السلام في الجنوب

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

عقد رؤساء السودان وافريقيا الوسطى وتشاد اجتماعا مغلقا صباح امس استمر اكثر من ثلاث ساعات بحثوا خلاله سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية والامنية.

وكان ادريس ديبي رئيس جمهورية تشاد وانج باتسيا رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى قد وصلا الى الخرطوم اول من امس لحضور مراسيم توقيع اتفاقية السلام بين الحكومة السودانية وبعض الفصائل المنشقة عن الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة قرنق.

وعقب اجتماع امس عبر الرئيسان ديبي وباتسيا عن سعادتهما لحضور توقيع اتفاق السلام وقالا في مؤتمر صحافي قصير ان السلام والاستقرار يخلقان جوا مواتيا لتطوير العلاقات بين الدول الثلاث، وان توقيع الاتفاقية سيدفع البلدان الثلاثة لتطوير مشروعات التعاون المطروحة على بساط البحث. واضاف ان الوزراء في البلدان الثلاثة سيشرعون قريبا في بحث تحويل المشروعات المقترحة الى واقع. وقد صدر امس بيان مشترك عن القمة الثلاثية جاء فيه «ان الاجتماع الذي تم بين الرؤساء جرى في جو يسوده الاخاء والصداقة» واشاد الفريق البشير في كلمة افتتاحية بالعلاقات المتطورة بين الدول الثلاث مؤكدا على ضرورة دعم وتنشيط وتحديث آليات مؤتمر القمة الثلاثي «سعيا الى التوصل الى تكامل وتعاون حقيقيين وفاعلين وملموسين من خلال بلورة المشروعات التنموية والاقتصادية بين دول المنطقة».

وقال البيان ان ديبي وباتسيا اشادا في كلمتين لهما باتفاقية السلام التي تم التوصل اليها بين الاطراف السودانية «كخطوة تاريخية نحو اقرار السلام ليس في السودان وحده ولكن في كل دول المنطقة باعتبار ان السلام يمثل ضرورة اساسية لعملية التنمية». كما اكد الرئيسان على ضرورة التعاون المشترك وتطوير آلياته».

من جهة ثانية عقد قادة الفصائل التي وقعت على اتفاقية السلام مؤتمرا صحافيا استعرضوا فيه بنود الاتفاقية بالشرح، وقال اروك طون اروك قائد الفصيل المستقل ان يوم 21 ابريل (نيسان) 1997 يوم تاريخي من ايام السودان «لاننا توصلنا فيه الى اتفاقية من اعظم الاتفاقيات التي تم التوصل اليها في تاريخ السودان القديم والحديث لانها وضعت حلا لمشكلة سودانية تم التوصل اليه دون وسيط وستبقى الاتفاقية ما بقي الشعب السوداني لانها عالجة غطت كل القضايا الخلافية التي ظل السودان يعاني منها» واضاف «ان الاتفاقية تمثل مرحلة بين السلام والاستقرار والتنمية من جهة والقتال من جهة، وهذه المرحلة من اصعب المراحل وتتطلب من اطراف الاتفاقية الارتفاع الى مستوى عظم المسؤولية، ان هذه الاتفاقية كتاب مفتوح يستطيع كل من لم يشترك في صنعها ان يوقع عليها».

ومن جانبه ناشد رياك مشار قائد حركة استقلال جنوب السودان «اخي جون قرنق والاحزاب الشمالية التي حملت السلاح للحاق بهذه الاتفاقية» وقال «ان الوصول الى هذه الاتفاقية لم يكن امرا سهلا وقد اخذنا وقتا كافيا وصعبا للوصول الى هذا الاتفاق لاننا كنا نريد تجاوز الخراب والموت والتدمير من جراء الحرب».

من جهة اخرى هاجم الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة للشؤون الخارجية السودانية عرض اوغندا لعدد من الجنود السودانيين في اجهزة الاعلام والذين قال وزير الدولة للدفاع الاوغندي انه تم اسرهم عقب هجوم لقوات سودانية على شمال اوغندا. وقال اسماعيل ان تصريحات المسؤول الاوغندي تكشف بجلاء «مدى الارتباك والحيرة التي تعيشها القيادة الاوغندية، وهذه المعلومات عارية من الصحة وتفتقر الى الموضوعية، فالعالم كله يعلم يقينا ان اوغندا هي التي غزت السودان وليس العكس، وذلك مثبت بالادلة القطعية والبراهين الموثقة» واضاف الوزير السوداني في تصريحات صحافية «الحقيقة ستنكشف لكل العالم وسيعرف عندها ان القوات الاوغندية المعتدية على كايا وياي قامت باسر عدد من جنودنا في هذه الموقعة، وتعمل على نقلهم الى داخل الاراضي الاوغندية لتوهم الرأي العام العالمي من خلال عرضهم في وسائل الاعلام ان السودان قد هاجم الاراضي الاوغندية وذلك في لعبة مكشوفة وتزييف فاضح للحقائق واسلوب رخيص يمثل مسعى مسدودا للخروج من دائرة الحرج امام المجتمع الدولي وللهروب من الضغط المتعاظم للشعب الاوغندي الذي بدأ يتساءل عن جثث ابنائه الذين قتلوا في الجنوب ويدفنوا في مقابر جماعية بشمال اوغندا».

واوضح اسماعيل «ان خدعة عرض الجنود السودانيين المختطفين على شاشات التلفزيون لا تنطلي على احد وان السودان يحمل اوغندا تماما مسؤولية سلامة هؤلاء المختطفين ويدعو المنظمات الدولية للقيام بدورها ازاء حماية المختطفين وصون امنهم».

من جانب آخر وصف الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر الاتفاق الذي وقع في الخرطوم بانه إيجابي ويفتح الباب امام مفاوضات لاحقة.

وقال كارتر في مؤتمر صحافي عقده في اديس ابابا امس ان الاتفاق يفتح الباب امام محادثات سلام جديدة تحت اشراف دول «ايقاد» الافريقية.

واشار الى ان الاتفاق له «بعض الجوانب الايجابية» واضاف لكنه من دون اشراك «الحركة الشعبية لتحرير السودان والتجمع الوطني الديمقراطي لا يمكن احلال السلام الشامل في البلاد».

وتابع كارتر «ان الجميع يدركون ان من الضروري اجراء مفاوضات مفصلة اضافية للتوصل الى اتفاق شامل بشأن السلام بين الخرطوم والحركة الشعبية لتحرير السودان والتجمع الوطني وقادة الدول المجاورة».

ولم يعلق كارتر على قصف الطائرات السودانية لبلدة ياي الجنوبية مما حال دون اجتماعه مع قرنق.

الفريق البشير يتوسط رئيسي تشاد وأفريقيا الوسطى (أ ب)

المعارضة تتهم الرئيس الفرنسي بالمراوغة والتنكر لروح الجمهورية الخامسة

شيراك يباغت خصومه ويبرر حل البرلمان بالضرورة الوطنية

باريس: من قصي صالح الدرويش

لم تنتظر الأحزاب الفرنسية اعلان جاك شيراك الرسمي حل البرلمان واجراء انتخابات مبكرة يومي 25 مايو (ايار) والأول من يونيو (حزيران) المقبلين، بل عقدت اركان هذه الاحزاب اجتماعاتها الأولى واستنفرت هياكلها وامكانياتها منذ عدة ايام. فمنذ مساء يوم الأحد الماضي حين حدد مسؤول البروتوكول في قصر الاليزيه مواعيد لرئيس الحكومة ورئيسي الجمعية الوطنية (البرلمان) ومجلس الشيوخ للقاء الرئيس شيراك على التوالي صباح الاثنين تأكد الجميع من ان قرار الحل سيتخذ وسيعلن، ذلك ان الدستور يقضي بان يستشير رئيس الجمهورية الرؤساء الثلاثة حسب المادة 12 من الدستور قبل اتخاذ هذا القرار.

وبرر الرئيس شيراك قراره بالحاجة الوطنية التي تقضي باعطاء دفعة شعبية للحكم وللسياسة التي يتبعها خصوصا وهو يستعد لاصلاح الادارة والدولة بالعمق وللدخول في المراحل النهائية في الاتحاد الأوروبي والعملة الأوروبية.

وأضاف مسؤولو الحكم في تبريرهم لهذا القرار المفاجئ ان البلاد لا تحتمل حملة انتخابية مدتها عام كامل تشل فيها الحركة الاقتصادية بسبب ازدياد الاضرابات والمظاهرات والمطالب الفئوية قبل كل انتخابات كما جرت العادة.

ويردون على الانتقادات التي تقول ان قرار الحل مجرد قرار تكتيكي مراوغ لاخذ منافسي وخصوم الحكم على غفلة، بان العودة الى الشعب والى صناديق الاقتراع لا يمكن ان تكون تكتيكا وانما تهدف لاعطاء سياسة الحكم شرعية شعبية تسمح له بالانتقال في مشاريعه الاصلاحية خطوات اضافية الى الأمام.

الا ان المعارضة لم تستسلم لايقاع هذه الحجج، فشنت هجوما عنيفا على الحكومة وعلى الرئيس شيراك. وتساءل مسؤولوها بسخرية «كيف يمكن ان ينجح الحكم في تحقيق اصلاحات اضافية باغلبية برلمانية اقل مما هي عليه الآن بمائة او مائة وخمسين نائبا» ووصف ليونيل جوسبان زعيم الحزب الاشتراكي قرار الحل بانه غير مبرر ولا ينسجم مع روح الدستور والجمهورية الخامسة التي منحت رئيس الجمهورية هذا الحق في حال وجود ازمة بين الاغلبية البرلمانية ورئيس الجمهورية او في حال وجود ازمة ضخمة واستثنائية في الشارع.

واعتبر جان ماري لوبين زعيم الجبهة الوطنية العنصرية قرار حل البرلمان بانه عملية احتيال تستهدف خداع الفرنسيين والحيلولة دون دخول «الجبهة الوطنية او القومية» الى البرلمان.

وتعتقد الأوساط المراقبة ان الرئيس شيراك اتخذ قراره بناء على ضغط مزدوج من رئيس الحكومة ومن لوبي كبار رجال الأعمال الذين لا يريدون ان تطول الحملة الانتخابية بشكل يسمح بفتح المزاودات المطلبية والمظاهرات الاحتجاجية.

واما رئيس الحكومة فيعتقد ان فرصته اليوم في قيادة أحزاب اليمين الى فوز انتخابي يسمح له بالاستمرار في رئاسة الحكومة اكبر بكثير منها بعد عام او عشرة اشهر، حيث ينتظر ان يزداد الوضع الاقتصادي صعوبة خلال ذلك.

ولا شك ان الرئيس شيراك ورئيس الحكومة ارادا اخذ المعارضة على حين غرة، قبل ان تستكمل استعداداتها للانتخابات وقبل ان يتعرف الناخبون على المرشحين الجدد والمجهولين، خصوصا مرشحي الحزب الاشتراكي الذي قرر ان يخصص ثلث عدد مرشحيه للنساء.

وهكذا تخلت فرنسا بين عشية وضحاها في حملة انتخابية قصيرة جدا، اذ انها لن تتجاوز الشهر الواحد بعدما كانت الحملات الانتخابية والمراحل التحضيرية لها تستغرق ستة اشهر على الاقل.

ولا شك ان قصر مدة الحملة الانتخابية سيغير من طبيعتها، وستجبر الاحزاب المتنافسة على طرح اوراقها دفعة واحدة وبشكل هجومي لتكون فعالة ومؤثرة، خصوصا انه يوجد خلال هذا الشهر ثلاثة ايام عطل اذا اضيفت الى عطل نهاية الاسبوع ستجعل الحملة الانتخابية تقتصر على 20 يوما فقط.

ومع ان بعض استطلاعات الرأي الأخيرة تشير الى ان الحزب الاشتراكي متراجع وان اسهم الحكومة افضل من قبل الا ان قرار شيراك يظل مغامرة محفوفة بالمخاطر، فحل البرلمان بهذه الطريقة ودون ازمة سيجعله مشاركا رئيسيا في الهزيمة في حالة هزيمة احزاب الأغلبية، واما وضع الناخبين فمن الصعب تقدير قراءة نهائية او مقنعة له، فاستطلاعات الرأي تؤكد ان قسما كبيرا من الناخبين لم يتخذ قراره الاقتراعي، وان هذا القرار سيتخذ في اللحظة الأخيرة وعلى ضوء ما ستحمله الحملة الانتخابية التي لن تخلو من المفاجآت، ومن ضربات ما تحت الحزام.

بعيدا عن الأجواء المشحونة بالعواطف

محاكمة المتهم بتفجير أوكلاهوما تبدأ اليوم في مدينة دينفر

واشنطن: من محمد صادق

تبدأ اليوم في مدينة دينفر في ولاية كولورادو محاكمة تيموثي ماكفي المتهم الأول في أكبر عمل ارهابي يقع في الولايات المتحدة خلال تاريخها، وهو التفجير الذي دمر احد المباني الحكومية في مدينة اوكلاهوما في ولاية اوكلاهوما في التاسع عشر من ابريل (نيسان) 1996 وادى الانفجار الى مقتل 168 شخصا وجرح مئات آخرين.

وتفتتح المحاكمة التي يحضرها المتهم وهيئة المحلفين في ظل اجراءات امنية مشددة وحراسة صارمة جدا، وتبدأ بمطالعة يلقيها كل من طرفي الادعاء العام، الذي سيشرح لماذا يقدم قضيته، ويعرض بشكل اولي ما لديه من حيثيات وأدلة لتجريم المتهم والحكم عليه، بينما يقوم محامي الدفاع بتفنيد اقوال الادعاء العام. ثم يقوم القاضي بالتوجه الى هيئة المحلفين ويعرض عليهم اطار مهمتهم والتعليمات التي يجب عليهم التقيد بها.

ويأتي بدء المحاكمة بعد اكثر من ثلاثة اسابيع استغرقتها عملية اختيار هيئة المحلفين، عندما جرى استجواب العشرات من الأشخاص للتأكد من صلاحيتهم في مختلف النواحي للمهمة.

وكانت آخر مرحلة في عملية الاختيار امس عندما جرى اختيار 18 شخصا من بين عشرات الأشخاص، منهم 12 يشكلون هيئة المحلفين و6 اشخاص آخرين احتياطا في حالة خروج او اخراج احد اعضاء الهيئة لسبب او لآخر.

وحسب النظام القضائي المعمول به ستظل اسماء وشخصيات هيئة المحلفين سرية حتى نهاية المحاكمة.

ووصف بوب ميلر، المدعي العام السابق لولاية كولورادو، هيئة المحلفين بانها من اعضاء متعلمين، يخشون الله، ويثقون في الحكومة، ويعتقدون بضرورة تطبيق القانون. وقال آخرون ان معظم الهيئة من البيض.

وقال آخرون انه روعي في اختيار الهيئة تحاشي الجدل وما تردد عن هيئة المحلفين التي حكمت ببراءة او. جي. سمبسون من تهمة قتل زوجته السابقة وصديقها وهي القضية التي شغلت الاميركيين على مدار اكثر من 12 شهرا.

ومن المرجح اذا ادين ماكفي ان يحكم عليه بالاعدام وهي عقوبة طالب الرئيس الاميركي بيل كلينتون باصدارها على من تثبت ادانته في ذلك العمل الارهابي الفظيع.

كما يذكر ايضا ان هناك متهما آخر في العمل الارهابي نفسه ستبدأ محاكمته في وقت لاحق. وجرى نقل المحاكمة الى مدينة دينفر، وليس في مدينة اوكلاهوما، لضمان محاكمة عادلة، اذ ان اجواء اوكلاهوما مشحونة بعواطف كثيرة، ربما تؤثر على سير المحاكمة.

وبلغ ماكفي امس قبل يوم من بدء محاكمته التاسعة والعشرين من عمره.

مظاهرات في جامعة نواكشوط ورئيسها يلوح باستدعاء الأمن

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

واصل طلاب جامعة نواكشوط امس اعتصامهم داخل الكليات وساروا في مظاهرة احتجاجية داخل الجامعة قبل ان يمنعوا بعض الطلاب من التسجيل للامتحانات. واتهم محمد الحسن ولد لبات رئيس جامعة نواكشوط اطرافا خارجية بتحريك الطلاب واثارة القلاقل في الجامعة.

وقال ولد لبات في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان ثمة قوى سياسية «تريد اثارة القلاقل في هذه السنة التي تشهد انتخابات رئاسية، وحذر ولد لبات من ان كل الاحتمالات لمواجهة الوضع ستبقى مفتوحة، مؤكدا ان «كل الأطراف بما فيها بعض الطلاب والادارة يرون ان حفظ الأمن هو ضرورة قصوى» في اشارة لعزمه طلب تدخل رجال الأمن.

واعتبر ولد لبات «انه من الضروري ان يتمكن الطلاب من اجراء الامتحانات وان يغلق الباب امام التيارات التي تريد تحريك الطلاب».

وكان الطلاب قد بدأوا اضرابهم قبل اكثر من شهر. واخذ في البداية صورة حركة احتجاجية على الزيادة في اسعار بعض المواد الاستهلاكية. وقامت السلطات باعتقالات شملت بعض زعماء الطلبة وحاول اثنان منهم اللجوء للسفارة الفرنسية قبل ان تطردهما اجهزة امن السفارة بدعوى «انها لا تقبل اللجوء السياسي في بلد توجد به حريات سياسية مطلقة»، ونال الطالبان حريتهما بعد اخضاعهما للاقامة الجبرية لمدة قصيرة.

باكستان تؤكد وفاة 111 من حجاجها

دبي ـ ر: قال سفير باكستان لدى السعودية امس ان 111 حاجا باكستانيا توفوا وان مائة آخرين لا يزالون مفقودين في اعقاب الحريق في منى.

وقال السفير شاهد امين «تأكدنا من وفاة 111 حاجا باكستانيا ولا يزال هناك 50 آخرون في المستشفيات في مكة. ونعتقد ان قائمتنا الجديدة مكتملة» وذكر السفير ان ستة من الجرحى حالتهم خطيرة وادخلوا مراكز العناية المركزة.

من جهة ثانية قالت وزارة الخارجية الهندية امس الاول الاثنين ان 281 حاجا فقدوا وان 202 لا يزالون في المستشفيات.

مسؤول برلماني روسي يزور العراق

بغداد ـ أ.ف.ب: افاد مصدر عراقي رسمي ان نائب رئيس مجلس النواب الروسي (الدوما) سيرغي بابورين التقى امس في بغداد رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي وبحث معه سبل تطوير العلاقات الثنائية.

واوضح المصدر ان حمادي اشاد بمواقف الدوما من قضايا الشعب العراقي وحث روسيا على «بذل المزيد من الجهد الدولي لرفع الحصار».

وقال رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي سعد قاسم حمودي اثر اللقاء ان الاتصالات التي يجريها المسؤول الروسي «تترجم رغبة روسيا باعطاء دفع للعلاقات الثنائية في كافة المجالات».

وكان وزير الطاقة الروسي بيوتر روديونوف وقع في 21 مارس (اذار) الماضي في بغداد اتفاقا لتطوير حقل القرنة العراقي النفطي في جنوب البلاد تبلغ قيمته 3.5 مليار دولار.

وصادق المجلس الوطني العراقي في الثالث عشر من ابريل (نيسان) الحالي على الاتفاق الذي تبلغ مدته 23 سنة ويقضي بتنفيذ المرحلة الثانية من اعمال تطوير حقل القرنة.

موجز

سلطان بن زايد يجتمع بالجنزوري

● في نبأ لـ«الشرق الأوسط» من ابوظبي ان الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات اجتمع مع الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري خلال توقف الاخير بمطار ابوظبي الدولي بعد ظهر امس في طريق عودته الى القاهرة بعد جولته الآسيوية التي شملت ماليزيا وسنغافورة والصين.

ولي عهد الأردن يستقبل وفدا عسكريا باكستانيا

● دعا ولي العهد الاردني الأمير حسن الى مضاعفة الجهود الهادفة الى تجاوز العقبات التي تواجه عملية السلام في الشرق الاوسط.

وحسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الأمير حسن قال ذلك اثناء استقباله وفدا عسكريا من كلية الدفاع الباكستانية، واكد دعم الاردن الكامل للشعب الفلسطيني في سعيه لبناء دولته المستقلة على ترابه الوطني وممارسة حقوقه الشرعية.

مسقط تدعو إسرائيل لوقف سياستها الاستعمارية

● قال سفير سلطنة عمان في القاهرة عبد الله بن حمد بوسعيدي ان بلاده لن تخطو خطوة واحدة تجاه اسرائيل الا بعد حدوث تقدم على ارض الواقع في عملية السلام خاصة مع الفلسطينيين. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة عنه تأكيده على ضرورة تجميد اسرائيل الفوري لسياسة الاستعمار واحترام وضع القدس ووقف اجراءات العنف التي تقوم بها ضد الفلسطينيين حتى يتسنى لهم استئناف المفاوضات. وأدلى السفير بتصريحاته هذه بعد مباحثات اجراها امس مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى حيث سلمه رسالة من نظيره العماني يوسف بن علوي.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الأمير سلطان

المنطقة الجنوبية التهنئة لما هم عليه من «عقيدة ومن تدريب فعال وما تحملونه من ايمان صادق وما تتحملونه من مشاق في جميع اصقاع المملكة».

وقال ان القاعدة الجنوبية والمنطقة الجنوبية هي ام لكل القوات المسلحة تنطلق منها التنمية تنطلق منها الاسراب لكل انحاء المملكة العربية السعودية انتم تعلمون اين هي الآن، جزء منها في الشمال وجزء في الجنوب وفي كل مكان يحتاج الى ذلك.

وبعد ذلك شهد الأمير سلطان العرض الجوي الذي قامت به مجموعة من طائرات القوات الجوية الملكية السعودية من قاعدة الملك خالد الجوية مشكلة عروضا جوية ابرزت خلالها المهارات العالية والمستوى المشرف الذي وصل اليه الطيار السعودي وهو يقود احدث المقاتلات ذات التقنيات العالية.

ورسمت مجموعة من الطائرات الرقم (ألف) الذي يمثل عبارة مرحبا ألف تلاه عدد من التشكيلات الجماعية والانفرادية التي اكدت القدرات القتالية والمراوغة ومهارة الطيار السعودي لاستيعاب هذه المنظومات المتطورة.

وحضر الحفل الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة عسير والأمراء وكبار قادة فروع القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية.

وكان الأمير سلطان قد قام امس بزيارة معايدة لمنسوبي القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة وولي عهده بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

ديميريل ينصح

وفي المقابلة التلفزيونية كان ديميريل يتحدث الى المحلل الصحافي، محمد علي براند، وتناول ضمن قضايا اخرى التصريحات التي ادلى بها يوم الجمعة الماضي الجنرال عثمان اوزبك، قائد الدرك في ارضروم (شرق)، وهي التصريحات التي استفزت حزب «الرفاه» واعتبرها «جرما سياسيا».

وقال ديميريل ان كلام الجنرال اذا نظرنا اليه كرأي شخصي، فانه يعبر عما يشكو منه الجميع، ولكنه لا يعبر عن رأي القوات المسلحة التي تحترم ارادة الشعب المتمثلة بالبرلمان وبالحكومة التي اولاها ثقته.

ولكن ديميريل اكد على نقطة حيوية في هذه المقابلة وهي: ان على الجميع ان يتحاوروا لحماية النظام العلماني الديمقراطي في البلاد، حتى لا يتعدى افراد على حقوق الآخرين، كما يجب على السياسيين ووسائل الاعلام ان يحترموا حقيقة كون 99.9 في المائة من الشعب التركي مسلما، وان العلمانية لا تعني الاساءة الى الاسلام وانما هي تعني حرية العقيدة والوجدان، كما يجب على المسلمين احترام الرأي الاخر.

ويرى المحللون ان الوضع الحالي للبرلمان لا يتيح فرصة التغيير، لان الاكثرية البرلمانية الى جانب الحكومة (280 مقعدا مقابل 270 للمعارضة) اي ان هذا البرلمان بوضعه الحالي لن يسقط هذه الحكومة، كما ان رئيس الجمهورية عاجز عن حل البرلمان، لأن صلاحياته قاصرة في ذلك، اضافة الى ان البرلمان لا يريد ان يفسخ نفسه بنفسه... اذن ما العمل؟!

كان مسعود يلماز، زعيم المعارضة ورئيس حزب «الوطن الام» يؤكد مرارا ان الحكومة ستسقط بعد شهر، او شهرين، وكان خصومه يتندرون عليه بانه اصبح منجما يقرأ طالع الحكومة، ولكن ثبت اليوم ان يلماز كان قد عقد الآمال على ايدين منديس، نائب رئيس حزب «الرفاه» والابن الاصغر لعدنان منديس الذي اعدمته الحكومة العسكرية في انقلاب 27 مايو (ايار) 1960، وكان منديس قد دعا حزب «الرفاه» مرارا الى تجنب المماحكة مع القوات المسلحة، والسعي للتصالح معها من اجل سير الامور بالشكل المطلوب خوفا من المضاعفات، كذلك كان منديس قد اكد لاحد الصحافيين في مقابلة معه انه يحبذ سقوط الحكومة في حال اصبحت خطرا على النظام القائم في البلاد.

ولهذا يتردد اليوم في اوساط المعارضة ان منديس سيستقيل مع نوابه الستة من حزب «الرفاه» ربما غدا وقبل انعقاد مجلس الامن القومي في جلسته الشهرية بيومين، كما يستعد ستة نواب آخرين من حزب «الطريق القويم» للاستقالة من الحزب الذي تتزعمه تانسو تشيلر، شريكة اربكان في الائتلاف الحاكم، وبذلك تقدم المعارضة على طرح الثقة بالحكومة فيسقط الائتلاف.

ورغم ان هذه الانباء تتردد في كواليس المعارضة وتطبل لها وسائل الاعلان المناهضة للحكومة، فان اركان حزب «الرفاه» يؤكدون ان الحكومة ستستمر بالائتلاف القائم، واكد سليمان عارف امره، وهو من المقربين الى اربكان، ان هذه السيناريوهات لن تستطيع اسقاط هذا الائتلاف الحاكم، لان حزبه مصمم على ذلك ويذكر ان الدستور التركي لا يعطي الرئيس حق الدعوة لانتخابات، اي حل البرلمان وهو ما عبر ديميريل عن اسفه له.

مصادر يمنية

وأشار المصدر الى ان حزب المؤتمر «والتزاما منه باتفاق التنسيق والاتفاق المكمل له الموقع بين الامينين العامين للحزبين قد اوفى بما اتفق عليه من سحب ترشيح بعض اعضائه كمستقلين في اغلب الدوائر المتفق عليها فيما لم يف الاصلاح بالتزامه بسحب مرشحيه من اعضائه كمستقلين حتى آخر لحظة لاغلاق باب الانسحاب أمام المرشحين مساء 20 ابريل (نيسان) الحالي مما يعد خرقا واضحا وخطيرا للاتفاق».

وأكد المصدر «انه وأمام كل تلك الممارسات والخروقات لاتفاق التنسيق من جانب الاصلاح فان خطوة طرح كل الدوائر الانتخابية وخاصة تلك التي اتفق على جعلها مغلقة لكل من المؤتمر والاصلاح خاضعة للتنافس هي الطريق الأسلم لخوض الانتخابات سواء بالنسبة للأحزاب او الافراد حيث انه لم يعد امامنا خيار غير ذلك».

وفي الوقت الذي اكد فيه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس ان الانتخابات النيابية ستكون حرة وديمقراطية ودعا المراقبين الدوليين لمراقبة نزاهتها، وأعرب عن أسفه لوجود حملة اعلامية ظالمة ضد الديمقراطية في اليمن، شهدت بعض الدوائر توترا ملحوظا بين مرشحي المؤتمر الشعبي العام وشريكه التجمع اليمني للاصلاح، حيث يحاول كل فريق من الفريقين ان يبرز مرشحيه بهدف تحسين وضعه من خلال حملة الدعاية الانتخابية التي بدأت تأخذ منحى تصاعديا تمثل في الاحتكاكات التي برزت في بعض دوائر الانتخابات.

وفي هذا الاتجاه وزع التجمع اليمني للاصلاح تقريرا اخباريا امس شكا فيه من ارتكاب بعض المسؤولين في المؤتمر الشعبي العام خروقات انتخابية واستفزازات لمرشحيه في عدد من الدوائر الانتخابية وما ذكر عن بعض اعمال الخطف ضد اعضاء «الاصلاح».

وقال تقرير اصدره حزب «الاصلاح» ان رئيس اللجنة الاصلية في الدائرة (18) يعتدي على بعض شباب الاصلاح الذين كانوا يوزعون بطاقات خاصة بمرشح «الاصلاح» وقد اشهر السلاح عليهم وحبسهم بقسم الشرطة بدون وجه حق.

وقال تقرير «الاصلاح» ان مجموعة من اعضاء المؤتمر تمزق ملصقات مرشح الاصلاح محمد يحيى المطهر وتعتدي على شباب الاصلاح الذين يعلقون ملصقات مرشحهم.

وقالت مصادر «الاصلاح» ان ما يحدث في الدوائر الانتخابية يظل في اطار الحملة الدعائية الانتخابية إلا انها تأخذ احيانا طابعا غير تنافسي لا يوصل الديمقراطية والتعايش والتنافس المشروع الذي يقوي القاعدة الدستورية والقانونية التي يشكو الكثيرون من ضعفهما في الميدان العملي ومجالات الممارسة.

ويتهم «الاصلاح» شريكه الاكبر بتسخير المال العام والوظيفة العامة ووسائل الاعلام لصالح مرشحيه في الحملة الانتخابية وان المرشحين الاصلاحيين يواجهون التجاوزات التي يقوم بها بعض القياديين واحيانا بعض الوزراء مثل صادق امين ابو راس وزير الخدمة المدنية.

وقد اكد امس علي عبد الله صالح ان اللجنة العليا للانتخابات والحكومة اليمنية ستقدم الدعم للمراقبين الدوليين في مراقبة الانتخابات في 27 ابريل الحالي.

وأكد خلاله استقباله لوفود المراقبين الدوليين الذين وصلوا الى صنعاء ان الانتخابات ستجري في مناخات آمنة ومطمئنة وقد اتخذت كافة الترتيبات لذلك. واضاف «ان من حق كل المراقبين ان يختاروا الدوائر التي يجب ان يراقبوا فيها وفي اي محافظة من المحافظات اليمنية. وربما تكون لدى البعض معلومات خاطئة عن بعض الاحزاب المعارضة ان اليمن يعيش حالة استنفار او طوارئ وهذا غير صحيح فليست هناك سوى الاحتياطات الامنية المرسومة من قبل اللجنة العليا للانتخابات للحفاظ على الأمن العام اثناء سير الانتخابات.

وأوضح ان الحملة الانتخابية بدأت قبل ايام وان المراقبين سيلاحظون ان هناك تبادلا للاتهامات بين الاحزاب والقوى السياسية وهذا يأتي في اطار الحملة الانتخابية لكل حزب مشيرا الى ان هناك في الميدان حوالي 36 الف شخص في اللجان الانتخابية ويمثلون كل الاحزاب والقوى السياسية وهذه اللجان تمثل في حد ذاتها لجان رقابة على بعضها البعض لمنع حدوث اي غش او تزوير.

وفي حديثها باسم جميع المراقبين من مختلف دول العالم عبرت عضوة البرلمان الهولندي عن سعادتها وكل المراقبين بزيارة اليمن ومراقبة الانتخابات مشيرة الى ان المراقبين حصلوا في وقت قصير على الكثير من المعلومات ولديهم انطباعات جيدة عن التحضير للانتخابات واعربت عن الأمل بأن «نكون مراقبين جيدين وحياديين بشكل نزيه» وقدرت جهود الحكومة لانجاح الانتخابات وتطوير التجربة الديمقراطية.

طريق بري

تم التوصل اليه من اتفاقيات.

وقال ان اتفاقية الطريق البري ينتج عنها الكثير من الفوائد خاصة في مجال التبادل التجاري. وقال: «ان الطريق يعتبر شريانا حيويا هاما لربط البلدين الجارين الشقيقين» مؤكدا ان «هذا الطريق يعتبر الترجمة الحقيقية لما يصبو اليه الشعبان الشقيقان من تعاون واخاء» مشيرا الى انه سيتم قريبا التوقيع على اتفاقية النقل البحري بين البلدين.

مسلحون جزائريون

ووجه رئيس الحكومة احمد اويحيى برقية تعزية الى هؤلاء اكد فيها تعهد الحكومة بملاحقة القتلة ومعاقبتهم بما يستحقون من جزاء.

وتأتي هذه المجزرة المروعة عقب مجزرة دوار محمد الشايب قبل ثمانية ايام والتي ذهب ضحيتها 31 مواطنا.

وكانت قوات الجيش والأمن قد قامت بتمشيط بلدية الشبلي بعد هذه المجزرة واعلنت عن مقتل ما لا يقل عن 30 عنصرا مسلحا وتدمير عدد من المخابئ واسترداد كميات مهمة من الاسلحة والذخيرة.

من ناحية ثانية وجه الجيش الجزائري للمرة الرابعة منذ تعيين الرئيس زروال على رأس الدولة الجزائرية في اواخر يناير (كانون الثاني) 1994 نداء للشباب الجزائري الضال المغرر به من قبل الجماعات المسلحة وامرائها المترفين» ليعود الى «جادة الصواب» ويحتل مكانه الطبيعي في صف ابناء الجزائر البررة».. بعد ان «فتحت ابواب الرحمة امامه» على مصراعيها.

وقد وزع هذا النداء في شكل منشور على سائقي سيارات الاجرة عند الحواجز الامنية التي يقيمها الجيش في بعض النقاط الحساسة القريبة من «المناطق الساخنة».

ويأتي هذا النداء في اعقاب حملات التمشيط التي غطت بعض هذه المناطق مثل جبال تامزغيدة شمال المدية ومرتفعات غيليزان وغابات سيدي علي بوناب شرق تيزي وزو، واخيرا منطقة الشبلي بسهل المتيجة جنوب الجزائر العاصمة. وقد توجت هذه الحملات بقتل عشرات العناصر المسلحة.

ويعتبر النداء في هذا السياق خطوة اخرى في اطار «تهيئة الاجواء الامنية» الملائمة لاجراء الانتخابات التشريعية في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل. وكان نفس النداء قد صدر عن الجيش في مناسبات سابقة، اولا غداة تعيين الرئيس زروال على رأس الدولة ثم قبيل الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 والاستفتاء على الدستور في نفس الشهر من العام الماضي.

ويخاطب النداء «الشباب الضال» بقوله: «ايها الشباب الضال الحائد عن الصراط المستقيم! انت الذي تعيش في الخفاء بعيدا عن عائلتك! انت الذي عانى الحرمان بينما امراؤك ينعمون في رغد العيش! ان الجيش الوطني الشعبي وجميع قوات الامن يدعونك الى جادة الصواب، والعودة الى صفوف شعبك في وقت تسجل الجزائر فيه نتائج حاسمة على درب التقويم الوطني».

ويذكر نداء الجيش «الشباب الضال» بأن «الوطن بحاجة» اليه، لذا يتمنى عليه «ان يثوب الى رشده ويلتحق بأبناء الجزائر الحقيقيين». فهؤلاء «هم اخوتك الحق وعائلتك الوحيدة».

ويدعو النداء «الشباب الضال» الى «محاسبة نفسه والاعتراف بخطاه».. والى «التخلص من النفوذ الشيطاني لهؤلاء الامراء» الذين «لا يهمهم سوى المال والبذخ»، والذين يدركون جيدا «ان مغامرتهم التي تستهدف البلاد وابناءها مآلها الفشل».

باختصار يدعو الجيش الشباب المتمرد الى «التوبة» مرة اخرى والاستفادة من «قانون الرحمة» الصادر قبل سنتين والذي استفاد منه «الشباب التائب» قبله.

وكانت اجهزة الامن قد قدرت قبل ستة اشهر عدد «التائبين» باكثر من الف.

اطلاق مئات

مساحته 100هكتار لتفريخ طيور الحباري واستئناسها بالتلقيح الاصطناعي، والذي تستخدم فيه احدث المعدات والمختبرات والتقنيات في هذا المجال. ويعمل فيه خبراء عالميون وطلاب يعدون لرسائل الدكتوراه. كما اقامت المؤسسة محطة لاطلاق الطيور في منطقة الراشدية خصصتها الحكومة المغربية لهذه الغاية. اضافة الى محمية طبيعية مساحتها 400 كيلومتر لتكون منطقة خاصة بالطيور التي ستشكل بيئة طبيعية لها.

مؤتمر الظواهر الخارقة يختتم جلساته في لندن

لندن: من أسامة نعمان

اختتم في لندن امس المؤتمر الدولي لدراسة الظواهر الخارقة الذي نظمته مؤسسة «فورتين تايمس» في قاعة معهد التعليم وتركز على بحث اهم الموضوعات عن الاطباق الطائرة وعجائب المخلوقات وغرائب الظواهر في الحياة والطبيعة والكون.

وقد حضرت «الشرق الأوسط» جانبا من اعمال اليوم الثاني والاخير في المؤتمر الذي خصص للاحتفال بمرور 50 عاما على تسجيل اول حادثة من نوعها في العالم لتحليق اطباق طائرة وذلك في 24 يونيو (حزيران) 1947 عندما لاحظ رجل اعمال اميركي هو كينيث ارنولد كان يحلق على متن طائرة خاصة اقراصا تحلق بسرعات عالية جدا أطلق عليها اسم الاطباق الطائرة.

ونوقشت في الجلسات تقارير حول حوادث اختطاف مخلوقات غريبة لافراد من البشر، منها حادثة وقعت على جسر بروكلين في الولايات المتحدة وتقرير آخر عن «الاطفال الخضر» الذين جاءوا من كوكب بعيد وسجلت المشاهدات عنهم منذ القرن الثاني عشر.

وقد اجتمعت في المؤتمر فرق من المحللين النشطين في ميدان الظواهر الخارقة الذين تتراوح اهتماماتهم بين دراسة وقائع علوم الانواء الجوية والفلك وعلم النفس الاجتماعي والفولكلور الشعبي وعلوم الاحياء والدراسات المعرفية وضمت هذه الفرق عددا من المدافعين المتحمسين عن ظاهرة «اختطاف البشر على يد مخلوقات غير ارضية» مثل بود هوبكنز المحلل الاميركي وناقدين شديدين لهذه الظواهر مثل فيليب كلاس الذي يشكك دوما في رؤية هذه المخلوقات. ويعدد محللو حوادث الاطباق الطائرة ستة ايام فاصلة في تاريخها اولها مشاهدة كينيث ارنولد لاقراص من دون اجنحة تحلق قرب جبل في الولايات المتحدة. اما ثاني الاحداث فقد وقع في الثامن من يوليو (تموز) 1947 عندما ذكرت نشرة صحافية صدرت عن قيادة سلاح الجو الاميركي ان «الاشاعات التي تحدثت عن وجود اطباق طائرة اصبحت حقيقة».

وقال ان مكتب الاستخبارات في قاعة روزويل الجوية الاميركية قد تمكن من العثور على طبق طائر بالفعل. لكن القيادة سارعت عصر ذلك اليوم الى الاعلان عن عدم صحة الخبر، مشيرة الى العثور على منطاد لدراسة الطقس، وقد تحولت هذه الحادثة الى اكبر حادثة ظلت تناقش لسنوات طويلة حيث اشار بعض الشهود الى رؤيتهم لشظايا غريبة من مركبة يعتقد انها لم تصنع على سطح الارض.

وفي التاسع عشر من يوليو (تموز) 1952 شاهد ادوارد ناجنت وهو احد المراقبين الجويين في مدينة واشنطن سبع بقع متحركة على شاشة راداره ظلت تظهر وتختفي من شاشات الرادارات الاخرى على مدى ثلاث ساعات. وقد سجلت حوادث مشاهدة هذه الاجسام الطائرة من قبل شهود عيان في مواقع مختلفة. وقد اشارت السلطات الاميركية الى هذا الحدث على انه ظاهرة لسقوط شهبات صغيرة اضيفت اليها حالات الهيجان الجماهيري. واثر هذه الحادثة شكلت وكالة المخابرات الاميركية لجنة علمية متخصصة دعت بدورها الى كشف النقاب عن كل ما يتعلق بالظواهر الخارقة.

وفي 21 اكتوبر (تشرين الاول) 1978 وقعت حادثة لطائرة يقودها مزدريك فالنتيك انطلقت من مطار فكتوريا في استراليا ولم يعثر عليها ابدا. وقد سجلت اصوات محادثة الطيار مع مواقع المراقبة الارضية التي استفسر فيها عن وجود اي طائرات تحلق قرب مسار تحليقه. واشار الطيار قبل اختفائه الى محاولة اجسام غريبة محاصرة طائرته التي لم يعثر على اي شيء من حطامها.

تأجيل زيارة رئيس الوزراء الفرنسي للمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر مطلعة في الرباط ان يؤجل الان جوبيه رئيس وزراء فرنسا زيارة رسمية كان مقررا أن يقوم بها للمغرب ابتداء من يوم 13 مايو (ايار) المقبل بسبب الالتزامات الطارئة لرئيس الوزراء الفرنسي بعد إعلان الرئيس الفرنسي جاك شيراك تنظيم انتخابات برلمانية سابقة لأوانها.

ويتبادل رئيسا الحكومتين المغربية والفرنسية وكبار المسؤولين في البلدين زيارات رسمية بشكل دوري على مستوى اجتماعات اللجنة المشتركة وزيارات العمل والتعاون. وكانت العلاقات بين البلدين قد شهدت في العامين الماضيين نفسا ملحوظا على المستويين السياسي والاقتصادي والتجاري، وخصوصا بعد تسلم شيراك الرئاسة.

وفد «حماس» يبحث مع المجالي عودة أبو مرزوق للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

التقى رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي في مكتبه امس في عمان وفدا من حركة «حماس» في الاردن، وبحث معه ما سبق ان اثير عن عودة الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي للحركة الى عمان.

وضم الوفد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي الحالي للحركة، وابراهيم غوشة المتحدث الاعلامي باسم الحركة، ومحمد نزال ممثلها الرسمي في الاردن. وقال مشعل ان البحث تركز على قضية الدكتور ابو مرزوق المحتجز لدى السلطات الاميركية، مشيرا الى وجود مفاوضات لايجاد مخرج قانوني لانهاء قضية الهجرة المرفوعة ضده.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان الوفد طرح قضية ابو مرزوق بالفعل مع المجالي، الذي قام بدوره باطلاع الوفد على كافة جوانب القضية ومباحثات العاهل الاردني الملك حسين مع الادارة الاميركية بشأنها، وكذلك جرى بحث العلاقات المستقبلية بين حركة «حماس» والسلطة الوطنية الفلسطينية وتقريب وجهات النظر بينهما.

في كلمة غابت عنها الشجون الداخلية

الهراوي: لن يفرط لبنان بقطرة من مياهه في مفاوضات السلام

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان لبنان «لن يفرط بقطرة مياه واحدة في مفاوضات السلام في المنطقة» معتبراً ان الحديث عن مشاريع مائية تواكب عملية السلام في المنطقة هي «مشاريع خيالية».

وكان الرئيس الهراوي يتحدث امس في احتفالات اليوبيل المئوي لمنشآت معامل ضبية للمياه شمال بيروت.

وغاب عن كلمته المواقف السياسية المحلية البحتة ما عكس اجواء «التفاهم» مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قبل ساعات من انعقاد مجلس الوزراء لاول مرة منذ استرداد الحكومة لمشروع قانون تعديل قانون الانتخابات البلدية وهو ما اعتبره الرئيس الهراوي «مخالفة للدستور من قبل الحريري».

وعبر الرئيس الهراوي في كلمة مرتجلة قبل تلاوته النص المكتوب عن توجهه هذا بقوله: «لن نتطرق الى الحديث السياسي لاننا بحاجة الى المشاريع اكثر من حاجتنا الى الكلام السياسي». واضاف «لندع مؤقتاً المهاترات السياسية جانباً لان كل لبناني في حاجة الى الانماء والاعمار».

وقال الهراوي في كلمته: «مواردنا الطبيعية هي عامل تنمية مهم والمورد الذي نهمله يفتح عيون الطامعين به. فمن فرط بقطرة ماء واحدة فرط بالوطن كله». واشار الى «ان حاجات لبنان الى المياه تفوق مصادر المياه عندنا والذي يتحدث عن فائض مائي عندنا لا يعرف حاجات بلدنا الى المشاريع الانمائية من مياه الشفة والري والصناعة في جميع المناطق». موضحاً «ان منطقة كسروان والقسم الاكبر من المتن سيصبحان بلا مياه اذا لم تسارع الدولة الى اقامة سد شبروح». واضاف «هل ترون بأم العين كميات المياه التي تذهب هدرا في فصل الشتاء من انهارنا. فلو حققنا توفير هدر المياه في نهر ابراهيم وفي غيره من الانهار اللبنانية لتمكنا من ري كافة المناطق وتامين مياه الشرب وانتجنا جزءا من الطاقة الكهربائية التي نحن نحتاج اليها. ولا بد لنا من ان نتذكر الهدر الذي يذهب من مياه الليطاني نحو البحر وهو المورد الطبيعي الاكبر في لبنان وللبنان وخاصة بالنسبة للجنوب وعلى اي منسوب».

واعتبر الهراوي ان «بناء السدود بدءا من العاصي وغيره من الانهار، وايجاد البحيرات الجبلية يمكننا مساعدة مزارعينا واستعمال آخر حبة تراب من ارضنا في ضوء سياسة اقتصادية شاملة تتماشى مع سياسة بلدان حوض البحر الابيض المتوسط بعد مؤتمر برشلونة ومؤتمر مالطا».

وقال: «مياهنا مقدسة لا نفرط بقطرة واحدة منها، يتحدثون عن مشاريع مائية تواكب مشروع السلام في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان نتلهى نحن في لبنان بهذه المشاريع الخيالية.

نحن علينا قبل انفجار ازمة مياه في منطقة الشرق الاوسط ان نستفيد من ثروتنا المائية ومن الامطار ومن الثلوج التي تكلل جبالنا وان نعمل جاهدين على منع التلوث وتخريب البيئة لان ذلك يضمن سلامة مواردنا الطبيعية».

ودعا وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة في كلمته الى «ابراز الثوابت الحضارية والاقتصادية والسياسية للبنان» مطالباً بـ«محطة تكرير وطنية تعمل على تنقية السياسة اللبنانية من شوائبها وتعيد تقديمها الى المواطنين سليمة صافية تضج بالعافية والتقدم».

واشار حبيقة الى «ان جهود الوزارة تنصب حالياً على كيفية استغلال المياه الجوفية، من تحديد مكامن خزاناتها، وتقدير مخزونها المائي، الى تحديد مستوى السحب الآمن، الذي يمنع تداخل المياه الجوفية العذبة مع مياه البحر المالحة». وقال: «نحن نعلم ان هذه المهمة مكلفة للغاية، وتحتاج الى دراسات واستكشافات كثيرة، لكننا مع ذلك نشعر اننا في سباق مع الزمن، فالحاجة الى المياه تتضاعف، ومناطق عزيزة من لبنان لا تزال تنتظر وصول المياه الى بيوتها وحقولها. ولا تزال المفاوضات متعددة الاطراف تسعى لتامين المياه الى البلدان التي لا تتوفر لها. ولا تزال الاطماع الاسرائيلية في مياهنا تعنف وتقوى».

صفير يدعو اللبنانيين إلى التوحد استعدادا لزيارة البابا

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا البطريرك الماروني نصر الله صفير اللبنانيين امس الى التوحد «استعداداً لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني» وقال: «نريد ان يتوحد جميع اللبنانيين، المسيحيون والمسلمون على السواء، وفي اعتقادنا انهم جميعا يستعدون لاستقبال البابا، لان زيارته مهمة في نظرنا وفي نظر العالم ونأمل ان تعود علينا جميعاً بالخير».

ونقل زوار البطريرك صفير عنه قوله «انه لا معنى لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان ما لم تغير شيئاً ما في واقع لبنان الرازح تحت النزف اليومي في جنوبه وبقاعه الغربي».

واوضح زوار صفير «ان هذه الزيارة سوف تعزز موقع لبنان وسورية في المطالبة بعودة المفاوضات الى قاعدة مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام».

من جهة ثانية، جدد «التجمع الوطني اللبناني» ترحيبه بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان باعتباره شاهداً للحق والحقيقة، ملماً بتفاصيل الوضع اللبناني ومطلعاً على دقائقه ان لجهة سيادة الوطن المنتقصة واستقلاله المنتهك وقراره المصادر او لجهة المحاولات المتعددة والمتكررة لتكريس الخلل في التوازن الوطني بهدف طمس التعددية والتنوع وضرب الديموقراطية والقضاء على دور لبنان ورسالته».

ودعا التجمع في بيان اصدره امس عقب اجتماعه الاسبوعي برئاسة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون اللبنانيين الى «الاستعداد لاستقبال البابا بحرارة لا تقل عن حرارة الاستقبال الذي لقيه في سراييفو في ظروف طبيعية قاسية وبقلوب صافية واعداد وافرة ليعبروا له عن ايمانهم المشترك بالله وبالوطن وبالثوابت».



اعتصام الاعلاميين في قلعة صيدا امس في حضور نقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم والنائبين بهية الحريري وعبد اللطيف الزين والنائب السابق نزيه البزري ورجال دين مسلمين ومسيحيين وفعاليات نقابية، وذلك تضامنا مع مجموعة من الصحافيين الذين اوقفتهم القوى الأمنية الاسبوع الماضي اثناء انتخابات اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب اللبناني (تصوير: انترناشونال بيكتشيرز)

«حرب قانونية» عشية الانتخابات النقابية في لبنان

وزارة العمل سمت مندوبيها للإشراف على العملية والاتحاد العمالي العام حدد دورهم «بالحضور فقط»

بيروت: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان ينعقد غدا المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في لبنان، لانتخاب قيادة جديدة (هيئة مكتب) وسط اجواء شديدة التوتر وصراع متزايد بين الاتحادات النقابية بعضها مع بعض، وبين القيادة الحالية للاتحاد برئاسة الياس ابو رزق وبعض اطراف الحكم اللبناني واحزاب سياسية تعارض بحدة بقاء ابو رزق على رأس الاتحاد العام.

ولفت المراقبين المهتمين بهذه القضية استقبال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، امس، لرئيس الاتحادات النقابية القطاعية انطوان بشارة الداعم الرئيسي لغنيم غزال المنافس الوحيد لابو رزق.

ومع اقتراب استحقاق الانتخابات ازدادت حدة الخلاف بين قيادة الاتحاد ووزارة العمل حول الاجراءات القانونية التي تحكم العملية الانتخابية وقال مرجع نقابي لـ«الشرق الاوسط» ان الخلاف في هذا المجال تحول الى «اشكال قانوني» يستدعي مراجعة مجلس الشورى لاعطاء القرار في ما تعطيه وزارة العمل من تفسيرات.

لكن المرجع القضائي استدرك قائلاً «ان الوقت داهمنا ولم نعد نجد من المفيد مراجعة مجلس الشورى لان اجراءات المراجعة لا يمكن ان تنجز في 24 ساعة».

وفي هذا الاطار تبادلت وزارة العمل وقيادة الاتحاد العام، امس، كتابين حول المرجعية الصالحة للاشراف على العملية الانتخابية وفيما لم يحسم الخلاف بين الجهتين حول تنسيب الوزارة لخمسة اتحادات جديدة الى الاتحاد العام اصدر مدير عام وزارة العمل رتيب صليبا مذكرة رقمها 217 تتعلق بانتداب موظفين للاشراف على انتخابات الاتحاد العمالي العام جاء فيها «استنادا الى المادة الخامسة من المرسوم الرقم 7993 تاريخ 1952/4/3 يشرف على انتخاب هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام التي ستجري في الحادية عشرة قبل ظهر الخميس الواقع في 1997/4/24، كل من السادة: زكريا كلاكش، علي حطيط، ادوار معلوف».

وتبعا لذلك وجه الاتحاد العمالي كتابا الى وزارة العمل، يعلمها فيه عن موعد اجراء الانتخابات ويحدد موقفه من الصلاحيات، وجاء فيه: «ان القرار بدعوة اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام للاجتماع في مركزه في الحادية عشرة قبل ظهر الخميس الواقع فيه 1997/4/24، لانتخاب هيئة مكتبه، تعود حصراً للمجلس التنفيذي المار ذكره حسبما يستفاد من المادة العاشرة المعدلة من نظام الاتحاد العمالي العام. مع الاشارة الى ان هذا الامر لا يستدعي موافقة وزارتكم عليه، على النحو الوارد في البند الاول من كتابكم، والجدير ذكره، لغايات الاستفاضة بالبحث القانوني ليس الا وعلى سبيل التوضيح، ان تاليف المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام لا يحصل عبر عملية انتخابية وبموجبها (كما هي الحال في النقابات والاتحادات النقابية) بل نتيجة لانتداب عضوين يمثلان كلاً من الاتحادات النقابية المنتسبة الى الاتحاد العمالي العام، وذلك استنادا لتفويض خاص يخولهما الصلاحيات اللازمة ضمن الشروط المحددة في نظام الاتحاد العمالي العام حسبما نصت عليه المادة التاسعة المعدلة من هذا النظام».

وردت وزارة العمل بكتاب جاء فيه: «بما ان ما يسمى «هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام» يوازي قياسا المجلس التنفيذي للنقابة الذي عنته المادة 99 من قانون العمل محددة الحدين الادنى والاقصى لعدد اعضائه، لذلك يعتبر انتخاب «هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام» يوازي قياسا انتخاب المجلس التنفيذي للنقابة وايضا يوازي قياسا انتخاب المجلس التنفيذي لاتحاد النقابات وبالتالي يستوجب اشراف مندوب وزارة العمل على العملية الانتخابية اسوة باشرافه على انتخابات النقابات واتحادات النقابات.

وان دعوتكم وزارة العمل حسب كتابكم الرقم 3/739 تاريخ 1997/4/7 لأخذ العلم وايفاد من ترغبون لحضور هذه الانتخابات، ليس لها الاثر القانوني لان وزارة العمل ستوفد مندوبها للاشراف على الانتخابات وليس لحضورها. وان الاشراف على الانتخابات يستدعي اصولا واساسا المصادقة على لائحة اسماء اعضاء الهيئة الناخبة والاشراف على عملية الاقتراع السري بعد التثبت من صحة هوية وانتداب كل عضو في الهيئة الناخبة وتنظيم محضر بمجريات العملية الانتخابية يوقع عليه الناخبون».

موجز

بويز يسلم «كتاب قانا» للدبلوماسيين

● يسلم وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى لبنان في 3 مايو (ايار) المقبل الكتاب الذي اعدته مؤسسة الحريري عن بلدة قانا والمجازر التي ارتكبتها اسرائيل في ابريل (نيسان) 1996. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان وزارة الخارجية اللبنانية استدعت رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى لبنان العرب والاجانب لهذه الغاية.

الخليل يطلع بري على نتائج المؤتمر البرلماني في سيول

● اطلع رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري على المواضيع التي تطرق اليها «المؤتمر الـ97 للاتحاد البرلماني الدولي» الذي عقد في سيول من رئيس لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية علي الخليل الذي ترأس وفد لبنان الى المؤتمر ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الخليل قوله «ان الوفد اللبناني ركز على موضوع تحرير ارض الجنوب والبقاع الغربي والجولان من الاحتلال الاسرائيلي وعلى استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة وعلى وقف عمليات الاستيطان وازالة المستوطنات من القدس العربية، واهمية وجود قوات الطوارئ الدولية للمساعدة على تنفيذ القرار 425 القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط مع الاحتفاظ بحقنا الكامل بالمقاومة التي تنص عليها ميثاق الامم المتحدة والمواثيق والاعراف الدولية».

نائب رئيس البرلمان يلبي دعوة الى تونس

● تسلم نائب رئيس المجلس النيابي اللبناني ايلي الفرزلي دعوة من السفير التونسي لدى لبنان محمد نجيب حشانة لزيارة تونس. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن حشانة قوله بعد اللقاء امس «ان البحث تركز على مجالات التعاون بين البلدين وسبل تنشيط لجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية التونسية» موضحاً انه «جرى عرض لآخر تطورات العملية السلمية في المنطقة والسبل الآيلة الى دعم القضية اللبنانية».

مهلة شهر لانتخاب رئيس جديد للمجلس الدستوري اللبناني

● تسلمت رئاسة البرلمان اللبناني امس كتاب المجلس الدستوري باعلان شغور منصب رئيس المجلس باستقالة القاضي وجدي ملاط وذلك عملا باحكام المادة الرابعة من القانون رقم 1993/250 (قانون انشاء المجلس الدستوري). وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت انه ستكون امام المعنيين مهلة شهر لانتخاب عضو بديل في المجلس بدلا من ملاط تمهيدا لانتخاب رئيس جديد للمجلس.

بيروت تتحدث عن «صفحة جديدة» مع المتمردين

«صفقة» الإفراج عن المحتجزين اللبنانيين في زائير خفضت من 700 إلى 250 ألف دولار

بيروت: من سناء الجاك
لندن: «الشرق الأوسط»

حققت الاتصالات الجارية بين اللبنانيين المحتجزين في مقاطعة بوجماي في زائير، والمتمردين المناوئين للرئيس موبوتو سيسي سيكو تقدما ملحوظا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المحتجزين سيدفعون حوالي 250 الف دولار لقاء انهاء ازمة احتجازهم، وقالت مصادر متتبعة لهذه القضية «ان سلطات الثوار فتحت صفحة ايجابية من التعامل مع جميع اللبنانيين سواء من بقي منهم في زائير، ام الذين غادروها نتيجة تدهور الاوضاع الامنية، ويرغبون بالعودة للعمل فيها» وتجدر الاشارة الى انه سبق للمتمردين ان طالبوا بـ«فدية» قيمتها 700 الف دولار للافراج عن اللبنانيين المحتجزين في بوجماي ومعظمهم من متوسطي الحال وغير الميسورين اذ ان المتمولين بينهم غادروا البلاد قبل اشتداد المعارك. ويبدو ان المتمردين الزائيريين اخذوا هذا الواقع بعين الاعتبار في «خفضهم» لقيمة الفدية المطلوبة.

واعلنت وزارة الخارجية اللبنانية «ان بعثتي لبنان في جنوب افريقيا وزائير تنسقان مع المغتربين ومندوبين عن سلطات الامر الواقع على الارض في زائير لتامين حماية اللبنانيين وعدم اصابتهم باضرار شخصية».

وذكرت الخارجية في بيان وزعته امس «ان المعلومات التي وصلتها من سفارتي لبنان في جنوب افريقيا وزائير تفيد بان جميع اللبنانيين بخير ولم تلحق بهم اية اضرار شخصية وهناك اتصالات جارية بين مندوبين عنهم وسلطات الامر الواقع على الارض، لتحقيق تفاهم يسمح لمن يرغب منهم بمغادرة المدن الموجودين فيها. وقد حققت هذه الاتصالات تقدما ملحوظا ومن المتوقع ان يغادر الراغبون منهم بين ساعة واخرى.

اما في كنشاسا فقد اكد القائم بالاعمال اللبناني فيها في اتصال اجرته الوزارة معه امس ان الاوضاع مقبولة عامة، وانه على اتصال دائم مع افراد الجالية المتبقين هناك وكذلك مع سفارات الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا وفقا لتوجيهات هذه الوزارة».

لجنة «حقوق الإنسان» الكويتية لم تبحث قضية البحرينيين

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس لجنة حقوق الانسان بمجلس الأمة الكويتي النائب غنام الجمهور «ان اللجنة لم تخصص جلستها التي عقدت امس لبحث قضية البحرينيين المعتقلين بصفة منفردة». وقال في تصريح للصحافيين «ان قضية البحرينيين ما زالت امام القضاء وليس من حق اللجنة ان تتخذ قرارات في امور محالة للقضاء».

وكانت وزارة الداخلية الكويتية قد اعلنت في بيان صدر في 30 مارس (آذار) الماضي انها القت القبض على مجموعة من الاشخاص في احدى الشقق السكنية. وحسب انباء صحافية فان المعتقلين قاموا باعمال «تهدد صفو العلاقة مع دولة البحرين وتجاوزوا ما يسمح به القانون من حيث سعيهم الى جمع التبرعات دون ترخيص وتوزيع منشورات ممنوعة تحرض ضد الحكومة الشرعية في البحرين».

وأكد الجمهور ان اللجنة في اجتماعها مع وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد تطرقت للمادة 31 من الدستور، مشيرا الى «ان النواب شددوا على ان الشعب الكويتي يحترم نص هذه المادة».

ويذكر ان المادة تنص على انه «لا يجوز القبض على انسان او حبسه او تفتيشه او تحديد اقامته او تقييد حريته في الاقامة او التنقل إلا وفق احكام القانون ولا يعرض اي انسان للتعذيب او للمعاملة الحاطة بالكرامة».

بعد أن أمضى 6 أشهر «يناقش كيف سيناقش»

مجلس الأمة الكويتي يواجه مشكلة تحديد الأولويات

الكويت: من فارس السلمان

بعد مضي اكثر من 6 اشهر على دور الانعقاد الاول، ما زال مجلس الأمة الكويتي يواجه معضلة «انجاز» بعض المشاريع بقوانين التي تحسب الى رصيده الذي ما زال فارغا بعد ان امضى جل وقته خلال الفترة الماضية بمناقشة طلبات المناقشة.

وازاء هذا الوضع قال النائب عبد الله النيباري الذي يمثل المنبر الديمقراطي «لقد امضينا كل هذا الوقت لنناقش كيف نناقش».

واللافت للنظر ان بعض الرموز السياسية بالمجلس تشعر بالاحراج نتيجة تمهل المجلس في معالجة القضايا. وتحدث النائب مبارك الدويلة الذي يمثل الحركة الدستورية الاسلامية (الغطاء السياسي لتنظيم الاخوان المسلمين) عن وجود «خلل ما في المجلس ادى الى عرقلة مسيرته» مشيرا الى ان «مسؤولية الرئاسة تجاه ما يحدث ستعطل اداء العمل خلال الفترة المقبلة». وفي هذا السياق اعترف النائب مخلد العازمي (اسلامي مستقل) بأن المجلس تأخر في معالجة القضايا الاساسية التي تهم الشارع الكويتي. وطالب النواب بضرورة الاسراع لعقد اجتماع لترتيب الاولويات للفترة المقبلة.

ويذكر ان الاولويات يتفاوت مفهومها من تيار لآخر وبدا ذلك واضحا من خلال طلبات المناقشة التي تناولها النواب، والتباين الواضح في شأن كيفية التعامل مع برنامج الحكومة، حيث رأى بعض النواب ضرورة ان تتم المناقشة لكل وزارة على حدة، في حين رأى آخرون - وهم الاغلبية - ان تتم المناقشة على اساس اهمية القضايا وهذا ما تحقق فعلا، حيث حددت القضية الاقتصادية كاول قضية تتم مناقشتها، واستهلكت - حتى الآن - جلستان من عمر المجلس الذي اصبح على ابواب مناقشة الميزانية العامة للدولة والحسابات الختامية والميزانيات للوزارات والادارات الحكومية، الامر الذي يشير الى ان المجلس «سيقلص» مناقشة بقية القضايا التي تقع ضمن البرنامج الحكومي وهي الامن والخدمات الصحية والتعليمية والاخلاقية.

وتشكل قوانين تعديل المادة الثانية من الدستور (اسلمة القوانين) ونقل جلسات مجلس الامة تلفزيونيا، ومنع اقامة الحفلات الغنائية ومن اين لك هذا؟ اهمية كبرى بالنسبة للشارع الكويتي، كما ان بعضها يحظى باهتمام اقليمي لا سيما قانون نقل الجلسات في التلفزيون نظرا لما يحمل بين طياته من ابعاد سياسية. وعلق على ذلك مراقب سياسي قائلا «ان الواضح امام الجميع - النواب والناخبين - هو نقل جلسات المجلس، اما الموضوع الاكثر خطورة والذي لا يتضح للجميع هو نقل ما يدور في بعض الجلسات الى خارج الكويت» مشيرا الى ان «نقل الجلسات في القناة الفضائية حتما سيضر بمصلحة الكويت وهذا امر يجب ان يضعه النواب فوق مصلحة المزايدات الانتخابية التي تزول بعد فشل او نجاح اي تقرير». وقال «ان مصلحة الكويت هي الاساس الذي يبقى الجميع جلوسا عليه».

وقال المراقب انه «لو نظرنا الى الكتل الموجودة داخل المجلس لوجدناها تمثل ايديولوجيات مختلفة وكل ايديولوجية لها برنامجها السياسي الذي قد لا يتفق مع السياسة الخارجية التي تنشدها الكويت». واوضح «ان الطرح السياسي لهذه الكتل لا يمكن ان يتعامل مع القضية السياسية بأسلوب فن التعامل مع الواقع، ايا كان هذا الواقع». واضاف «ان هذه الكتل لا تقدر حجم القضايا الحقيقي كما تراه وتعيشه مثلا الحكومة». وخلص المراقب الى القول «نحن لا نريد ان نصدر افكارنا الى الآخرين وهذا يتطلب منا ان نكتفي بما تنقله الصحف المحلية، وان نبتعد عن فكرة نقل الجلسات عبر شاشة التلفزيون».

مكتب مقاطعة إسرائيل يوجه الدعوات لاجتماع يعيد الالتزام العربي بمقرراته

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن مصدر مسؤول في مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل و(مقره دمشق) ان اعمال هذا المكتب لم تتوقف ابدا ولم تتجمد انما توقفها كان بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني للاجتماع، وكان مكتب المقاطعة يتلقى عددا كبيرا من موافقة الدول العربية للاجتماع.

واضافت هذه المصادر في حديث خاص بـ«الشرق الاوسط» ان المكتب وجه الآن دعوات لعقد اجتماعه المقرر في دمشق وقد وصلت بعض الردود وبانتظار بقية الردود الاخرى واذا اكتمل النصاب القانوني فان الاجتماع سيتم في اوائل الشهر المقبل وان هناك تفاؤلا بأن يتم التزام الدول العربية بهذا الاجتماع. واشارت المصادر المسؤولة في مكتب المقاطعة الى ان المقاطعة ماضية في ممارسة دورها وتنفيذ قراراتها تجاه الشركات المخالفة لمبدأ المقاطعة والبت في امرها والنظر في امر الشركات الاجنبية والصناعية والسفن التي ما زالت اوضاعها معلقة ولم يبت بها بسبب تأجيل انعقاد المؤتمر.

وقالت ان الدعوة المرفوعة من جهات اجنبية ومن اسرائيل لرفع المقاطعة عنها مرفوضة تماما لان انهاء المقاطعة مرتبط بتحقيق السلام الشامل والكامل وتطبيق قرارات مجلس الامن وبدون ذلك لا يمكن اتخاذ اي قرار بانهاء المقاطعة وقالت ان انهاء المقاطعة يبقى قرارا سياسيا من اعلى المستويات وان المقاطعة جهاز تنفيذي لما يقرر رسميا. وهذا الامر من صلاحية مجلس الجامعة العربية حتى ان بعض الدول التي اتخذت موقفا جزئيا من المقاطعة لم تعلم الجامعة العربية لان مثل هذه المواقف من المفروض ان تعلن من الجامعة العربية. وذكرت هذه المصادر انه ليس هناك اية سلطة على مكتب المقاطعة بمعزل عن الجامعة العربية «وان المؤتمرات العربية التي تعقد لا تخرق استقلالية المقاطعة ولسنا تابعين لاحد ونحن لا نضيف شيئا عما صدر عن وزراء الخارجية العرب حول المقاطعة».

والاجماع العربي على موقف موحد بوقف التطبيع مع اسرائيل الذي اتخذه وزراء الخارجية العرب في اجتماع القاهرة مؤخراً اعاد توجيه الاضواء نحو مكتب المقاطعة العربية وما اذا كان هذا المكتب سيواصل اجتماعاته المجمدة منذ اربع سنوات كسلاح اقتصادي اثبت فاعليته طوال العقود الاربعة الماضية في وجه اسرائيل. ويعتبر المراقبون السياسيون ان الظروف اصبحت مهيأة في هذه المرحلة للعودة الى المقاطعة بعد خروج اسرائيل عن اسس عملية السلام ومطالبة اكثر من دولة عربية لتفعيل عمل مكتب المقاطعة التابع لجامعة الدول العربية. والعودة الى النظر في اللوائح السوداء بشأن الشركات المخالفة لقانون المقاطعة الذي جاء في البداية كاجراء وقائي لحماية الاقتصاد العربي من الاختراقات الاسرائيلية للسوق العربية.

المطالعة في مقتل مزور الطوابع الأميرية اللبنانية

طلب السجن سنتين لقائد دورية أمن الدولة والإعدام للعريف الذي قتل فريد موصللي

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي جوزف معماري انزال عقوبة السجن سنتين بحق المدير الاقليمي في جهاز امن الدولة في محافظة البقاع العقيد جان عقل بجرم مخالفة التعليمات العسكرية، والمذكرات الصادرة عن قيادة الجهاز، ومخالفة الاصول القضائية في عملية محاولة اعتقال مزور الطوابع الاميرية في لبنان فريد موصللي، مما تسبب في قتله لدى مداهمته داخل شقة في بلدة عشقوت (جبل لبنان) في السابع عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وعدم ابلاغ السلطة القضائية المختصة اثناء تنفيذ العملية فضلا عن تنفيذ المهمة بشكل خاطئ ومخالف للطرق الفنية للتبعة ونقل الجثة من مكانها والعبث بأدلة الجريمة قبل مخابرة النيابة العامة وقبل وصول الادلة الجنائية.

كما طلب القاضي معماري في المطالعة القانونية التي ابداها امس في قضية مقتل فريد موصللي انزال عقوبة الاعدام بحق العريف في امن الدولة ايلا رعد بجناية القتل قصدا (التي شددت العقوبة الى الاعدام) بعدما خالف تعليمات رئيسه اثناء المداهمة، وبادر الى اطلاق النار على موصللي داخل غرفة نومه بشكل خاطئ مما ادى الى مقتله على الفور بعد اصابته بثلاث طلقات في صدره وفمه وصدغه، ودون ان يتيقظ من الخطر المترتب على عواقب هذا الهجوم على الشخص المطلوب اعتقاله حيا وسوقه الى الاجهزة القضائية المختصة.

وكشفت وقائع المطالعة عن مسؤولية العقيد عقل في هذه العملية التي بدأت على اثر اختفاء الموظف في وزارة المال رافت سليمان في 23 سبتمبر (ايلول) الماضي عندما سطرت مذكرات قضائية الى مختلف الاجهزة الامنية بما فيها جهاز أمن الدولة، وقد تسلم العقيد عقل واحدة من تلك المذكرات لمعرفة مصير رافت سليمان الذي اشتبه به باختلاس اموال وزارة المال. وذكرت المطالعة ان معلومات توافرت لدى العقيد عقل ان لفريد موصللي علاقة برافت سليمان ويمكن من خلال توقيف الاول الوصول لمعرفة مصير الثاني. فبدأ يعمل ضمن هذا الاطار مطلع شهر نوفمبر اي قبل 16 يوما من حصول الحادث، انطلاقا من معرفته بشخص يدعى روجيه دانيال الذي سبق له واستأجر الشقة لفريد موصللي وراح ينقل له الطعام لوحده، بحيث يملك نسخة عن مفتاح الشقة التي حصل فيها الحادث.

من هذا المنطلق ابلغ العقيد عقل الى اللواء نبيه فرحات المدير العام لأمن الدولة والعميد علي مكي رئيس شعبة المعلومات والخدمة انه ينوي مداهمة منزل شخص لديه معلومات عن الموصللي (وهو روجيه دانيال) من دون ان يطلعهما على اسم الشخص. فلتذ الموافقة مع صورة فريد موصللي من العميد مكي قبل ليلة واحدة من الحادث واشترط الاخير ان يجري اعتقاله خارج منزله ويتم سوقه الى المديرية العامة لأمن الدولة ليجري التحقيق معه هناك. لكن العقيد عقل نفذ عكس ذلك حسبما جاء في المطالعة.

الأحزاب المقاطعة للانتخابات تعتزم تنظيم مسيرة في حضرموت

عدن: من عبد السلام طاهر

تعتزم لجنة التنسيق لفروع احزاب المعارضة اليمنية بمحافظة حضرموت التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات النيابية وتضم اربعة احزاب تنظيم مسيرة جماهيرية سلمية صامتة عصر يوم السبت المقبل، اي قبيل يوم الاقتراع العام بيوم واحد في عاصمة المحافظة مدينة المكلا.

ولهذا الغرض وجهت فروع تلك الاحزاب ممثلة بلجنة التنسيق يوم 20 ابريل (نيسان) الحالي رسالة الى محافظ حضرموت العقيد صالح عباد الخولاني تبلغه بتحديد موعد تنفيذ المسيرة والتي قالت انها تأتي في اطار فعاليات لجنة التنسيق لشرح قرارها بمقاطعة الانتخابات.

وطلبت الرسالة من المحافظة الاسهام في نجاح المسيرة من خلال توجيه جهات الامن بحمايتها تعزيزا للتجربة الديمقراطية ودعم انشطة احزاب المعارضة في ممارسة حقها الدستوري والقانوني مشيرة الى استعداد اللجنة للقاء المحافظ اذا رغب في ذلك من ناحية اخرى استنكر بيان صادر عن لجنة التنسيق لفروع احزاب المعارضة في محافظة حضرموت ما وصفه بـ«التصرف الاهوج» الذي تمثل بقيام جنود نقطة مدينة شبام العسكرية باحتجاز وفد لجنة التنسيق المكون من حسن احمد باعوم عضو المكتب السياسي السكرتير الاول لمنظمة الحزب الاشتراكي بالمحافظة ومحسن احمد العمودي امين سر فرع حزب رابطة ابناء اليمن (رأي) بالمحافظة واحمد بن احمد السومحي رئيس فرع اتحاد القوى الشعبية بالمحافظة لاكثر من ثلاث ساعات ومنعهم من مواصلة رحلتهم لزيارة مدينة سيئون والمشاركة في مهرجان افتتاح مقر حزب الرابطة بوادي حضرموت ولم يتسن حتى الآن تأكيد او نفي ما ورد في البيان المذكور من قبل الجهات الرسمية او سلطات الامن في المحافظة.

الأحزاب اليمنية استخدمت رموزا انتخابية بينها الهاتف النقال والجمل والصاروخ

عدن - رويتر: تستخدم احزاب يمنية رمز الجمل او الثعبان او السيف او الصاروخ من بين رموز اخرى في اول انتخابات تجرى في البلاد منذ الحرب الاهلية التي مزقت البلاد عام 1994.

ويعتمد 3473 مرشحا في الانتخابات من بينهم 17 مرشحة على العشرات من تلك الرموز السهلة التي ترمز الى حزب سياسي بعينه لاول مرة في تجربة هي الاولى من نوعها في تاريخ اليمن المعاصر لضمان تسهيل العملية الانتخابية على الاميين واجراء انتخابات حرة ونزيهة يوم الاحد الموافق 27 ابريل (نيسان) الحالي.

وحرصت الاحزاب اليمنية على الابتعاد عن رموز حيوانية اخرى ذات تداعيات سلبية لدى الناخب اليمني. وانتشرت رموز الاحزاب المشاركة في الانتخابات على عشرات الآلاف من الملصقات والرايات والبرامج الحزبية التي حولت الحملة الانتخابية الى مهرجان مبهج.

وتعهد معظم المرشحين الذين خاطبوا الناخبين من خلال الاذاعة والتلفزيون والاجتماعات السياسية خلال الحملة الانتخابية التي بدأت الاسبوع الماضي بتحسين ظروف الحياة ومكافحة التضخم والبطالة وحماية الوحدة الوطنية. وقال النائب محمد قحطان ان هدف استخدام الرموز الانتخابية هو حماية حرية الانتخابات نظرا لان كثيرين من الناخبين اليمنيين اميون.

واضاف قحطان الذي صوت العام الماضي لصالح التعديل الذي سمح باستخدام الرموز الانتخابية انه عمد الى اختيار الرمز الانتخابي بهدف ان يتمكن الناخب الامي من التأشير على الرمز دون الحاجة الى الاستعانة بأحد ليكتب له. ويتمتع نحو 4.6 مليون شخص سجلوا اسماءهم بحق الانتخاب من اصل 7.5 مليون شخص يحق لهم التصويت. ويبلغ عدد سكان اليمن 16 مليون نسمة. وقال مسؤولون ان 2.62 مليون شخص فقط هم الذين حصلوا على بطاقاتهم الانتخابية. ويتنافس المرشحون على شغل 301 مقعد كممثلين عن 12 حزبا او كمستقلين.

واختار حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح رمز الفرس بينما اختار «حزب الاصلاح» رمز الشمس.

واختار احد المرشحين المستقلين رمز الهاتف النقال الذي استخدم حديثا في اليمن بينما اختار آخر رمز الخنجر اليمني التقليدي (الجنبية).

وتعكس معظم تلك الرموز الحضارة اليمنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتنوعة.

وعلى الرغم من الصعوبات التي قد تنشأ لدى اختيار نظام الرموز الانتخابية الا ان اغلبية المسؤولين والمرشحين يجمعون على ان هذا النظام سيقلص بدرجة كبيرة عمليات التزوير.

وقال سعيد محمد الحكيمي المسؤول الاعلامي في اللجنة العليا للانتخابات ان الاخذ بنظام التصويت عبر الرموز الانتخابية، هو من اجل نزاهة اكبر لعملية الانتخاب بدون تزوير او تلاعب خاصة على الاميين وذلك كوسيلة لمعالجة السلبيات التي ظهرت في الانتخابات السابقة.

وزعم عدد من الاحزاب ورجال السياسة ان اصوات الاميين استغلت لصالح احزاب بعينها في انتخابات عام 1993.

أكد لـ «الشرق الأوسط» في طائرته: الليبراليون الديمقراطيون وصلوا إلى «المرحلة المثيرة»

آشداون زعيم حزب «غرفة الانتظار» يراهن على حصد الأصوات وتفتت الحزبين الكبيرين في بريطانيا

لندن: من غيدا فخري



انطباع السائد لدى العديد من البريطانيين هو ان رئيس الحزب الليبرالي الديمقراطي بادي اشداون «سياسي صادق يعني تماما ما يقوله»، لكن المراقبين يعتقدون ان الصدق عند السياسيين ليس دائما ميزة ايجابية وغالبا ما يبعد اصحابه من الوصول الى الحكم صوصا في المجتمعات الغربية.

ويخوض بادي اشداون معركة انتخابية مختلفة كليا عن معركة زعيم حزب العمال توني بلير وزعيم حزب المحافظين جون ميجر مضمونا واسلوبا. فالزعيم الليبرالي لا يدخل الانتخابات المقبلة للوصول الى «10 داوننج ستريت» او للبقاء حيا في الساحة السياسية بل من اجل بناء قاعدة قوية لحزبه في المستقبل. ويواجه اشداون مشكلة دائمة تتلخص في اثبات ان ما يسمى بـ«الحزب الثالث» يمكن ان يكون في يوم من الايام البديل الحقيقي للحزبين الرئيسيين وان زعيمه يمكن أن يكون ايضا رئيسا للحكومة. ولهذا يطلق البعض على اشداون لقب «الرجل الثالث» او الرجل الذي يلي الخصمين الرئيسيين وهما ميجر وبلير.

ولأن اشداون لا يبدو الآن في وضع يسمح له بالفوز في الانتخابات فانه على استعداد للمغامرة السياسية لأن ليس لديه ما يخسره. ولذلك فإن اشداون يتكلم، قبل ايام من موعد الانتخابات المقررة في 1 مايو (أيار)، عن رفع الضريبة اذا ما وصل الحزب الليبرالي الديمقراطي الى الحكم، علما بأن هذا السيناريو غير محتمل وغير مقبول، لكن رغم ذلك فإن الكثير من الناخبين ينظرون الى تلك التصريحات على انها تشكل تعبيرا حقيقيا عن الموقف الحقيقي للحزب وبالتالي فإنها تعطيه المصداقية المطلوبة للحصول على اصواتهم.

لكن المصداقية ليست كل شيء ايضا، فاكثرية الناخبين لا يزالون ينظرون الى الحزب الجالس في غرفة الانتظار وان الاصوات التي تذهب الى مرشحيه انما هي اصوات ضائعة. وهذا الانطباع السائد عند الناخبين يعني انهم كثيرا ما يترددون قبل اعطاء صوتهم لحزب لا فرصة له في الوصول الى الحكم، مفضلين على ذلك ان يحسموا امرهم لصالح العمال او المحافظين، حيث تدور المعركة الحقيقية.

ورغم حظوظه الضئيلة على المستوى الوطني، فإن الحزب الليبرالي الديمقراطي يجذب اليوم نسبة كبيرة من الناخبين في الدوائر الهامشية التي يركز معركته فيها، كدائرة توربي الواقعة في منطقة اكستر في جنوب غرب بريطانيا حيث تنحصر المعركة عادة بين الليبراليين والمحافظين فقط.

وعلى خلاف بلير وميجر، يخوض اشداون حملته الانتخابية باسلوب منفتح جدا بعيدا عن البروتوكول الذي يحيط بحملات رئيس الحكومة وهاجس الامن الذي يحيط بالزعيم العمالي خلال جولاته الانتخابية.

وعلى متن الطائرة الخاصة التي يستأجرها حزبه لقطع المسافات الطويلة بين دائرة واخرى، تحدث اشداون لـ«الشرق الأوسط» عن حملته، حظوظه، وتطلعاته المستقبلية.

ويؤكد اشداون في الحديث الذي جرى في اجواء مريحة بعيدا عن الرسميات ان حزبه يواجه فرصته الافضل منذ سنوات طويلة ليحقق نتيجة جيدة في الانتخابات المقبلة. ولدى سؤاله عن توقعاته حول النتيجة النهائية التي قد يحققها الليبراليون، كان اشداون حذرا في جوابه قائلا انه لا يحب عادة ان يدخل في مجال التوقعات بما يخص نتائج الانتخابات. وشدد الزعيم الليبرالي في الوقت نفسه على انه يرى ان امكانيات الحزب كبيرة جدا وتحضيراته ممتازة «وانا اعتقد ان المقاعد التي سيفوز بها الحزب ستكون كثيرة جدا».

ورغم أن زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي لا يخوض المعركة الانتخابية على اساس الفوز بالحكم، فانه يؤكد انه يسعى من اجل كسب كل مقعد ويأمل بجذب كل صوت. ويقول انه يريد عددا كبيرا من ممثلي الحزب داخل البرلمان «لانه كلما ازداد عددنا استطعنا ان نحقق اشياء اكثر».

وحول اسباب عدم انعكاس النتائج المحلية القوية التي يحققها حزبه على المستوى الوطني، يشدد اشداون على ان «هذا الكلام ليس صحيحا» ويقول انه ليس لديه في صفوف الحزب أي مرشح يربح الانتخابات في دائرته دون ان يبني لنفسه قاعدة محلية من الدرجة الاولى.

وبدا اشداون خلال حديثه مع «الشرق الأوسط» في طريق العودة من جولته الانتخابية مرتاحا ومتفائلا وهو يجلس في احد المقاعد الخلفية مسليا نفسه بفنجان من الشاي وجهاز كومبيوتر صغير يضع فيه افكاره قبل أن تضيع من ذاكرته.

وتعكس اجواء اشداون وتصريحاته صورة الرجل السياسي المتواضع خصوصا في اسلوب تعامله مع الناس ومصداقيته في التصرف معهم، الأمر الذي لا يغيب عن كل من يرافقه في حملاته، ويراقب تصرفاته خلالها. وحول هذا الموضوع يقول اشداون «لا ادري اذا كان هذا الكلام صحيحا، لكنني ارغب في ان اكون منفتحا امام الجميع». ويتابع بشيء من الحشرية قائلاً: «آن ما اسمعه هو ان حزب العمال يخوض حملته الانتخابية بعيدا عن الناس، نحن لا نفعل ذلك».

وكلام الزعيم الليبرالي صحيح، فالاجواء العامة التي رافقت رحلة «الشرق الاوسط» معه كانت تختلف كثيرا من اية اجواء اخرى. فمنذ بداية النهار وقبل ان تنطلق بنا الحافلة الانتخابية التي تحمل شعار الحزب المرسوم بالوانه الرمزية الاسود والاصفر «حققوا التغيير» تكونت لدى جميع الصحافيين الآخرين الذين يقومون بتغطية يومية لهذه الحملة فكرة واحدة هي ان هذه الرحلة على «حافلة بادي» كما يسمونها هي رحلة مسلية وغير متعبة، ولو انهم اشتكوا بعد ذلك من عدم وجود قصص مثيرة يمكن ان ينقلوها الى قرائهم.

انطلقت الحافلة من قرب مقر الحزب الليبرالي الديمقراطي في لندن، دون ان يكون زعيمه انضم الى الصحافيين والمصورين والمساعدين، ولم يسأل احد عن عدم وجوده معنا، متوقعين ان ينضم في وقت لاحق. وبالفعل، بعد وقت قصير توقفت الحافلة لتحمل اشداون في رحلته الانتخابية. وبعد ان صافح الحضور مشيرا بالاخص الى بعض ممثلي الصحافة البريطانية الذين اعتاد ان يراهم كل يوم في هذه الحافلة، جلس في مقعده وسط الحافلة معتذرا عن التأخير.

وحرص زعيم الحزب الليبرالي على تقديم عرض لبرنامج الرحلة بطريقته الخاصة، متوقفا عند المؤسسات التي سيزورها والأشخاص الذين سيقابلهم، وعبر عن رغبته في العمل لتقريب الهوة بين الناس العاديين ورجال السياسة، معتبرا ان ذلك ينعكس بشكل ايجابي على الجميع. ومثل حزبي المحافظين والعمال، يركز الليبراليون تركيزا كبيرا على التعليم ويعتبرون ان له الأولوية على المواضيع الأخرى.

وكانت الرحلة مع اشداون الى منطقة اكستر قد بدأت بزيارة الى مركز دراسي في منطقة تويكنهام التي توجد فيها اعلى نسبة خريجين في بريطانيا.

والأسلوب الذي يعتمده اشداون في رحلاته الانتخابية يتركز على اسلوب «الدائرة المفتوحة» الذي يتيح امامه فرصة الاستماع الى وجهة نظر مجموعات صغيرة من الناس الذين ينتمون الى خلفيات سياسية مختلفة والذين لديهم خبرة مشتركة في حقل معين مثل الزراعة او الصحة او التعليم. وفي الاجتماع الذي نظمه الفريق الانتخابي، جلس بادي اشداون وسط مجموعة من المعلمين والتلامذة والخريجين والمسؤولين التربويين في دائرة تويكنهام، يحدثهم عن برنامجه للمستقبل، وكأنه يريد فعلا ان يستبدل بصورة السياسيين الذين يخاطبون الناس من بعد، صورة السياسيين الذين يتعاملون مع الناس عن قرب. وكان اشداون قد عبر امام الصحافيين قبل وصوله الى المركز في تويكنهام قبل وصوله الى المركز الدراسي في تويكنهام عن رغبته بتمضية وقت كبير مع الناس العاديين، كجزء من سياسته الشخصية التي تهدف الى تغيير الطريقة التي يتصرف بها رجال السياسة تجاه المواطنين العاديين، ساعيا الى تحقيق «سياسة تتجاوز حدود مجلس العموم في ويستمنستر».

ويقول اشداون في هذا المجال ان الوقت قد حان للسياسيين ليستمعوا وليس ليتكلموا فقط. وهذا ما فعله عندما توقفت الحافلة في المحطة الأولى ثم في المحطات الأخرى، اذ انه طلب ليستمع الى وجهة نظر كل شخص شارك في النقاش، طالبا منهم ان يعبروا عن اهتماماتهم وتطلعاتهم بكل وضوح وصراحة. ولم يتصرف اشداون خلال هذا اللقاء على انه سياسي محترف بل كشخص عادي يتحدث لغة الناس ويستمع الى كل ما يودون ان يقولوه، مسجلا كل ملاحظاتهم وافكارهم.

ومن تويكنهام في لندن الى توربي الساحلية في جنوب غرب البلاد، لم يتغير شعار الرحلة وهو التركيز على قضية التعليم. واختار اشداون مرة ثانية ان يزور مركزا للتعليم العالي، التقى فيه عددا من المسؤولين منهم مدير المركز الدكتور تيرينس كين الذي عبر لنا عن اعتزازه بلقاء شخصية بارزة مثل اشداون تزور المركز. وكانت آني بير البالغة من العمر 81 عاما واحدة من الذين التقاهم اشداون خلال زيارته الى كلية «ساوث ديفن» وآني بير هي اكبر التلميذات سنا في ذلك المركز الدراسي. وبعد ان استمع اشداون الى قلقها في ما يتعلق بالتعويض واستيائها لعدم وجود اجابة على رسائلها العديدة في السنوات الأربع الماضية، قرر اشداون دون أي تردد ان يكتب لها عنوانه الالكتروني الخاص على شبكة «الانترنت» قائلا لها «اكتبي لي شخصيا وسارسل لك الاجابة فورا». والمشكلة الوحيدة لآني التي تعتبر نفسها «ليبرالية قديمة» في ذلك العرض، هي ان مهاراتها الفنية في الكومبيوتر لم تأخذها حتى الآن الى عالم «الانترنت» ولكنها تنوي ان تتعلم عنه في اقرب وقت لتتمكن من مواكبة العصر الجديد.

وبعد زيارة المركز الدراسي في دائرة توربي التي فاز فيها المحافظون في الانتخابات المحلية الاخيرة، انتقلت الحافلة الانتخابية الى دائرة تينبريج المجاورة، حيث قام اشداون بزيارة مصنع للأقمشة. وقال بيتر بلاكمان احد الموظفين الذين اشرفوا على زيارة اشداون «ان الزعيم الليبرالي كان مهتما جدا بما يشاهده في المصنع وبالأسئلة التي كان يطرحها على الموظفين الذين التقاهم». وعبر بلاكمان عن انطباعه بان «الحزب الليبرالي الديمقراطي صريح وصادق في تقديم سياساته الى الناخبين، وإن زعيمه يتكلم عن موقف حزبه الحقيقي تجاه قضايا حيوية، في حين ان زعماء الاحزاب الأخرى نادرا ما يفعلون ذلك».

وخلال الجولة التي نقلتنا من دائرة الى اخرى، اكد زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي لـ «الشرق الأوسط» ان حزبه «راديكالي وليس يسارياً كما يعتقد البعض، وإنه يقدم البديل الحقيقي للحزبين الآخرين».

وحول احتمال دخول حزبه في تحالف مع حزب العمال اذا ما انتهت الانتخابات بنتيجة غير حاسمة لأي من الحزبين، يقول اشداون «ان هذا الامر يعتمد على اشياء كثيرة، ففي حال تحقق هذا الاحتمال يجب علينا ان ننظر الى السياسات الموجودة. فنحن نعمل في السياسة لإحداث التغييرات المطلوبة منا، ولذلك فإننا على استعداد للدخول في تحالف من هذا النوع اذا ما اتفقنا على القضايا التي تهمنا». واكد «ان هذا هو اساس اي حكومة مستقرة». واضاف اشداون «لكن اذا لم يقدم حزب العمال برنامجا سياسيا نتفق عليه، فنحن سنقف ضده».

ولا يتفق الزعيم الليبرالي مع اغلبية السياسة العمالية المتبعة حاليا، مشيرا الى انها «اصبحت اكثر فأكثر تشبه سياسة المحافظين» مؤكدا «ان الحزب الليبرالي الديمقراطي لن يتحالف مع اي حزب اخر إلا اذا اتفق معه على القضايا الحيوية».

ويضيف اشداون «انه من الصعب التنبؤ حاليا بالنتيجة التي يمكن ان تخرج من الانتخابات لأن الأمور ما زالت غير مستقرة وتتغير كل يوم».

ولكن الشيء الذي يبدو اشداون متاكدا منه هو بقاؤه زعيما للحزب في السنوات المقبلة، مؤكدا «ان المرحلة السياسية الجديدة ستكون الأكثر اثارة».

ويعرب اشداون بكثير من الثقة عن اعتقاده «ان المستقبل القريب سيشهد تفتت الحزبين الرئيسيين»، مشيرا الى ان هذا الوضع «سيكون مثيرا جدا بالنسبة للحزب الثالث ولزعيمه».

وفي لهجة واثقة ومقنعة يتابع اشداون قائلا «لقد امضيت السنوات الـ 8 الاخيرة اعمل لبناء هذا الحزب ونحن الآن وصلنا الى المرحلة المثيرة واتوقع ان يبني الحزب قوة حقيقية في السنوات الخمس المقبلة».


أشداون في طائرته الانتخابية

(«الشرق الأوسط»)


اشداون يتحدث في الطائرة لـ«الشرق الأوسط»

بلير.. يزحزح حزب العمال بعيدا عن قواعد عتيقة

لندن - رويتر: هز اعصار حزب العمال من جذوره واصاب اعضاءه بالذهول منذ تولى توني بلير رسميا رئاسته في 29 ابريل (نيسان) 1995.

قام بلير بثورة سياسية داخلية وفاز بتأييد كبير في تعديل مادة بدستور الحزب يعتبرها اعضاء تقليديون نصا مقدسا، الالتزام بملكية الشعب للصناعات الرئيسية.

ومنذ ان خلف جون سميث الذي مات بنوبة قلبية في يوليو (تموز) 1994 وقبل انتخابه زعيما جديدا للحزب قرر بلير بكل تصميم انهاء احتلال العمال لمقاعد المعارضة لمدة 18 سنة.

ولم يكتف بالغاء المادة الرابعة في دستور الحزب التي كانت مثار معركة بين الاعضاء لاكثر من 35 عاما بل وضع بلير بصمته على كل جزء من اجهزة الحزب وقام بثورة بداخله.

واذا فاز بلير بالحكم في انتخابات الاول من مايو (ايار) المقبل فانه سيقود حزبا يختلف جذريا عن التنظيم العتيق الذي هيمنت عليه اتحادات العمال واخر مرة تولى فيها السلطة كانت عام 1979.

ومن ابرز معالم التغيير التي احدثها بلير في الحزب التشاور المستمر مع الاعضاء العاديين وليس فقط مع زعمائه. كما احدث ثورة في مؤتمرات الحزب التي كانت حكرا على قياداته.

ودائما يتحدث بلير عن «حزب العمال الجديد» ولذلك فان تغيير الاسم وارد.

ولكن يبقى اثر من الماضي لن يتغير الا وهو النص على ان يختار بلير اذا فاز بالحكم وزراءه من قائمة حكومة الظل التي اختارها اعضاء الحزب البرلمانيون قبل الانتخابات.

ويسعى بلير لايجاد مخرج من هذه القاعدة العتيقة بان يكون الاختيار من القائمة مرة واحدة عند تشكيل الحكومة بعد الانتخابات. ولكن اذا اراد ان يجري تعديلا وزاريا سيكون له حرية الاختيار كما يقول مسؤولون بالحزب.

ولكن المعركة الكبرى امام بلير والتي خاض نصفها حتى الآن هي تغيير جذري في علاقات حزبه باتحادات العمال.

ومنذ قيامه ليمثل الطبقات الكادحة والحزب يعتمد على اتحادات العمال ماديا ومعنويا.

فشل كوريا الجنوبية في إقناع الشمال بالمحادثات

بيونغ يانغ قادرة على تحويل سيول وطوكيو إلى جحيم نووي

نيويورك - سيول - رويتر: نقل عن المنشق الكوري الشمالي البارز هوانج يانج يوب الذي وصل الى كوريا الجنوبية يوم الاحد ان «بوسع كوريا الشمالية تدمير كوريا الجنوبية بالاسلحة النووية والكيماوية» وانها «ستضرب اليابان اذا تدخلت الولايات المتحدة».

وقالت صحيفة «تشوسن ايلبو» المعروفة بصلاتها الوثيقة بمخابرات كوريا الجنوبية ان هوانج، اكبر مسؤول كوري شمالي يفر من البلاد، كتب تقريرا في هذا الصدد في اغسطس (اب) وهو يستعد للفرار من بيونغ يانغ.

ووصل هوانج الى كوريا الجنوبية يوم الاحد قادما من الفلبين بعد اكثر من شهرين من لجوئه الى قنصلية سيول في العاصمة الصينية بكين يوم 12 فبراير (شباط). وقال هوانج في تقرير نشر امس: «الشمال يمكنه ان يحول الجنوب الى بحر من اللهيب ويبيده باستخدام الصواريخ والاسلحة النووية والكيماوية». واضاف قوله: «الشمال يعتقد انه سيكسب الحرب وينوي ابادة اليابان اذا تدخلت الولايات المتحدة».

واعلن هوانج (74 عاما) الذي كان يوما مقربا من الزعيم الكوري الشمالي كيم يونج ايل فور وصوله الى قاعدة جوية بالقرب من سيول ان مهمته التي بدأها بالهروب الى الجنوب هي «منع كوريا الشمالية من شن حرب». ويأمل مسؤولون في كوريا الجنوبية وحلفاء لها ان يكشف هوانج اسرارا تكشف عن نوايا قادة كوريا الشمالية التي تعاني من المجاعة والمحن الاقتصادية. وقال هوانج في بيان لدى وصوله الى كوريا الجنوبية: «لم يكن امامي خيار سوى الهروب. واريد بالتعاون مع شعب كوريا الجنوبية ان امنع محاولات كورية شمالية لشن حرب مدمرة».

على صعيد آخر قرر مفاوضون كوريون جنوبيون في محادثات السلام الرباعية المقترحة الليلة قبل الماضية العودة الى سيول بعد ان فشلوا مع مسؤولين اميركيين في اقناع كوريا الشمالية بالانضمام الى المحادثات. وبعد اسبوع من محاولات متفائلة بين مسؤولين اميركيين وكوريين شماليين وكوريين جنوبيين قال متحدث باسم بعثة كوريا الجنوبية لدى الامم المتحدة عن وفد بلاده انهم جميعا في طريق العودة.

واضاف المتحدث جي وون سوه قائلا، في اشارة الى زيادة في المعونات الغذائية تطالب بها بيونغ يانغ: «لابد انهم في كوريا الشمالية ادركوا انه ليس باستطاعتنا ان ننظر في ما يسمى القبول من حيث المبدأ بكل هذه الشروط المسبقة للمحادثات الرباعية».

ويصر الكوريون الشماليون على عدم المشاركة في محادثات السلام المقترحة بين الدولتين الكوريتين والصين والولايات المتحدة دون ضمانات بالحصول على معونات غذائية تشتد حاجتهم اليها. وقال سوه ان المحادثات «ستعقد على مستوى عملي باشتراك مسؤولين لكوريا الجنوبية من سفارتها في واشنطن وليس من سيول».

وفي واشنطن قال مسؤول بوزارة الخارجية ان مجموعة عمل عقدت محادثات على مدى ساعتين في نيويورك امس الأول واتفقت جميع الاطراف على مواصلتها. واضاف قائلا: «في الوقت الحالي ثمة حاجة الى مزيد من العمل. ولم يتقرر بعد موعد لاجتماعات اخرى لكنها ممكنة بالقطع والاقتراح ما زال قائما». ورفض ان يعقب على آثار رحيل وفد كوريا الجنوبية قائلا انهم «لن يتمكنوا من البقاء هنا الى الابد ولهذا فلست مندهشا ازاء انهم غادروا».

موجز

إرجاء محاكمة مسلم متهم بجرائم حرب

● ارجأت السلطات الصربية البوسنية المحاكمة التي بدأتها امس الأول للمسلم فريد خليلوفيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب بحق مدنيين صرب عام 1992. وقالت وكالة صرب البوسنة، ان المحاكمة، التي عقد في مدينة موديريكا (شمال شرق) تأجلت الى 19 مايو (ايار) المقبل. وتابعت ان مواجهة ستتم بين خليلوفيتش و39 شاهدا. وهو متهم بارتكاب اعمال وحشية في مخيمات للاسرى توفي بعدها شخصان.

عقوبات أميركية على نظام بورما

● وافق الرئيس بيل كلينتون امس على فرض عقوبات اقتصادية على بورما بسبب انتهاكات الحكومة العسكرية هناك لحقوق الانسان. ونقلت «رويتر» ان وزارة الخارجية ستعلن بالتفصيل العقوبات التي ستتضمن حظر الاستثمارات الاميركية الجديدة في بورما. وقالت ان كلينتون اتخذ القرار خلال الايام القليلة الماضية بعد ان اصبحت حكومة بورما العسكرية «تنتهج سياسة قمعية بشكل متزايد وتتجاهل دعوات دولية لتحقيق تقدم نحو حكومة منتخبة بطريقة ديمقراطية».

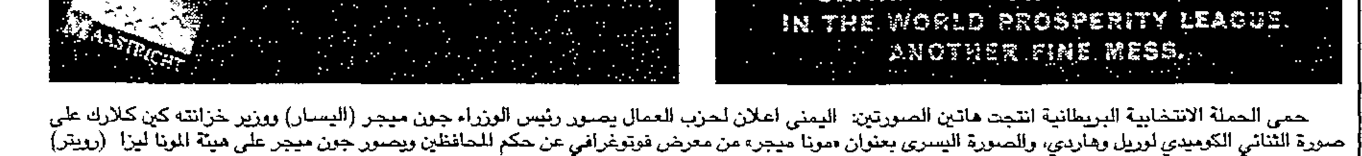
البنك الدولي يرسل بعثة لتيرانا

● سيرسل البنك الدولي بعثة الى البانيا بنهاية هذا الشهر بهدف تقييم حجم الاموال اللازمة لمشاريع اعادة الاعمار في البلاد التي يسودها الاضطراب. ونقلت «أ.ف.ب.» عن المدير التنفيذي للبنك فرانكو باساكانتاندو ان البعثة ستبحث الضرر الذي لحق بالبنية الاساسية الالبانية من جراء الاضطرابات المسلحة التي قتل فيها نحو 300 شخص. غير ان باساكانتاندو اضاف ان البنك لن يعوض الاف الاسر الالبانية التي فقدت اموالها اثر انهيار شركات توظيف اموال هذا العام.

جولة إقليمية للرئيس القرغيزي

● بدأ رئيس قرغيزستان عسكر اكايف امس جولة في ما وراء القوقاز ليقوم بزيارات رسمية الى باكو وتبليسي ويريفان. ونقلت وكالات الأنباء ان اكايف سيجري مباحثات مع قادة دول المنطقة سيتم خلالها بحث آفاق تنشيط التعاون الاقتصادي قبل توجهه الى العاصمة الروسية موسكو. وينتظر على ضوء نتائج هذه اللقاءات ان توقع جملة وثائق على مستوى الدول والحكومات.





حمى الحملة الانتخابية البريطانية انتجت هاتين الصورتين: اليمنى اعلان لحزب العمال يصور رئيس الوزراء جون ميجر (اليسار) ووزير خزانته كين كلارك على صورة الثنائي الكوميدي لوريل وهاردي، والصورة اليسرى بعنوان «مونا ميجر» من معرض فوتوغرافي عن حكم المحافظين ويصور جون ميجر على هيئة الموناليزا (رويتر)

بكين تنفي إرسالها مرتزقة لنجدة موبوتو

فرنسا تدعو لحكومة انتقالية في كينشاسا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملارت امس ان فرنسا تامل في «تشكيل حكومة انتقالية في زائير كخطوة لبدء المصالحة الوطنية». وقال روملارت: «مهمتها الاساسية ستكون اجراء الانتخابات الضرورية في اسرع وقت ممكن». ويأتي هذا الموقف الفرنسي بعد اللقاء الذي انعقد السبت الماضي في كيب تاون، جنوب افريقيا، بين موفد خاص للرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا للبحث في الوضع في زائير. واكد الناطق الفرنسي امس هذا اللقاء قائلا ان الموفد الخاص الفرنسي هو ميشال دوبوش مستشار الشؤون الافريقية في الاليزيه. وكان روملارت قد قال امس الأول ان فرنسا «لا تستبعد اي طرف في اتصالاتها للمساهمة في تسوية الازمة الزائيرية» دون ان يعلق على الانباء الصحافية بشأن اتصالات سرية بدأتها باريس اخيرا مع زعيم المتمردين لوران - ديزيريه كابيلا. وكانت صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» قد قالت الأحد الماضي ان فرنسا «اقامت سرا وعبر قنوات غير رسمية اتصالات مع الرجل القوي الجديد في زائير».

على صعيد آخر نفت الصين امس تقارير للمتمردين في زائير تفيد ان 400 جندي صيني وصلوا جوا الى العاصمة الزائيرية كينشاسا لدعم حكومة الرئيس موبوتو سيسي سيكو. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية: «اطلق بعض الناس في الآونة الاخيرة شائعات مفادها ان الصين ارسلت جنودا للاشتراك في الحرب الاهلية في زائير وتقديم اسلحة لزائير. هذه التقارير لا اساس لها من الصحة. وهي محاولات لبذر الشقاق في العلاقات الودية بين الصين وزائير».

وقرأ موانا نانجا ماوانبانجا، وهو مسؤول كبير في حركة الثوار الزائيريين امس الأول بيانا من زعيمهم كابيلا قال فيه ان تحالف الثوار علم بوصول مجموعات كبيرة من الجنود الصينيين الى كينشاسا. علمنا ان هناك 400 جندي في الوقت الحالي. واضاف في مؤتمر صحافي في لوبومباشي، وهي ثاني اكبر مدن زائير ويسيطر عليها الثوار، انه ليس لديه ما يشير الى المكان الذي جاء من الجنود الصينيون. ومضى يقول: «اذا كانت الحكومة الصينية لم ترسل هؤلاء الجنود فيمكنها ان ترد ببيان. واذا لم تفعل فسنفهم من ذلك انهم ربما يكونون قد ارسلوا بواسطتها».

وقالت الصين انها تريد ان ترى السلام في زائير وانها تؤيد جهود السلام التي تبذلها دول افريقية اخرى والامم المتحدة وتعارض وجود اي قوات اجنبية في الحرب الاهلية في زائير. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية: «الصين تعتقد دائما ان مشكلة زائير يجب تسويتها بواسطة شعب زائير. وهي تعارض تدخل القوات الاجنبية في الشؤون الداخلية لزائير». واوضح ان الصين «لا ترسل مطلقا جيشها الى الخارج بالاضافة الى انه لا يوجد في صفوف جيش التحرير الشعبي الصيني عناصر مرتزقة». واضاف: «سنواصل تطوير علاقاتنا الجيدة مع زائير حتى ولو حدث تغيير حكومي. العلاقات الصينية - الافريقية عموما قائمة على الثقة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. هذا هو موقفنا تجاه كل الدول الافريقية بما فيها زائير».

وتوعدت حكومة زائير امس بأن جيشها «لن يسلم قط العاصمة كينشاسا لقوات الثوار المتقدمة» ودعت سكان المدينة «الاستعداد للمقاومة». ويسيطر الثوار على نصف اراضي زائير منذ ان بدأوا تمردهم المسلح في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي سعيا لإطاحة الرئيس موبوتو. وكينشاسا هي اهم المدن التي لاتزال في ايدي الحكومة. وتتزعم جنوب افريقيا مبادرة دبلوماسية تساندها الامم المتحدة والولايات المتحدة لجمع موبوتو وكابيلا معا للتفاوض على نهاية للصراع لكن ايجاد مكان مقبول لعقد مثل هذه المفاوضات هو حجرة العثرة الرئيسي حاليا.

الرئيس الصيني بدأ زيارته الروسية المهمة لبلاده وموسكو

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وصل الرئيس الصيني جيانج زيمين الى موسكو امس في زيارة تستغرق 5 أيام تستهدف تعزيز العلاقات بين الجارتين اذ تنظر كل منهما الى الاخرى على انها شريك استراتيجي للقرن القادم.

وكان في استقبال جيانج، الذي وصل برفقة زوجته وانج يبينج، رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين. وقال جيانج في بيان مكتوب وزع على الصحافيين في المطار: «الصين هي اكبر جار لروسيا والعكس صحيح. تربطهما جبال وانهار وصداقة تقليدية بين الشعبين ترجع قرونا الى الوراء».

وسيجري جيانج محادثات مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين اليوم ويوقعان اعلانا سياسيا يحدد رؤيتهما عن نظام عالمي مستقبلي. كما سيوقع جيانج ويلتسين ورؤساء قزقستان وقرغيزستان وتاجيكستان معاهدة لخفض القوات على طول الحدود الصينية مع الجمهوريات السوفياتية السابقة.

وتنظر روسيا، التي لا تسعدها كثيرا خطط حلف شمال الاطلسي للتوسع شرقا، الى الصين على انها «شريك سياسي وتجاري ذو وزن». وانتقدت الدولتان هيمنة واشنطن على النظام العالمي الجديد في اعقاب انتهاء الحرب الباردة. اما المحطة الرئيسية لهذه الزيارة فستكون التوقيع على اتفاق لخفض عدد القوات على الحدود بين الصين والاتحاد السوفياتي السابق التي يبلغ طولها 7 آلاف كيلومتر. وسيوقع جيانج الاتفاق مع نظيره الروسي ورئيسي قزقستان نور سلطان نظرباييف وقرغيزستان عسكر اكايف. وستوقعه ايضا تاجيكستان وهي البلد الثالث في آسيا الوسطى السوفياتية السابقة المحاذي للصين. وذكرت مصادر روسية ان القسم الرئيسي من خفض القوات سيجري على الاراضي الروسية حيث الوحدات العسكرية اقرب من الحدود واكثر عددا مما هي عليه في الجانب الصيني.

وسبق للدول الخمس ان وقعت معاهدة بشأن الحدود في ابريل (نيسان) 1996 في شنغهاي بالصين. لكن الاتفاق الذي سيوقع الاسبوع الحالي في موسكو اهم بكثير نظرا لشموليته. واوضح في هذا الخصوص دبلوماسي آسيوي متخصص في الشؤون الصينية الروسية ان

السياسة الخارجية الأميركية بين الواقعية و«المبدئية»

باسم الجسر

● هنري كيسنجر: لا تستطيع الولايات المتحدة سوى التسليم بأن عقبات كبيرة تحول دون فرض مفهومها للديمقراطية على كل الشعوب والدول

شاء العالم، او لم يشأ، فان السياسة الخارجية الأميركية تشكل، في نهاية القرن العشرين، وبعد انتهاء الامبراطورية السوفييتية، عاملا حاسما او مرجحا او مؤثرا، على كل الدول في العالم، من الصعب اسقاطه او تجاهله. حتى ولو لم يكن من الموجب التقيد به او الرضوخ له. ومن يتتبع مواقف واشنطن من القضايا الدولية ومجريات علاقاتها بالدول، يلاحظ، ومنذ سنوات، تركيزها على بعض الشعارات. وفي طليعتها: احترام حقوق الانسان. حتى ان رئيس مجلس الشيوخ الأميركي نويت غنغريش، لم يتوان خلال زيارته للصين، مؤخرا، عن التصريح باسلوبه الفج بان اقامة علاقات صينية ـ اميركية طبيعية لا يمكن ان تتم بدون مناقشة قضية احترام حقوق الانسان في الصين. بطبيعة الحال، لم تصل الولايات المتحدة الأميركية، في حملتها على الدول والأنظمة التي لا تحترم حقوق الانسان، الى حد جعلها شرطا اساسيا للعلاقات والتعامل التجاري. ولكن هنالك في اجواء السياسة والادارة الأميركية اتجاها واضحا نحو ادخال شعارات «احترام حقوق الانسان» و«الديمقراطية» و«حكم القانون» و«مقاومة الارهاب» و«منع انتاج المخدرات وتصديرها» كعناصر هامة بل ورئيسية في سياستها الخارجية وعلاقتها بالدول الأخرى.

ويثير هذا الاتجاه المتجدد وبقوة في السياسة الخارجية اكثر من سؤال. سؤال اول: هل ان هذا الاتجاه حقيقي ونهائي وذو اولوية؟ ام ان واشنطن تتسامح في تطبيقه، هنا، ولا تتسامح هناك؟ وهل تتقدم مصالح اخرى عليه، كالمصالح التجارية مع بعض الدول او «العلاقات المميزة» مع دول اخرى؟ سؤال ثان: هل ينبع هذا الاتجاه من رغبة عميقة لدى الشعب الأميركي؟ أم من التنافس بين الاحزاب والسياسيين على الحكم؟ ام انه يبرز او يضعف تبعا للرئيس الجالس في البيت الأبيض؟ وسؤال ثالث: هل يجوز او يحق للولايات المتحدة الأميركية فرض مفاهيمها الخاصة للديمقراطية ولحقوق الانسان وحكم القانون على كل دول او شعوب العالم؟ ام ان عليها ان تأخذ بعين الاعتبار اوضاع تلك الشعوب والدول السياسية والاجتماعية ومرحلة تطورها التاريخية وان تحترمها؟ وسؤال رابع لا بد منه: ماذا بشأن تطبيق هذه الشعارات او الاسس في السياسة الأميركية في العلاقات العربية ـ الأميركية، ولا سيما في الصراع العربي ـ الإسرائيلي وعملية السلام؟

في العدد الأخير من مجلة «الايكونومست» تحقيق عن تاريخ العلاقة بين الدبلوماسية وحقوق الانسان، لا في الولايات المتحدة، وحسب، بل في السياسة الأوروبية، يوم كانت اوروبا تلعب في العالم الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة، اليوم. ففي نظر كاتب التحقيق ان الجدل بين «الواقعية» و«الليبرالية» في سياسة الدول الكبرى الخارجية يعود الى مطلع القرن التاسع عشر، عندما راحت جيوش الثورة الفرنسية تحارب الدول الأوروبية الأخرى وتحتل اراضيها تحت شعارات: الحرية والمساواة والاخاء، ومقاومة الأنظمة الجائرة او الرجعية. كانت تلك الشعارات التي «فتح» نابليون بونابرت اوروبا، باسمها. اما المدرسة الواقعية فكانت تلك التي كرسها «مؤتمر فيينا» الشهير، الذي ربط بين السلام والنظام، واقام السلام على توازن القوى وعلى احترام الدول لسيادة وحدود بعضها البعض، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ولكن، بالرغم من ان المبادئ التي ارساها مؤتمر فيينا وفرت لأوروبا، نصف قرن واكثر من السلام، فان المدرسة الليبرالية اي المدخلة للمبادئ والاعتبارات الانسانية في سياستها الخارجية، لم تغلق ابوابها. فمطلع القرن العشرين شهد نوعين مختلفين، من جهة، وملتقيين حول الشعارات «الانسانية» الكبيرة، من السياسات الخارجية: الثوري السوفييتي المصدر للمبادئ الثورية و«الويلسونية» اي الدعوة التي اطلقها الرئيس الأميركي «وودرو ويلسون» بعد الحرب العالمية الأولى والتي كان من شعاراتها: حق الشعوب في تقرير مصيرها وفي الاستقلال وانشاء عصبة للأمم تحافظ على السلام وتمنع الحروب. ويقول كاتب التحقيق، ان الرئيس الأميركي جيمي كارتر، مثل المدرسة الليبرالية ـ «المثالية» التي تعطي للمبادئ مكانا الى جانب المصالح، في العلاقات الدولية. وان الرئيس ريغان كان نصف واقعي ونصف ليبرالي. واما الواقعي الأكبر في السياسة الخارجية الأميركية فكان هنري كيسنجر (ولا عجب، اذ ان اطروحة الدكتوراه التي نالها كانت عن مؤتمر فيينا) وانه هو الذي ادخل الواقعية ولعبة توازن القوى والردع المتبادل في السياسة الأميركية.

هل الرئيس بيل كلينتون «مبدئي» أم «واقعي» في سياسته الخارجية؟ والى اي المدرستين تنتمي وزيرة الخارجية الأميركية الجديدة؟ المراقبون المطلعون في واشنطن يميلون الى الاعتقاد بان مادلين اولبرايت واقعية بينما الرئيس الأميركي ما زال يتأرجح بين الواقعية والمبدئية او الليبرالية، كما تسمى. هنالك بدون شك، اقتناع في الادارة والدبلوماسية الأميركية بان الدول التي تمارس النظام الديمقراطي وتحترم حقوق الانسان وحكم القانون لا تجنح الى الحرب بسهولة، كما تجنح الدول ذات الأنظمة التوتاليتارية. وان السلام، بالتالي اقليميا وعالميا، يصان بطريقة افضل اذا عمت الديمقراطية العالم. بل تعتقد واشنطن ان السلام ضروري للتنمية والاستقرار الاجتماعي، كما التنمية والاستقرار الاجتماعي ضروريان للأمن والسلام. ولكن ماذا بالنسبة لشرعة الأمم المتحدة التي تفرض على كل الدول احترام سيادة واستقلال الدول وحق الشعوب في اختيار مصيرها؟ ماذا بشأن المصالح التجارية والاقتصادية بين الدول وحرية التجارة العالمية، التي تدعو الولايات المتحدة اليها، عندما تشترط هذه الأخيرة على الدول التي تدعوها الى التعاون والتبادل التجاري الحر، وتغيير نظامها او تطبيق نظام سياسي وقوانين اميركية المفهوم او المبادئ؟ حتى هنري كيسنجر نفسه، كتب مؤخرا يقول: «ان الدعوة الى مزيد من الديمقراطية سوف تستمر شعارا اميركيا رئيسيا. ولكن لا بد من الاعتراف بان ثمة عقبات كبيرة دون انتصاره او تحققه في كل انحاء العالم. فالفروقات الثقافية بين الشعوب وضرورة التوفيق بين مراكز القوى المتضادة في العالم، تجعل من انتصار المبادئ الديمقراطية عالميا، اقرب الى الوهم». صحيح ان الأنظمة التوتاليتارية، او الديكتاتورية الشيوعية وغير الشيوعية التي سقطت في العشر سنوات الأخيرة، في العالم، وان عدد الديكتاتوريات او ما يشبه الديكتاتوريات في العالم، بات اقل بكثير من الدول الديمقراطية او شبه الديمقراطية او النيو ـ ديمقراطية، ولكنه من الصعب على الولايات المتحدة الأميركية فرض شروطها «الانسانية» ومبادئها السياسية على الدول التي تقيم معها علاقات اقتصادية او سياسية مميزة. كما انه من الصعب على كل الشعوب قبول الشروط الأميركية والتخلي عن اوضاعها وتقاليدها وأسباب استقرارها السياسي والاجتماعي بسهولة، لا سيما اذا لم يكن بينها وبين الولايات المتحدة الأميركية، مشاعر ثقة واطمئنان متبادلة. وهذا ما ينقلنا الى الجواب على السؤال المطروح، اعلاه، عن احتمالات تأثير هذا المنحى في السياسة الخارجية الأميركية على العلاقات الأميركية ـ العربية وعلى مسيرة السلام. ان الجواب الممكن وربما الوحيد هو ان الانحياز الأميركي اللامتناهي لإسرائيل، وهي الدولة التي يمارس فيها التمييز العنصري والديني وتخرق حقوق الانسان الف مرة في السنة، ولا تحترم فيها قرارات مجلس الأمن، ولا يعاقب على الارهاب والاغتيالات التي تقوم بها مخابراتها العسكرية، ينتصب كجدار في وجه صدقية الالتزام الأميركي الحقيقي بالمبادئ الانسانية والديمقراطية التي تدعو اليها. اما في ما يتعلق بعلاقة الديمقراطية بالاستقرار السياسي وبالتنمية والسلام فالموضوع قابل للجدل، بالنسبة لبعض الدول العربية، ولكن ثمة سؤالا يبقى معلقا، وهو: هل الموديل الديمقراطي الأميركي هو الموديل الأوحد للحكم العادل والحر المستقر في العالم؟ وهل الحرية وحقوق الانسان في الولايات المتحدة هي آخر كلمة للتاريخ وللحضارة وللانسان؟

نتائج ذات أهمية مستقبلية للمؤتمر الأوروبي ـ المتوسطي

ستيفن كاليا *

● رد الفعل الاوروبي على لقاء مالطا يتمثل في تقدير الجهد الذي بذله في اعطاء جرعة من الواقعية لعملية التقارب

سنحت الفرصة لمالطا، الاسبوع الماضي، كي تستضيف المؤتمر الاوروبي ـ المتوسطي الوزاري الثاني. وفي اختتام المؤتمر الذي دام يومين افاض دعاته في تفصيل مآل هذا الحدث. ولكن ما الذي يقدمه لنا هذا المؤتمر عن ممارسة الشراكة بالذات؟

اولا، جاء هذا المؤتمر، الذي ضم 27 بلدا، ليقوم بتدقيق عملية التقارب الاوروبي ـ المتوسطي التي اطلقت في نوفمبر 1995. وبعد مرور 17 شهرا على بدء العملية، يغدو واضحا ان بلوغ الآمال والمطامح التي تبنت في «اعلان برشلونة» ليس ممكنا من دون التركيز على سلسلة عميقة، من الخطط العملية ذات الطابع قصير الأمد.

وهناك مثال جيد يتصل بمفهوم اقامة منطقة تجارة حرة بحلول عام 2010، بوصفها العماد المركزي للعملية الاوروبية ـ المتوسطية. وما لم تتوفر آليات وتوجهات مفصلة حتى في الجزئيات بشكل واضح لتحدد سبل تطبيق وعمل هذا المفهوم في المستقبل القريب، فليس من المرجح ان يتحقق هذا الهدف (منطقة التجارة الحرة) في الاطار الزمني الموصوف.

ثانيا، من الواضح انه ما لم تشارك الدول السبع والعشرون مشاركة فعالة في العملية، فمن المستحيل تحقيق الاهداف الواردة في «اعلان برشلونة». وان تحليلا لوضع الامور حتى اللحظة يكشف عن ان بالوسع انتقاد الاوروبيين على قلة نشاطهم في تنفيذ مشروعات التعاون في عموم منطقة البحر المتوسط، كما يكشف عن ان الشركاء في الساحل الجنوبي ينبغي ان يتحملوا قسطا من اللوم لعدم احراز تقدم يذكر في تدعيم التعاون في ما بينهم.

وبالمعنى التقني، ينبغي الا يتوقع المرء تواصل التكامل العمودي بوتيرة سريعة من دون جهد مكمل له في مجال التكامل الافقي.

ثالثا، من الواضح، بعد لقاء مالطا، ان التقارب الاوروبي ـ المتوسطي، في ضوء العلاقات الدولية في منطقة المتوسط، هو افضل منبر متعدد الاطراف لتعزيز التعاون الامني في المنطقة. ولا بد من تقدير دور عملية التقارب في الزامها الاوروبيين بالتعاون مع شركائهم المتوسطيين في اطار اوسع واشمل من ذي قبل.

فبعد سنوات من الخوف من ان يتم تهميش البحر المتوسط حين يأتي الاتحاد الاوروبي على رسم قائمة اولويات سياسته الخارجية لفترة ما بعد الحرب الباردة، بات واضحا الآن ان الاوروبيين يسعون الى استكمال الدور الفعال الذي يلعبه الاميركيون في هذا الجزء من العالم.

رابعا، ينبغي الا يغفل المرء واقع ان العملية الاوروبية ـ المتوسطية تمثل الاتفاقية المؤسساتية الاقليمية الوحيدة التي تجمع هذا العدد الكبير من بلدان المتوسط.

ولم تستطع اية شبكة امنية عبر المتوسط ان تمضي الى ابعد من مرحلة التفكير النظري. وان اعادة تواصل القنوات الدبلوماسية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، والتقارب بين اليونان وتركيا، الذي حصل في لقاء مالطا، يبين الاثر الايجابي للتعاون التنموي والشراكة عبر المتوسط حين يدور الامر على تحفيز ديناميات التعاون المفتقدة في حوض المتوسط.

خامسا، لا بد من تقدير دور مالطا في توفير البيئة المناسبة لتفاعل انماط التعاون هذه. فالقدرة على تقديم الوسائل الدبلوماسية الضرورية لتسوية النزاعات سلميا، وتقديم امكانات التوسط الحسن امور مفيدة في منطقة جيواستراتيجية متنوعة كهذه المنطقة. وان تيسير الحوار بين اطراف نزاع دولي معين، والسعي لايجاد حل ودي للخلافات القائمة، هما السبيل الوحيد لتحاشي اندلاع النزاعات الاقليمية في منطقة المتوسط.

ان رد الفعل الاوروبي على لقاء مالطا يتمثل في تقدير الجهد الذي بذله في اعطاء جرعة من الواقعية لعملية التقارب. كما ان اطار الشراكة الذي انطلق من برشلونة ينبغي ان يتكيف باستمرار لتطورات هذه المنطقة الجيواستراتيجية التي تعمل هذه الشراكة داخل اطارها، اذا ما ارادت ان تؤدي وظيفتها وتدوم. وهذا درس مهم لا بد من ان نهضمه في مثل هذه المرحلة المبكرة من بدء عملية التعاون والتقارب.

* اكاديمي وكاتب سياسي من مالطا

أفغانستان.. الحرب المنسية

أحمد الربعي

الوضع في افغانستان يستحق مبادرة من الدول الاسلامية تمنع النزيف اليومي للناس في تلك البلاد التي دمرتها حرب الزعامات ونخرتها الحرب القبلية والطائفية.

يستحق الشعب الافغاني تحركا من الدول الاسلامية بعد ان اصبحت الميليشيات الافغانية المختلفة ادوات في يد القوى الاجنبية، تحركها ضمن توازنات اقليمية ودولية وتستخدم دماء الابرياء الافغان لتحقيق مصالحها.

ويوم امس اعلن عن ارسال مقاتلات سوخوي وميغ الروسية الى قوات احمد شاه مسعود، وقبلها دعمت موسكو وطاجيكستان قوات مسعود بالسلاح، بينما تقوم الدول المجاورة الاخرى لأفغانستان بدعم الميليشيات المحسوبة عليها والتي اصبحت العوبة بيدها.

والشعب الافغاني لا حول له ولا قوة، فقد اصبح محاصرا بين قوات احمد شاه مسعود وقوات طالبان، يطلق الشماليون بقيادة عبد الرشيد دستم وجماعته الاوزبكية النار على الابرياء فترد عليهم قوات طالبان او جماعة رباني، والضحايا هم الابرياء من فقراء افغانستان.

اليس باستطاعة الدول الاسلامية فتح الملف الافغاني في الامم المتحدة وطرح مشروع «لحصار عسكري» لأراضي افغانستان بحيث يمنع دخول السلاح الى البلاد؟ اليس باستطاعة مبادرة اسلامية ان تطرح مشروع قوات فصل دولية بين المتنازعين او تدعو الى مؤتمر دولي بشأن افغانستان يوقف القتل الجماعي، ويمنع تجار المخدرات وقادة العشائر والقبائل والطوائف من الاستمرار في تدمير كل ما هو حي في تلك الدولة الاسلامية الفقيرة؟ انها مسؤولية اخلاقية ودينية للدول الاسلامية، لانه يبدو ان لا احد من الدول الكبرى يعنيه الوضع في افغانستان، فالبلد فقير ومنهك ومصاب بحرب اهلية حطبها المسلمون.

والدول الاسلامية كلها معنية بعمل شيء يوقف هذا الجنون الافغاني الذي يمارس باسم الاسلام، والاسلام بريء من الدم والتدمير وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق!

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

الدول العربية تمتلك وسائل الضغط والتأثير

● من عبد العزيز بن محمد الواصل ـ وست فرجينيا، الولايات المتحدة الأميركية:

دعا احمد الربعي في مقالته المنشورة في العدد 6699 تحت عنوان «استعادة المبادرة».. الدول العربية الى اتخاذ اجراء اكثر حزما وصرامة تجاه تعنت اسرائيل المستمر حيال مشروع السلام. ولا شك ان الدول العربية ستكون في وضع افضل وموقف اقوى اذا ما اوقفت المفاوضات مع اسرائيل، وهذا ابسط ما يمكن عمله في ظل الاستهتار الاسرائيلي. ان مثل هذا الاجراء ـ لو تم ـ فانه سوف يضع اسرائيل وحلفائها ـ وفي مقدمتهم الولايات المتحدة ـ امام حقيقة واضحة، وهي ان الدول العربية لديها من القوة ومن الشرعية ما يجعلها اهلا لكل ما تطالب به من حقوق مسلوبة. علينا ان نفرق بين السلام والاستسلام وعلينا كذلك ان ندرك باننا نملك الوسائل لارغام اسرائيل على منح الفلسطينيين بعض حقوقهم، وبالتالي احلال السلام.

ان لم تقم اسرائيل بمبادرة لإحلال السلام عن طيب خاطر، فان لدى الدول العربية خاصة والدول الاسلامية عامة وسائل سلمية ودبلوماسية كثيرة تستطيع من خلالها ارغام اسرائيل عن الموافقة على احلال السلام وبالشروط التي تم الاتفاق عليها.

ان انتظار العطف والشفقة من الولايات المتحدة قد لا يجدي كثيرا طالما ان مصالح الولايات المتحدة آمنة وان لغة اللين والتسامح والاستجداء مع اسرائيل لا تجدي كذلك لهذا على الدول العربية ان تتخذ قرارا جماعيا لاجبار اسرائيل على الاستمرار في مفاوضات السلام والالتزام بما تم الاتفاق عليه.

لا شك ان اسرائيل وحلفائها يدركون ان ميزان القوى عسكريا في صالح اسرائيل، ولكنهم ايضا يدركون وعن كثب ان فشل مشروع السلام سوف يزعزع أمن اسرائيل وسيهدد مستقبلها. حينما ترى اسرائيل في خصومها ضعفا وخورا فان هذا يجعلها تتمادى في المماطلة والاستهتار بمصير الشعب الفلسطيني، خاصة مع استمرار التنازلات من قبل الدول العربية والاكتفاء فقط بالشجب والاستنكار. لقد تداعت الى ذهني وأنا اقرأ مقالة احمد الربعي تلك الاحداث التي مرت بها الاوضاع العربية ـ الاسرائيلية في بداية السبعينات الميلادية. ففي عام 1973 خاضت بعض الدول العربية الحرب ضد اسرائيل وقامت الدول العربية الاخرى بمقاطعة حلفاء اسرائيل وفي مقدمتهم الولايات المتحدة. وتحت تأثير الصدمة الاولى لتلك الخطوة الجريئة من قبل الدول العربية سعى هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي آنذاك لتبني مشروع قرار تتم فيه معاقبة الدول العربية التي قاطعت حلفاء اسرائيل. وفي محاولة لجمع التأييد لهذا القرار، سافر هنري كيسنجر الى اوروبا بحثا عن اتفاق مع الدول الاوروبية تتم فيه مقاطعة النفط العربي، غير ان مساعيه في الشأن باءت بالفشل. وبعد ان تلاشى تأثير الصدمة الاولى وبعد ان وقف هنري كيسنجر على حقيقة لا محيد عنها وهي ان الدول العظمى بحاجة ماسة الى استقرار المنطقة العربية والتي تملك قوة اقتصادية ضاربة قوامها الذهب الاسود، تراجع هنري كيسنجر عن تلك الفكرة ليتبنى خطوة اخرى.

تلك الخطوة الاخرى تتمثل في محاولة لتقريب وجهات النظر، وبالتالي المصالحة بين اسرائيل والدول العربية. لهذا يعتبر هنري كيسنجر المهندس الذي صمم مشروع السلام العربي ـ الاسرائيلي، لإيمانه بان السلام في صالح جميع الاطراف ولإدراكه بأن الولايات المتحدة ومصالحها في خطر طالما ان الصراع مستمر في المنطقة. ومن الواضح ان هنري كيسنجر لم يصل الى هذه النتيجة الا بعد ان علم من خلال الصدمة التي احدثتها مقاطعة تصدير النفط ان الدول العربية لديها الوسائل التي تستطيع من خلالها الضغط والتأثير سلبا او ايجابا على الدول العظمى.

شهداء فلسطين أبلغ رد على الادعاءات

● من د. أحمد محمود ابو صلاح ـ جدة:

تعقيبا على تعليق محمود علام الطاهر في العدد رقم 6685 وتاريخ 1417/11/9هـ الموافق 97/3/18 من جريدة «الشرق الأوسط» على مقالة الكاتب فهمي هويدي «الاستيطان جريمة حقا وبيع الأراضي أم الجرائم» فإنني أود التعليق على كل من مقالة هويدي وتعليق علام حيث انني قد التمس العذر للأخير في انفعاله وتسرعه الواضح في تعليقه على المقالة وهذا دليل على وطنيته وغيرته على الأرض والعرض. وكنت وما زلت حريصا كل الحرص على التحري والبحث في هذه القضية من أصحاب القضية واهلها وهم كثيرون الذين عايشوا المراحل المختلفة للقضية الفلسطينية منذ الانتداب البريطاني وحتى يومنا هذا.

لقد حدثني والدي ووالدتي وجدي والكثير ممن التقيت بهم واستفسرت منهم، فحدثوني جميعاً عن المآسي والإحباطات التي تعرض إليها أبناء الشعب الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني ولا يسعنا الحديث عنها هنا فهي لا تخفى على أحد من ابناء المنطقة والعالم بأسره وما أود ذكره فقط ما يتعلق بالمقال والتعليق على المقال. لقد أخبرني الذين تحدثت معهم من ابناء ومن غير ابناء فلسطين والذين واكبوا الأحداث عن كثب، جميعهم أجمع على أن بيع بعض الأراضي كان يتم عن طريق التزوير والاحتيال بواسطة اليهود العرب بدعم ومباركة من عصابات يهود العالم وتحت رعاية وتسهيل الانتداب البريطاني سابقاً والاستخبارات الإسرائيلية لاحقاً، وكان هؤلاء اليهود من ابناء الدول العربية المختلفة لديهم كافة الوثائق والمستندات التي تثبت بانهم عرب فلسطينيون بل ومن ابناء نفس القرية او المدينة التي يتم شراء الأرض فيها وبعد ذلك تنقل ملكية هذه الأراضي للإسرائيليين الآخرين، وأعتقد ان مثل هذا التزوير والاحتيال ليس صعباً على الإسرائيليين ولن يكون كذلك وهم يقومون في كل يوم بسلب ومصادرة وتهويد الأراضي العربية تحت مرأى ومسمع العالم كله والشاهد على ذلك الفيتو الأميركي الأخير.

أما ما تذكره علام عن ثراء بعض الفلسطينيين وشغلهم لوظائف مرموقة بعد حصولهم على درجات علمية عالية فهذا والله فيه الفخر كل الفخر لكل عربي ولكل فلسطيني حيث أن ذلك أفضل من التسول والتشرد والضياع الذي يعاني منه معظم اللاجئين في دول العالم والأمثلة على ذلك كثيرة ولا داعي لذكرها.

إن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وشهداء النفق في القدس الشريف والقاء الفلسطينيين بأجسادهم وأرواحهم أمام الجرافات والبلدوزرات الإسرائيلية التي تحاول اقتلاعهم من أراضيهم ومصادرتها لهو أصدق رد على هذا المقال وأفضل تعبير عما هو عليه الحال.

إصلاحات ضرورية وعاجلة للأمم المتحدة

● من محمد بدري عيد ـ جمهورية مصر العربية:

تعليقا على ما نشرته جريدة «الشرق الاوسط» في عددها الصادر يوم 1997/3/25 حول الاصلاحات المطلوبة في الامم المتحدة فانه يمكن القول أنه اذا كانت الاصلاحات الادارية والتنظيمية مطلوبة بالفعل لاصلاح الامم المتحدة الا انها تظل اصلاحات جزئية تستدعي ادخال اصلاحات أخرى ملحة وضرورية تضمن معالجة اوجه الخلل التي تعتري الامم المتحدة وتكفل لها ممارسة دور اكثر فاعلية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، ويأتي في مقدمة تلك الاصلاحات اعادة هيكلة مجلس الامن الذي هو الآلية الأساسية لاتخاذ القرارات داخل المنظمة الدولية، وتتركز المقترحات الخاصة باصلاح مجلس الامن الدولي في نقطتين رئيسيتين هما: مسألة العضوية، وحق الاعتراض (الفيتو). فمن ناحية تبدو اهمية توسيع العضوية في مجلس الامن لتضم دولا من افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية تحصل على مقاعد دائمة به بما يضمن التمثيل الجغرافي ويحقق التوازن بين مصالح مختلف الدول على الصعيدين الدولي والاقليمي، ومن ناحية اخرى تبرز ضرورة وضع ضوابط على استخدام حق الاعتراض (الفيتو) من قبل الدول الدائمة العضوية في المجلس بما يضمن ممارسة المجلس لدوره في حفظ الامن والاستقرار العالمي على الوجه الاكمل والفعال. ويمكن هنا قصر استخدام هذا الحق على موضوعات بعينها او اشتراط اكثر من صوت سلبي لنقض القرارات التي تحصل على الاغلبية داخل مجلس الامن. واذا كان هناك اهتمام دولي بالفعل بمسألة ادخال اصلاحات على مجلس الامن فانه لا بد من التعامل مع هذه المسألة بقدر اكبر من الجدية من جانب الدول الكبرى بما يجعل مجلس الامن جهازا اكثر عدالة وديمقراطية، ولتغدو الامم المتحدة، بحق البيت الكبير للعائلة الانسانية.

ملاحظات عن تيمور الشرقية

● من عبد الله محمد الحازمي ـ الرياض:

قرأت مقالة من صالح عبود في القضية الاندونيسية المقالة 2/2 بتاريخ 97/3/13 وبعدها رد لاحد القراء، وأرى التركيز على النقاط التالية:

1 ـ ذكر عبود وهو كاتب مصري وسفير سابق عن تيمور الشرقية، وكأن اندونيسيا قد احتلتها احتلالا ولم تسترجعها من براثن الاستعمار البرتغالي وهو اسوأ انواع الاستعمار.

2 ـ اطلق اسم المجاهدين والشهداء على ثوار تيمور وضحايا حروبهم مع الحكومة، ولكن لهاتين الكلمتين بعدا اسلاميا خاصا لا يجوز استعماله في غير موضعه، وكان الاحرى استعمال مناضلين (ثوار) معارضة الخ...

3 ـ لا يكفي ان ينال شخص جائزة نوبل للسلام، لكي تعطيه صك البراءة والغفران، فهناك الكثير من المعطيات والدلالات. ولا نقول ان كل من تسلم الجائزة له ارتباط او عليه اوزار ولكن علينا التبصر والتروي في اطلاق الالقاب.

4 ـ غيرت البرتغال تركيبة السكان والديانة للسكان الاصليين الى الكاثوليكية وهي ديانة غريبة عن كل آسيا، فلم يشر الكاتب الفاضل الى تلك، فكيف كان التغيير هل بالاقناع ام بالقوة؟ والآن حين عودة الجزيرة الى أمها اندونيسيا قامت الدنيا، علما ان الكاتب نفسه اشار الى ان اندونيسيا تقوم بتغيير الواقع السكاني والديني للسكان وركز على ذلك.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● Riyadh Office: مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف سنتر وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J. 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● Gulf Office: مكتب الخليج
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● U.A.E Office: مكتب الإمارات العربية المتحدة
ابو ظبي: ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس/ 652977
● Kuwait: مكتب الكويت
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● Egypt: جمهورية مصر العربية
● Cairo Office: مكتب القاهرة
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة
تليفون 3052059 ـ 3052058 ـ 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● LEBANON: لبنان
برج الاتلنتس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088
● JORDAN: الاردن
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 جلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● MOROCCO: المغرب
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● Washington Office: مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



رؤية غربية

عبد الرحمن الراشد

عشرون عاما من العجز اليمني

ما كان بودي العودة الى موضوع اليمن لولا ان استثارتني تصريحات صنعاء الأخيرة التي تدلل بوضوح على عجز القيادة السياسية عن تقديم مبررات حقيقية للأوضاع السيئة في داخل البلاد طوال عشرين عاما. واحببت ان اترك اليمن في شأنه كما نصحني احد القراء المحبين لولا ان القضية اصبحت تستحق التوضيح لا الشماتة.

وعندما طالبني احدهم بتقديم الأدلة على زيف نهج الحكومة الديموقراطي متحديا لم اجد بدأ من الاجابة رغم انني تعهدت بترك الخلق للخالق. اقول له انظر من دخل الانتخابات ومن اخرج منها. انظر الى الاحزاب الرئيسية في الجنوب التي ابعدت قسراً لأنها معارضة، بعد ان ابعدت بالاغتيالات وقتل منها مائة وعشرون ثم ابعدت بقوة السلاح من كل الساحة. وانظر الى الافراد الذين تحفظوا بأدب وشوهوا وكان من بينهم استاذ جامعة محترم. ولتنظر الى قائمة المتقدمين وابنائهم، واحدهم وهو احد الابناء الكبار لا يزال عسكريا سمح له ان يتقدم محافظا للعاصمة رغم ان ذلك مخالف للنظام المعلن. الديموقراطية هنا لا تحتاج مني الى شواهد كثيرة فالنتيجة خير شاهد. والحق يقال ان اليمن ليس وحده يلام على ذلك لأنها ظاهرة عربية وليست خاصة باليمن.

ولا بد ان نتفق اولا على ان حق اليمنيين في الديموقراطية لا غبار عليه خاصة انهم وعودا به، وإن كان النظام السياسي يطرح الديموقراطية من اجل التكسب من معونات اوروبية موعودة ودعم سياسي خارجي.

وبعد نهاية مسرحية الديموقراطية في اليمن واعلان انتصار الحكومة حاكمة كما كانت منذ اكثر من عشرين عاما فإن اليمن سيعود الى المربع الأول يبحث عن حل لمشاكله. فاليمن يفتعل مشاكل مع جيرانه هربا من الاسئلة الصعبة، فهو لا يملك حلا لما يحدث من تمرد القبائل المستمر منذ سنين طويلة، ولا يملك اجابة على مشاكله الاقتصادية التي كان يمكن حلها، ولا يملك عذرا مقبولا لاستمرار رفض اكثرية الجنوبيين لممارسات السلطة في الجنوب. والحقيقة يعرفها اليمنيون اكثر من غيرهم. فمشاكل الأمن مزمنة تبرهن على عجز السلطة على فرض احترامها، لأنها نفسها تقوم على ولاءات ضد ولاءات. وتدهور الاقتصاد مرده لا احد يعرف ماذا حدث لمداخيل البلاد ومن يأخذها. وهذه حقيقة اثارت فضول الكثير من زوار البلاد من الدول الغربية، لأن مداخيل اليمن معروفة ومحسوبة لكن لا احد يستطيع ان يوضح لهم كيف تنفق وفي ماذا؟ اما مشكلة السلطة مع ابنائها في الجنوب فيكفي ان نقرأ بيانات الحكومة نفسها لنعرف المشكلة. فلا تزال الحكومة تصر على أخذ الثأر، تمارس الحكم كما لو كانت قبيلة ثائرة. اليمن لن يستطيع ان يقنع احدا بمشاكله الداخلية ولن يقنع معها مكياج المظاهر السياسية المتعجلة. والمواطن اليمني لا يزال يحكم بنفس العقلية وهو يسأل: لماذا حال اليمن اليوم لا يزال سيئا رغم ثورية الحكومة وجمهوريتها وديموقراطيتها اكثر من اي دولة عربية أخرى؟

الديمقراطية على الطريقة الأمريكية

رضا محمد لاري

تحدثت إلى نفر من الأمريكيين المهتمين بالسياسة الدولية، أثناء وجودي بواشنطون في الثماني الأواخر من فبراير 1997م. وأوضحت لهم أنني احترم الشعب الأمريكي، ولكنني لا اثق في الحكومات الأمريكية المتعاقبة على السلطة، منذ أن أخذت واشنطون تساهم في الحياة الدولية العامة.

وكان من بين هذا النفر جنرالات أمريكيون متنكرون في ملابس مدنية، وسناتورات بالكونجرس الأمريكي، بادرني واحد منهم، كيف تستطيع أن تفصل بين الشعب الأمريكي والحكومة الأمريكية، وهما عضوان في جسم سياسي واحد تحت مظلة الديمقراطية.

اتريد أن تقول يا صديقي أن الانتخابات لرئاسة الجمهورية، هي السبب في الوحدة بين الشعب الأمريكي وبين من يختاره لرئاسة البلاد من البيت الأبيض، وأن البرلمان بمجلسيه الشيوخ والنواب المنتخب من قبل الشعب، يحقق الرقابة الشعبية على البيت الأبيض الحاكم؟

هذا ما أردت أن أقوله وعليه فلا يمكن أن تفصل بين الشعب الأمريكي ومن يمثله في السلطة. فاحترامك للشعب الأمريكي الذي تعلنه، يفرض عليك الثقة بالحكومة الأمريكية التي تنكرها.

يصدق هذا القول الذي ترفعه في وجهي، لو كانت الانتخابات الأمريكية نزيهة.. والنزاهة هذه لا تنصرف إلى الشكل الانتخابي، الذي يتم على الأصول الديمقراطية المتعارف عليها، والتي نتحدث عنها.. فهي بهذا المعنى الشكلي نزيهة، ولكنها تفتقد لهذه النزاهة من حيث الجوهر والمضمون، لأن الأصوات الانتخابية الأمريكية تشترى بالمال الحرام بواسطة جماعات الضغط الصهيونية، فتكتسب بما يتبعها من أصوات، القدرة على توجيه اختيارات الشعب، لأشخاص يصلون إلى السلطة العليا في البلاد، ولا يخدمون المصالح الشعبية الأمريكية، وإنما يخدمون بمواقفهم وقراراتهم، توجهات ومصالح جماعات الضغط الصهيونية، التي كانت سبباً في وصولهم إلى السلطة والحكم.

اخطر من ذلك، ما يترتب من مسؤوليات على من يتم وصوله إلى السلطة، ليحافظ على موقعه الوظيفي، وهو سجن تفرضه الدهلزة الصهيونية، بحيث لا يستطيع المسؤول في مواقعه بالسلطة، التحرك بدون القيود والأصفاد، التي تكبله وتشل حركته الحرة في اتخاذ المواقف وإصدار القرارات.

قل لي أيها السناتور هل انت حر في استخدام صوتك داخل الكونجرس بما يخدم بلدك، أو بما يخدم الإنسان الأمريكي الذي اختارك بعد أن تحولت إلى لقمة سائغة في يد الدهلزة الصهيونية، لترديد فقط ما يملي عليك منها خوفاً على منصبك الوظيفي، وتحاشياً لإلصاق تهم باطلة عليك، تنزلك أسفل السافلين أمام الشعب الأمريكي.

هذه هي الديمقراطية بالأسلوب الأمريكي التي تريدون فرضها على العالم، نشكركم على عرضكم الديمقراطي، ونرفضه جملة وتفصيلاً، لأننا نرفض أن نكون دمى في يد الدهلزة الصهيونية، بالصورة التي تجسدها إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً أن التوجه الأمريكي بكل مظاهر انحيازه، يسعى إلى فرض سيطرة إسرائيل الإقليمية في منطقة تواجدها.

الغياب الديمقراطي الأمريكي الذي فرضته اللعبة السياسية في الانتخابات المؤدية إلى السلطة، أو في الممارسة السياسية بعد الوصول إليها، تفصل بشكل واضح بين الشعب الأمريكي الفاقد لإرادته، وبين الحكومة الأمريكية المتسلطة عليه وعلى غيره من أمم وشعوب، وهو ما يفقدنا الثقة في الحكومة الأمريكية، والتعاطف مع الشعب الأمريكي تحت مظلة ديمقراطية مخادعة.

فقدان الثقة في الحكومة الأمريكية، منذ أن أخذت واشنطون تساهم في الحياة العامة الدولية، بخروجها الأول من عزلتها في أثناء الحرب العالمية الأولى، وعودتها السريعة إلى العزلة بعد أن وضعت تلك الحرب أوزارها، أفسدت علينا الأرض بمبادئ ولسون، التي كانت سبباً من أسباب قيام الحرب العالمية الثانية.

وجاء خروجها الثاني من العزلة على يد بريطانيا، التي دعتها إلى المشاركة في الحرب العالمية الثانية، في مرحلة كان يلوح فيها الانتصار لدول المحور بزعامة ألمانيا النازية. تبديل موازين القوى في تلك الحرب بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب إلى جانب الحلفاء، فرض الإحساس الأمريكي، بأنها صاحبة الفضل في الانتصار الذي حققه الحلفاء، فنصبت نفسها زعيمة عليهم برضائهم، حتى تساهم بإمكاناتها الاقتصادية الهائلة، في رفع ويلات آثار الحرب عن بلادهم.

ونفذت من هذا الموقع في الزعامة، لتسيطر على أوروبا تارة بالمعونة الاقتصادية «مشروع مارشال»، وتارة أخرى بالتخويف من خطر الاتحاد السوفيتي، عدو الأمس وحليف اليوم، فأدخلت أوروبا في حرب طويلة «الحرب الباردة»، التي تتطلب المظلة الأمريكية لحماية أوروبا الغربية من خطر الغزو الفكري الشيوعي، بعد استحالة الغزو السوفيتي العسكري، بالردع النووي الذي جسده حلف شمال الأطلنطي.

فشل الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب الباردة، بثبت الغزو الفكري الشيوعي لأوروبا الغربية، بقيام العديد من الأحزاب الشيوعية فيها والتي كان من أكبرها خارج المعسكر الشيوعي، الحزب الشيوعي الإيطالي، والحزب الشيوعي الفرنسي، وتأثيرهما على الحياة السياسية، قد فرض نوعاً من التمرد الأوروبي على الولايات المتحدة الأمريكية، قادته باريس بزعامة الجنرال شارل ديجول، خصوصاً أن واشنطون عمدت طوال فترة الحرب الباردة، إلى معاملة العواصم الأوروبية كتابع لنفوذها وليس كحليف لها.

هذه الحقيقة جعلت أوروبا تنمو اقتصادياً لتصل إلى الحلف الأوروبي، حتى تستطيع به الوقوف في وجه واشنطون، في الوقت الذي أخذ فيه الاتحاد السوفيتي يتضاءل ليصل مرحلة الانهيار الاقتصادي، الذي كان سبباً في غيابه السياسي من الوجود الدولي.

غياب الاتحاد السوفيتي من الوجود الدولي، جعل الولايات المتحدة الأمريكية، تتصور بأنها القوة المنفردة بالسلطة الدولية، متجاهلة عن عمد القوة الأوروبية المضادة لها، التي تمتلك كل مقومات التوازن معها، فأخذت من خواطر هذا الإحساس الخاطئ، تسعى في الأرض فساداً بالتدخل في شؤون غيرها، محاولة فرض إرادتها على الأمم والشعوب، لتؤكد سطوتها وسيطرتها على العالم، تارة بالعمل العسكري المنفرد، أو تحت مظلة الأمم المتحدة، وتارة أخرى بوضع قواعد اقتصادية لتقلل من الأهمية الاقتصادية لغيرها، ففرضت مبدأ «الجات» في العلاقات الاقتصادية الدولية، وفي مرة ثالثة بالمواقف السياسية عن طريق استخدامها حق الاعتراض «الفيتو» في مجلس الأمن، لتلغي الإرادة الدولية العامة المشروعة والعادلة.

كان من الطبيعي أن يزداد التمرد الأوروبي عليها، خصوصاً أن واشنطون تريد وتعمل على تهميش الدور الأوروبي في العلاقات الدولية، برفضها وتحذيرها للعواصم الأوروبية، من القيام بدور الوسيط في مباحثات السلام بمنطقة الشرق الأوسط في الوقت الذي عجزت فيه بوساطتها، عن تحقيق نتائج عملية تخدم قضية السلام.

مظاهر هذا التمرد الأوروبي، لم تأت فقط من العواصم الأوروبية التي كانت تقف في وجه واشنطون منذ الحرب الباردة، وإنما جاء أيضاً من لندن أكثر العواصم الأوروبية التصاقاً بواشنطون. فالموقف الرسمي البريطاني ضد واشنطون، تجسد في داخل مجلس الأمن، بالتصويت مع القرار الذي يدين إسرائيل بالتوسع في بناء المستوطنات، أو المستعمرات الإسرائيلية فوق أرض فلسطين.

وجاء الموقف البريطاني غير الرسمي، فيما قالته جريدة «الجارديان» اللندنية، من أن الرئيس الأمريكي بل كلينتون، قام باغتيال السلام في منطقة الشرق الأوسط بالبيت الأبيض، وسمح لرئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أثناء زيارته الأخيرة للولايات المتحدة الأمريكية، بطعن جسم السلام المقتال والمسجى فوق أرض المكتب البيضاوي، حتى يتأكد أو يتأكدا معاً من موته تماماً.

هذه الحقيقة التي أعلنتها جريدة «الجارديان» نيابة عن الشعب البريطاني، تجعلنا لا نصدق بأن الرئيس الأمريكي بل كلينتون فشل في إقناع رئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، باتخاذ موقف مرن يساعد على استمرارية مباحثات السلام، وإنما نصدق بأن الرجلين اتفقا على فرض الاستسلام، بعد اشتراكهما في جريمة قتل السلام العربي - الإسرائيلي، بالتشدد الإسرائيلي في داخل الإقليم، وبالدعم الأمريكي الدولي في داخل وخارج الأمم المتحدة.

يؤكد هذه الحقيقة إعلان البيت الأبيض، بأن الرئيس الأمريكي لن يساهم بشخصه في الوساطة بين العرب وإسرائيل، حفاظاً على مكانته كرئيس لدولة كبرى وعظمى، وسيترك الأمر لمساعديه في القيام بدور الوساطة في حدود ضيقة، حتى لا تتهم الولايات المتحدة الأمريكية بالفشل، في ظل المؤشرات التي تؤكد أن المفاوضات السلمية وصلت إلى طريق مسدود. مظاهر هذه الوساطة الأمريكية المحدودة، يمثلها الدور الجديد للمبعوث الأمريكي دينس روس، الذي جاء إلى منطقة الشرق الأوسط ليسأل فقط سؤالين محددين.

أولهما.. موجه للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إن كان يستطيع إيقاف العنف الشعبي ضد إسرائيل.

وثانيهما.. موجه لرئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إن كان يقبل بإيقاف التوسع في بناء المستوطنات «المستعمرات» الإسرائيلية على الأراضي العربية المحتلة.

سؤالان أمريكيان سخيفان، لأن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أخبر الرئيس الأمريكي بل كلينتون شخصياً، أنه عاجز عن الوقوف ضد الإرادة الجماهيرية الفلسطينية، خصوصاً أن إرادتها تتعلق بالأرض التي نتفاوض عليها، ولأن رئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أخبر الرئيس الأمريكي بل كلينتون شخصياً، بأن بلاده لن تمنع التوسع في المستوطنات الإسرائيلية، لأنها تمثل بالنسبة لهم صمام الأمان بعد انسحابهم الذي يطلقون عليه إعادة الانتشار من الأراضي الفلسطينية.

ليس غريباً أن تستمر واشنطون في تحذيراتها للدول الأوروبية، من القيام بالوساطة بين العرب وإسرائيل، بعد انسحابها بوساطتها من المباحثات السلمية، لأن هذا الموقف الأمريكي يعبر بدقة عن إرادة إسرائيل التي ترفض القبول بالوساطة الأوروبية، وهي الوساطة التي يتطلع إليها العرب لإيجاد حل عملي يعطيهم ما لهم من حقوق، ويفرض ما عليهم من واجبات.

عدم وفاء واشنطون لمسؤولياتها تجاه السلام في الشرق الأوسط لا يعبر عنه فقط حجب وساطتها بين العرب والفلسطينيين، وإنما يؤكده أيضاً، الوقوف ضد وساطة غيرها بينهما، حتى تضمن بغياب الوساطة الدولية، إضاعة الوقت بأسئلة عبثية وانصرافية تجمد السلام إلى أجل غير مسمى.

تجميد السلام بالأدوار الأمريكية والتوجه الإسرائيلي، يهدف إلى تمكين اليهود من تغيير هوية الأرض، بفرض نسيج سكاني جديد عليها، يفقد العرب ويكسب إسرائيل الأحقية في الأرض المتنازع عليها بدوافع مغايرة، الفلسطينيون يريدون استرجاع أرضهم كسبب للسلام مع إسرائيل، والإسرائيليون يريدون الاحتفاظ بها، لفرض ذلك كأمر واقع يتعايش معه الفلسطينيون.

المخرج العربي من هذا الموقف، يتطلب فتح الأبواب للوساطة الأوروبية، ودعوتها إلى المشاركة في العملية السلمية بالشرق الأوسط حتى ولو كره الأمريكيون، وحتى إذا تطلب ذلك إسقاط الحكومة الإسرائيلية الحالية، بزيادة نشاط الكفاح الوطني الفلسطيني، الذي يؤدي إلى زيادة الضغط في داخل إسرائيل، والمطالبة بحكومة جديدة راغبة وقادرة على التفاوض السلمي، حتى يتحقق الاستقرار الذي يحافظ للناس على حياتهم وممتلكاتهم.

طهران ليست عدوة واشنطن

لماذا لن تكون هناك ضربة عسكرية لإيران؟

سعد البزاز

قد تخضع ايران لسلسلة من الضغوط السياسية والنفسية والاقتصادية من جانب الولايات المتحدة، لكنها لن تتعرض لضربة عسكرية امريكية كما يسود الاعتقاد على نطاق اقليمي واسع هذه الايام، لا بل ان علاقة التنازع قد تتحول الى مستوى من التفاهم الذي تفضي اليه لحظات الاقتراب من شفا الهاوية في العلاقات الدولية.

ويندر ان يكون هناك طرفان في حاجة ماسة لبعضهما البعض كما هو الحال في العلاقة بين واشنطن وطهران.. قد يكره احدهما الآخر لاعتبارات ثقافية ولخلافات على حجم الدور ونوعه، لكنهما يعرفان في النهاية ان دور كل منهما لا يكتمل الا بوجود عنصر الجنب في الدور المقابل.

هناك دول ضرورية لإدامة اللعبة، وإيران بنظامها السياسي من أبرز هذه الدول.

ثمة صراع - على الدوام - له موضوع وله ميدان وفيه لاعبون، وعندما يكون هناك موضوع وتكون ثمة حلبة يعود من المهم ان يبحث اللاعبون الكبار عن لاعبين اصغر يؤدون دور الخصم، وفي مثل هذه الحالة بفضل الخصم الكبير ان يحتفظ الخصم الأصغر باوصافه التي تستجلب العزلة وتثير حوله دخان العداء والتحفز.

إيران من الضفة الأمريكية

من البعد الأمريكي فإن ايران هي دولة يمكن اخضاعها رغم مناخ الصراع السائد وذلك استنادا للعناصر الآتية:

اولا: وجود تقاليد متراكمة للعلاقات سواء اتسمت بالتحالف ام بالتنازع، وقد انتج هذا التراكم نمطا في الدبلوماسية وخلف اتباعا ومريدين واشاع قناعة بالحاجة الى اقامة علاقة واسعة مع ايران كدولة مازالت وظيفتها ضرورية في صد أي انفاع من الهضاب الروسية نحو منطقة الخليج، وعندما تكون هناك تقاليد في التحالف والصراع يصبح من اليسر بمكان ان يعرف كل طرف الطرف الآخر ويكرس الاعتراف المتبادل بالدور بغض النظر عن حجم الدور ومداه ونمطه ومضمونه.. وهو ما يدور حوله الخلاف والتنازع منذ سقوط حكم الشاه سنة 1979.

ثانيا: ان علاقات من النوع الذي يقيمه رجال المخابرات والدبلوماسيون ورجال الأعمال لم تغب عن المسار الامريكي الايراني منذ وصول رجال الدين الى الحكم، بل على العكس، كانت هناك على الدوام «تيارات» و«جماعات» تديم الصلة مع مؤسسات امريكية وتحاورها وتنزع فتيل اكثر من ازمة معقدة مرت بها العلاقات، وكان وجود مثل هذه الجماعات سببا في ايجاد طاقة للعمل في الساعات الحرجة.. اذ لم تغلق القنوات السرية في احلك الظروف.

ثالثا: يفهم بعض السياسيين من طهران ان الضغط السياسي والاعلامي الامريكي في مراحل اشتداد الصراع على السلطة في إيران يصب في خدمة اتجاهات ايرانية دون سواها.. فهو يسعى لإخضاع تيارات جامحة.. ويوفر مناخ عمل لتيارات تدعو الى الحوار والاعتدال.

رابعا: على الرغم من ان صناعة الاعداء وابتكارهم هي فن امريكي وإن قوة اية زعامة امريكية تقاس بدرجة الاثارة في الصراع الذي يرتبط بها على قاعدة ان لكل رئيس امريكي حربه وخصمه، الا ان إيران ليست الخصم الافتراضي الاول للرئيس كلينتون الذي يبدو من بين قلة من الرؤساء الامريكان الذين لم يحسبوا خصومهم بشكل جاد، لذلك يوزع هذه الخصومة على العراق وإيران والسودان وكوبا بدرجات مختلفة وفي ظروف موسمية تتصل في معظم الاحيان بالسياسة الداخلية الامريكية. وهذا يعني ان إيران ليست الخصم الذي لا يمكن التراجع عن المجاهرة بعدائه.

إيران من الضفة.. الإيرانية

ليس من العسر على السياسيين الايرانيين بمكان الادراك بانه لا يوجد رهان على تغيير النظام القائم في طهران، وإن هذا النظام بات جزءا من الفسيفساء الاقليمية السائدة للاعتبارات الآتية:

اولا: ان النظام الاسلامي في ايران يعامل كنظام باق غير مرشح للتغيير وإن السمة الاسلامية لهذا النظام ستظل معه عقودا اخرى من الزمن، وإن اي تحول لا بد ان يتم في اطار مؤسسة الحكم وليس من خارجها، بعد ان تمكن النظام السياسي في ايران من بناء مؤسساته وخلق شرائح واسعة من المنتفعين بوجوده والغى معظم مخلفات النظام السياسي الذي سبق الثورة الايرانية 1979، ولذلك فإن النظام لم يعد غريبا او ذا وجود مؤقت في محيطه الاقليمي والدولي، وسيعمل كل طرف على معالجة مخاطر هذا النظام على قدر حساباته ومصالحه، كان تحيد المخاطر (نموذج العلاقات مع بعض دول الخليج مثل سلطنة عمان وقطر)، او تستوعب في منظومة مصالح اقليمية (مثل العلاقات بين تركيا وإيران)، او درء المخاطر من خلال توسيع شبكات التعاون الاقتصادي من خارج الاقليم (مثل فرنسا وإيطاليا).. في الوقت الذي لا يجري التعامل فيه بعد ثماني عشرة سنة من الثورة مع اطراف المعارضة الايرانية كقوى مرشحة لتسلم السلطة، بل كقوى ضاغطة مستقرة.. وحسب.

ثانيا: ان وجود دولة «اسلامية» تتبنى مشروعاً «اسلامياً» بات جزءاً من متطلبات التوازن الاقليمي الذي يفرض قدرا من التنوع ويمنع الاحادية والاستفراد، وبدون هذا التنوع تكون فرص الاستحواذ متاحة لطرف دون سواه، الا ان وجود دولة ذات مشروع مذهبي شديد الحساسية في التلامس مع مشروع قومي - عربي متراجع، ومشروع سلمي جديد للاقليم الشرق أوسطي الذي يضم نظريا ايران وتركيا وإسرائيل، هو حاجة مشتركة لإدامة الشعور بالخطر، ولمنع بروز قوى اقليمية مرشحة للاستفراد بعد تجربة مصر حتى 1967 ثم تجربة العراق حتى حرب الخليج.

ثالثا: تنتفع ايران من سمة الازدواجية التي تطبع سياستها الخارجية، فهي قادرة على اظهار شيء وإخفاء شيء آخر، ولذلك قد تكتفي مرحليا بدور سياسي ومعنوي دون الاضطرار الى التصادم العسكري المهلك مع احد متحاشية تكرار تجربة العراق، فتؤجل اهدافا وتقدم اخرى، ليبقى الدور الايراني محددا بطاقته المعنوية التي تجد سبيلها عبر وسائل الاعلام ومنابر التبشير التي تستلزم في المقابل احتواء سلميا، اذ ان التحريض بالكلمات لا ينبغي ان يقابل بالرصاص او الحروب، بل يعالج عبر خلق بؤر ازعاج مقابلة لإيران نفسها التي تعاني من تنوع اثني فريد لا يمثل فيه الفرس القابضون على السلطة غير اقل من نصف السكان، كما تعاني من اختناقات اقتصادية تفرض الانكفاء على معالجتها بدلا من تفريغ الازمة الداخلية، من أي نوع كانت، عبر منافذ خارجية.

وستجد إيران انها مخطئة لو اعتقدت ان بناء ترسانة عسكرية ضاربة سيوفر لها الدور الذي لم تستطع فرضه حتى الآن على الآخرين، فهي احوج من سواها الى علاقات جوار هادئة مستقرة بعد ان باتت تحادد احد عشر بلدا بينها دول قوية مثل العراق وتركيا وباكستان، ودول اخرى في حالة اضطراب مثل افغانستان وانربيجان، عدا عن دول الشاطئ الغربي للخليج التي تواجهها على امتداد ساحلها الممتد لثمانمائة كيلومتر وترتبط معها بمصالح اقتصادية وأمنية معقدة.

الانتشار ضعف

وربما تكون إيران قد ارتكبت احد ابرز الاخطاء الاستراتيجية عندما تمددت محاولة الانتشار السياسي والعسكري والرسالي في بيئة اقليمية واسعة (تتجاوز البيئة الخليجية وحدها) واعني بها تلك البيئة الممتدة شرقها في آسيا الاسلامية من جهة والممتدة في غربها البعيد في اتجاه افريقيا العربية من جهة اخرى، فاتجهت للحفاظ على مراكز الوثوب في لبنان وفي افغانستان، ثم بنت مراكز نفوذ سياسية وعسكرية في السودان، وتطلعت الى الدول الاسلامية في افريقيا، ومدت خطوط اتصال سياسي مع الحركات الاسلامية في تونس والجزائر والى حد ما في مصر، وتبنت تيارات في الساحة الفلسطينية.. اما في شرقها فقد وجدت نفسها امام دور اقليمي حيوي في جمهوريات اواسط آسيا الاسلامية أمام منافسيها في هذه المنطقة وهما: تركيا وروسيا. وقد ادى هذا التمدد الى تشتيت التركيز وإظهار العيوب في مستوى الاداء وتمكين الجهات المعادية لإيران من الامساك باطراف دورها من نقاط ضعف كثيرة نشأت عن معضلة الانتشار الجغرافي الواسع، بعد ان كان على التجربة الايرانية الحفاظ على الاولويات الحيوية المتصلة بالأمن الوطني المباشر.

مجرد تلويح بالعصا

بالرغم من هذا كله فإن الولايات المتحدة حين تلوح بالعصا فلأنها لا تزمع استخدامها.. اذ ان بقاء صورة الخطر الايراني ماثلة سيكمل صورة الخطر العراقي في تبرير استمرار الوجود الامريكي الى ابعد فترة ممكنة في هذه المنطقة.. ولو كان كل تهديد بالقوة مقترنا باستخدامها لشهد العالم حربا كل اسبوع.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

استدراج إلى حسم المواقف

● دعا الرئيس التركي سليمان ديميريل أمس إلى إجراء انتخابات عامة مبكرة في تركيا لحسم التوتر القائم بين الإسلاميين والعلمانيين

وسط حمى الانتخابات العامة التي تجتاح اوروبا هذه الايام وجد رئيس الجمهورية التركي سليمان ديميريل، على ما يبدو، الظرف ملائما لتأكيد «اوروبية» تركيا. وجرياً على التقاليد الاوروبية حث ديميريل، الذي لا يملك دستورياً حق إجراء الانتخابات، مؤسسات السلطة المخولة بالاقدام على هذه الخطوة، لحسم الصراع الدائر بين اسلاميي حكومة نجم الدين اربكان، وعلمانيي الجيش وحلفائهم في احزاب البرلمان.

موقف رئيس الجمهورية معروف سلفاً، فهو وريث عدنان مندرس في زعامة حزب «العدالة» الذي تحول الآن الى حزب «الطريق القويم» استاذ زعيمة الحزب الحالية تانسو تشيلر. ومع ان بين حزب مندرس احقادا قديمة منذ الانقلاب العسكري الذي اعدم على اثره مندرس عام 1961، فإن حزب «الطريق القويم» يعتبر نفسه مؤتمناً على الابقاء على العلمانية التي اسسها مصطفى كمال «اتاتورك» في تركيا. وداخل الحزب ذاته ينشط متغربو تركيا ورأسماليوها الذين يصرون على ابقائها جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية الغرب الاقتصادية والسياسية والامنية في الشرق الاوسط والبلقان وآسيا الوسطى.

واذا ما حسمنا ان الانهيار كان نصيب الطرح القومي المتشدد الذي كان يمثله في الماضي «الذئاب الغبر» بزعامة إلب ارسلان توركيش - الذي توفي قبل فترة قصيرة -، والطرح الاشتراكي المعتدل الذي كان يمثله حزب الشعب الجمهوري قبل تمزقه الى شرذمتين ضعيفتين، والطرح اليساري المتطرف الذي ترفع لواءه جماعات ضيقة التمثيل وشبه يائسة مثل «ديف سول»، يتبين لنا ان صراع السلطة وصراع الهوية ايضاً، بات ينحصر الآن بين قوتين لا ثالث لهما:

القوة الاولى، ممثلة بالجيش المدعوم بتحالف الرأسمالية العلمانية ذات التوجه الغربي التي يعبر عنها حزبا «الطريق القويم» اولاً و«الوطن الام» ثانياً. والقوة الثانية، ممثلة بالتيار الاسلامي الذي تحول خلال عقدين من الزمن من تيار هزيل الى قوة جعلت من حزب «الرفاه» الاسلامي اكبر حزب منفرد في البرلمان.

طبعاً القرار في النهاية قرار الشعب التركي، الذي عليه ان يتحمل مسؤولية تخبط ساسته في مستنقع خطير. غير ان اي قرار يسمح الجيش للشعب باتخاذه من شأنه ان يؤثر في اوضاع منطقة الشرق الاوسط.

الانتخابات، في حقيقة الامر، يريدها ديميريل «انقلاباً مدنياً» على «الرفاه» يوفر على صورة «تركيا الديمقراطية» حرجاً لا تريده بينما تواصل قرعها بلجاجة ابواب عائلة الاتحاد الاوروبي. والاكيد انه يسعى الى إنهاء حكم حزب اربكان باستدراجه استدراجاً الى معركة.. لا دعوة المواطن الى مفاضلة منزهة عن الضغوط. ولعل ديميريل ومناصريه يعتقدون ان تجربة اربكان في السلطة انهكت حزب الرفاه واضعفت مصداقيته، كما وعت المواطن الى استحالة التعايش بين رموز دولة اتاتورك وطروحات الاسلاميين.

لن المجازفة تظل سمة من سمات السياسة، وديميريل يعتقد الآن ان الوقت مؤات لمجازفة تاريخية.

«الشرق الأوسط»

* * *

السلام الصعب

● ما يجري في إسرائيل اليوم لا يصب في مصلحة السلام، ولا يحقق ما يريده العالم من هذا السلام

الاعتذار الذي قدمه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن ارتكابه اخطاء في قضية روني بار - اون، واستعداده لتصحيحها بحيث تكون حكومته اكثر انفتاحا، لم يكن بالموقف الثابت، لانه تراجع عن ذلك بعد اقل من 24 ساعة، عندما تحدث بشكل تهديد كشف ان اسرائيل منقسمة الى اسرائيلتين. قال نتنياهو: نحن (الذين ايدوه ووقفوا معه) وهم (الذين طالبوا باستقالته، وهو الذي انتخب مباشرة من الشعب بفارق واحد في المئة). ويبدو انه قبل ان يغرق نتنياهو في التحضير للانتقام من الذين رزلوه، بدات تخرج اصوات في اسرائيل تذكر ان هناك عملية سلام في الشرق الاوسط يجب ألا تموت. هذه الاصوات وجدت الفرصة مؤاتية لتطلب من نتنياهو تغيير نهجه في التعامل مع السلام، وهو الذي غير راغب فيه.

واذا كان نتنياهو يعتبر نفسه اقوى رجل في اسرائيل، فهذه القوة لم تحمه من توجيه الاتهامات والشكوك حول مصداقيته. فالمحكمة العليا، بناء على طلب زعيم حزب ميرتس يوسي ساريد، رفضت قرار المدعي العام، بان الاتهامات المحيطة بنتنياهو غير كافية لادانته. فالقرار لم يبرئ رئيس الوزراء بالكامل، مما يعني انه بعد اسبوعين على الاقل، عندما تبدأ محاكمة زعيم حزب شاس، اريه درعي، الذي وافق على دعم خطة الانسحاب من الخليل، وعلى تعيين روني بار - اون، اذا اسقط الاخير تهم الفساد المتورط بها درعي، عندما تبدأ هذه المحاكمة لا بد من ان يعترف درعي مع من توصل الى مثل هذا الاتفاق من بين المجموعة المقربة من نتنياهو، عندما ستبدأ دوامة جديدة بالنسبة الى رئيس الوزراء قد تؤدي الى استقالة الوزراء، مما يدفعه الى التمسك بحبل انقاذ حكومة الائتلاف التي يرفضها ايهود باراك، وصار شيمون بيريز يخاف منها، لان مصداقية نتنياهو اصيبت.

مشكلة نتنياهو ان ورطته هذه المرة، لا يقف وراءها الفلسطينيون او العرب، وبالتالي فإن تفوقه في العلاقات العامة وفي تحويل اللون الابيض الى اللون الاسود، خذله. فالمسألة داخلية تتعلق بالقضاء الاسرائيلي، الذي يريد ان يبقي تاريخ اسرائيل، المتعلق بالشؤون الاسرائيلية الداخلية فقط ناصعا. لذلك عندما بحث نتنياهو عن «العلاقة» المعتادة، لم يجدها، فجاءت اصوات تقدم له الآن علاقة السلام، وتذكره بان زعماء الدول العربية، منذ زيارة الرئيس المصري انور السادات الى القدس، وافقوا معه على ان «لا حرب بعد اليوم»، وان البيانات التي تصدر عن الزعماء العرب، لا سيما منذ مؤتمر مدريد، تعبر عن النيات، وان النية الاولى تقول بالتخلي عن طريق الحرب والبحث عن حل للصراع عبر المسائل السلمية، والنية الثانية ان اعمال العنف لن تقترف اذا كان هناك تقدم حقيقي للوصول الى اتفاق.

وتذكر هذه الاصوات نتنياهو بألا يكتفي بالسلام مع مصر ومع الاردن، وان يعتقد انه والاميركيين قادرون على نزع ورقة العنف من الفلسطينيين اذا ظل على تلاعبه ورفضه تحقيق تقدم في السلام، خصوصا الآن، ومصداقيته تجاه السلام مشكوك فيها، وكذلك مصداقيته تجاه الحكم في اسرائيل وتجاه نظرته الى معارضيه، الذين صورهم، بمفهومه، وكانهم «اعداؤه العرب». هذه الاصوات تشير الى نتنياهو بأن السلام العربي - الاسرائيلي الشامل، ينقذ ويحمي امن اسرائيل، الذي يدعي نتنياهو انه المسألة الاولى والاخيرة، وان السلام الشامل، لا يمكن ان يتحقق حسب الرؤية الاسرائيلية فقط اذ يقول شلومو غازيت، رئيس المخابرات العسكرية السابق، ان الرئيس انور السادات، شرح للاسرائيليين مرارا، بانه لن يكتفي بحل الصراع الثنائي بين مصر ولسرائيل، لان الاتفاق الذي يعمل عليه كان اتفاقا شاملا، يؤدي الى حل كل المشاكل العربية - الاسرائيلية. ويفسر غازيت هنا، ان اعلان: «لا حرب بعد الآن»، لن يجبر مصر على الالتزام به على المدى الطويل، من دون عملية سلام تؤدي الى حل شامل. وتدعو هذه الاصوات نتنياهو الى الاتعاظ، وبأن اعلان «لا حرب بعد الآن» هو فقط الوجه الآخر للعملة السياسية، وتدعوه الى التوقف عن تمزيق اسرائيل من الداخل، والتركيز على التوصل الى اتفاقيات سلام مع جيران اسرائيل.

هدى الحسيني

* * *

إعلام بذور الطماطم

● هل نحن بحاجة لخبراء من أوروبا لاكتشاف التسريب الإسرائيلي لأسواقنا والهادف إلى الإضرار بمجتمعاتنا؟

التسريب المعلوماتي للصحافة، وبقية وسائل الاعلام، سلاح ذو حدين. فالمعلومات السرية قد تثير الكثير من الاسئلة اكثر مما تكشفه من اجابات والخبر الذي تسرب(؟) للصحافة في مطلع هذا الاسبوع ويفيد ان خبيراً اوروبياً كشف النقاب عن وجود منتجات زراعية وصناعية اسرائيلية في السوق العراقية، ينطبق عليه مبدأ الشك المعلوماتي. ويزيد من الشك ان للمصادر العراقية اكدت وجود مثل هذه السلع الاستهلاكية في اسواقها.

ويستطرد ذلك «الخبير الاوروبي» مفيداً بوجود بذور طماطم وباذنجان وبعض المنتجات الزراعية دخلت للسوق العراقية على اساس انها هولندية المصدر، بينما الواقع يكذب ذلك، واكتشف انها اسرائيلية مزورة في تعليب اوروبي. والخطير في الامر بذرة الشك التي زرعها هذا «الخبير» في هذه البذور، فهو يقول ان هذه البذور قد تحتوي على آفات وامراض زراعية بهدف تدمير الزراعة في العراق. وان اسرائيل التي تسعى جاهدة لدخول الاسواق العربية «عالية الاستهلاك!!» ستبذل كل ما في وسعها للوصول الى تلك الاسواق، ما دام هناك وسطاء من اوروبا وضعاف نفوس في عالمنا لتسهيل مهماتهم. ويشير خبر التسريب الاعلامي هذا الى وجود بعض الادوية الاسرائيلية في السوق العراقية ايضاً. مما يفيد ان الهدف تجاوز التربة الصالحة للزراعة وتحويلها الى تربة صالحة لقبور موتى الاستهلاك الساذج.

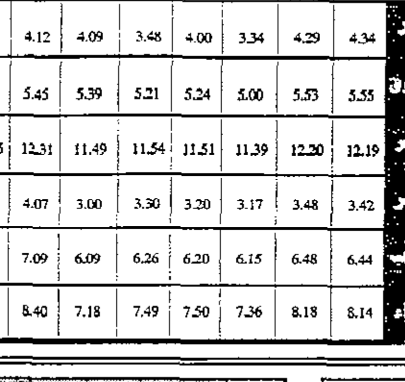
يصلح هذا الخبر طبعاً لان يتحول الى احد افلام تمجيد الذات الاسرائيلية، التي استطاعت من خلالها اختراق اسوار العالم وتحقيق اهدافها، او احد افلام تجسيد السذاجة وترويج للصورة النمطية السلبية عن العرب في افلام هوليوود. ولكن المشكلة اذا كان الخبر قد تسرب من العراق نفسه، فخيال القارئ الكريم واسع جدا ويدرك ابعاد وخطورة مثل هذا التسريب. واذا كنا لا نرغب في اشغال عقولنا بمثل هذه الاخبار فلنتركها لاجهزة الكومبيوتر التي اشيع مؤخراً على لسان احد الخبراء الالمان بان الاسرائيليين استطاعوا غرس اجهزة ارسال دقيقة جداً في احد المكثفات المستخدمة فيها. وبذلك حصلت اسرائيل على كل المعلومات المخزنة بأجهزتها الكومبيوترية. ابداعنا العربي في تسريب المعلومات التي تخدم اسرائيل اصبح متميزاً جداً ولا ينقصه سوى مهرجان احتفالي تقدم فيه جوائز «البوق العربي لجلد الذات». ولكن ما الجوائز التي سيحصل عليها الكومبارس المتميز في نقل الاخبار ابعد من مصادرها النجومية؟ ربما سنضطر ايضا لاستيراد الجوائز من اوروبا ولعلنا لا نفاجأ مرة اخرى بأنها مستوردة من اسرائيل.

فهد الطياش

العـدد 6721، الأربعـاء 1997/4/23 ● No. 6721 - Wednesday 23/4/1997

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٦٣) النور / صدق الله العظيم





	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.34	4.29	3.34	4.00	3.48	4.09	4.12	4.01	3.50	4.37	3.41
الشروق	5.55	5.53	5.00	5.24	5.21	5.39	5.45	5.35	5.14	5.57	5.06
الظهر	12.19	12.20	11.39	11.51	11.54	11.49	12.31	12.25	11.46	12.27	11.63
العصر	3.42	3.48	3.17	3.20	3.30	3.00	4.07	4.02	3.22	3.56	3.08
المغرب	6.44	6.48	6.15	6.20	6.26	6.09	7.09	7.03	6.19	3.52	6.04
العشاء	8.14	8.18	7.36	7.50	7.49	7.18	8.40	8.35	7.41	8.22	7.34

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.35	4.18	4.28	3.31	3.53	5.30	3.32	5.02	4.18	4.54	4.33
الشروق	5.05	5.38	5.38	4.56	5.23	7.11	5.03	6.37	5.48	6.42	6.16
الظهر	11.36	12.09	12.19	11.34	12.08	2.03	11.46	1.24	1.00	1.50	1.09
العصر	3.06	3.56	3.19	3.12	4.12	5.51	3.28	5.10	4.55	5.44	4.58
المغرب	6.03	6.36	6.28	6.12	6.42	8.54	6.27	8.10	8.12	8.56	8.01
العشاء	7.33	8.01	7.28	7.37	8.02	10.29	7.52	9.39	9.42	10.37	9.38

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.43	5.43	4.43	3.59	4.04	4.27	3.32	4.02	4.39	4.23	4.42
الشروق	6.30	6.33	7.23	5.48	5.49	6.14	5.08	5.43	6.24	6.03	6.19
الظهر	1.42	1.35	2.14	12.54	1.06	1.25	12.47	1.09	1.40	12.55	1.08
العصر	5.37	5.27	6.02	4.47	5.02	5.19	4.47	5.07	5.36	4.43	4.54
المغرب	8.52	8.35	9.04	7.58	8.21	8.33	8.25	8.33	8.54	7.45	7.55
العشاء	10.32	10.18	10.37	9.40	9.58	10.13	9.55	10.08	10.32	9.19	9.25

وما ينطق عن الهوى

«نسيت الله فنسيتك، وهذا ذكر الله فذكرته».

اخرجه ابن شاهين عن ابي هريرة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

«بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا» فانه ان قُضي بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان أبدا).



غلاف الكتاب

اختلفوا على تحديد مكان بنائه



منظر خارجي لجامع الزيتونة



مربع قبة البهو نقيشة أبي زكرياء تعلو باب الرواق الرئيسي

تونس: جامع الزيتونة.. قرون من الفن المعماري الأصيل

لندن: «الشرق الأوسط»

من المسائل التاريخية التي لا ينتظر ان يوجد لها اجوبة مقنعة، في القريب العاجل على الاقل، تلك التي تخص تاسيس الجامع الكبير بمدينة تونس الذي تلقب بالزيتونة.

وما يمكن لكتاب «الزيتونة.. عشرة قرون من الفن المعماري التونسي» لمؤلفه عبد العزيز الدولاتلي تقديمه للباحث، تبعا للوثائق المتوفرة، هو طرح الاسئلة اولا ووضع بعض الافتراضات ثانيا. ذلك ان النصوص القديمة نفسها التي تعرضت لتاريخ هذا التاسيس مقترنا بتاريخ فتح تونس وبناء دار الصناعة بها يعتريها شيء من الغموض والارتباك.

وقد وصف أبو عبد الله البكري هذا الجامع في اواسط القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) احسن تعبير عن هذه المعضلة التاريخية، اذ نراه في اول الامر يعطي صيغة الاطلاق للجامع الذي بناه عبيد الله بن الحبحاب في سنة 116هـ (لا كما يدعيه خطأ في سنة 114هـ) فيقول «بنى عبيد الله بن الحبحاب الجامع ودار الصناعة بمدينة تونس». ويعني به، طبعا، جامع الزيتونة. ثم يتحول الى الحديث عن حسان بن النعمان وفتحه لتونس سنة 79هـ. فيذكر انه بنى بها «مسجدا» بصيغة الابهام دون ان يثبت ان كان في ذات الموقع حيث شيد عبيد الله جامعه ثلاثين سنة بعد هذا التاريخ. بل يبدو كأنه اراد بذلك ان يميز بين المنشاتين، مما حمل البعض على القول بعدم وجود اية علاقة بين البنايتين، وهو افتراض مقبول مبدئيا لكنه يقودنا حتما الى التساؤل عن المسجد الذي كان يؤمه المسلمون من سنة 84هـ (تاريخ الحملة الثانية التي قام بها حسان بن النعمان لافتكاك المدينة نهائيا من ايدي النصارى) الى سنة 116هـ تاريخ تاسيس «الجامع» من قبل عبيد الله بن الحبحاب، أهو نفس البناء الذي انشئ في سنة 79هـ ام هو مسجد آخر في مكان آخر؟

والمعروف ان المدينة قد تعرضت لعملية سطو من قبل الروم بعد ان فتحها حسان، ثم غادرها تاركا فيها حمية من الجند فانتهز النصارى فرصة غيابه للهجوم على العساكر وافتكاك المدينة منهم قاتلين بعضهم وآسرين البعض الآخر.

ولعلهم قد تعمدوا محو كل اثر للمسجد الذي تركه حسان والذي لا نخاله، كما كانت عادة الفاتحين، الا خفيف البناء سهل الهدم سريع التلاشي لا يستطيع الصمود امام عوارض المناخ والطبيعة حتى لو سلمنا، وهو امر يكاد يكون مستحيلا، بانه لم يهدم قط. فلقد مضى على بنائه ما لا يقل عن خمس سنوات قبل ان يستعيد حسان المدينة، مما يحملنا على الاعتقاد بأن القائد العربي، لما فتح المدينة ثانية، وجد نفسه بين خيارين: اما بناء مسجد جديد في مكان جديد، او اعادة بناء المسجد الاول في المكان عينه. هذا الاحتمال الاخير هو الارجح، اذ هو الصق بعادات المسلمين الفاتحين. فجامع عقبة بن نافع بالقيروان، مثلا، بقي محتفظا بموقعه رغم انقطاع العمران ولمدة طويلة بعد تاسيس المدينة في سنة 50هـ / 670م، ورغم تواتر الولاة والامراء وتقلب الدول.

الموقع الجغرافي والعمراني

لقد جرت العادة في كبار المدن الاسلامية ان يوضع المسجد الاعظم في قلب المدينة تحيط به الاسواق وتلتقي امام ابوابه الرئيسية محاور المواصلات الكبرى التي تخترق المدينة من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب فيكون المسجد بمثابة المركز الجاذب لكل الاحياء.

وبالنسبة لمدينة تونس ولجامع الزيتونة بالذات، يقوم المعلم الديني وسط شبكة من الطرقات تخترق منطقة الاسواق المسقوفة يتصدرها محور غربي شرقي وآخر متعامد شمالي جنوبي.

يمر الاول امام الواجهة الشمالية الغربية ويتالف من سوق الترك وسوق العطارين انطلاقا من القصبة ثم يتمادى مع نهج جامع الزيتونة الذي ينتهي امام باب البحر. اما الثاني فيمر من نهج الباشا فنهج سيدي بن عروس فسوق القماش وسوق النساء ونهج تربة الباي.

قد يجد هذا التخطيط اصوله في التقاليد الشرقية التي دأب العرب الفاتحون على اعتمادها عندما يقومون بتاسيس الامصار الجديدة بعد فتح الاقطار كالكوفة والبصرة والفسطاط والقيروان، فلا غرابة اذن في ان نراه مستغلا في مدينة تونس التي كانت، كما هو معلوم، ثغرا من ثغور الاسلام ومعقلا من معاقله الموجهة ضد العدو البيزنطي المسيطر انذاك على البحر. الا انه كذلك يجوز ان يكون من مخلفات المدينة الرومانية التي كانت تعرف سابقا بـ«توناس» والتي بنيت على انقاضها المدينة الاسلامية. والمعلوم انه من مميزات تخطيط المدينة الرومانية ان يتقاطع محورا المواصلات «الكاردو» و«الديكومانوس» في وسط المدينة وعلى مستوى الساحة العمومية المعروفة بـ«الفوروم» حيث تقام المعابد والمنشات العمومية، حتى ان احد المؤرخين المعاصرين ذهب الى اعتبار السور المحيط حاليا بجامع الزيتونة من آثار قلعة بيزنطية انشئت ايام المحنة التي عرفتها جل المدن الرومانية العتيقة اثر هجوم الوندال وانعدام الامن في البلاد وتقلص العمران الى ان انحصر في منطقة «الفوروم» المحصنة بصفة استعجالية واحيانا عشوائية دفاعا عن النفس ودرءا للاخطار الجسيمة.

اذن هل يكون المسجد قد اخذ موقع تلك القلعة البيزنطية التي ورثت بدورها مكان «الفوروم» الروماني؟ هذا احتمال وارد.

المبنى: الشكل و المضمون

يشكل محيط المعلم معينا منحرفا متوازي الضلعين الشرقي والغربي وغير منتظم الضلعين الشمالي والجنوبي. وسنرى مدى تاثير هذا الشكل غير المنتظم على بقية عناصر البناء. ويبلغ طول جدار القبلة الخارجي 61م والجدار الشرقي 65م والجدار الشمالي 57م والجدار الغربي 76م، وذلك دون اعتبار الاضافات التي ادخلت على الواجهة الشرقية بداية من القرن الرابع الهجري/ الحادي عشر الميلادي بإحداث مقصورة محرز ثم مكتبة ابي عمرو عثمان في المنطقة الجنوبية والمكتبة العبدلية وصحن الجنائز ومن تحته المواجل والاسبلة. ان هذه المرافق مجتمعة تكون قسما يكاد يكون مستقلا عن تخطيط المسجد الاصلي. اما من جهة القبلة فقد تم توسيع مقصورة الامام خارج الجدار بداية من القرن الخامس الهجري حتى اصبحت اليوم في شكل بيت يتوسطه صحن وتحنوه غرفة الامام شمالا والميضاة جنوبا ثمن علو لسكني خدمة المسجد.

اما الركن الغربي الجنوبي من بيت الصلاة فتوجد به المقصورة التي بناها ابو العباس احمد سنة 750هـ / 1350م وعرفت بمقصورة الخضر التي شهدت مرحلتين من البناء في العهدين الخراساني والحفصي.

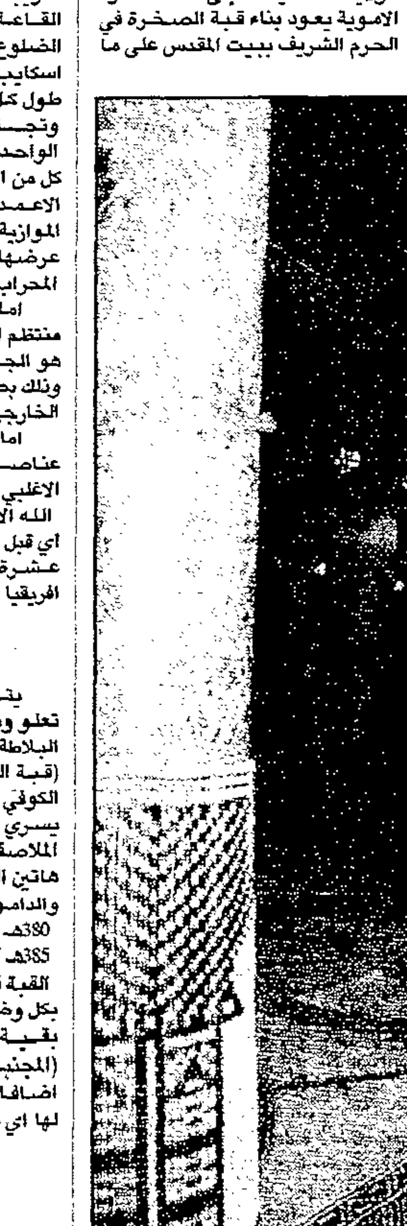
وفي نفس الجدار الغربي، لكن في طرفه الشمالي، يوجد قرب المئذنة بناء ذو مدرج وعلو يتمثل اصلا في المكتبة التي بناها ابو فارس عبد العزيز في سنة 822 هـ/ 1419م والذي كان يستخدم لادارة المسجد وهو يفتح من الجهتين: من الداخل على الصحن، ومن الخارج على الشارع، حاله في ذلك حال كل الاضافات التي جاءت بعد اتمام الهيكل الرئيسي للمبنى المنحصر في الاسوار.

النمط المعماري الخاص بالمساجد

ان هذه الاحداثات فرضتها، دون شك، الحاجة وما شهدته تونس من التطور العمراني والنمو الاجتماعي والثقافي لا سيما خلال الفترتين الخراسانية (من النصف الثاني من القرن الخامس الهجري الى النصف الاول من القرن السادس الهجري). لكن وبصرف النظر عن هذه الاضافات، تبرز دراسة مخطط المسجد انه يخضع عموما الى النمط المعماري الاصيل الذي فرض نفسه منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة حيث كان يصلي بالمسلمين في بيته تحت ظلة تقيهم حر الشمس تتقدمها باحة كبيرة مكشوفة تستغل عندما يكون الطقس لينا. ولم يتطور هذا التخطيط البسيط كثيرا خلال النصف قرن الذي تلا وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم فاعتمده الفاتحون في المساجد التي بنوها في الامصار الجديدة متبعين تقريبا نفس التقسيم: ظلة مسقوفة (ما يسمى ببيت الصلاة) وباحة مفتوحة على السماء (الصحن او البهو).

وخلال العهد الاموي استكملت المساجد جل منافعها بادخال عناصر جديدة كالمحراب والمنبر والمئذنة والمقصورة الامام والميضاة والصهاريج والاسبلة وبيت مال المسلمين في بعض الحالات القليلة ودار القضاء، حتى ان المسجد اصبح، باتم معنى الكلمة، مركبا دينيا وثقافيا واجتماعيا متكاملا يؤدي وظائف متنوعة فضلا عن الصلاة، كابرام العقود والتدريس. ولقد حصل هذا التطور العميق في ظرف اقل من قرن واحد كما نتبين من خلال الانجاز العظيم الذي اقامه الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك سنة 96هـ / 715م حينما اعاد بناء مسجد دمشق فجاء مستوفيا كل عناصر المسجد وملحقاته من محراب ومنبر ومقصورة ومئذنة. وكان ضخم البناء معبرا عن العقلية الجديدة التي سادت المجتمع الاسلامي بعد فترة التقشف والبساطة التي سيطرت في ايام الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين فاصبح البحث عن الابهة والعظمة وحب الزخرفة خاصية من خصائص المجتمع الأموي الوارث عن كبار الحضارات القديمة. كما جاء ليعبر عن النهضة العمرانية العظيمة التي عرفتها البلاد الاسلامية بما فيها الولايات النائية. فإلى تلك الفترة الاموية يعود بناء قبة الصخرة في الحرم الشريف ببيت المقدس على ما هي عليه من جمال ورونق (72هـ/ 691م) في عهد عبد الملك بن مروان والمسجد الاقصى (من 86هـ/ 705م الى 96هـ/ 715م) ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة (من 88هـ / 706م الى 91هـ / 710م).

ان كل هذه الاعمال تقوم شواهد حية على ان النمط المعماري الخاص بالمساجد قد نضج واتضحت ملامحه وثبتت عناصره واكتملت شخصيته حينما شرع حسان بن النعمان في فتح مدينة تونس سنة 79هـ/ 698م او بالاحرى لما اعاد عبيد الله بن الحبحاب البناء سنة 116هـ / 734م.



منظر داخلي لبيت الصلاة

بيت الصلاة والبهو

يمتد جدار بيت الصلاة امام جدار القبلة وينتهي امام الصحن ويحده شرقا وغربا جداران متوازيان تقريبا مع انحراف بسيط فتاخذ القاعة شكلا مستطيلا منحرف الضلوع ينقسم الى بلاطة وستة اسكايب موازية لجدار القبلة معدل طول كل واحدة منها 4.50كم وتجتازها 15 بلاطة يبلغ طول الواحدة منها 25م ومتوسط عرض كل من الاساكيب والبلاطات فيما بين الاعمدة ثلاثة امتار عدا البلاطة الموازية لجدار القبلة التي يبلغ عرضها 4.30م والبلاطة المتعامدة مع المحراب التي يبلغ عرضها 4.80م.

اما البهو فيكون مستطيلا غير منتظم الاضلاع واكثر اضلاعه طولا هو الجدار الشمالي الذي يبلغ 57م وذلك بصرف النظر عن صحن الجنائز الخارجي.

اما تخطيط بيت الصلاة فيستمد عناصره من الانموذج القيرواني الاغلبي الذي نجده في مسجد زيادة الله الاغلبي منذ سنة 221هـ / 836م اي قبل بناء الاغالبة للزيتونة بثماني عشرة سنة. وهو النمط السائد في افريقيا والاندلس.

رواق قبة البهو

يتقدم الواجهة الاغلبية رواق تعلو وسطه قبة تشرف على مدخل البلاطة الرئيسية. وتحمل هذه القبة (قبة البهو) شريطا مكتوبا بالخط الكوفي يحيط بقاعدتها المربعة وآخر يسري على مسندي تاجي العمودين الملاصقين للواجهة الاغلبية. ومفاد هاتين الكتابتين ان «القبة والمجنبات والداموس» قد شرع في بنائها سنة 380هـ / 990م وانتهى منها سنة 385هـ / 995م. وكان الفراغ من بناء القبة في سنة 381هـ / 991م، مما يدل بكل وضوح على ان هذا الرواق وربما بقية الاروقة المحيطة بالصحن (المجنبات المذكورة بالنقيشة) هي من اضافات العهد الزيري المبكر وليس لها اي صلة بالمبنى الاغلبي.

بلاطة المحراب

تبدو قبة البهو متعامدة مع الواجهة الاغلبية وهي تشكل قاعدة مربعة متساوية الضلوع دون اي انحراف على عكس قبة المحراب. وتفيد الرفوع الهندسية المدققة ان بلاط المحراب تسجل منعطفين طفيفين: واحد عند الدخول اليها من قبة البهو ويتجه الى اليمين وآخر عند اللجوء تحت قبة المحراب. لكن المرء لا يشعر بهذه التصحيحات الطفيفة عندما يخترق هذا المجاز الفسيح الطويل، وقد كان لا بد من اجرائها في محور المبنى كما اجريت في طرفيه الغربي والشرقي وكان الغرض منها تلافي، قدر المستطاع، التاثيرات السلبية المتاتية من انحراف الشكل العام للمبنى وايهام الزائر باستقامة البناء جملة وتفصيلا.

قبة المحراب

ترسم قبة المحراب مربعا مختلا غير متساوي المقاطع (6.78م و6.25م) شبيها بالمعين مما يعني ان القاعدة تنحرف عن مساقط جدران القبة على عكس ما تفرضه النظم المعمارية السليمة التي تتطلب وجود مربع سليم متساوي الاضلاع. ويمكن تفسير هذا الانحراف «بقيام جامع الزيتونة قبل 248هـ / 862م وانه زيدت فيه في تلك السنة ثلاثة اساكيب كما اقيمت القبة امام المحراب في موضع لم يكن للبناء حيلة في تعديله وتنظيمه». والحقيقة ان البناء قد تعمد هذا الاختلال قصد تصويب الانحراف الاصلي قدر المستطاع.

المحراب

لقد ساد الاعتقاد ولزمن طويل بان المحراب الحالي هو المحراب الاصلي الاغلبي الى ان اكتشف في سنة 1989 محراب آخر مختلف وراء المحراب الحالي اكثر اتساعا وارتفاعا ومبني بكل اتقان. لكننا لا نعلم متى تخلي عنه ولماذا، والحال انه لا يشكو، على ما يبدو، من اي تصدع او خلل. بل انه ينصهر تماما من حيث هندسته وابعاده مع واجهة القبة الاغلبية (250هـ / 864م).

وباكتشاف هذا المحراب يكتمل المركب المعماري المؤلف من البلاطة الرئيسية ومربع القبة والمحراب الذي يبلغ عمقه 2.82م (عمق المحراب الحالي 2.00م) وعرضه 3.45م (عرض المحراب الحالي 1.85م) وهو يتكون من نصف مجوف متجاوز المقطع يرتفع الى 2.75م وطاقية متجاوزة المقطع ترتفع الى 2.25م فيبلغ علو المحراب بداية من العقد الى الاسفل 5.00م (المحراب الحالي 4.00م). وشكل العقد هو نفس الشكل الذي نلاحظه في العقود الاربعة الحاملة للقبة المجاورة وهي عقود متجاوزة ذات ثلاثة مراكز.

اما طريقة بنائه فتستعمل الحجارة الصغيرة التي تربط بينها هياكل من الحجارة القائمة والنائمة على الطريقة المعروفة منذ القدم بالداوبوس الافريقي، والمستعملة في اماكن عديدة من بيت الصلاة لا سيما في الجدران المبنية فوق العقود. كما نجدها خارج بيت الصلاة في اعلى الركن الشمالي الشرقي حيث استغلت لتكميل الجدار المبني اصلا بالحجارة الكبيرة الحجم كما نجدها ايضا في البرج المحتضن من الخارج لهذا الركن وكذلك في معالم اغلبية اخرى كجامع عقبة بالقيروان وجامع سوسة، مما يجعلنا نعتبر هذه الطريقة في البناء من سمات الفترة الاغلبية التي ورثتها عن العهود الغابرة وهو ما يؤكد انتساب هذا المحراب الى تلك العهدة وبالتدقيق الى تاريخ انشاء القبة (250هـ / 864م).

No. 6721 - Wednesday 23/4/1997 ● العدد 6721 - الاربعاء 1997/4/23

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

2

محكمة الوزراء ترفض قبول الدعوى لرفعها بغير الطريق القانوني

سقوط التهمة الموجهة للشيخ علي الخليفة في قضية اختلاسات ناقلات النفط الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

حكمت محكمة الوزراء الكويتية امس بقبول الدفع المقدم من وزير النفط الأسبق الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح في قضية الاختلاسات بشركة ناقلات النفط الكويتية، التي اتهم فيها بتمكين مسؤولين في الشركة من اختلاس ملايين الدنانير عن طريق انفرادهم بقرار بيع وشراء ناقلات نفط للشركة. ويتلخص دفع الوزير الأسبق «بعدم قبول الدعوى لرفعها بغير الطريق الذي رسمه القانون».

وبهذا الحكم يكون القضاء الكويتي قد أسدل الستار على الصراع الدائر بين هيئة الدفاع عن الشيخ علي الخليفة، وبين النيابة العامة وشركة ناقلات النفط الكويتية حول حق النيابة العامة في تحريك الدعوى ضد الوزير الأسبق. ويكون حكم المحكمة امس قد قام على اساس سريان ونفاذ احكام المرسوم بقانون 35 لعام 1990 بشأن محاكمة الوزراء الذي صدر في غياب الحياة البرلمانية اثناء تعطيل مجلس الامة، واعتبرته محكمة الوزراء هو القانون الواجب التطبيق في التحقيق وتحريك الدعوى ضد الوزير الأسبق.

ويفيد حكم محكمة الوزراء امس ان جميع الاجراءات التي اتخذت ضد الشيخ علي الخليفة من حيث تحقيق الدعوى وتحريكها امام المحكمة باطلة بطلانا مطلقا.

ويكون اتهامه في قضية اختلاسات ناقلات النفط قد سقط نهائيا إلا اذا قامت شركة ناقلات النفط الكويتية بتوجيه بلاغ جديد ضده وفقا للقانون الذي كان قائما عند تحريك الدعوى (35/1990) بما يتعين معه احالته للمحاكمة عن طريق سمو أمير الكويت. إذ ان هذا القانون ينص على ان يكون للأمير وحده السلطة الوحيدة في احالة وزير النفط الأسبق الى المحاكمة بعد التحقيق معه بمعرفة اللجنة الثلاثية المكونة من مستشارين بمحكمة التمييز والاستئناف. وهذه الاحالة مستبعدة، إذ ان شركة ناقلات النفط الكويتية لم تقدم اي شكوى ضد الشيخ علي الخليفة عند تقديمها بلاغ الاتهام الى النيابة العامة يوم 1993/1/7.

أما المتهمون الأربعة في قضية اختلاسات ناقلات النفط الذين حكمت محكمة الجنايات عليهم بالسجن ورد المبلغ المختلس وغرامة، ثم الغت محكمة الاستئناف يوم 1997/3/15 هذا الحكم لبطلانه بسبب خلوه من التاريخ، فان محاكم الكويت المختصة ستستمر بالنظر في قضيتهم منفردين بعيدا عن قضية الشيخ علي الخليفة رغم ان محكمة الاستئناف قد حولت قضيتهم الى محكمة الوزراء للنظر بها ضمن قضية الشيخ علي.

وكان محامي شركة ناقلات النفط الكويتية ناصر الشعلان قد ابلغ «الشرق الأوسط» ان الشركة ستلجأ لمحكمة التمييز للطعن بحكم محكمة الاستئناف الذي الغى الحكم على المتهمين الأربعة، مضيفا ان هذا التوجه سيكون بعد صدور محكمة الوزراء (صدر امس).

وتتلخص قضية الاختلاسات بشركة ناقلات النفط الكويتية باكتشاف الشركة لجملة اختلاسات تقدر بين 100 - 200 مليون دينار (حوالي 333 - 666 مليون دولار) تمت قبيل وخلال فترة الغزو العراقي للكويت.

فرفعت للنيابة العامة بلاغا في مطلع عام 1993 بهذا الشأن، ثم قامت النيابة بتوجيه تهمة الاختلاس لكل من رئيس مجلس ادارة الشركة السابق عبد الفتاح البدر، وحسن قبازرد، وتسيم محسن، وتيموثي اس. تي. جونس. وتهمة تمكين هؤلاء الأربعة من الاختلاس عن طريق اعطائهم حق الانفراد بقرار بيع وشراء ناقلات النفط للشركة الى وزير النفط الأسبق الشيخ علي الخليفة. وطالب محامي الشركة المدعية بالحق المدني بتعويض مؤقت قيمته 500 الف دينار (حوالي 1.67 مليون دولار). ومنذ اليوم الأول لبدء المحاكمات اختفى من الكويت جميع المتهمين باستثناء الوزير الأسبق وحسن قبازرد الذي بدوره غادر الكويت قبيل صدور الحكم على المتهمين الأربعة، ولم يبق في الكويت سوى الوزير الذي يحرص على حضور الجلسات المتعلقة به.

الأمير سلطان يفتتح مبنى «السعودية» في أبها

ابها - واس: افتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ورئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية العربية السعودية امس المبنى الجديد للخطوط السعودية بأبها.

وعبر المدير العام للخطوط السعودية الدكتور خالد بن عبد الله بن بكر عن سعادته لرعاية الأمير سلطان بن عبد العزيز لافتتاح مبنى «السعودية» بأبها، وقال «ان رعاية الأمير سلطان لهذا الحفل تأتي استمرارا للدعم الدائم الذي تلقاه المؤسسة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد والنائب الثاني الذين يولونها كل عنايتهم التي تمثلت ذروتها في دعم اسطول الخطوط السعودية باحدى وستين طائرة من احدث ما انتجته مصانع الطائرات تطورا في العالم لخدمة المجتمع السعودي وربط انحاء المملكة المترامية الأطراف ببعضها البعض وبالعالم الخارجي بشبكة رحلات تسهل حركة الركاب والشحن وتساهم في دعم الاقتصاد الوطني». وبين ان الخطوط السعودية تعيش اليوم مرحلة تطوير شامل للارتقاء بمستوى الأداء والخدمة، مشيرا الى انه بتوجيهات من الأمير سلطان بن عبد العزيز ستسعى الخطوط السعودية دوما الى تكثيف رحلاتها الى مطار ابها دعما للحركة السياحية التي تشهدها منطقة عسير التي حظيت باهتمام الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز امير منطقة عسير.

الاتحاد الأوروبي يمنح اليمن امتياز الدولة الأولى بالرعاية

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

وقع الاتحاد الاوروبي بالاحرف الاولى في مقر مفوضيته في بروكسل مع اليمن على اتفاقية تعاون شاملة غير مقيدة بمدة زمنية، ووقعها ايضا من الجانب اليمني نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية عبد القادر باجمال في انتظار التوقيع النهائي عليها في صنعاء خلال الزيارة الرسمية التي ينوي نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين القيام بها الى العاصمة اليمنية خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. كما وقعها عن الجانب الاوروبي السيد شوفي نائب مدير دائرة التعاون مع منطقة جنوب وشرق المتوسط بعد ان بحث نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين مع الوزير اليمني الآفاق الممكنة للتعاون المستقبلي بين الطرفين ضمن الاتفاقيات الاطارية التفصيلية المقبلة التي سيتم التوصل اليها في منتصف هذا العام بين اوروبا واليمن.

واكد الجانبان ان الاتفاقية الموقع عليها في بروكسل بالاحرف الاولى تميزت بسرعة الانجاز وسهولة التفاوض بين الطرفين إذ لم تتطلب فترة التفاوض عليها اكثر من شهرين وهو ما يعتبر وقتاً قياسياً في تاريخ ابرام الاتفاقيات الخارجية الاوروبية.

وشددت مفوضية بروكسل من جهتها على ان التعجيل في ابرام الاتفاقية يعود الى تقدم الاصلاحات الاقتصادية في اليمن التي وصفتها بالعميقة وكذلك الحوار المفتوح الذي تقيمه صنعاء مع جيرانها من دول الجزيرة العربية فضلا عن موقعها الاستراتيجي بين البحرين العربي والاحمر.

كما اكدت دائرة التعاون الاوروبية مع دول شرق المتوسط للشرق الاوسط ان نموذج الاتفاق الاخير مع اليمن هو نفسه المتبع مع دول اميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي حيث سيعطى اليمن امتياز «الدولة الاولى بالرعاية».

وسيركز على التعاون الاقتصادي في شتى الجوانب فضلا عن التعاون في مجالات التدريب المهني والثقافة ووسائل الاعلام الى جانب التعاون التجاري مع التركيز على التعاون الاقليمي بين اليمن وجيرانه عن طريق البرامج اللامركزية التي يطبقها الاتحاد الاوروبي بصفة خاصة مع دول الخليج العربية. وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان الجانبين اليمني والاوروبي يعملان على التوصل الى اتفاقيات اطارية منفصلة تغطي مجالات اخرى كالزراعة وصيد الاسماك والبيئة والسياحة والاتصالات وغيرها.

وكان الطرفان الاوروبي واليمني قد اتفقا في بروكسل على تضمين الاتفاقية العامة بـ3 ملاحق اضافية منها اعادة استقبال المواطنين العائدين الى بلادهم. كما يستعد اليمن بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي الى تنظيم مؤتمر دولي للمانحين يعقد في بروكسل قبل نهاية هذا العام لتوفير التمويل الدولي اللازم لاعادة اصلاح وتطوير البنية التحتية في اليمن خاصة المتعلقة بالموانئ البحرية ومحطات الطاقة وصناعة الغاز الطبيعي وكذلك محطات الكهرباء. وأكد عبد القادر باجمال لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده تولي اهمية قصوى الى قطاع الطاقة الذي ستكلف عملية تطويره 1.5 مليار دولار من خلال طرحه للتخصيص، خاصة ان الخطة الحالية تعمل على ادخال الغاز الطبيعي الى كل من مدن شبوة وصنعاء والمنطقة الوسطى الى جانب تحرير الكهرباء في عدن.

وكشف النقاب عن ان الحكومة اليمنية قد وضعت خطة متكاملة للتطوير الاقتصادي خلال السنوات 1996 - 2000م تستهدف الوصول الى تحقيق معدل نمو مقداره 7.2 في المائة،

وقدرت لذلك حجم استثمارات خلال السنوات الخمس المقبلة يصل مقدارها الى 8.2 مليار دولار يساهم القطاع الخاص المحلي والاجنبي باكثر من 80 في المائة. وسوف يعقد مؤتمر ترويجي لهذه الخطة في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

كما ركز الجانب اليمني في بروكسل على لسان عبد القادر باجمال وزير التخطيط والتنمية على ان توقيع الاتفاقية مع الاتحاد الاوروبي بات يحمل اليمن مسؤولية متزايدة للبرهنة للاوروبيين على الصدق في تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي وكذلك بالتزاماته الاقليمية والدولية.

90% من حركة ترانزيت مرفأ بيروت كانت للبضائع العراقية

الوفد الصناعي اللبناني يسعى لتجديد اتفاقيات مع العراق بقيمة 100 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

يواصل وفد رجال الاعمال والصناعيين اللبنانيين زيارته الى بغداد ويلتقي وزراء الصناعة والتجارة والنفط والصحة ورؤساء اتحادات الغرف التجارية وممثلي القطاع الخاص العراقي. وتأتي هذه الزيارة بعد زيارة قام بها وفد من رجال الاعمال وبعض ممثلي وزارات الخدمات العراقية، قبل اكثر من شهرين الى لبنان حيث لجرى لقاءات مع الصناعيين والتجار اللبنانيين وتم الاتفاق على تبادل الزيارات بوتيرة متسارعة بعد ان سمح للعراق بمعادلة «الغذاء مقابل النفط». وكان الوفد العراقي قد استقر في دمشق وأطل يوميا على بيروت حيث اجرى لقاءاته طيلة مدة الزيارة.

وتأتي ايضا زيارة الوفد اللبناني بعد تفاقم ازمة الصناعة اللبنانية لجهة تأمين الاسواق الخارجية، الامر الذي دفع برئيس جمعية الصناعيين، جاك صراف، الى العمل على تشكيل «مجلس لتنمية الصادرات» تكون اولى طلاته العربية على العراق «لا سيما ان بعض المنتجات اللبنانية تواجه منافسة كبيرة في اسواق مجلس التعاون الخليجي، ومصر وسورية والاردن» بحسب مصادر الوفد اللبناني الى العراق. وتضيف المصادر «لطالما نادى الرئيس صراف باعادة فتح الاسواق العراقية امام المنتجات اللبنانية» وكانت قد وصلت قيمة الصادرات اللبنانية الى العراق الى اكثر من 40 مليون دولار عشية الاجتياح العراقي لدولة الكويت. وكان العراق يستخدم مرفأ بيروت لتمر عبره البضائع الواردة الى العراق والتي كانت تشكل 90% من حركة الترانزيت في المرفأ. وكان العراق يحتل المرتبة الثانية بين اسواق الدول العربية والاجنبية وهو احتل المرتبة الاولى في عام 1982. لكن الحرب مع ايران خفضت الواردات العراقية من لبنان ومع ذلك بقي في المرتبة الثانية ونسبة الصادرات اليه 15% تقريبا من مجموع الصادرات اللبنانية.

وتضيف مصادر الوفد: «علينا احياء بعض الاتفاقيات مع العراق ومنها ما كان قد ابرم سابقا مثل: 1 - اعفاء المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية من الرسوم الجمركية، وعدم اخضاعها لرسوم داخلية تفوق الرسوم المفروضة على المنتجات المحلية. 2 - منح المنتجات الصناعية الاعفاءات والخفوضات من الرسوم بنسب متفاوتة ومعدل نسبة الاعفاء 71%. اضافة الى ذلك سيبحث الوفد في احياء اتفاق يرقى الى عام 1988 وتجديده لجهة صفقة متكافئة بقيمة مائة مليون دولار اميركي 50 مليونا لكل دولة (وفق معادلة النفط مقابل الغذاء والدواء والالبسة ايضا). وقبل الاجتياح العراقي لدولة الكويت كانت العمالة اللبنانية في العراق تحول بين 50 و70 مليون دولار شهريا».

وتستدرك المصادر لتقول: «قبل اعادة احياء كل ذلك لا بد عن نظرة سياسية للأمور وهي بدأت تتحسن حاليا لجهة التعامل الاقتصادي مع العراق لا سيما ان الاردن لم يقطع هذه العلاقات في احلك الظروف».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الجانب العراقي يرغب في اعادة فتح المركز التجاري اللبناني في بغداد بعد حصول المصادقة الرسمية واعادة فتح المركز التجاري العراقي في بيروت. كما سيتم البحث في اقامة معرض للمنتجات اللبنانية في بغداد واقامة اسبوع لبنان للبيع المباشر، وحث الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية في العراق وغرف الصناعة والتجارة وجمعية الصناعيين وجمعية التجار في لبنان على وضع برنامج اولي لاعادة تطوير التعاون من خلال تكثيف تبادل الوفود، تنظيم اللقاءات والندوات واستثمارها لتوسيع قاعدة التعرف الى امكانيات البلدين في المجالات الاقتصادية. الى ذلك سيأخذ الجانب اللبناني علما بقانون الاستثمار العربي المعمول به في العراق وسيسعى جاهدا للتعريف به بين اوساط المستثمرين اللبنانيين.

وتختتم المصادر بالقول لـ«الشرق الأوسط»: «القطار على سكة سليمة الا اذا كان الضوء الاخضر السياسي غير واضح تماما». واشار احد اعضاء المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان الى ان «رئيس الحكومة رفيق الحريري نصح بالتروي قبل الخوض في كل هذه التفاصيل».

صندوق «أوبك» يقرض لبنان 4 ملايين دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

تم في مقر صندوق الأوبك للتنمية الدولية في فيينا يوم اول من امس التوقيع على اتفاقية قرض ميسر بين لبنان والصندوق، وقع القرض عن الجانب اللبناني نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور بطرس لبكي، وعن الأوبك رئيس مجلس الادارة الدكتور صالح العمير.

والقرض مخصص لتمويل اشغال مدنية لمجموعة مدارس مهنية صغيرة الحجم (400 تلميذ لكل منها)، وهو يندرج ضمن برنامج الحكومة اللبنانية لتطوير قطاع التعليم المهني والتقني واعداد قوى عاملة مؤهلة ومتخصصة. وتبلغ قيمة القرض اربعة ملايين دولار اميركي، ومدته 17 سنة منها خمس سنوات سماح، وبفائدة 3% بالاضافة الى 1% خدمة. وهذا القرض هو الرابع الذي يمنحه صندوق الأويك للبنان بعد قرض مستشفى حلبا والهرمل (10 ملايين دولار) وقرض مستشفى كسروان - الفتوح (5 ملايين دولار) وقرض مخصص لمساعدة المزارعين في منطقة البقاع (5 ملايين دولار).

وبذلك تبلغ قيمة القروض الممنوحة لتاريخه 24 مليون دولار اميركي، فضلا عن هبة بقيمة 190 الف دولار قدمت لوزارة الصحة العامة وخصصت لاعادة تأهيل البنى التحتية في الجنوب والبقاع الغربي.

خطة الموازنة وفرت 86 ألف وظيفة

مجلس الشعب السوري يطالب الحكومة بتوفير 3 ملايين فرصة عمل

دمشق: من نضال معروف

كشفت المداولات والنقاشات الدائرة تحت قبة مجلس الشعب السوري بخصوص الموازنة العامة السورية المقدمة لعام 1997 عن ان فرص العمل الواردة في الموازنة لا تفي بالحاجة المطلوبة، حيث وفرت خطة عام 1997 قرابة 86 الف فرصة عمل في حين قدر اعضاء مجلس الشعب السوري بأن سورية تحتاج الى تأمين 3 ملايين فرصة عمل خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة نتيجة الزيادة السكانية التي تقدر بنصف مليون نسمة سنويا.

وطالب بعض الاعضاء الحكومة بزيادة المبالغ المخصصة لتثبيت اسعار السلع والمواد المدعومة وأكد بعضهم ان المبلغ المرصود في الموازنة لهذا الغرض ويقدر بـ4 مليارات ليرة سورية قليل نسبيا.

كما انتقد بعض الاعضاء النظام الضريبي ودعوا لايجاد نظام ضريبي متكامل يحقق العدالة في التكليف والوفرة في الحصيلة.

كما دعوا لخلق شكل من التوازن بين الرواتب والاجور والانفاق العام والى مراقبة الاسعار وتحسين الوضع المعيشي للعاملين عموما وللمعلمين خصوصا والى زيادة مخصصات البلديات ذات الموارد الضعيفة.

ورأى بعض الاعضاء ان الخطة الحكومية يجب ان تتضمن تنشيط السوق الداخلية لزحزحة الركود الاقتصادي. كما دعا النائب عبد الله الاطرش الى اتباع سياسة تصدير الفائض في المحاصيل والحبوب الاستراتيجية وخاصة القمح والغزول بدل تخزينها وتعريضها بكميات هائلة للتلف بلا مبرر، في حين احجم الدكتور احسان عمر سنقر عن تقديم مداخلة بخصوص موازنة 1997 لانه - كما قال - لم يجد فرقاً كبيراً بين موازنات اعوام 95 و96 و1997 وأكد انه يصر على ما ورد في مداخلتيه الخاصتين بموازنتي عامي 1995 و1996 على التوالي خاصة ان ما تنبأ به بشأن بوادر الانكماش الاقتصادي بدأت في الظهور كواقع حقيقي.

اما ما يخص القطاع الزراعي فدعا النائب خالد الخضر الى زيادة الاستثمارات في القطاع الزراعي وطالب بتقييم نتائج استثمارات الشركات الزراعية المشتركة بسبب ما وصفه الخضر بانه لم يعرج عليه بجدية ولم يعر قانون الشركات الزراعية المشتركة الاهتمام.

كما طالب الخضر بالتركيز على القطاع المتعلق بالثروة الحيوانية وشاركه في مطالبته النائب جميل محارب الذي قال ان قطاع الثروة الحيوانية لم يحظ باي مبلغ للدعم مما سيتركه تحت رحمة الظروف المناخية وغير المناخية.

46 مليون ريال ميزانية «السعودة» في البنك الأهلي

الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغت ميزانية السعودة في البنك الاهلي التجاري 46 مليون ريال لعام 1997/96م مما ادى الى ارتفاع نسبتها من 49 في المائة الى 60 في المائة خلال العامين الماضيين 1995 و1996م، والبنك يعمل على تنفيذ خطة مستقبلية لرفع نسبة السعودة كي تصل الى 75 في المائة في الفترة المقبلة التي تبدأ خلال عامي 1998م - 1999م، حيث وصل عدد المتقدمين لهذا البرنامج خلال عامي 95/1996م الى اكثر من ستة آلاف متقدم بواقع ثلاثة آلاف لكل عام ووصل عدد المقبولين بالبنك الى 386 موظفا. وكان البنك قد وضع خلال عام 1996م خطة لرفع نسبة السعودة من خلال برنامج التأهيل المصرفي المعد من قبل البنك تحت اشراف جهاز فني واداري متخصص بالاشتراك مع معاهد متخصصة، ويتم التدريب على رأس العمل لمدة 14 اسبوعا يتم بعد انتهائه تقييم المتدرب بشكل منتظم.

واعتمد برنامج التدريب على اسس عديدة منها سعودة وظائف محددة ولاختيار الاشخاص المتميزين ومراقبة اداء الخريجين وتطويرهم المستمر واختيار مجموعة من المسؤولين بالبنك بلغ عددهم 95 مسؤولا ليرعى كل منهم عددا من الخريجين الجدد. وتركز برامج التأهيل المصرفي على العمل بروح الفريق الواحد والاتصال المفتوح وبناء العلاقات الجيدة مع العملاء.

من جانب آخر اشارت البيانات الصادرة من البنك الاهلي التجاري ان هناك تحسنا في نسب الربحية بين عامي 1995م و1996م تفاعلا مع النمو الذي شهده البنك. والملاحظ ان العوائد على الاصول ارتفعت بمقدار 0.23 في المائة وتحسنت العوائد على حقوق الملاك بمقدار 2.32 في المائة. وتحسن كذلك هامش صافي الربح بحوالي 3.41 في المائة حيث ان مستوى الربح حقق 11.95 في المائة.

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يرفع البنك حجم ربحيته نتيجة التغيرات الايجابية في اصوله.

السفن الغارقة ومحطات النفايات أبرز التحديات البيئية لدول المنطقة

إقامة محطة أرضية للمعلومات البيئية في البحرين بكلفة 16 مليون دينار

المنامة: من هناء بوحجي

وقعت البحرين امس على اتفاقية تستضيف بموجبها محطة ارضية لاستقبال وبث المعلومات البيئية عن طريق الاقمار الصناعية ضمن شبكة عالمية اسسها برنامج الامم المتحدة للبيئة «يونيب» لهذا الغرض وفي اطار مشروع متكامل يسمى «ساتل ميركوري».

ووقع من البحرين على الاتفاقية وزير الاسكان والبلديات والبيئة الشيخ خالد بن عبد الله الخليفة وعن «اليونيب» وكيل الأمين العام المساعد للأمم المتحدة والمديرة التنفيذية لبرنامج الامم المتحدة للبيئة، اليزابيث داوسيل.

ويعتمد نظام هذه المحطة على شبكة عالمية من المحطات الأرضية موزعة توزيعا جغرافيا على عدة مناطق. وتشتمل الشبكة على 16 محطة منها 8 محطات ذات سعة عالية و8 محطات ذات سعة منخفضة ترتبط جميعها بشبكة «يونيب نت».

وتبلغ تكلفة الشبكة العالمية نحو 16 مليون دينار وسيتمكن مع تشغيلها مقر اليونيب في نيروبي والمكاتب الاقليمية من تبادل المعلومات والبيانات مع الهيئات المهتمة بشؤون البيئة من جامعات ومؤسسات ومراكز ابحاث.

ومن جهة اخرى، حذر الرئيس التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية الحياة البحرية ومقرها الكويت، الدكتور عبد الرحمن العوضي من تحديات عدة تواجهها البيئة البحرية في منطقة الخليج وابرزها مشكلة السفن الغارقة في المنطقة الشمالية من المياه الاقليمية. وقال العوضي في مؤتمر «نحو خليج انظف» الذي افتتح اعماله امس في المنامة وزير الاسكان والبلديات والبيئة البحريني الشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة انه يوجد في هذه المنطقة نحو 240 قطعة غارقة ما بين سفن وحطام سفن تشكل مشكلة كبيرة لانها لا تزال تضم بين حطامها كميات كبيرة من النفط ومن المواد الخطيرة الأخرى والتي لا تعرف حتى الآن درجة خطورتها. وقال الدكتور العوضي ان هذه الحاويات لو انفجرت او سربت محتوياتها فسوف تتسبب في كارثة في الخليج. وأشار الى ان تكلفة انتشال هذه السفن تصل الى 150 مليون دولار. وقال انه من خلال تعامل دول المنطقة مع البقع النفطية خلال حربي الخليج الماضيتين يتضح الافتقار للسيطرة على قضايا التلوث الكبيرة. وأشار الى انه بالرغم من الدراسات الكثيرة التي اجريت في المراحل اللاحقة الا ان التأثيرات الحقيقية على الحياة البحرية لا تزال غير معروفة.

ومن التحديات الأخرى التي استعرضها الدكتور العوضي تغيير مصبات الأنهار في المناطق الشمالية من المياه الاقليمية والتي تؤدي الى تغيير الأنشطة السكانية ومواطن الطيور المهاجرة التي تمر بالمنطقة، وكذلك اشار الى ان هذه التغيرات التي ستستمر بلا شك ستؤثر سلبا على مواقع حضانة الأسماك.

ومن ابرز التحديات ايضا افتقار المنطقة لمحطات استقبال النفايات والنفط المتعلقة بحركة الشحن في المنطقة وقال انه بالرغم من ان الدراسات استغرقت 15 عاما الا انه لا يزال القائمون على عمليات نقل النفط مترددين لاتخاذ خطة موحدة لاقامة محطات او تسهيلات استقبال للنفايات في ما عدا عمان.

وبالاضافة الى تلك اشار العوضي الى التحديات المستمرة والمتمثلة في التوسع الصناعي على المناطق الساحلية والافتقار للمحافظة على معايير بيئية عند القيام بعمليات الاستكشاف.

ودعا العوضي في كلمته الى وضع خطة مشتركة لحماية البيئة.

ويقام على هامش المؤتمر الذي يختتم اعماله في المنامة اليوم معرض لعدد من الشركات المختصة في مجال مكافحة التلوث النفطي.





«انترنت» لا تعرف الحدود واللغات والثقافات (رويتر)

هل تدفع «تقنيات الرقمية» الى اختفاء «الدولة» كما نعرفها؟

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان ثورة المعلومات التي اتت بتحولات هائلة في شتى انماط الحياة اصبحت الآن في طريقها الى تحطيم سيادة الدول وسط تغير طبيعة «السلطة» باشكال غير مسبوقة.

وفي مؤتمر عقد اخيرا في واشنطن تحت شعار «الدبلوماسية الافتراضية» نظم «معهد الولايات المتحدة للسلام» اجتمع مشاركون من حول العالم لبحث تأثير تقنيات المعلومات الحديثة بما فيها شبكة «انترنت» على «ادارة الصراعات البشرية». وفي مداولات المؤتمر كان نجم المتحدثين هو جين ماري جيهينو مدير شركة «كور دي كوميه» للتقنية الفرنسية الذي جدد توقعات سابقة بموت «الدولة» كما نعرفها.

وفي الظاهر قد تبدو شبكة انترنت كوسيلة مدعمة للسلام العالمي من خلال تسهيل الاتصالات عبر الحدود واللغات والثقافات. لكن كما يقول جيهينو «هذا بالقطع شيء مضحك» مضيفا «هذا يدفعني الى استرجاع ذاكرة دوجلاس ادمز الذي طرح فكرة تقنية للترجمة الفورية ادت الى حروب دامية لم تعرفها البشرية في السابق».

ويبدو ان الاتصالات من خلال نظم الكومبيوتر ستكون هكذا ايضا اذ انها تسمح للناس من ثقافات مختلفة للتحدث مع بعضهم البعض والتجاوب الفوري حول موضوع الحديث.

لكن منذ أن ابتكرت تقنيات الاتصالات من خلال نظم الكومبيوتر ظهرت ايضا مظاهر الاشتعال والتصرفات غير الرشيدة والانفجارات اللحظية للغضب وحتى الاعتداء على استعمالاتها.

ووسط كل تلك يوجد تناقض كبير بين فورية تقنيات الاتصالات السريعة وأساليب الدبلوماسية المعتمدة تقليديا على الحسابات الهادئة والحذر وعدم سد كل الأبواب.

والأكثر من ذلك ان العاملين في تقنيات الكومبيوتر عادة يشتهرون بالافكار «الليبرالية» وينظر اليهم احيانا على انهم على درجة كبيرة من «الأنانية الكومبيوترية» وهنا يوجد ايضا تناقض كبير بينهم وبين رجال الدبلوماسية المعروفين بالوقار والبرود.

ويبدو هذا التناقض بوضوح من خلال «الحروب» التي يخوضوها انصار «العالم الثالث» في الدول الصناعية من اجل تقديم مزيد من المعونات في مواجهة انصار تقليص المعونات بحجج مختلقة. وهنا مثلا يقول اسماعيل سراج الدين الاقتصادي المصري ونائب رئيس البنك الدولي في واشنطن بقدر من العاطفة المفرطة ان اغنياء العالم الذين يبلغ عددهم نحو خمس سكان العالم فقط ويستأثرون باكثر من 80 في المائة من ثروته عليهم «مسؤولية اخلاقية خاصة» لتقليل الفوارق الهائلة في الدخول في عالم يعيش فيه نحو 3 مليارات نسمة على دخل يقل عن دولارين فقط يوميا.

ولهذا السبب حاول بوب شميت منظم مؤتمر «الدبلوماسية الافتراضية» الذي بدأت فكرته منذ نحو 3 سنوات عندما بدأ بحث وسائل تقليل فوارق الدخول والثروة حول العالم من خلال جمع الفقراء والأغنياء معا للتوصل الى صيغ مناسبة لهدف «نبيل». لكنه وجد منذ البداية تناقض وجهات النظر تماما بين رجال الدبلوماسية ورجال صناعة الكومبيوتر بشكل ادى الى انعدام وجود اي عوامل مشتركة بينهما.

ويقول شميت «ثقافة شركات الكومبيوتر تتصف بالحدية» فيما تعتمد الدبلوماسية على أساليب مختلفة تماما وعلى تحمل مشاكل العالم على عاتقها. وفيما تدفع الحروب الى اراقة الدماء لا يستطيع أحد «غسل الدماء».

وفي مداولات مؤتمر واشنطن قام جون جاج مدير القسم العلمي في شركة «صن ميكروسيستمز» الأميركية بطرح السؤال التالي على رجال الدبلوماسية: «كيف يمكننا دخول مجتمع الدبلوماسية؟» ورفض شركته التبرع بحزمة اجهزة كومبيوتر قديمة الى البوسنة في عام 1995 في خضم الحرب الأهلية التي طحنت اهلها، ما زال في الذاكرة جاءت الاجابة: «نعتقد انهم (اي الدبلوماسيين) يسألون نفس السؤال عنك». لكن رغم ذلك كان جاج مبررا في تساؤله. ولم تكن شركات ذائعة الصيت مثل «اي بي ام» ناهيك عن «صن» الصغيرة هي الأكثر شعبية في مؤتمر واشنطن وانما كانت «وانج» التي باعت قبيل افلاسها بقليل اجهزة كومبيوتر بملايين الدولارات الى وزارة الخارجية الأميركية تبين بعد ذلك ان موظفي الوزارة يملكون اجهزة اكثر تطورا منها في منازلهم. كما ان معظمهم يمتنع عن ربط مكاتبهم بشبكة «انترنت» تخوفا من قراصنة الشبكة مما يزيد مخاوفهم حول اسرار العمل.

ومن خلال اجهزة التنصت يمكنك الاستماع الى محادثات يجريها مثلا نائب وزير خارجية كندا جوردن سميث يشرح لبعض موظفي وزارة الخارجية الأميركية كيف تتعامل الوزارة الكندية مع تقنيات المعلومات من خلال تزويد كل موظف بنظامين: واحد منهما «مؤمن» وآخر «للتجول» عبر شبكة «انترنت» بهدف الاطلاع على المعلومات «العامة» او لمجرد الترفيه في اوقات الفراغ. وإضافة الى ذلك يوجد زر واحد يمكن الموظف من استخدام نفس لوحة المفاتيح والشاشة والماوس على كلا النظامين.

وفي مؤتمر واشنطن طرحت مسألة فقدان الحكومات للسيادة على متحدثين من بينهم جيهينو وفرانسيس فيكيوما خبير السياسات العامة الدولي ووالتر ويرستون المصرفي الذي سجل رقما قياسيا بظهور صورته على غلاف مجلة «وايرد» المتخصصة في تقنيات الكومبيوتر والاتصالات والذين اصدروا كلهم كتبا حول التهديدات والتحديات التي واجهتها «الدولة» منذ عدة سنوات.

واكد جيهينو الذي قال انه ترك مؤتمر واشنطن لانه شعر مضطرا بقبول «قولبته كاوروبي ومتشائم» ان اساس فكرة «الدولة» اعتمدت على «اختراعات مختلفة» الآن مضيفا ان «جوتنبرج» (مخترع الطباعة الميكانيكية) تمكن من تحويل السلطة من اقلية قارئة الى العامة». وقال «الدولة» حلت محل الملوك والكهنة لكن نشهد الآن العكس اذ اصبحت الفوارق بين القضايا «المحلية» و«الخارجية» على طريق الانهيار باطراد سريع يوما بعد يوم.

ومما يعزز ذلك الهبوط المستمر في تكاليف الاتصالات ووسائل النقل والذي أدى الى تقليل مركزية الادارة باطراد وتدعيم «عولمة» الاقتصاد مما يعني ان الدول اصبحت غير قادرة على التحكم وحدها في مقدراتها المالية وحتى في فرض ضرائب تخوفا من تهديدات عقوبات التجارة الجاري تحريرها بسرعة تحت مظلة اتفاق «جات» التي ورثته منظمة التجارة العالمية التي تأسست في مطلع عام 1995 بسلطات اكثر صرامة.

وقد ينظر بعض الأوروبيين الى فقدان سلطة الدولة كنتيجة لقيام «الاتحاد الأوروبي» باستثناء قوية لكن جيهينو يقول ان الاتحاد هو مجرد احد اشكال «السلطة الجديدة» التي اظهرتها ثورة المعلومات. ويقول ان المستقبل سياتي بمؤسسات «اصغر واكثر مرونة» مضيفا: المشكلة الكبرى ستكون كيفية التوفيق بين الكيانات القومية التي نعرفها الآن (الدولة) واعادة توزيع السلطة» المقبل.

وقد يستهوي الفيلسوف الالماني القومي الشهير القول بأن شبكة «انترنت» ستقتل فكرة «الدولة» بحكم «عالميتها» لكن في عالمنا الحالي يبدو ان الشبكة الشهيرة هي مسرعة فقط لاتجاهات قائمة فعلا. وحتى يمكن القول ان «انترنت» شبكة «سي إن إن» التلفزيونية الاخبارية الأميركية ذائعة الصيت اكثر انتشارا وتأثيرا على الرأي العام العالمي من «انترنت» التي تتطلب اجهزة وتطبيقات خاصة ولا يفوق عدد مستخدميها الآن نحو 35 مليون شخص حول العالم. كما ان «سي إن إن» حسبما اثبتت ازمة وحرب الخليج (1990 ـ 1991) اظهرت انها قادرة على نقل المعلومات (والصور بالطبع) لحظيا وحتى على التأثير على مجريات الأمور وعلى الحكام وصناع القرار الذين يحسبون لها كل حساب.

وهنا قالت مارجريت تتوايلر وزيرة خارجية الولايات المتحدة عندما كانت المتحدثة الرسمية باسم الوزارة في 1988 ـ 1992 ان اكبر «مشكلة» ناجمة عن نشرات الأخبار الفضائية (كما هو الحال بالنسبة لشبكة سي إن إن) هي مخاطر تواجه مشاهدين متنوعين حول العالم في وقت واحد، مضيفة «خلال حرب الخليج كنا دائما نبحث عن التوازن وكان هدفنا الأساسي خلالها هو مخاطبة الأميركيين من اهل الجنود في ساحة القتال. كما اننا كنا نعرف ان الرئيس العراقي صدام حسين يشاهد «سي إن إن» ومن ثم مرت علينا ايام كنا خلالها نقوم «حرفيا» باطلاق التصريحات المتعمدة اضافة الى وجود متابعين لها في دول التحالف وعددها 52 دولة مما يعني ان ما نقوله يؤثر على يفعله الآخرون».

وتقول تتوايلر ايضا «القضية الكبرى» في مثل هذه الظروف «انك بحاجة الى الانضباط» بهدف «التجاوب» مع الاحداث وليس بهدف «صنع السياسة» فما يعني تقديم المعلومات بدون التأثير على مجريات الأمور بشكل او آخر.

وهذا ما أكده ايضا بشدة وارين كريستوفر وزير الخارجية الأميركي السابق الذي عارض بقوة خفض مخصصات الوزارة واغلاق بعض البعثات الدبلوماسية حول العالم وعدد العاملين في البعثات القائمة.

ويقول: «التقارير الدبلوماسية الجيدة تعتمد اساسا على المعلومات الدقيقة المتعلقة بصلب الموضوع وتتطلب مهارات محددة والابتعاد عن العواطف او الانطباعات والتحيز. وكل هذا بالطبع هو ابعد ما يكون عن محتويات شبكة «انترنت» التي يمكن ادخال اي شيء تقريبا على شاشاتها مما يعني انها قد تكون مصدر معلومات جيداً، لكن لا يعتد بها من ناحية الدقة والاستمرارية».

وبعيدا عن الدبلوماسيين (الرسميين) فان ممثلي المنظمات غير الحكومية المشاركين في مؤتمر «الدبلوماسية الافتراضية» في واشنطن اقتنعوا او على الأقل ظهروا هكذا بان شبكة «انترنت» توفر مصدر معلومات رخيصاً وسريعاً ومقنعاً بشكل اكثر شمولا عما يفهمه رجال صناعة الكومبيوتر حول الدبلوماسية.

«أبل كومبيوتر»: أنباء تقنية سارة وأخرى مالية محزنة

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تشهد شركة «ابل كومبيوتر» الاميركية المصنعة لاجهزة الكومبيوتر من قبل مثل هذا المزيج من الانباء الفنية السارة والاخرى المالية المحزنة. فقد اعلنت في الاسبوع الماضي عند تكبد خسائر قيمتها 708 ملايين دولار خلال الربع الاول من العام، وهي ثاني اسوأ نتائج اعمال تواجهها الشركة. وتقارن هذه الخسائر بارباح حققتها شركة «مايكروسوفت» المنافسة خلال الفترة ذاتها والبالغة 1.04 مليار دولار.

من جهة اخرى حاز جهاز كومبيوتر بارو ماكنتوش MHZ410 اعجاب الفنيين والمحللين عند عرضه في معرض لاجهزة الكومبيوتر خلال الشهر الحالي في لاس فيجاس. ومن المتوقع طرح هذا الجهاز في الاسواق خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل. وهناك حديث عن طرح نسخة مطورة تحمل اسم ماك 533 MHZ في نهاية العام الحالي.

«آي بي إم» تطرح «خريطة» تطبيقات «إنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت «اي بي ام» وشركتها الفرعية «لوتس ديفلوبمنت» عن تمكين الشركات من الاستفادة من المزايا التجارية المتاحة على شبكة «انترنت» من خلال الاعلان عن طرح اطار شبكات الحاسبات الآلية لأداء الأعمال الكترونيا مما يوفر نموذجا تفصيليا ويحدد مجموعة من المنتجات والخدمات لتكوين حلول البرمجيات على شبكة «ويب».

وقال معروف ماجد، المدير الاقليمي للبرامج في «اي بي ام - الشرق الأوسط وافريقيا» ان الاعلان يعزز فرص المؤسسات التجارية المتاحة على شبكة «ويب» بسرعة إذ تقوم شركات مثل «فيدكس» وفقا لما جاء في مجلة «نيوزويك» الأميركية. بتوفير ملايين الدولارات شهريا من تكاليف القوى العاملة والوقت عن طريق متابعة الطرود.

بالاضافة الى ذلك اعلنت «اي بي ام» و«لوتس» عن خطط لتطوير مجموعة من منتجات برامج وسائل خدمة تطبيقات الأعمال التي سوف تساعد العملاء على تغطية الامكانيات والاعمال الالكترونية من مجرد تشغيل موقع بسيط على الشبكة الى ادارة ما يسمى «تطبيقات الأعمال المعتادة» في جميع اقسام المؤسسة. اما التطبيقات التي كانت المؤسسات تعتبرها اطار الحاسبات الآلية للشبكة للأعمال الاكترونية فتشمل نموذجا للبرمجة وادوات للبرمجيات تعتمد على لغة «جافا» وهي لغة البرمجة الجديدة التي يتوقع أن تكون ذات تأثير كبير على الطريقة التي تؤدى بها الأعمال على شبكة «انترنت».

ويقول آدم لويس المدير الاقليمي لشركة «لوتس الشرق الأوسط وافريقيا» ان الشركة تسعى الى الالتزام بأعمال الحاسبات الآلية التي تعتمد على المعايير الراسخة خاصة «جافا» ومجموعة منتجاته خدمة الشبكة وأدوات المطورين والمؤسسات وتحقيق التكامل مع شبكة «انترنت» مع انظمتها القائمة.

استشعار إلكتروني مبكر للإعصار في المنزل

لندن: «الشرق الأوسط»

معظم المنازل والمكاتب ـ على الاقل في الدول الصناعية ـ تحتوي على اجهزة صغيرة على سقوف الغرف لاستشعار الحرائق والدخان واجهزة امن داخلي ضد كسر الابواب والنوافذ من قبل لصوص المنازل وعلى الارجح لا تحتوي المنازل على اجهزة الكترونية لاستشعار الاعاصير.

لكن يعمل فريق علمي في مدينة ميشجان الاميركية الآن على ابتكار جهاز الكتروني مماثل للتحذير المبكر ضد الاعاصير من خلال استشعار الذبذبات الارضية التي عادة تسبق الاعصار. وعند استشعار الذبذبات بالقوة الكافية لاحداث اعصار يطلق الجهاز صفارات صوتية عالية للتحذير ضد قدوم الاعصار.

ويجري الآن اختبار نماذج الجهاز المسمى «طارد العواصف» ويتوقع تسويقه على نطاق واسع حول العالم بسعر لا يفوق 50 دولاراً.

51.5 مليون دولار تمويلات بنك الكويت الصناعي عام 96

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال تقرير صادر عن بنك الكويت الصناعي لعام 1996 ان اجمالي القروض التي قدمها البنك لتمويل 15 مشروعا صناعيا في الكويت خلال العام الماضي بلغ 51.5 مليون دولار بزيادة نسبتها 75.9 في المائة عن العام السابق.

واضاف ان التكلفة الاجمالية لتلك المشاريع بلغت 35.5 مليون دينار (118.2 مليون دولار) مما يعني ان نسبة التمويل التي قدمها البنك بلغت 43.9 في المائة من اجمالي التكلفة. واضاف ان المنتجات الكيماوية وصناعة الورق استحوذتا على 75.8 في المائة من القروض الصناعية التي قام البنك بتقديمها في عام 1996 وتلتهما الصناعات المرتبطة بالطباعة (13.4 في المائة).

وقال ان مجموع القروض التي قدمها البنك منذ بدء نشاطه وحتى نهاية عام 1996 بلغ نحو 1.3 مليار دولار ساهمت في تمويل 504 مشاريع صناعية مجمل تكلفتها نحو 2.6 مليار دولار.

واضاف ان صناعة مواد البناء استحوذت على النصيب الاكبر من القروض الصناعية بين عامي 1974 و1996 اذ حصلت على نحو 277 مليون دولار لتمويل 98 مشروعا وتلتها الصناعات الغذائية التي استحوذت على 235 مليون دولار لتمويل 62 مشروعا. فيما جاءت الصناعات المعدنية والهندسية في المركز الثالث وتبعتها الصناعات الكيماوية.

وتأسس بنك الكويت الصناعي في عام 1973 برأسمال قدره 10 ملايين دينار (33.3 مليون دولار) تمت زيادتها الى 20 مليون دولار في عام 1981.

ويبلغ عدد المساهمين في البنك 14 مساهما من بينهم وزارة المالية وبنك الكويت المركزي والمؤسسة العامة للتأمين الاجتماعية و5 بنوك تجارية والبنك العقاري وشركات الاستثمار.

ومن ناحية اخرى اعلن البنك المركزي الكويتي ان عرض النقد ازداد بمقدار 47.1 مليون دينار خلال فبراير (شباط) الماضي الى 7459.8 مليون دينار (24.8 مليار دولار) عن فبراير 1996.

وقالت نشرة صادرة عن البنك ان اجمالي الموجودات لدى البنك ازداد بنحو 71.1 مليون الى نحو 1155 مليونا في نهاية فبراير بعد هبوطه بنحو 33.7 مليون في يناير (كانون الثاني) الماضي.

واظهرت ارتفاع موجودات البنوك المحلية نحو 255.9 مليون دينار في فبراير الى نحو 11.75 مليار دينار.

وعزت الزيادة اساسا الى زيادة ودائع القطاع الخاص والاكتتابات التي تمت بالاسهم المطروحة للهيئة العامة للاستثمار وزيادة رؤوس الاموال والارباح التي حققتها البنوك عند اقفال حساباتها الختامية.

وقالت ان ودائع القطاع الخاص ارتفعت بنحو 56.7 مليون دينار الى 7101.5 مليون في فبراير وتركزت الزيادة في الودائع الدينارية التي سجلت ارتفاعا بنحو 50.6 مليون دينار لتبلغ نحو 5800 مليون دينار.

وقالت ان ارصدة التسهيلات الائتمانية النقدية المستخدمة ارتفعت بنحو 76.6 مليون دينار الى 3341.8 مليون كما ارتفع تمويل الواردات الكويتية بنحو 1.4 مليون الى 113.2 مليون دينار.

واظهرت النشرة الشهرية السابقة ان عرض النقد الكويتي ازداد بنحو 81.9 مليون دينار خلال يناير واجمالي الموجودات لدى البنوك المحلية بنحو 35 مليونا وارصدة التسهيلات الائتمانية النقدية بنحو 92 مليون دينار.

بدء التنقيب عن النفط في صعيد مصر

القاهرة:
من عبد الرحمن محمد

بدأت اعمال التنقيب عن البترول في صحراء اسوان في صعيد مصر وقال حمدي البنبي وزير البترول انه تم الوصول الى عمق 5 آلاف قدم لكنه لم يكشف عن هوية الشركات القائمة باعمال التنقيب.

وقال ان استرداد التكاليف يتم من خلال الانتاج وان الشركات تقوم بتطوير مواقع الاكتشاف بدون مدفوعات مصرية.

واضاف ان احتياطي مصر الحالي من البترول والغاز الطبيعي ارتفع في اول يناير (كانون الثاني) من العام الحالي الى نحو 1.08 مليار طن من 648 مليون طن فقط في اول يناير 1982 وان الانتاج بلغ 748 مليون طن بين عامي 1982 و1996.

واضاف امام جلسة برلمانية ان الانتاج تحقق من خلال 170 اتفاقية للبترول والغاز وتطوير 189 حقلا.

أولها مشروع بكلفة 2.7 مليار درهم
بدء تخصيص مشروعات الماء والكهرباء في أبوظبي

أبوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

بدأت إمارة أبوظبي تنفيذ خطة متدرجة لتخصيص قطاع الماء والكهرباء في الإمارة، وقد اقر المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي كمرحلة اولى تخصيص مشروع التوسعة الجديد في محطة كهرباء الطويلة الواقعة في ضواحي ابوظبي.

وذكرت مصادر اماراتية ان عملية التخصيص تاخذ الشكل الذي يجري في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، حيث سيتم البدء اولا بتخصيص المشروعات الجديدة ثم الانتقال لتخصيص المشروعات القائمة القديمة.

وبموجب قرار المجلس التنفيذي سيتم طرح مشروع التوسعة الجديد بمحطة توليد الطاقة الكهربائية بالطويلة لمشاركة القطاع الخاص المحلي والاجنبي ضمن مناقصة دولية.

ويهدف مشروع التوسعة الجديد الى توليد نحو 500 ميجاواط من الكهرباء و50 مليون جالون من الماء يوميا. وتقدر كلفة المشروع حسب التقديرات الموضوعة بحوالي 2.7 مليار درهم.

وكان المجلس التنفيذي لإمارة ابوظبي قد عين شركة «ماكينزي اند كومباني» كاستشاري لدراسة موضوع خصخصة قطاع الماء والكهرباء في الإمارة. واقترحت الدراسة التي اعدتها الشركة البدء بتخصيص مشروعات الكهرباء الجديدة.

وقد وضعت لمشروع التوسعة مواصفات من قبل الاستشاري البلجيكي «تراكتيبل»، وتشمل هذه المواصفات ثلاثة توربينات بخارية بطاقة 160 ميجاواط للواحد، وثلاث وحدات تحلية للمياه بطاقة 16 مليون جالون يوميا.

وتذكر مصادر في أبوظبي ان الزيارة التي قام بها وزير الصناعة الفرنسي، فرانك بورتن، والتي رافقه فيها نائب رئيس شركة كهرباء فرنسا، ادموند الفاندري، ربما تطرقت لمشاركة فرنسا في المشروع الجديد. وقد ابدت الشركات الفرنسية اهتماما بموضوع المشاركة في عملية تخصيص قطاع الماء والكهرباء، وان المشروع الجديد مطروح ضمن مناقصة عالمية مفتوحة.

وتجدر الاشارة الى ان شركة «جيات» الفرنسية كانت قد تقدمت في اطار تنفيذ التزاماتها بموجب شروط برنامج المبادلة «الاوفست» بمشروع لتخصيص محطة كهرباء الطويلة بكلفة مالية بلغت 6070 مليون درهم. لكن المشروع ارجئ بشكل كامل بعد ان قررت حكومة ابوظبي تشكيل لجنة عليا لدراسة موضوع التخصيص.

وبشأن المراحل التي قطعتها عملية دراسة تخصيص قطاع الكهرباء والماء في إمارة ابوظبي، فقد انتهت شركة «ماكينزي اند كومباني» من وضع تصور لعملية التخصيص مؤلف من اربع مراحل تتضمن الاولى توضيح مفهوم وآلية الخصخصة والخيارات المتاحة في هذا المجال، وتستغرق هذه المرحلة ثلاثة الى خمسة اشهر، اما المرحلة الثانية فتتناول تفاصيل سياسة التخصيص والجدوى الشاملة، وتحديد خطة العمل.

والمرحلة الثالثة هي تنفيذ برامج الخصخصة المتفق عليها، ثم المرحلة الاخيرة وهي المتابعة والمراقبة للتنفيذ وتستغرق مدتها بين 18 و24 شهرا.

وتبلغ كلفة المرحلة الأولى 24 مليون درهم فيما تبلغ كلفة المراحل الثلاث التالية 68 مليون درهم. وبموجب قرار المجلس التنفيذي فقد تم تكليف مسلم سعيد القبيسي رئيس دائرة التخطيط بأبوظبي متابعة تنفيذ مشروع الخصخصة الجديد.

تونس تتوقع 6 في المائة معدلا للنمو الاقتصادي خلال الفترة 1997.2001

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر اقتصادي في تونس ان تقديرات التنمية خلال فترة المخطط التاسع للتنمية «1997 - 2001» تشير الى انه من المنتظر تسجيل ارتفاع في معدل النمو لا يقل عن 6 في المائة مقابل 4.6 في المائة سجلت خلال فترة المخطط الثامن.

واضاف المصدر ان فترة المخطط التاسع ستشهد مواصلة تحسين مستوى العيش حيث سينمو الدخل الفردي بمعدل 4.3 في المائة سنويا ليرتفع بذلك الدخل الفردي من 2070 دولاراً تقريبا سنة 1996 الى 3140 دولاراً في سنة 2001.

وذكر المصدر أن انتاج الحبوب في البلاد سيبلغ طبقا للتقديرات 19 مليون قنطار في السنة، في حين سيشهد انتاج النفط تراجعا الى نحو 2.512 مليون طن سنة 2001 مقابل 4.183 مليون طن سنة 1996 مع استقرار انتاج الغاز في حدود 1.700 مليون طن.

واوضح المصدر انه من المنتظر ان ينمو الاستثمار بنسبة 8.9 في المائة لترتفع نسبته من الناتج المحلي الاجمالي من قرابة 25 في المائة سنة 1996 الى حوالي 28 في المائة سنة 2001. ومن شأن ذلك ان يسهل مواصلة البرامج والاستراتيجيات المعدة وخاصة في الميدان الزراعي ودعم البنية الأساسية في مجال الطرقات والمواصلات.

واشار الى ان التوزيع القطاعي للاستثمار يظهر ان قطاع الزراعة سوف يحظى بحوالي 15.9 في المائة من اجمالي الاستثمارات. وان القطاع الخاص سوف ينجز حوالي 50 في المائة من الاستثمارات المبرمجة في القطاع الزراعي خاصة من خلال مساهمته في مجالات جديدة كالارشاد والصحة الحيوانية والمحافظة على المياه والتربة. وسيحتل قطاع الصناعات المعملية 14.2 في المائة من اجمالي الاستثمارات و44.9 في المائة لقطاع الخدمات.

وذكر المصدر ان نمط النمو والاستثمار سوف يمكن من توفير 320 الف فرصة عمل لكامل فترة المخطط التاسع اي ما يقرب من 91 في المائة من طلبات العمل التي تبلغ 350 الف طلب، وبذلك تنخفض نسبة البطالة بنقطة بين بداية المخطط ونهايته.

تراجع نسبته 35% عن العام السابق
106 ملايين دولار أرباح الخطوط البحرية الأردنية في 1996

عمان: «الشرق الأوسط»

أوصى مجلس إدارة شركة الخطوط البحرية الوطنية الاردنية إلى الجمعية العمومية في اجتماعها المقرر في الخامس من الشهر المقبل بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين قيمتها 1.3 مليون دولار (حوالي 13% من راس المال) بعد أن حققت ربحاً صافياً عن أعمالها العام الماضي بلغ 1.6 مليون دولار بتراجع نسبته 35% مقارنة مع ما تحقق عام 95.

واعلنت الشركة عن إجراء تعديلات جوهرية على مسيرتها حيث قامت من خلال إعادة هيكلة نشاطاتها وتوسيع خدماتها بتكوين شركات متخصصة مستقلة لتقديم خدمات لقطاع أوسع. فقد زادت من اعتمادها على ارباح التشغيل بشكل أكبر بعد ان كان الاعتماد سابقاً على أرباح الاستثمارات. وأوضحت أن عوائد استثماراتها خلال العام الماضي مقارنة بعام 95 تراجعت بنسبة 37% وبلغت 1.5 مليون دولار بسبب انخفاض عائد الشركة من أرباح شركة الجسر العربي للملاحة التي تمتلك 33.3% من رأسمالها.

وقامت بتعديل مسارات رحلاتها على خط شمال أوروبا نظراً لانخفاض حجم البضائع المنقولة من موانئ شمال أوروبا إلى موانئ البحر الأحمر وميناء العقبة ووجود منافسة كبيرة، وأضافت موانئ جديدة إلى خط السير مثل بولندا وفنلندا والسويد في اوروبا ومينائي جدة وبورسودان في البحر الأحمر، وقد أدى ذلك إلى تقوية وتعزيز نشاط الخط، وحقق خلال العام الماضي ربحاً تشغيلياً قدره 0.17 مليون دولار.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة الدكتور فوتي خميس إن قطاع النقل البحري في الأردن يتعرض لمنافسة قوية عالمياً من شركات عملاقة برأسمال كبير، وتمتلك أساطيل من السفن، وهو ما دفع الشركة إلى اعتماد سياسة تعظيم أسطولها من السفن من خلال شراء بواخر بتمويل ذاتي أو بطريقة الاستئجار الرأسمالي حيث تم شراء الباخرة فيلادلفيا بحمولة 34 ألف طن بتمويل ذاتي وأصبح أسطولها يتألف من ثلاث بواخر لنقل السوائب وباخرة متعددة الأغراض وباخرة أخرى لنقل الركاب والسيارات وتخطط الشركة لشراء باخرة جديدة لنقل السوائب خلال العام الحالي.

واضاف أن الشركة وقعت عقداً مع شركة «بيكر وفت» لاستئجار 400 حاوية بقصد التملك، كما وقعت عقداً مع البنك الإسلامي «جدة» لاستئجار الباخرة (الأردن 2) بقصد التملك على أن تدفع الشركة مبلغ 6.4 مليون دولار يضاف إليه هامش ربح بمبلغ مليوني دولار او ما يعادل 8% في السنة، وستؤول ملكية الباخرة للشركة مع نهاية العقد الحالي.

واكد أن النقص الكبير في حجم البضائع الواردة إلى ميناء العقبة بسبب الحظر المفروض على العراق حيث انخفضت البضائع المستوردة من 9.2 مليون طن عام 88 إلى 4.6 مليون طن عام 96 هو من أهم العوائق التي تواجه الشركة بالإضافة إلى المنافسة الكبيرة من شركات النقل البحرية العالمية العملاقة.

ويذكر أن الشركة تأسست عام 76 برأسمال 2.8 مليون دولار تمت زيادته إلى 9.9 مليون دولار بهدف القيام باعمال النقل البحري على اختلاف انواعه من خلال تشغيل البواخر الخاصة بها وتأجير البواخر للغير واستئجار وتأجير بواخر الغير بالإضافة إلى القيام باعمال الوكالات البحرية والنقل البحري. ويبلغ حجم الموجودات 29.1 مليون دولار ووصلت حقوق المساهمين إلى 17.9 مليون دولار.

انتعاش محدود في البورصة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت سوق الاسهم الاردنية خلال الاسبوع الماضي ارتفاعا طفيفا في التداول وسجلت تعاملات قيمتها 3.4 مليون دينار مقارنة مع تعاملات الاسبوع السابق البالغة 3.3 مليون دينار.

وقادت الاسهم الصناعية الطلب بتعاملات حجمها 1.69 مليون دينار، اي بنسبة 49.4% من اجمالي المتداول فيما احتلت الاسهم المصرفية المركز الثاني.

وانهى الرقم القياسي العام للاسعار معاملات الاسبوع الماضي على ارتفاع ضئيل قدره 0.23 في المائة وبلغ 152.8 نقطة مقابل 152.55 نقطة في الاسبوع السابق.

وحققت اسهم الخدمات والصناعة مكاسب متباينة مقابل خسائر محدودة لاسهم البنوك والتامين.

ولدى مقارنة اسعار الاقفال للشركات المتداولة اسهمها الاسبوع الماضي والبالغ عددها 87 شركة مع الاسعار السابقة تبين ان نسبة الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة بلغت 2.8:4 واقفل السهم مرتفعا لـ40 شركة وانخفض اقفال السهم لـ28 شركة واستقر اقفال السهم لـ19 شركة.

ورغم تاثيرات عطلة عيد الاضحى المبارك الا ان التطورات السياسية المتصلة بالعملية السلمية ما زالت تتحكم في سلوك المتعاملين في البورصة الاردنية اذ يمارس المتعاملون افراد ومؤسسات سياسة الانتظار لاتضاح الصورة بالنسبة للتطورات السياسية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي الذي يؤثر عمليا على مسار العملية السلمية.

تراجع الاستثمارات العربية في الخارج

المنامة - وام: اكد أحمد عبد اللطيف الرئيس والمدير التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية في المنامة أن بعض البنوك العربية العاملة في المجال الدولي «اكتسبت من الخبرة والجدارة العالمية ما يؤهلها للاضطلاع بدور اكبر في استقطاب المدخرات العربية واستثمارها».

وقال عبد اللطيف الذي كان يشغل في السعودية منصب العضو المنتدب لبنك الرياض أن «معظم المدخرات العربية يدار ويستثمر من قبل بنوك أجنبية» وان قيمة الموجودات من المدخرات العربية في الخارج «تراجعت خلال السنوات القليلة الماضية».

ودعا الدول العربية الى «ايجاد البيئة الملائمة لهذه الاستثمارات بتصحيح المناخ القانوني والانظمة التي ترسخ الحماية المطلقة».

واضاف «المطلوب من الدول العربية أن تسمح لاسواقها الرأسمالية العمل بلا قيود لان رؤوس الاموال العالمية تتجه الى الاسواق التي تجد فيها المناخ الملائم وحيث تتاح لها فرص النمو بدون عقبات».

مؤشرها يقفز 33 نقطة في أول تداول بعد عطلة العيد
بورصة الكويت تجمد أسهم شركة إماراتية وتدرج شركة مواد بناء

الكويت: «الشرق الأوسط» - رويتر

قال بيان صادر عن بورصة الكويت امس ان الحكومة الكويتية جمدت التعامل باسهم «شركة اسمنت ام القيوين» الاماراتية الى ان تقدم الشركة تقريرا يضم نتائجها السنوية. وقال مسؤول ان البورصة كانت حذرت من انها ستوقف التعامل باسهم الشركة اذا لم تقدم نتائج تعاملاتها عن عام 1996 قبل منتصف الشهر الحالي. لكن قالت البورصة ان الشركة «ابلغتها بانها ستسلم البيانات المطلوبة بعد عطلة عيد الاضحى التي انتهت اول امس».

واغلقت اسهم الشركة في 20 ابريل (نيسان) عند 104 فلوس (34 سنتا) ووصلت الاسهم الى اقصى مستوى في العام في معاملات 30 مارس (آذار). وقال متعاملون ان السوق تتوقع ان تحقق الشركة «ارباحاً كبيرة» في عام 1996.

ووافقت بورصة الكويت على تسجيل اسهم «شركة صناعات الخرسانة الخلوية» ليرتفع بذلك عدد الشركات المسجلة في البورصة الى 65 شركة.

وقال مسؤول في البورصة امس ان التعامل في اسهم الشركة سيبدأ يوم السبت المقبل. وجاء في ارقام اعلنتها بورصة الكويت ان الشركة التي انشئت في عام 1990 حققت زيادة في ارباحها الصافية الى 564 الف دينار (1.6 مليون دولار) في العام الماضي مقابل 410 الاف دينار في العام السابق.

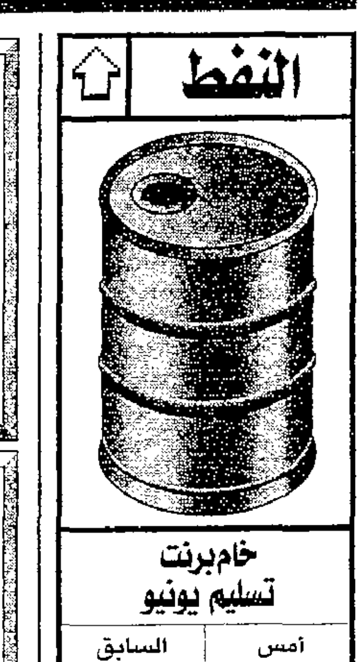
وارتفعت ايضا موجودات الشركة الى 7.6 مليون دينار في نهاية العام الماضي من 7.4 مليون دينار في العام السابق. ويبلغ عدد الاسهم المصدرة للشركة 34.8 مليون سهم ورأسمالها 3.5 مليون دينار.

ويقتصر التعامل في بورصة الكويت على مواطني دول الخليج العربية لكن يستطيع المقيمون الاجانب في هذه الدول الاستثمار في البورصة من خلال صناديق مسجلة تديرها شركات محلية. قفز مؤشر بورصة الكويت في اول تداول بعد عيد الاضحى المبارك الى 2259.2 نقطة مرتفعا بنحو 33.3 نقطة عن اغلاق الثلاثاء الماضي الذي شهد آخر تداول قبل عطلة العيد.

وبلغ اجمالي عدد الاسهم المتداولة امس نحو 225 مليون سهم قيمتها 61.796 مليون دينار (205.78 مليون دولار) من خلال 2118 صفقة.

اما عدد الشركات التي سجلت ارتفاعا في اسعار اسهمها فبلغ 34 شركة من اصل 65 شركة وثلاثة صناديق استثمار. وتراجعت اسعار اسهم 5 شركات وثبتت اسعار اسهم الشركات الاخرى. وقادت التداول «شركة مشاريع الكويت» من خلال تداول 34.64 مليون سهم وتلتها «شركة الاستثمارات الخارجية» من خلال 30.18 مليون سهم و«الاوراق المالية» من خلال 25.89 مليون سهم.

النفط



خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
18.56	18.34

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
القيمة	18544.45	6675.46	4345
التغير	7.2 (هبوط)	15.2 (صعود)	16.5 (صعود)

اسعار الصرف — اغلاق لندن

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.3750	5.8750	5.6250	6.6250
6شهور	5.938	5.5000	6.0000	5.7500	6.6250

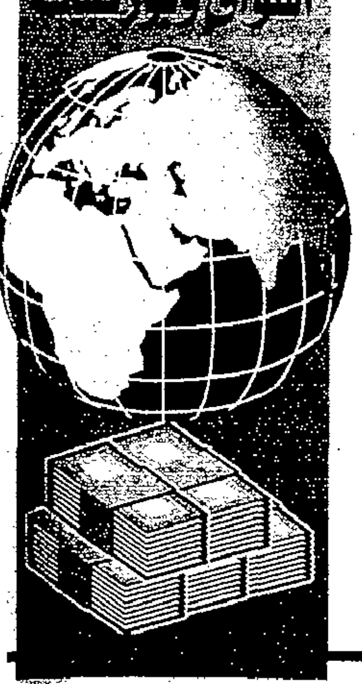
اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6720	0.3770	0.3030	0.7090	3.3920
استرليني	6.1246	5.9442	0.6286	5.9956	0.6156	0.4947	1.1577	5.5385

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.1100	11.98	0.6124	5.7450	1.9143	1695.25
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كرون دنمركي
دولار	1.1438	1.3972	144	1.4470	270.38	6.4848

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



الدولار يستأنف صعوده مقابل الين والتوتر مخيم على الأسهم الفرنسية

لندن: «الشرق الأوسط»

استأنف الدولار صعوده مقابل الين الياباني متأثرا بالتقدم الذي احرزته العملة الالمانية مقابل الين، لكنه اخفق في احراز تقدم كبير امام المارك الذي وجد دعما في الانتخابات الفرنسية التي تلقي سحابة قاتمة على التقدم نحو الوحدة النقدية الاوروبية. وعوض الجنيه الاسترليني خسائره امام المارك والتي تكبدها امس الاول مرتفعا باكثر من فينيجين.

وتفاوت اداء البورصات الاوروبية في معاملات امس وسط استمرار جو التوتر في باريس رغم ان الرئيس جاك شيراك حد من الشكوك السياسية باعلان اجراء انتخابات عامة مبكرة في مايو (ايار) ويونيو (حزيران) المقبلين.

وارتفع الدولار امام الين في اوروبا يعززه تحسن المارك امام الين ولكنه ظل محصورا في نطاقات ضيقة وسط ندرة في العوامل الجديدة. وقال متعاملون ان الدولار لم يشهد نشاطا كبيرا وسط مناخ الحذر قبل اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في مطلع الاسبوع المقبل، ومع تركز الانظار على الاحداث في اوروبا وخاصة بعد قرار الرئيس الفرنسي جاك شيراك باجراء انتخابات مبكرة.

وقال هانز تيتماير رئيس البوندزبنك انه قد يتعين بحث تاجيل الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية اذا تخلفت الدول الكبرى عن تحقيق المعايير المطلوبة، ولكن البوندزبنك يعمل على افتراض بدء الوحدة النقدية في الوقت المحدد.

وبعد الخسائر الفادحة التي منيت بها انتعشت الاسهم الفرنسية بشدة صباح امس بعد اعلان شيراك بشأن الانتخابات. ولكنها فقدت مكاسبها بحلول الضحى في معاملات مضطربة. وقال احد المتعاملين «نتوقع انتعاشة صغيرة. والشيء الوحيد الذي يمكن التكهن به هو ان الاسواق ستكون في غاية التوتر». وقال ان الانتخابات الفرنسية ستصبح العامل المحرك لبورصة باريس من الآن وصاعدا. وامتد التوتر الى بورصة لندن ايضا اكبر اسواق الاسهم الاوروبية ففتح مؤشر فايننشيال تايمز على هبوط وسط قلق المستثمرين مع اقتراب الانتخابات العامة البريطانية في الاول من مايو واحتمال رفع اسعار الفائدة قريبا. ولكن المؤشر استرد خسائره وتحرك صعودا لاحقا. وقال احد المتعاملين «نحن محصورون في نطاقات ضيقة قبل الانتخابات وهو امر ممل للغاية لنا جميعا». وفي فرانكفورت فتحت الاسهم على ارتفاع. وقال متعاملون انه يبدو ان السوق الالمانية تجني مكاسب من مناخ الشكوك السياسية الفرنسية وان بعض المستثمرين يحولون فيما يبدو استثماراتهم من الاسهم الفرنسية الى الالمانية. وقال متعامل «السوق الالمانية في الوقت الحالي لا تقتفي اثر داو بصورة آلية مثلما كانت تفعل من قبل». واضاف ان المستثمرين يركزون بصورة متزايدة على امكانيات الانتعاش المبكر للاسهم الالمانية.

وفي طوكيو انتهت موجة صعود دامت خمسة ايام في اسعار الاسهم حيث سجل المؤشر انخفاضا طفيفا عند الاغلاق بعد ان تبددت بعد الظهر المكاسب الصباحية التي نجمت عن انتعاش اسهم القطاع المالي. وقال المتعاملون ان تحقيق خسائر كان أمرا متوقعا لان مؤشر نيكي ارتفع في خمس جلسات تعامل متوالية.

على الهامش

ارتفاع البطالة ثمن مكافحة المخدرات

● لم يتصور احد ان ثمة اعراضا سلبية جانبية على الاقتصاد قد تنجم عن انشطة مكافحة المخدرات على الاقتصاد قبل ان يصرح رئيس كولومبيا، ارنستو سامبر، وللمرة الثانية في اقل من اسبوع ان ارتفاع معدل البطالة في بلاده هو احد الاثار الجانبية لمكافحة تجارة المخدرات.

فقد قال الرئيس في حديث تلفزيوني واذاعي لمس الاول «لدينا بطالة لاننا نطبق تعديلات لخلاقية في الاقتصاد». واضاف «في واقع الامر فقد الكثير وظائفهم في هذه المعركة». وقال ان اموال تجارة المخدرات لم تعد تستغل في بناء مباني الشقق الفخمة والفنادق او لتوفير المعدات للمزارع التي يملكها اباطرة المخدرات.

وذكرت مصلحة الاحصاءات الوطنية الاسبوع الماضي ان معدل البطالة في المدن في كولومبيا بلغ رقما قياسيا في تسع سنوات ووصل الى 12.7 في المائة خلال الربع الاول من العام الجاري بارتفاع 2.5 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وقال سامبر «ان العديد من الانشطة مثل الانشاء والسياحة وبعض الصناعات الزراعية كانت تحصل على تمويل من عائدات تجارة المخدرات لعدة سنوات».

ولم يشر الرئيس الى ادعاءات بان حملته الانتخابية عام 1994 حصلت على تمويل كبير من اموال تجارة الكوكايين.

فرنسا تضع اللمسات النهائية لخطة تخصيص بنك «كريديه ليونيه»

لندن: «الشرق الأوسط»

تضع الحكومة الفرنسية في الوقت الحاضر اللمسات النهائية لخطة تخصيص بنك، اكبر البنوك الفرنسية المملوكة للدولة، من شأنها ان تستبعد ضخ اموال اضافية لدعم البنك الذي يعاني من مشاكل مالية كبيرة منذ عدة سنوات.

وتوقعت مصادر مصرفية ان يقدم مسؤولون فرنسيون خلال الايام القليلة المقبلة الاقتراحات التي طال انتظارها الى سلطات الاتحاد الاوروبي المختصة بشؤون المنافسة للحصول على مصادقتها. ومن المنتظر ان يؤدي حصول الحكومة الفرنسية على تلك المصادقة الى طرح البنك للبيع في النصف الثاني من عام 1998 المقبل.

وكانت الحكومة الفرنسية قد وافقت على المطالب التي تقدمت بها بروكسل والقاضية بالزام «كريديه ليونيه» ببيع الجزء الاكبر من عملياته المصرفية في اوروبا خارج فرنسا، مثل فروعه في البرتغال واسبانيا وايطاليا والمانيا.

ومقابل ذلك، اصر البنك على طلبه بالغاء القرض العقابي الذي اجبر على تقديمه بسعر فائدة يقل عن المعدلات السائدة في السوق. وقد استهدف هذا القرض، وهو جزء من خطة اعادة هيكلة تمت في عام 1995، تمويل عملية تحويل بيع اكثر من 200 مليار فرنك فرنسي (33.6 مليار دولار) من اصول البنك الى شركة حكومية.

وعلى الرغم من الدعوات المتكررة على لسان جين بيرولوفيد، رئيس مجلس ادارة «كريديه ليونيه» للحصول على اموال اضافية تتجاوز قيمتها 10 مليارات فرنك لدعم القاعدة الرأسمالية للبنك قبل بيعه للقطاع الخاص وذلك بهدف تحسين ملاءته فإن جين ارتوي، وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي استبعد ضخ اية اموال جديدة.

ومع ذلك تقدر التكاليف الاضافية التي سيتحملها دافعو الضرائب الفرنسيون من جراء تخلي «كريديه ليونيه» عن القرض المذكور بنحو يتراوح بين 15 و20 مليار فرنك فرنسي، وذلك الى جانب 49 مليار فرنك بشكل مساعدات حكومية حصلت على مصادقة بروكسل وتم تقديمها في عمليات انقاذ سابقة.

ولا يزال بنك «كريديه ليونيه» يؤكد بان بيع انشطته الاخرى، بما فيها خدماته التي يقدمها الى زبائنه من اوساط الاعمال الكبرى خارج فرنسا وعملياته في الولايات المتحدة واسيا، سيجعل من مهمة بقاء البنك صعبة للغاية. وكان جين بيرولوفيد قد لمح في الشهر الماضي الى انه سيستقيل من منصبه اذا ما تمت التضحية بتلك الانشطة او اذا لم يستطع تحقيق ارباح تشغيلية من انشطة البنك غير الفرنسية تبلغ قيمتها 9 مليارات فرنك. الا انه اقدم في الاسابيع الاخيرة على الاسراع في عملية بيع العمليات المصرفية الاوروبية. فقد اعلن في مارس (آذار) الماضي ان مؤسسة «وونتشستر» ذراع البنك الايرلندي المتخصص في الائتمانات الاستهلاكية، تبحث عن مشتر، في حين وافق في مطلع الشهر الحالي على بيع فرع البنك في اليونان.

وقد واجهت عملية تقديم الاقتراحات الخاصة ببيع بنك «كريديه ليونيه» تأخيرا طويلا بعد ان وافقت سلطات الاتحاد الاوروبي على سلسلة من الاجراءات «الطارئة» الوقتية في اواخر العام الماضي. فقد اتفق وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي مع كارل فان ميرت، المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة، على تاجيل الخطة لحين الاعلان عن اخر المعلومات المالية المفصلة عن نتائج البنك لعام 1996. وقد اظهرت هذه النتائج ارباحا قيمتها 202 مليون فرنك.

من جهته اكد بنك «كريديه ليونيه» انه لم يتم الانتهاء بعد من وضع خطة التخصيص، نافيا بشكل رسمي صحة التقارير التي تحدثت عن بيع فروعه في سويسرا وبلجيكا ولكسمبورغ.

اليابان تسعى لتبديد المخاوف الأميركية بشأن تجارة السيارات

طوكيو - رويتر: في محاولة لتهدئة مخاوف الولايات المتحدة بشأن احتمالات ارتفاع الفائض التجاري الياباني، يؤكد المسؤولون في طوكيو مرارا بعدم استمرار التدفق الاخير في صادرات السيارات اليابانية الى اميركا.

واعلن هيساشي هوسوكاوا نائب وزير التجارة الدولية قائلا «لا اعتقد ان الاتجاه الحالي في تصدير السيارات سوف يستمر بنفس الوتيرة كما رأينا في الربع الاول من العام». واضاف يقول «اجمالا اذا نظرنا الى عام 1997 عموما اعتقد ان اثر صادرات السيارات اليابانية خاصة الى الولايات المتحدة لن يكون مقلقا الى هذه الدرجة».

ويدق المسؤولون الاميركيون ناقوس الخطر بشأن احتمالات تزايد الفائض التجاري الياباني. فقد اعلنت شارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الاميركية يوم الجمعة الماضي انها قلقة بشأن الاتجاهات التجارية التي ظهرت في اواخر عام 1996 واوائل 1997 خاصة الارتفاع في واردات السيارات من اليابان الى الاسواق الاميركية خلال الربع الاول من العام الجاري.

غير ان وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا ذكر امس انه لا مبرر للقلق. وقال «احب ان اقول لهم انه ليس هناك ما يقلق من احتمالات لارتفاع الفائض التجاري رغم انني لا استطيع ان انفي هذا الاحتمال». وكان يشير الى اجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة السبع الذي يعقد في واشنطن في نهاية الاسبوع الجاري.

وقال هوسوكاوا ان خطط شركات السيارات اليابانية لزيادة الانتاج من طرازاتها الجديدة في مصانعها بالولايات المتحدة في وقت لاحق من العام الجاري ستخفف من اتجاه زيادة الصادرات. واضاف انه يحتمل ان يناقش الرئيس الاميركي بيل كلينتون قضايا اقتصادية في اجتماعه مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو يوم الجمعة المقبل في واشنطن لكن هذه القضايا لن تسيطر على المحادثات.

واعرب عن اعتقاده بان «القمة القادمة سوف تركز في اغلب الظن على الجانب السياسي والقضايا الامنية ولكنني لا انفي ان تتناول قضايا اقتصادية الى حد ما».

واوضح هوسوكاوا ان الانخفاض الاخير في سعر الين قد يخفف الضغط على بعض الشركات التي تريد اعادة هيكلة نفسها.

ولذلك قال هوسوكاوا «منطقيا فان برنامجا للتخفيف اللوائح سوف يكون له اهمية كبيرة في زيادة الواردات الى السوق اليابانية»، مضيفا ان هاشيموتو «عازم باصرار» على تنفيذ اصلاحات اقتصادية بما فيها التخفيف من اللوائح والروتين.

بيع محطة للكهرباء في أكبر صفقة لبرنامج التخصيص في استراليا

ملبورن - رويتر: بيعت محطة لتوليد الكهرباء ومنجم للفحم مملوكان للحكومة في استراليا امس بثمن قدره 4.75 مليار دولار استرالي (3.65 مليار دولار اميركي) مما يجعلهما اكبر عملية بيع منفردة في برنامج التخصيص في البلاد.

وباعت حكومة ولاية فيكتوريا المحطة والمنجم لكونسرتيوم يضم شركتي «سي.ام.اس. انرجي كورب» و«ان.ارجي. انريجي انكوربريشن» الاميركيتين ومؤسسات استثمارية استرالية.

وجاءت الصفقة التي اعلنها رئيس وزراء الولاية جيف كنيت في اعقاب منافسة حامية بين شركات عالمية عملاقة في صناعة توليد الكهرباء بينها شركتا «اميركان الكتريك باور» و«ايه.اي.اس. كورب» الاميركيتان.

وانتزعت محطة توليد الكهرباء التي تبلغ طاقتها 2000 ميجاوات ومنجم الفحم الاضواء من الصفقة التي باعت فيها الحكومة نصف حصتها في بنك الكومنولث الاسترالي في العام الماضي.

وقد جنت الحكومة الاسترالية اربعة مليارات دولار استرالي من بيع حصة قدرها 50.4 في المائة في هذا البنك.

ويأتي بيع محطة لوي يانج/ا وهي اكبر واكثر محطات الكهرباء تطورا في ولاية فيكتوريا مع تزاحم شركات توليد الكهرباء الخاصة على دخول سوق الطاقة الناشئة في استراليا.

وكخطوة رئيسية اولى نحو انشاء سوق حرة في الكهرباء ستقوم ولاية فيكتوريا وجارتها الاكبر ولاية نيو ساوث ويلز بدمج سوقيهما ابتداء من نهاية الشهر الحالي.

موجز

مجموعة السبع لن تغير آراءها بشأن أسعار الصرف

● ابلغ وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا لجنة برلمانية امس ان الاراء بشأن اسواق الصرف الاجنبي التي تم الاتفاق عليها في اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في برلين في فبراير (شباط) الماضي ستبقى بلا تغيير في اجتماع المجموعة في واشنطن في مطلع الاسبوع المقبل.

واضاف ميتسوزوكا ان اعضاء مجموعة السبع اكدوا في اجتماع برلين ان الضعف المبالغ فيه وكذلك القوة المبالغ فيها للين شيء غير مستحب وانهم سيتعاملون مع مثل هذه التحركات بالطريقة المناسبة. ومضى يقول «لا اعتقد ان التحليل العام للوضع سيتغير اثناء الاجتماع القادم لمجموعة السبع».

وتضم مجموعة السبع الولايات المتحدة وكندا واليابان والمانيا وايطاليا وبريطانيا وفرنسا.

استراليا ترفع الحد الأدنى للأجور

● قررت لجنة للعلاقات الصناعية الاسترالية امس رفع اجور العمال محدودي الدخل بمقدار عشرة دولارات استرالية اسبوعيا (7.7 دولار اميركي) رغم ان النقابات العمالية طالبت بزيادة 20 دولارا كغلاء معيشة.

كما حددت اللجنة وهي هيئة تحكيم العلاقات الصناعية في استراليا 359.4 دولار اسبوعيا حدا ادنى للاجور وهو ايضا أقل مما طالبت به النقابات العمالية التي طلبت 380 دولارا اسبوعيا كحد ادنى. وقالت اللجنة ان مطالب النقابات كانت سترفع معدل التضخم في متوسط الاجور الى 6 في المائة سنويا وتضطر بنك الاحتياطي الاسترالي الى رفع اسعار الفائدة.

ورحب خبراء الاقتصاد بالزيادة في الاجور وقالوا انها لن تضر بمعدلات التضخم المنخفضة في استراليا او تهدد برفع سعر الفائدة.

بعثة من البنك الدولي تزور البانيا

● قال مسؤول في البنك الدولي ان البنك سيرسل بعثة الى البانيا بنهاية هذا الشهر بهدف تقييم حجم الاموال اللازمة لمشاريع اعادة الاعمار في البلاد التي يسودها الاضطراب.

وقال المدير التنفيذي للبنك الدولي فرانكو باساكانتاندو امس الاول ان البعثة ستبحث الضرر الذي لحق بالبنية الاساسية الالبانية من جراء الاضطرابات المسلحة التي قتل فيها نحو 300 شخص.

غير ان باساكانتاندو اضاف ان البنك الدولي لن يعوض الالاف الاسر الالبانية التي فقدت اموالها اثر انهيار شركات توظيف اموال هذا العام.

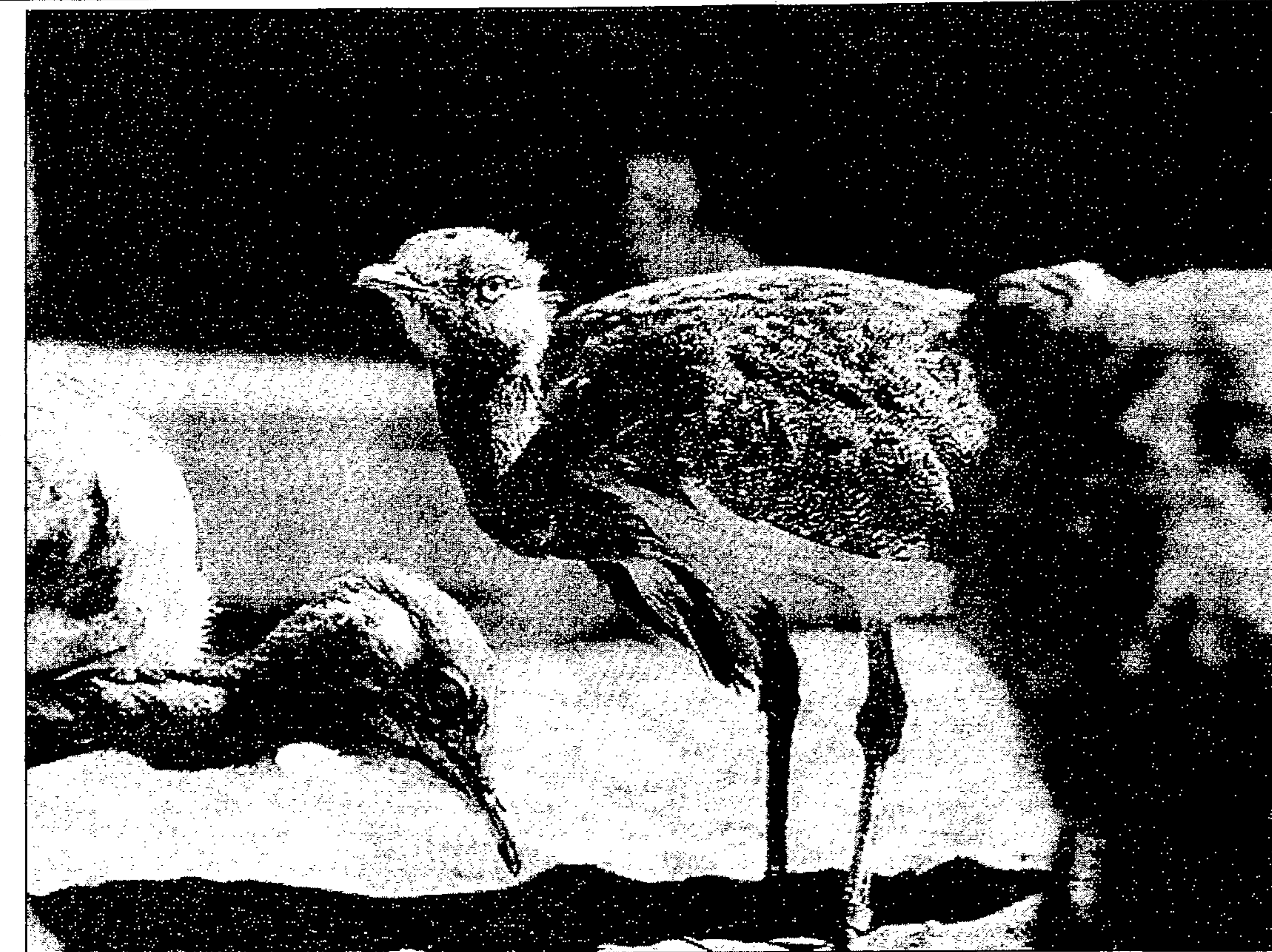
وتابع قوله ان البنك الدولي خصص اموالا لتمويل العمل في المشاريع الصحية والمشاريع التي تستهدف بناء مساكن ومدارس دمرت من جراء حالة الفوضى التي عمت على مدى عدة اسابيع بعد انهيار شركات توظيف الاموال.

No. 6721 - Wednesday 23/4/1997 ● العـدد 6721 . الاربعاء 1997/4/23

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • مسرح • رياضة • أزياء • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

بيض ينتظر تفقيسه



طيور حبارى تنتظر عودتها الى الطبيعة الأم

الثمار الأولى للمؤسسة الدولية للتنمية وحماية البيئة الفطرية

إطلاق 200 طائر من الحبارى غدا إلى أحضان الطبيعة المغربية

تسجيل إنجازات كبرى في استنسال الطيور وتلقيحها اصطناعيا

اغادير: من نديم نحاس

برعاية الامير مولاي رشيد والامير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز المسؤول عن مؤسسة الامير سلطان للمعاقين في السعودية، وفي حفل انيق تنطلق غدا الخميس من مركز الراشدية الذي يبعد 14 كيلومترا من العاصمة المغربية الرباط اول دفعة من طيور الحبارى الى الفضاء الرحب بعدما فكت عنها قيود الاسر اثر استخدامها في اعمال الاستيلاد الاصطناعي. وتتألف الدفعة الاولى من 200 طائر، جهز 20 طائرا منها بعروات الكترونية لتسهيل ملاحقتها ورصدها بشكل دائم عبر الاقمار الصناعية لمعرفة اتجاهها وسلوكها. وهذا اول حدث يحصل من نوعه على صعيد طيور الحبارى التي اخذت اعدادها بالتناقص تدريجيا في السنوات الاخيرة.

وما كان لهذا الامر ان يحدث لولا وجود المؤسسة الدولية لتنمية وحماية البيئة الفطرية التي يرعاها الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1992 بدأت اعمال البناء والتشييد في قطعة من الارض تبلغ مساحتها 100هكتار (الهكتار : 10 آلاف متر مربع) من الارض قرب اغادير في المملكة المغربية. لقد كان هذا ايذانا للدخول في مشروع طموح لتسخير افضل الجهود والتقنيات لاستيلاد وتربية طيور الحبارى من الاسر بعدما شارفت على الانقراض من احضان الطبيعة الواسعة.

وكان هذا المدماك الاول في تأسيس هذه المؤسسة الدولية الهامة التي تمثل التزاما شخصيا من قبل الامير سلطان بالقضايا البيئية وحماية الحياة البرية والحفاظ عليها، سواء في السعودية، او هنا في المغرب. ولا بد هنا من التنويه بدور المغرب ملكا وسلطة وشعبا في انجاح هذا المشروع الرائد الذي يشكل نواة مهمة لابحاث الطيور وحمايتها من الانقراض. ومن المعلوم ان مركز البحث والاستنسال هنا في اغادير ومحطة اطلاق الطيور في منطقة الراشدية قرب الرباط يمولان تماما من قبل الامير سلطان بن عبد العزيز وقد بلغت اكلافهما حتى الان 12مليون دولار ذهبت معظمها الى نشاطات التأسيس والادارة. كما ان المؤسسة غير مربحة بل هدفها المنفعة العامة فقط.

بداية القصة

كيف بدأ هذا البرنامج الرائد؟

يقول الدكتور سامي جاد الله عضو مجلس الامناء والمسؤول المباشر عن المشروع: «لقد بدأ في ضوء التناقص الاستطرادي لطيور الحبارى في العالم العربي، وفي الصحارى العالمية، بسبب تناقص رقعة البيئة الطبيعية للطيور، نظرا لامتداد المزارع وتوسعها، وانتشار استخدام المبيدات والاسمدة الكيماوية، وبسبب طبيعة الطير ذاته الذي لا يضع سوى ثلاث بيضات في الموسم الواحد».

ويتابع الدكتور جاد الله قائلا «والحبارى تنقسم الى ثلاث فصائل ثانوية، منها فصيلة تعيش في شبه الجزيرة العربية وصحراء سيناء وشرق بلوشستان وشمال بحر قزوين وافغانستان وقازخستان ومنغوليا. وهناك شبه فصيلة اخرى تدعى «اندبولاتا اندبولاتا» تعيش في شمال افريقيا بين موريتانيا ومصر مرورا بالمغرب العربي. وهذا النوع متوسط الحجم وتبلغ وزن الانثى الواحدة منه البالغة بين الـ 1000جرام و1400 جرام والذكر بين 1500جرام و2400 جرام، وهو موضوع حديثنا هذا. وهناك شبه فصيلة ثالثة تعيش في شرق جزر الكناري.

«والحبارى بنوع خاص متكيفة للعيش في البيئة الصحراوية والسهول الجرداء المنبطحة حيث لا تهاجر ولا تترك منطقتها سوى لمسافات محدودة طلبا للغذاء والمطر النادر المتساقط بين الحين والآخر. وهذا ما يسهم ايضا في تقليص اعدادها.

«وامام هذا الواقع فكر الامير سلطان بن عبد العزيز وصديقه الشيخ محمد بن خالد بن حثلين، الذي يرافقه عادة في رحلات الصيد، في طريقة فعالة لانقاذ هذا الطير النادر من مصيره الاسود الذي تتجه اليه بسرعة.

«وفعلا بدأت الخطوط الاولى للمشروع تأخذ شكلها الجدي في اجتماع عقد بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والامير سلطان بن عبد العزيز في العام 1993 لتأسيس مركز محصن بكل الوسائل التقنية والعلمية والمخبرية للشروع في سلسلة من الابحاث من اجل استنسال الطيور واطلاقها في البراري.

«وكانت الخطوة الاولى في هذا المجال هي استشارة الخبير الانجليزي جون سلايتر الذي يشرف على طيور الامير في السعودية، والذي يملك خبرة 20 سنة في شؤون طيور القنص كالصقر وغيره. وكان الاخير قد قدم اقتراحا قبل الاجتماع بالملك الحسن الثاني حول تأسيس مركز لتفريخ طيور الحبارى. واستقر الرأي على مدينة اغادير لأن جوها ملائم لاستمرارية فصل التفريخ. واعقب ذلك تقديم طلب للحكومة المغربية للحصول على قطعة ارض تخصص لهذه الغاية. وفعلا جاءت الاستجابة المغربية بسرعة عن طريق قيام دائرة المياه والغابات في وزارة الفلاحة بتخصيص ارض قرب مطار اغادير مساحتها 100 هكتار على اساس التأجير الطويل لمدة 99 سنة. وكانت الأرض مزروعة، مما التزم تصفيتها على حساب الامير.

«وقام جان سلايتر بوضع تصاميم الاقفاص لمركز التفريخ بالاشتراك مع مهندس معماري، حيث كان العمل في البداية يسير على مدار الساعة لمدة اربعة الى خمسة اشهر لاستكمال المشروع وكسب الموسم. وبترخيص من الحكومة المغربية تم جلب البيض من الصحراء الى المركز.

عملية جلب البيض

«وكانت هذه العملية تبدو مستحيلة لولا الاعتماد على ادلاء الصحراء والسكان المحليين من البدو لتحديد امكنة الاعشاش وتصويرها والتأكد من صلاحيتها، وبالتالي تسجيل مواقعها بالاعتماد على الانظمة الشاملة لتحديد المواقع بواسطة الاقمار الصناعية، مع اعطاء رقم مرجعي لها. عند ذاك جرى نقل البيض بواسطة حاضنات نقالة الى حاضنات ثابتة في محطة التفقيس التابعة الى المؤسسة الدولية لتنمية وحماية البيئة الفطرية التي بدأت نشاطها رسميا.

«وفي نهاية المطاف تم جمع 153بيضة ادت الى تفقيس 138 فرخا. وفي العام التالي 1994اتاحت الاعشاش الجديدة الفرصة لتعزيز عدد الفروخ وزيادة تنوعها الوراثي.

وللحصول على الفوائد القصوى جرى تجهيز المحطة بافضل المعدات والمختبرات في العالم، فضلا عن جلب المستشارين العالميين من الجامعات العالمية في ما يتعلق بالتلقيح الاصطناعي والتغذية والصحة العامة، مع جلب مختبر خاص بالبايولوجيا الجزيئية يتيح اجراء تجارب على *البصمة الوراثية* «دي ان ايه»، *ربما الوحيد* من نوعه في افريقيا. كما انه الاول على صعيد التلقيح الاصطناعي وتجميد السائل المنوي وتأمين التغذية اللازمة من العلف والديدان والحشرات الغنية بالبروتين. ولهذا الغرض تأسس مصنع خاص في اغادير لتأمين هذه المواد الغذائية الضرورية. وقد لاقى المركز نجاحا كبيرا في عدد الفروخ الناتجة من التلقيح الاصطناعي التي بلغت ذروتها بنسبة 80 %خلال موسم عام 1996، مما جعل عدد الطيور المفقسة بهذا الاسلوب يصل الى 450 طيرا حتى الان. فبدلا من الحصول على ثلاث الى اربع بيضات في الموسم الواحد، وهذا امر من طبيعة طائر الحبارى وهو في بيئته الطبيعية، استطاع المركز الحصول على 25 بيضة، رغم ان الهدف في النهاية هو تأمين 10 بيضات كمعدل عام واستنسال اكبر عدد من الطيور لاطلاق حوالي 1000 طير في السنة كمعدل عام خلال عامين من الان. وفي الواقع استطاع المركز اطالة موسم التكاثر بنسبة كبيرة.

«ولعل اكبر انجاز سجل حتى الان هو في العام 1995 عندما وضعت 29 انثى من تفقيس عام 1993، اي بسن السنتين 169بيضة، واثنتان من الاناث في العام الاول من عمرهما من اصل 26 انثى 11بيضة، ثبت ان واحدة منها ملقحة لتفقس فرخا بعد ذلك. وهذه هي المرة الاولى، كما يعتقد، تم تفقيس بيضة من انثى لا يتعدى عمرها السنة الواحدة جرى تلقيحها اصطناعيا. ويساعد في كل ذلك طلاب يعملون في هذا المركز الرائد كجزء من رسالة الدكتوراه والذين يساهمون بدراساتهم وابحاثهم على تعزيز مكانته. وهدف المركز التعاون ايضا مع الجامعات المغربية والسعودية والعربية على اوسع نطاق. «وسيكون هدف المرحلة المقبلة في العام 1999 اطلاق الفروخ بدلا من الامهات والآباء التي مضى عليها في المركز ثلاث سنوات واستنفد الغرض منها في التلقيح والاستنسال.

«ويجري اطلاق سراح الطيور في موقع الراشدية المسيج ذي الطبيعة شبه الصحراوية الواقع شمال شرق العاصمة الرباط الذي تبلغ مساحته 100هكتار، لكن الحكومة المغربية قامت بتخصيص محمية مساحتها 400 كيلومتر مربع لتكون منطقة خاصة بالطيور والتي ستشكل بيئة طبيعية لها».

الإشراف الفني والإداري

ويشرف على كافة هذه العمليات المعقدة بول ماكورمك الذي كان يعمل سابقا في الطائف باحثا مساعدا في تربية الطيور. وكان قبلها يعمل في بريطانيا كخبير في استنسال الطيور. وقد انضم الى المركز قبل اربع سنوات كمشرف فني عام مسؤولا عن كافة النواحي الفنية.

وقد سجلت المؤسسة الدولية لتنمية وحماية البيئة الفطرية في المغرب رسميا كمؤسسة لها مجلس امناء برئاسة الشيخ محمد بن خالد بن حثلين. ويتولى الدكتور سامي جاد الله منصب العضو المسؤول المباشر من قبل مجلس الامناء. وقد لعب الشيخ محمد دورا مهما في عملية التأسيس. فقد كان سندا ودعما لجميع العاملين في المركز لاسيما على صعيد توفير الخبرة القطرية.

ولم يأل العاهل المغربي جهدا في مساعدة المشروع على كافة الاصعدة، فقد عين لهذا الغرض الحاج محمد المديوري مسؤولا مباشرا عن هذا المركز امامه لتذليل العقبات التي قد تطرأ.

وبحضور وفود رسمية وفنية من 25 دولة سيتم غدا اطلاق 200 طائر في مركز الراشدية الذي يبعد 900 كيلومتر عن اغادير في احتفال كبير تعقبه ندوات ولقاءات علمية خاصة بالطيور واستنسالها والحفاظ عليها من الانقراض يشارك فيها علماء وباحثون بارزون.

طالبة دراسات عليا تعلم الحبارى

أم جهاد تكشف أسرارا جديدة عن رفيق دربها في الذكرى التاسعة لاستشهاده (5 من 5)

سقط المسدس من يد أبو جهاد فأمطره الملثمون الأربعة أمامي بطلقات النار

هذه الحلقات الخمس التي تنشرها «الشرق الأوسط» في الذكرى التاسعة لاستشهاد خليل الوزير «أبو جهاد» تدفقت بها ذاكرة أم جهاد زميلته على مدى عقود من الزمن عاشت معه خلالها التجربة والمعاناة شريكة حياة ورفيقة نضال وتعرفت الى دقائق الامور. روت قصة دخولها الى حركة فتح وارتباطها بابن عمها أبو جهاد مطالع الستينات وقصة شهر العسل بين بيروت وعمان غطاء للعمل والتنظيم السري، وتذكرت قصة تأسيس فتح بكثير من التفاصيل، وقصة أول متفرغ في الثورة - أبو جهاد - لادارة مكتب فلسطين في الجزائر وعلاقاته المبكرة مع حركات التحرر في العالم ومع قادة الصين وكوريا وكوبا وغيرهم، ثم الانتقال لدمشق والاعتقال والعودة للاردن ثم الرحيل ثانية لدمشق وبيروت وتونس في ترحال متواصل لادارة شؤون الثورة.

روت قصة الانتفاضة التي كان ابو جهاد مهندسها الاول وكانت سببا دفع لاغتياله وتحدثت بكثير من المرارة عن تفاصيل اغتيال زوجها ومعلمها أمام عينيها وكأن الحادث قد وقع منذ بضع ساعات فقط، ولكنها تمالكت نفسها تنفيذا لوصية زوجها: «إياك ان تنهاري أمام شعبنا اذا سقطت شهيداً».

لقد أعدت الصياغة وتفصيل العديد من الامور وتوضيحها دون اخلال بالمضمون او تحوير في المعلومات والحقائق.



منزل أبو جهاد في تونس بعد اغتياله، وفي الصورة الصغرى ام جهاد خلال تشييع جنازته يحيط بها جهاد وبسام وميرفت (ارشيف «الشرق الأوسط»)

توفيق أبو بكر

● أعرب قبل استشهاده بساعات عن ارتياحه لوضع الانتفاضة، مؤكداً أنه سيتفرغ لكتابة تاريخ الثورة الفلسطينية ● كان يحاول إقناعي بأن لديه شعوراً بأنني سأموت قبله حتى لا أقلق عليه ● حذرني كثيراً من الانهيار إذا استشهد ● حنان رأت أباها في الحلم وهو في طريقه إلى القدس على حصان أبيض ● تلقى أبو جهاد مكالمة هاتفية قبل ساعات من استشهاده تبين في ما بعد أن هدفها التأكد من وجوده في المنزل ● لم يأخذ القتلة أية ورقة من البيت بسبب السرعة ● حرصت على دفنه في دمشق لأنه كان ينوي زيارتها فرحب الرئيس الأسد بالشهيد وبالشعب الفلسطيني كله

كانت هناك عوامل عديدة عجلت باتخاذ القرار الإسرائيلي لاغتيال أبو جهاد، من بينها سجله في العمل العسكري ضد إسرائيل وعملية ديمونة حيث المفاعل النووي الإسرائيلي، ولكن الاهم من ذلك هو قيادته للانتفاضة. ربما كان في ذهن مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر وهو يأخذ القرار للقيام بهذه العملية العسكرية المعقدة على بعد آلاف الأميال عن فلسطين بانه سيقضي على الانتفاضة ويربك قادتها الميدانيين ويشل حركتها وقد تحتاج إلى وقت طويل للنهوض من جديد.

ولهذا جاء الاغتيال بعد أربعة أشهر فقط من انطلاق فعاليات الانتفاضة ومن القيادة الناجحة لأبو جهاد لسير عملها حيث عدد إنجازاتها في رسالة مهمة لأهل وشعب وقادة الانتفاضة بعد تسعين يوماً من اندلاعها.

كاتب هذه السطور أجرى حوارات مطولة خلف ابواب مغلقة وخارج التسجيل مع ابو جهاد قبل وبعد اندلاع الانتفاضة. وفي لقاء الجزائر للحوار الذي سبق دورة للمجلس الوطني في ابريل (نيسان) 1987 التقاه في مكان إقامته داخل الفندق الواقع وسط غابة اشجار كثيفة في ضواحي العاصمة الجزائرية وطرح عليه تساؤلات حول مصير الانتفاضة وآفاقها ووجده اكثر تفاؤلاً مما توقع، واكثر قناعة بانه لا يجوز هذه المرة ترك الفرصة تضيع دون تحقيق إنجازات سياسية، كما لا يجوز في الوقت نفسه الإسراع لقطف ثمار لم يحن بعد موسم قطافها.

انقطاع الكهرباء

تتابع أم جهاد روايتها وتقول:

قبل اغتياله بيومين عمم أبو جهاد برقية على الجميع أي على جميع العاملين في الثورة ومؤسساتها بضرورة أخذ الحيطة والحذر، لعله كان يحس في اللاوعي باحتمال وقوع مكروه. وقبل الاغتيال (في 16 أبريل 1988) بيوم واحد انقطعت الكهرباء في منزلنا بتونس لأول مرة. هل كان ذلك مصادفة أم ماذا؟ لا استطيع أن أجزم بشيء ولكن ذلك ما حصل. لقد ارعبني ذلك الانقطاع المفاجئ للكهرباء ليلاً وكنت في المنزل.

كان أبو جهاد في الصالة في الطابق الارضي وعنده ضيف. ناديت على أبو جهاد واستفسرت منه هل عندك أحد؟ قال: نعم، ماذا تريدين. قلت: اعمل معروف، خذ بالك من نفسك. لم يناقشني في الأمر، ربما كان في لاوعيه ايضاً متخوفاً مثلي.

نحن نتابع ما جرى ونعرف مدى تضايق الإسرائيليين من الانتفاضة التي يقودها أبو جهاد ورفاقه ونعرف انهم لا بد أن يفكروا في اغتياله املاً في توجيه ضربة للانتفاضة ولرفع معنويات جنودهم وشعبهم الذي اذهلته الانتفاضة بما حققته من تعاطف إعلامي وتأييد عالمي شعبي لم يسبق له مثيل حين كان الناس في كل مكان من هذا العالم يشاهدون الشباب الذين يقاتلون الدبابات بالحجارة ويستشهدون.

أحضرت عدداً من الشمعات للإضاءة ونزلت عند أبو جهاد لإيقادها، وبعدها رجع التيار الكهربائي وغادر الضيف منزلنا.

سالني أبو جهاد مرة أخرى: لماذا ناديت علي؟ قلت: لقد اصابني قلق شديد بسبب هذا القطع المفاجئ للتيار الكهربائي فهذا امر لم يحصل من قبل.

وعندها فاجأني بقوله وعلى غير توقع مني: وأنا أيضاً أقلقني هذا الانقطاع، كان هناك بيننا توارد افكار في هذا الموضوع إذ اننا نرى المخاطر معاً وبنفس الدرجة من الوضوح.

استبد بي القلق ورجوت ابو جهاد في تلك الليلة ان يسافر للخارج أو ينام عند أحد الأصدقاء، كان ينتظر رسالة مهمة من فرنسا فعرضت عليه أن يذهب على أن احضرها له حيث يكون، لكنه رفض ذلك. هل كان السبب هو الإيمان بالقدر او الكبرياء الوطني؟ لا اعرف. على اية حال الرسالة لم تصل ولم يتسلمها ابو جهاد.

كان يكره أن يراني خائفة عليه في كل المنعطفات التي مرت بها مسيرته النضالية، كان يحاول إقناعي بأن لديه شعوراً بانني سأموت قبله. ربما كي لا أفكر في موته واستشهاده.

أتذكر ولا أنسى ما حييت انني كنت ذات يوم واقفة ابكي امام التلفزيون حينما كان يعرض مشهد استشهاد أحد شباب الانتفاضة. غضب أبو جهاد غضباً شديداً وتنكر، كما يبدو ان لحظة قد تاتي في اي وقت يسقط فيها الفارس ويتضرج بدمائه وقال لي: أحذرك من الانهيار أمام شعبنا الفلسطيني إذا حدث لي مكروه وارجو ان لا يحدث مثل هذا الانهيار تحت اي ظرف، أرجوك رجاء حاراً وحين سقط امامي تذكرت تحذيره القوي وكلماته الحازمة: «حذار من الانهيار إذا سقطت» ولهذا تمالكت نفسي تنفيذاً لوصيته بينما كانت كل شعرة في جسمي تنزف دماً، كنت أتخيله أمامي في تلك اللحظات المأساوية وهو يقول لي إياك أن تنهاري أمام شعبي حين استشهادي.

كتابة تاريخ الثورة

أستطيع ان أروي حادثة الاستشهاد بدقة وكأنها الآن. كان يوم جمعة وكان ابو جهاد في المنزل. كان عنده موعد في الساعة الخامسة مساء لتشكيل مؤسسة للرعاية الاجتماعية لأهلنا في الجليل والمثلث والنقب، كان يتابع شؤونهم أيضاً ويتابع مسيرتهم ومشكلاتهم.

جاءت دينا عبد الحميد عندنا على الغداء وكان ابو جهاد يريد تشكيل مجلس أمناء لهذه المؤسسة لتأخذ طابعاً مؤسسياً وقدم لها الخطة والقدرة على الاستمرار، وكان يريد إشراك عدد من الشخصيات العربية المرموقة ليكونوا أعضاء في مجلس الأمناء ومنهم الأخضر الإبراهيمي من الجزائر وهو الأمين العام المساعد السابق لجامعة الدول العربية، وكان وزير خارجية الجزائر ويعتبر قريباً جداً من العمل الوطني الفلسطيني ومن القيادات الفلسطينية، ومنهم أيضاً الأمير محمد بن طلال وعدد آخر من الشخصيات العربية.

ومهمة هذا الصندوق هي دعم النشاطات التربوية والثقافية والاجتماعية للمليون عربي المزروعين في وطنهم والمتشبثين بارضهم في الجليل والمثلث والنقب.

كان من المفروض أن يسافر أبو جهاد إلى بغداد لعمل ما في ذلك اليوم ولكنه اجل سفره لحضور اجتماع المؤسسة المنوي إقامتها واستمر الاجتماع حتى الساعة الثامنة مساء. بعدها ذهب ابو جهاد إلى فاروق قدومي (أبو اللطف) في الدائرة السياسية وبقي هناك حتى الساعة العاشرة والنصف مساء. اتذكر قبل ذلك ونحن على الغداء في ذلك اليوم انه قال إنه مرتاح لأن الراية حملها أطفال الحجارة ويستطيع الآن أن يرتاح ويتفرغ لكتابة تاريخ الثورة. لماذا قال ذلك؟ هل كان شعوره بحاسته السادسة كما يسمونها وباللاوعي بقرب الرحيل ويريد ان يطمئن نفسياً على استمرار المسيرة بعد رحيله؟

حصان أبيض

عاد أبو جهاد للمنزل وتناولنا العشاء معاً وسهرنا حتى الساعة الثانية عشرة تقريباً رغم انه في العادة ينام مبكراً ويصحو مبكراً، وحتى الساعة الثانية عشرة والنصف وهو يكلفني بالاتصال تليفونياً بفلان وفلان في مناطق مختلفة من العالم لنتابع عمله النضالي الذي يقوده عبر دائرة واسعة جداً من الأشخاص. كانت آخر مكالمة إلى بارس التي كانت نقطة الاتصال مع الداخل أو إحدى النقاط الرئيسية، حيث كانت قد جاءته اخبار اعتقال قريبه المحامي فايز أبو رحمة، وتبين في ما بعد أن فايز لم يكن معتقلاً وان هدف المكالمات هو التاكد من وجوده في المنزل كما يبدو.

كانت ابنتنا حنان جالسة معنا تقص علينا حلماً غريباً جداً رأته يسهل تفسيره على ضوء اغتيال ابو جهاد تلك الليلة، قالت حنان إنها حلمت انها تصلي في القدس هي وشاب من المبعدين وهو مروان البرغوثي أمين سر اللجنة الحركية العليا لفتح في الضفة الغربية حالياً وكان أحد المبعدين زمن الانتفاضة ومجموعة أخرى من الناس، وجاء اليهود لمطاردتهم فركضوا هاربين حتى خرجوا من سور القدس وأثناء ذلك رأت والدها وسألته إلى أين أنت ذاهب. أجابها «إنني ذاهب للقدس». قالت يا بابا كيف ستذهب للقدس واليهود موجودون هناك في كل مكان؟

قال لها لا تخافي يا حنان فانا ذاهب للقدس على ظهر حصان أبيض وكانت تلك آخر لحظة رأيت فيها أبو جهاد وأنا مستلقية على سريري.

كان جالساً إلى الطاولة يكتب رسالة الانتفاضة التي لم يستكمل كتابتها. نظر إلى حنان وقال: نعم ستذهب إلى القدس على حصان أبيض. غفوت وأنا اقول يا لطيف يا لطيف. ما هذا الحلم، لاستيقظ مرعوبة على كسر الباب الخارجي. اندفع ابو جهاد من وراء الطاولة وأخذ المسدس وعندها صرخت: ماذا يحدث؟ وإذا باربعة ملثمين امام بابنا ورايتهم جميعاً.

أطلق أبو جهاد النار عليهم فانتحوا جانباً واطلقوا النار عليه فسقط المسدس من يده وأسرعت لإسناده وإذا بواحد منهم يضع الرشاش في ظهري ويأمرني بالوقوف على الحائط وبالإشارة دون كلام.

جاء الثاني وأطلق النار على أبو جهاد وانتحى جانباً وهكذا فعل الثالث والرابع وبعدها دخلوا الغرفة وأطلقوا النار عشوائياً داخل الغرفة فظننت انهم قتلوا نضال ابني وكان طفلاً ولكن بعد صراخه أيقنت انه ما زال على قيد الحياة.

اخذت مقاومتي تنهار حين رايت عسكرياً خامساً ياتي ويطلق النار على أبو جهاد وهم يتاكدون من موته... ما هذا الحقد؟ صرخت فيهم: يكفي. وعندها سمعت صوتاً نسائياً يناديهم بلغة فرنسية ان تعالوا بسرعة فركضوا خارجين. أعرف ان الكثير كتب حول هذه الفتاة ودورها في الاغتيال وهل كانت (إيهودا باراك) كما يقول محمد حمزة في كتابه باعتبار أن ذلك واحد من الاحتمالات وانها كانت تتردد على دبلوماسي أجنبي يسكن قرب منزلنا ثم نقل ذلك الدبلوماسي بعد الحادثة. لا اعرف مدى صحة أي من تلك الروايات؟ لكن ما أريد نفيه أنها لم تكن صحافية أجنبية تتردد على أبو جهاد لإجراء لقاءات صحافية.

استيقظت حنان على صراخي والتفتت نحوهم فدفعها احدهم قائلا: انهبي عند امك. اصيبت حنان بصدمة هائلة عندما رات والدها صريعا ملطخا بالدماء فاحتضنتها قائلة: ان اباك شهيد. وعندها تذكرت كمال عدوان وابو يوسف النجار فقد اغتيلا في فردان ببيروت بطريقة مشابهة. لا صحة كما اشيع عن انهم اخذوا معهم ارشيفا مهما. لم ياخذوا اية ورقة حتى لا يحدث خطأ وتاخير قد يؤدي لانكشاف الامر. اول شيء فعلته هو ان تفقدت ابو جهاد لاتاكد اذا كانت فيه روح واتيقن من استشهاده. الأمر الذي كان واضحا بالطبع دون تاكد ولكن يبقى للأمل فسحة. فتحت باب شرفة المنزل لاجد اناسا هم من المشاركين في العملية ولكل مجموعة دور يركضون في الشارع. صرخت باعلى صوتي على الناس ليمسكوا بواحد منهم ولكن لا حياة لمن تنادي.

بالنسبة لما قيل عن الهاتف فكان مكسورا بالفعل واخذوا منه جهاز الذاكرة واطلقوا النار في كل الاتجاهات وفي كل الغرف حتى على تمثال صغير مجسم لأسد حطموه.

الدفن في دمشق

كان ابو جهاد ينوي الذهاب لدمشق بعد ثلاثة ايام لو لم يستشهد، كان يخطط للذهاب الى دمشق لاعادة المياه الى مجاريها مع القيادة السورية فقد كان يعرف اهميتها الاستراتيجية لنضالنا الوطني، اذكر انه اتصل بوالدته وكانت تعيش في دمشق (وهي اليوم تعيش في غزة بعد وفاة والده الذي كان يعيش في سورية ايضا) وقال لها: انني قادم لسورية بعد ثلاثة ايام فماذا ستحضرين لي على الغداء؟

ولهذا السبب بالذات كنت حريصة جداً على دفنه في سورية لانه كان ينوي الذهاب الى دمشق لترميم جسور العلاقة مع القيادة السورية ولتعود العلاقة الى سابق عهدها ولم يتحقق له ذلك في حياته.

ووافق الرئيس حافظ الاسد على دفن ابو جهاد في سورية قائلا: «نرحب بالشهيد وعائلته»، وكان والده ووالدته يعيشان في دمشق ايضا. حصل خلاف بيننا في الحركة: البعض يريد دفنه في تونس في مقبرة الشهداء وآخرون يريدون عمان.

وكان رأيي وراي آخرين متركزا على دمشق، وحسم الامر ابن عم الشهيد محمود الوزير الذي توفي اخيرا اثر انهيار عمارته بالاصرار على خيار دمشق، لكننا ووجهنا بمشكلة: الشهيد وعائلته ذلك ان عائلة ابو جهاد هي الشعب الفلسطيني فهل المسموح فقط لاقاربه بدخول دمشق والمشاركة في التشييع.

جاءت زوجة السفير السوري في تونس لتعزيتي وشرحت لها ترحيب الرئيس الاسد بدفن الشهيد في دمشق وحضور عائلته وقلت لها ان عائلته ليست انا والاولاد وآل الوزير وانما كل الشعب الفلسطيني.

نقلت ذلك لزوجها السفير الذي اتصل على الفور بالرئيس الاسد فرحب بحضور كل من يرغب الحضور مهما كان العدد كبيراً ودون حظر على أحد ومن أي مكان في العالم.

فقلت للسفير: ارجو أن تبلغ ذلك بنفسك للرئيس ابو عمار والقيادة نظرا لاهمية الموضوع وقد فعل على الفور وشيع الشهيد في جنازة مهيبة الى مقبرة الشهداء في دمشق حيث يرقد هناك راضيا مرضيا بعد ان ادى واجبه وسلم الامانة لجيل جديد من شباب الانتفاضة.

جهاد وحنان

حقيقة ان اغلب ابناء القادة الفلسطينيين بعيدون عن الانخراط في العمل الوطني الفلسطيني وشقوا طريق العمل الخاص والحر، ربما لانهم راوا عدم استقرار آبائهم وما احاط بهم من مخاطر في حياتهم وضربت امثلة عديدة على ذلك، ولكن ابنائي ليسوا كذلك، جهاد مثلا التحق بالثورة وبالكتيبة الطلابية عام 1982 وكان في موقع متقدم في قلعة الشقيف مع الكتيبة الطلابية ومع معين الطاهر وغيره من الشباب.

كان يقوم بواجبه كمقاتل وكان ابو جهاد ياخذ ابناءه في احيان عديدة الى مواقع العمل الوطني.

كانت ابنتنا حنان تذهب مع ابيها الى معسكر «دلال المغربي». وحينما ودعني جهاد وكان في الجامعة الاميركية ببيروت دخل علي وهو يحمل «ام 16» وقنابل في وسطه ويرتدي البدلة العسكرية وقال لي: انا ذاهب الى الكتيبة الطلابية في قلعة الشقيف. وكلنا نذكر القتال الشرس الذي جرى للاستيلاء على تلك القلعة اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان صيف 1982 وكيف زارها مناحم بيجن في ذلك اليوم، وكيف سقط العديد من الجنود والضباط الاسرائيليين قبل ان يتمكنوا من دخول القلعة بمساعدة الدبابات والمدفعية والقصف الجوي.

بصراحة تجمدت في مكاني في البداية وقلبي ينبض خوفا عليه لكنني تمالكت نفسي وقلت له: الحمد لله، انت اصبحت شابا والله يرعاك، واذا كتبت لك الحياة فهذه تجربة مفيدة لك واذا سقطت شهيدا فحالك حال كل شباب شعبنا.

بهذه الكلمات ودعت جهاد وبالفعل ذهب الى قلعة الشقيف لكنه وجد الطريق اليها مقطوعا فالتحق باقرب مجموعة في الدامور وشارك هناك في معركة وكان رابط الجاش.

كان قائد المجموعة اسمه ادهم على ما اذكر وهو سفيرنا في مدريد حاليا وسحبهم من الموقع وبمجرد خروجهم نزلت قنبلة ولكنهم كانوا قد غادروا المكان وانجاهم الله. في تلك المعركة سقط ضابط اسرائيلي كبير في الدامور ولما حوصرت خلدة كان جهاد مع الشباب الذين صمدوا هناك وهاجموا الدبابات. في خلدة حدثت معركة حامية جدا اثناء الغزو الاسرائيلي، وسقط جهاد من الطابق الثالث من البناية الى الارض ونقلوه الى المستشفى وظل نائما على ظهره فترة من الزمن حتى شفي.

نعم لا بد من تدوين مذكرات ابو جهاد ولكن المشكلة انه كان يكتب ملاحظات ورؤوس اقلام بعضها واضح بالنسبة لي وبعضها الآخر لا استطيع تفسيره لافهم من خلاله القصة والموضوع الذي كان يكتب حوله.

كان يحلم بالتاريخ للثورة كما ذكرت وحاول ان يكتب بعض الوقت في بغداد، ولكن ضغط المشاغل اليومية والمشكلات المتلاحقة والازمات التي تعرض لها الوضع الفلسطيني حيث الانتقال من حصار الى حصار منع امكانات التامل والكتابة والتسجيل، وذلك امر مفيد للاجيال لتعرف تاريخها المعاصر وما كان فيه من تعقيدات ولتطل على دقائق الامور وكيف تعاملت الثورة مع ذاتها ومع محيطها وكيف تعاملت مع العرب واين كان الخطأ واين كان الصواب.

وكل ذلك مطلوب من اجل تواصل ذاكرة الاجيال ومن لا ذاكرة له لا مستقبل له، ومن أجل المساهمة في اعادة كتابة التاريخ الفلسطيني المعاصر من خلال مذكرات صانعيه ومن خلال حقائق الحياة ودروسها بعيدا عن المواقف التي فرضتها ظروف معينة في مراحل معينة. لماذا لم تشكل لجنة لتخليد ذكرى ابو جهاد؟ لا اعرفه. تحدث الشباب عن ذلك بعد استشهاده واتصلوا كما اذكر مع عدد من الشخصيات المرموقة ثم توقف المشروع.

الطريق ما زال طويلا

اريد ان اقول في نهاية هذا الحوار وهذه الذاكرة التي تدفقت لاطلاع جيلنا على حقائق يجهل بعضها او كلها ان الطريق الذي بداه ابو جهاد ما زال طويلا ونحن لم نحصل على حقوقنا بعد، لكننا خطونا خطوات نوعية على الطريق رغم كل ما نعانيه من حصار واغلاق واوضاع اقتصادية سيئة، ولكن هناك انجاز على الارض.

الكيان الفلسطيني يتقدم ويتطور فوق الارض ولا بد ان يصل هذا الوضع الى نهايته الظافرة ذات يوم.

اما الحديث عن عودة الانتفاضة فدعنا نتكلم عن قناعة، لقد جربنا في نضالنا كل الوسائل وكل الامكانات ولم نستنفد كل هذه الوسائل وكل هذه الامكانات، ولكننا الآن نعبر الى مرحلة جديدة، ونحن ملتزمون بالسلام ولكن ذلك لا يعني ان نستسلم للاملاءات الاسرائيلية ولا يعني ذلك اننا فقدنا كل خياراتنا وكل اوراقنا.

نحن شعب قوي ويثبت في كل يوم انه قادر على ابتداع اشكال من المقاومة ولن يستريح شعبنا الى ان يقيم دولته ويحقق السلام العادل بعودة اللاجئين الى ديارهم وقيام دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

تسجيل التجارب النضالية

في نهاية هذه الحلقات اود التاكيد ان هناك امورا عديدة لم نتطرق لها في هذه الذاكرة آملا ان نفعل ذلك في المستقبل، لكنني مؤمن بأن من الضروري ان يتحدث كل القادة الفلسطينيين عن تجاربهم النضالية، بعيدا عن انفعالات اللحظة التاريخية التي عاشوها في فترة من الفترات.

ما زال مطلوبا التعرف الى دقائق الامور وكيف سارت بالفعل، بعيدا عن المجاملات والدبلوماسية التي اقتضتها ظروف العمل وظروف الجغرافيا السياسية واعتبارات المكان في مرحلة من المراحل.

الجيل الفلسطيني والعربي يريد ان يعرف من خلال الذاكرة والمذكرات والوثائق والرسائل المتبادلة غير المنشورة، اين اخطانا واين اصبنا وما دروس التجربة حتى ننتقل للمرحلة الجديدة من البناء مسلحين بدروس ثمينة تحصننا من تكرار ذات الاخطاء وحتى يتعرف الجيل الجديد الى تاريخ شعبه المعاصر دون مبالغات واسراف في تضخيم الانجازات ودون البحث عما هو سلبي فقط لتبدو الصورة مثيرة للاحباط.

انني شخصيا اعرف الكثير من الحقائق التي اشارت اليها ام جهاد في هذه الذاكرة المتدفقة بعفوية وانسياب، ولكنني واثق ان اغلبية كاسحة من ابناء الجيل الجديد لا يعرفون شيئا منها.

فالشباب في العشرينات والثلاثينات من اعمارهم لم يكونوا قد ولدوا بعد حين جرت مثل تلك الحوادث والاحداث.

انني ادعو كافة الاخوة لأن يقدموا ما لديهم وادعو لما دعوت له مرات عديدة وهو تشكيل لجنة موثوقة محايدة من كبار علماء واساتذة وسياسيي بلادنا لاعادة كتابة التاريخ الفلسطيني المعاصر بافق علمي وروح نقدية، لا تحذف من التاريخ ما لا يروق لها، كما كان السوفيات يفعلون ذات يوم حيث كانوا يحذفون من تاريخ البلاد حقبة جوزيف ستالين وكانه لم يحكم ذات يوم رجل بهذا الاسم.

ذات يوم كنت في زيارة لجورجيا السوفياتية واخذني المضيفون الى بلدة «غورين» القريبة من العاصمة تبليسي وحيث مسقط راس الزعيم السوفياتي ستالين، وفي لقاء قصير مع شباب البلدة سالني واحد منهم خلسة ودون ان يسمع أحد: هل يعرفون في بلادكم شيئا عن ستالين وفترة حكمه. قلت: نعم، قال: سناتي عندكم لنتعلم تاريخنا.

اعرف صعوبة التعود على سماع روايات متعارضة حيث للحقيقة جوانب متعددة وكل طرف يراها من منظوره واعاني شخصيا من نشر مثل هذه الروايات لقيادات عديدة متباينة في وجهات نظرها.

ولكن ذلك هو السبيل الوحيد لتوثيق الذاكرة الجماعية للشعب ولا سبيل آخر.

الانتقائية واعدام صفحات بكاملها من تاريخنا المعاصر ذلك ما لا نرغب فيه في عصر الديمقراطية واحترام حقوق الانسان والتعددية التي تنطبق على الماضي كما تنطبق على الحاضر والمستقبل.

حادثة شخصية صغيرة لا بد من الاشارة اليها في معرض الحديث عن ابو جهاد في ذكرى استشهاده. كنت اعد لسلسلة من الحوارات لابناء الجيل الجديد وقياداته في الضفة الغربية والقطاع وبدأت ذلك قبل انطلاقة الانتفاضة واستمر العمل في المشروع بعد اندلاعها، وحاولت الاستئناس براي ابو جهاد السديد حول بعض الاسماء والشخصيات التي يوصيني بضرورة الاستماع لمواقفها من قضايا الوضع الفلسطيني وضرورة حوارها وتسجيل ملاحظاتها، وذكرت له قائمة من الاسماء قال: الامر يعود لك ولكن بعض الاسماء قد جاوزت سن الاربعين وهؤلاء ليسوا شبابا، لا بد ان تغوص في اعماق تفكير الجيل الجديد من الشباب الواعد، دعنا نتهاتف لعلي اكون قد درست الامر بعناية اكبر وتدقيق. قلت: متى نتهاتف اخي ابو جهاد؟ قال: السبت في الحادية عشرة صباحا قلت: اين اتصل بك واين ستكون؟ قال: انا ساتصل واذا تاخرت لأمر ما يمكنك الاتصال وسيبلغونني حيثما اكون.

السبت المقصود ياتي بعد يوم الجمعة الذي سقط فيه الشهيد ولم تتم المكالمة.

ذكريات وتأملات على عتبة قرن يحتضر (4)

مدرسة دائمة

د. محيي الدين عميمور

كان العمل مع الرئيس بومدين ومجموعة الرئاسة وكذلك مع أعضاء الحكومة وكبار المسؤولين في الحزب والدولة مدرسة دائمة بالنسبة لي، فقد تعلمت الكثير عن عالم السلطة المعقد، بقدر ما تعلمته تدريجياً، كيف اتفادى المزالق والعثرات وكيف اقيم الرجال، سواء عبر ما اتلقاه منهم من معلومات مباشرة تفيدني في عملي، او ما اسجله عنهم من ملاحظات، يتعلق بعضها بمعلومات غير دقيقة او بنسيان، تحذيري من الوقوع في شرك اتجه نحوه بالسرعة التي يمليها حماس المبتدئ الذي يريد أن ياتي بما لم تات به الاوائل.

ولقد فوجئت بوجود نوعيات من الرجال، كانت قليلة بحمد الله، لا ترى حرجاً في الإساءة إلى اهداف كبيرة، لمجرد ان الفشل سيحسب على خصم سياسي، واعتذر إذا كنت هنا، لن اتوسع في قضايا كهذه لان ذلك اشبه، عندي، بمضغ لحم الجثث.

لكنني اوجه تحية خاصة لكل الذين كانوا عوناً لي في اداء مهمتي على الوجه الاكمل، وساشير إلى الاسماء في سياق الحديث.

(1)

كانت مراجعتي للنص التلفزيوني فرصة للعمل المباشر مع التقنيين الذين تعلمت منهم الكثير، وهكذا كنت اقضي ساعات في غرف المراقبة والمونتاج في التلفزة (وبعد ذلك في غرفة التوجيه التلفزيوني السيارة، التي كانت اشبه بشاحنات المواد الغذائية المجمدة).

وهكذا تعلمت، شيئاً فشيئاً، خبايا المونتاج، والتعرف على اخطاء التصوير (وهو ما ينتج غالباً عن وضع الكاميرا في مكان غير مناسب، وخاصة الأماكن العلوية التي تسحق قامة من تقوم بتصويرهم) او على عيوب التسجيل الصوتي (التي يمكن أن تنتج من تعدد الميكروفونات وتلاصقها، أو من وجود الصدى الناتج عن التجهيز الصوتي السيئ للقاعة) او على خلل تجهيز «الديكور» الذي يلقى فيه الخطاب (كوجود مصدر إضاءة خلفي، او دعاية غير مباشرة لإحدى شركات المياه المعدنية، بوضع زجاجة تحمل شعارها بجانب الرئيس).

ومرة أخرى عشت مرحلة من الغربة، كانت هذه المرة غربة تقنية، لكنها لم تطل طويلاً، بفضل المسؤولين التقنيين والمخرجين الذين لم يترددوا في مساعدتي كلما لجأت إلى خبراتهم.

واوضحت للجميع، منذ اليوم الأول، انني اتحمل مسؤولية كل التعليمات التي اعطيها، وللعلم فإن الأغلبية الساحقة للتعليمات كانت شفوية او هاتفية.

كانت آلات التصوير المستعملة من نوع أوريكان، التي تسجل الصورة بالأبيض والأسود، وكان الصوت يُسجل منفصلاً على آلات أخرى، وهو ما كان يتطلب إجراء توفيق بين الصوت والصورة عند إعداد الخطاب للبث (وهو ما استرحنا منه بعد استعمال جهاز التسجيل الإلكتروني، او «فيديو 2 بوصة»).

ومن حسن الحظ فإن الرئيس كان غالباً ما يدق الميكروفون باصبعه قبل بدء الخطاب، وقلت له يوماً إن ذلك كان يقدم لنا خدمة كبرى عند تركيب الفيلم بعد تحميضه، عندما كان يحدث ان يفقد المُركّب طرقة «الكلاب» او الكلاكيت، التي تحدد توافق الصوت والصورة.

وبدات اشرف شخصياً على كل خطوات المونتاج التي تتم مع نشاطات الرئيس المختلفة، واتعلم كيف يمكن ان اتعامل مع خطبه لتبث على احسن صورة، ومن بين ذلك وهو ما لم يكن متاحاً لآخرين ضغط الخطاب زمنياً، وعدم إعادة بثه كاملاً بعد البث الأول، واحياناً الاكتفاء بإعطاء موجز عنه إذا تعددت الخطب في فترة زمنية قصيرة.

وتعلمت ايضاً ضرورة بث الخطاب من جهازين في وقت واحد، حتى لا يحدث انقطاع في الصورة على مستوى المشاهد، كما تعلمت ان القنوات الإذاعية يجب ان توحد لتبث الخطاب مع قناة التلفزة في وقت واحد، وتُسجل نسخة إذاعية من النص المتلفز يمكن أن تذاع مرة ثانية، خاصة ظهراً للذين يوجدون في سياراتهم في تلك الفترة، كما تعلمت كيف اطمئن إلى البرامج للتاكد من عدم وجود أي تناقض بينها وبين خطاب رئيس الدولة. (وكمثال بسيط، فلم يكن من المستساغ، بعد خطاب للرئيس يتهم الامبريالية الأميركية، أن يكون فيلم السهرة دعاية للولايات المتحدة بشكل او بآخر).

وتعلمت ايضاً، وبفضل دعم الرئيس، كيف اتفادى إلغاء مباراة كرة هامة ليحل محلها خطابه اياً كان، وكان التنسيق هنا مع التشريفات التي تبرمج نشاطات الرئيس امراً بالغ الأهمية.

وشيئاً فشيئاً، وخاصة بعد ان بدانا في استعمال التسجيل الإلكتروني ثم الألوان، تعلمت كيف اصل إلى مكان المهرجان الخطابي قبل البدء بوقت كافٍ، لاطمئن إلى الوضعية التي سيلقي فيها الرئيس خطابه (وبالطبع فإن الجهد يكون اقل في القاعات المعدة للقاءات الكبرى، وهو ما يختلف عن اللقاءات التي تعد في الهواء الطلق وعلى مشارف الحقول او ساحات المصانع او الساحات العامة في المدن الصغيرة).

وبعد الاطمئنان إلى ارتفاع المنصة وثباتها يجب الاطمئنان إلى وضع الميكروفونات بشكل مناسب لا يخفي وجه الرئيس، مع استبعاد ميكروفون يحمل شعار مؤسسة التجهيز الصوتي بالفرنسية (وكان ايامها حروف CDC) ولاطمئن في الوقت نفسه إلى نوعية البث الصوتي ووجود العدد الكافي من مكبرات الصوت (وعدد كبير من مكبرات ضعيفة احسن من عدد صغير من مكبرات قوية، خاصة لتفادي الصدى) ووجود جهاز احتياطي للبث الصوتي في حالة إصابة الجهاز الرئيسي بخلل ما، وكذلك وجود محول كهربائي، للاحتياط من انقطاع التيار.

ولم يكن هذا كله ممكناً بدون الدعم الكبير لرجال التشريفات الرئاسية بقيادة المرحوم عبد المجيد أعلاهم، وتفهم رجال الأمن الرئاسي بقيادة الأخ عبد الملك كركب. وبعد فترة من الاحتكاكات كانت، على ما اتصور، ضرورية لرسم الحدود بين الصلاحيات وبناء الانسجام المطلوب.

لكن عملي، في ما يتعلق بهذا المجال، لم ياخذ صورته الحقيقية التي انتزعت بها القرار في هذا المجال إلا في ولاية سعيدة وبعد عدة شهور، كنت خلالها احاول إعداد مجموعة من الشباب تتولى مساعدتي في اداء تلك المهام، وإن كان الدرس الرئيسي الذي خرجت به هو ان المتابعة النهائية لكل الاستعدادات والتجهيزات هي مهمتي وحدي.

ولم اكن ادري، وانا الجامعي، انني ساكون، بصورة واخرى، مجرد عصامي جديد.

(2)

اصدرت الجزائر قانون الخدمة الوطنية بعد منتصف الستينات (وعدل القانون في 1974 ليلائم تطور البلاد) ويطبق على كل ابناء الجزائر الذكور والمؤهلين سناً ولياقة طبية، ويعفى منها الطلبة خلال مرحلة الدراسة او العائل الوحيد للاسرة، وبالطبع كل الذين عملوا في جيش التحرير.

ويمكن إرجاء التجنيد لمن له اخ ممارس في الجيش.

وبعد إتمام الواجب الوطني يعاد المجند إلى عمله الاصلي، ولو زيادة على العدد المقرر، ويستفيد من كل الامتيازات التي اكتسبها قبل تجنيده، وتؤخذ مدة الخدمة في الاعتبار عند الترقيات وحساب الاقدمية.

وتبدو اهمية الخدمة الوطنية من الناحية السياسية عندما ندرك ان المساحات الشاسعة للجزائر أعطت لجهات متعددة طابعاً يمكن أن يختلف عن طابع جهات أخرى، فهناك الصحراء وهناك الشمال الجبلي، وهناك المناطق التي تستعمل اللهجات البربرية والمناطق التي تستعمل العربية.

وهكذا كانت الخدمة الوطنية بالنسبة للشباب الجزائري بوتقة تنصهر فيها كل الاختلافات الجهوية، والمستويات الدراسية، ليذوب الكل في حب الوطن الواحد، ويضحي في سبيله بالعرق كما ضحى الآباء بالدماء.

وليس هذا من قبيل اللغويات الحماسية، فعندما نطلع على نتائج الخدمة الوطنية نجد أن أعمالاً كبرى تم إنجازها باقل التكاليف المادية، وأصبحت مفخرة لجيل بكامله.

كانت الخدمة الوطنية مدرسة كبرى، يلتقي فيها الشباب تكويناً عسكرياً اساسياً، ثم يحولون لمواقع العمل حسب اختصاص كل منهم، واحياناً بعد تكوين عملي ميداني يمكنهم من الإندماج في العمل، ويعطيهم فرصة التطور عند العودة إلى الحياة المدنية.

وفي الإحصاء الذي تم عن السنوات الثلاث من 1972 إلى 1974، نجد ان اكثر من نصف الشباب المجند تخصصوا في البناء والهندسة المدنية، وتم تكوين اكثر من الف سائق ومثل ذلك من المتخصصين في الآليات الضخمة، والذين تم تكوينهم في ورشات طريق الوحدة الإفريقية، وهي خلفية هذا الاستطراد.

فقد كانت منطقة المنيعة في وسط الجزائر موقعاً تلقيت فيه درساً آخر في التعامل مع خطب الرئيس، وذلك عند انطلاق الأشغال في مرحلة المنيعة عين صالح من الطريق الصحراوي (حوالي 1.100 كم).

كانت الصحراء الجزائرية الشاسعة مناطق معزولة عن الشمال الجزائري بحكم الواقع الجغرافي، ونتيجة لمخططات النظام الاستعماري، الذي وضعها تحت السلطة العسكرية المباشرة، وكانت توجد فيها آبار البترول والغاز ومناجم الذهب ومناطق التجارب النووية.

وحاولت فرنسا بتر الصحراء عن الجزائر، مما تسبب في طول مدة الثورة الجزائرية، حيث رفضت قيادتها اي مساومة على الصحراء التي كانت تطل على جنوب كل من تونس وليبيا وعلى شمال كل من النيجر ومالي وعلى شرق كل من موريتانيا والصحراء الغربية والمغرب الأقصى.

وبعد الاستقلال بدات الجزائر تضع الاهتمام بالصحراء في مقدمة الاهتمامات، فانهيت وضعية منطقة التجارب النووية في رقّان، ثم خُصص اول برنامج خاص للتنمية للصحراء التي احتضنته في نهاية الستينات، اول اجتماع لمجلس الوزراء يعقد خارج العاصمة الجزائرية.

لكن التنمية تكون وهماً إذا لم يكن ضمان سيولة المواصلات بين الشمال والجنوب والشرق والغرب، وكانت المواصلات شمال جنوب تتوقف تقريباً في الثلث الأعلى من القطر، وفي حدود منطقة المنيعة، على بعد نحو الف كيلومتر جنوب العاصمة، ومن هنا برزت فكرة استكمال هذا الطريق، الذي يحمل اسم الطريق الوطني رقم واحد (وتعبير الوطني يقابل تعبير الولائي، اي المرتبط بالولايات او المحافظات أو المديريات، والطريق الوطنية تربط بين ولاية واخرى، اما الطريق الولائي فيربط بين دوائر وبلديات الولاية الواحدة).

وهكذا اتجه الرئيس نحو هذه المنطقة في سبتمبر (ايلول) 1971 ليعطي إشارة البدء في أشغال الطريق التي ستحمل اسم «طريق الوحدة الإفريقية»، والتي سيصبح طولها نحو 2500 كيلومتر، وتربط العاصمة الجزائرية المطلة على البحر الابيض بكل من مالي والنيجر في الجنوب (وستكون هذه الطريق رئة هامة للبلدين).

لغة العيون

في اللقاء الذي جمعه بشباب الخدمة الوطنية القى الرئيس بومدين خطاباً ظلت ذكراه محفورة في وجداني طوال هذه السنين، لانه كان تدريباً لي على ملاحقة افكار الرئيس والحرص على تنفيذها، بدون تعليمات خطية مفصلة.

فخلال الخطاب الذي حيا فيه الرئيس الشباب واستعرض اهداف الطريق الصحراوي اعلن عن الانطلاق الرسمي للاشغال التي ستتجه نحو مدينة تامنراست (الفي كيلومتر جنوب العاصمة) عبر مدينة عين صالح، ولكل من المدينتين ذكرى خاصة بها.

فقد كانت مدينة عين صالح بالنسبة لي شخصياً املاً يرتجى عندما التحقت بجيش التحرير الوطني في 1957، وكنت جزءاً من الحملة الجزائرية التي كلفت بفتح جبهة جديدة في الصحراء، وكان علينا، بعد اجتياز الحدود الجزائرية الليبية، ان نتجه شمالا نحو عين صالح، التي اصبح اسمها بالتالي جزءاً من حياتي، وإن كنا فشلنا في الحملة، لان ظروف الصحراء كانت اقوى منا، بالإضافة إلى معطيات اخرى ليس هذا مجالها.

اما مدينة تامنراست، فقد كان اسمها جزءاً من الشعار الذي رفعه الجنرال ديغول خلال الحرب العالمية الثانية، للدلالة على وحدة مصير الجزائر مع فرنسا (وكانت فرنسا انذاك تحت السيطرة الالمانية والجزائر تحت سلطة حكومة فيشي المتعاطفة مع برلين).

وهكذا اطلق ديغول شعار «من دانكرك إلى تامنراست»، وعندما كان الرئيس بومدين في سبتمبر 1971 يخاطب شباب الخدمة الوطنية ركز بصره عليّ لثوان وهو يواصل خطابه قائلاً... إلى الأمام ايها الإخوة... إلى الأمام نحو تامنراست» ثم استكمل خطابه كالمعتاد.

وبعد انتهاء الخطاب رحت اتابع المهام التي كان علي ان اقوم بها عندما جاءني واحد من رجال التشريفات مسرعاً ليقول لي إن الرئيس يستدعيني على جناح السرعة (وقد الفت فيما ان يستدعيني الرئيس بعد اتمامه لخطبه، وهكذا كنت أحرص على ان اظل في متناول بصره، حتى لا يضيع وقت طويل في البحث عني).

واتجهت إلى مقر إقامة الرئيس (وكانت دائماً مقر السلطة المحلية في موقع الزيارة، اي مقر الولاية او الدائرة، ولم يكن يقطن ابداً، خلال زياراته الميدانية لمختلف نواحي الوطن، في أي قاعدة عسكرية).

وعاجلني الرئيس بالسؤال، ودائماً كعادته، بشكل يبدو عفوياً: «كيف ترى عناوين الصحافة غداً»، واجبت بسرعة: العنوان الرئيسي سيكون «إلى الامام نحو تامنراست» ورايت اسارير الرئيس وقد جسدت حجماً كبيراً من الارتياح، وفهمت الدرس.

وهكذا كان علي في المستقبل، وبجانب التنسيق مع مديري الصحف بالنسبة للتعليقات على الأحداث الهامة التي يكون للرئيس محورها، تصور العنوان او العناوين الرئيسية للصفحة الأولى، وخاصة بالنسبة لصحيفة «الشعب» الصادرة بالعربية (والتي حاولت احياناً ان اخصها ببعض السبق) وكان هذا ايضاً مما اثار حساسيات كثيرة على بعض مستويات المسؤولية الإعلامية، لكن ذلك، للامانة، لم يتعد حدود التعليقات الحادة في بعض الجلسات او التعبيرات الساخطة لبعض المسؤولين، وكلها كانت تقال، بعيداً عن مسامعي، على الأقل، بشكل مباشر.

لكن درس «المنيعة» جعلني فيما بعد اختار مكاناً ثابتاً للجلوس، وهكذا الف الرئيس وجودي دائماً إلى يساره، على يمين الصف الأول في أي مكان يلقي فيه خطبه، وخاصة في قاعة قصر الأمم بنادي الصنوبر.

والتقط الرئيس الرسالة وراح يوجهني بنفس الاسلوب خلال خطبه كان يقول مثلاً، وهو يستعرض قضية معينة في لقائه مع إطارات الأمة... «ولقد اردت أن اضعكم في الصورة كمناضلين»... وعندما يركز بصره عليّ، افهم ان القضية المعنية هي لعلم العدد المحدود من الموجودين في القاعة، وتحذف القضية من النصوص الرسمية للخطب المرئية والمسموعة والمكتوبة.

وعلى العكس من ذلك، عندما كان يقوله وهو يركز بصره عليّ لثوان، وبسرعة قد لا يلحظها احد... «وهذه القضية يجب ان تكون واضحة للجميع»... او ما يشبه ذلك وهنا تكون القضية موضع تعليقات الصحف بالدرجة التي تتطلبها اهميتها.

لكنني ساتلقى الدرس الرئيسي بعد ذلك بعدة شهور، في لقاء بقصر الأمم، ساتطرق في حينه.

(3)

كانت أول زيارة رئاسية لضيف اجنبي اساهم في إعدادها هي زيارة الرئيس السوفياتي كوسيغين في اكتوبر 1971، التي كانت أيضاً فرصة لدراسة طريقة تنظيم الزيارات الرئاسية، وإدخال التعديلات التي اتصور ضرورتها لنجاح العمل الإعلامي قبل الزيارة وخلالها وبعدها.

وهنا ايضاً تعلمت الكثير من رجال التشريفات والأمن، وافادتني العلاقات الأخوية مع رجال الإعلام، واستطعت تدريجياً تكوين الشباب الذين يتجاوبون مع إرادتي في هذا المجال.

وشيئاً فشيئاً، وبالتنسيق مع المصالح المعنية وخاصة وزارة الشؤون الخارجية، بدات في إرساء تقاليد بلقاءات عمل إعلامية تعقد في الرئاسة، ويشارك فيها مسؤولون من وزارتي الخارجية والإعلام (واحياناً وزارات أخرى معنية بالزيارة) وكذلك ممثلون للإعلام الحزبي وللمحافظة السياسية للجيش.

ويوضع الصحافيون في الصورة بالنسبة للزيارة وللأهداف التي نريد تحقيقها والنقاط التي نُفضل تفاديها، ويوزع غالباً على الصحافيين ملف يتعلق ببلد الرئيس، او الملك الزائر، ويستعمل لإثراء معلومات الصحافيين، كما يعطى عنه عرض في الصحف عشية الزيارة او في أول ايامها، ويستثمر لإعداد فيلم تلفزيوني وثائقي عند الإعلان عن الزيارة (وكنت، احياناً، أطلب من الرئيس إعطائي إشارة عن درجة الحرارة المطلوبة في التعامل مع الزيارة).

وكانت بعض السفارات تلجا إلى توزيع ملفات إعلامية على اجهزة الإعلام، لكن ما ينشر كان يخضع لتوجيهات الرئاسة.

بعد ذلك وبالتنسيق مع التشريفات الرئاسية ووزارة الخارجية، يعد البلاغ الرسمي الذي ينشر في عاصمة البلدين في وقت يتفق عليه، والذي يُرسل، فيما يتعلق بالجزائر، من مديرية الإعلام بالرئاسة (واعددت لذلك مجموعة من الاختام تحدد اسلوب التعامل مع البلاغات، بحيث يمنع التصرف في صياغة بلاغات معينة، وتترك للصحف حرية التصرف في بلاغات اخرى).

ثم اتولى شخصياً، وعلى ضوء ملف العلاقات بين البلدين وتوجيهات الرئيس ودراسات المديرية، إعداد الشعارات التي تكتب على لافتات من القماش، ترفع في الشوارع التي يخترقها الموكب الرسمي للضيف، سواء في العاصمة أو في المدن التي ستشملها الزيارة، وكان ثلثا الشعارات بالعربية وثلثها بلغات تحتوي على عبارات الترحيب المنسجمة مع نوعية العلاقة مع بلد الضيف، كما تضم عدداً من الشعارات السياسية التي تجسد، من جهة، اتجاهات الجزائر الوطنية (الداخلية) ومن جهة اخرى مواقفها تجاه اهم القضايا الدولية، مع تركيز على القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين (ويُختار عدد من الشعارات لتنشر على الصفحات الأولى للصحف يوم الوصول، إذا اريد زيادة حرارة الاستقبال).

ثم يتم طبع صور للضيف (إذا كان رئيس دولة) تلصق على لوحات جدرانية بجانب صورة الرئيس الجزائري وذلك على اساس صورة رسمية يتم تلقيها من سفارة البلد المعني.

وبالطبع فإن العديد من هذه الاستعدادات كان موجوداً قبل التحاقي بالعمل الرئاسي، ولكنني طورت بعضها واستكملت البعض الآخر.

ولعل هذه التفاصيل كلها تبدو من باب تحصيل الحاصل، ولكن اهمية استعراضها، بالنسبة لطبيب كان تعيينه في موقعه مثار دهشة كثيرين، تبرز درجة التوتر الذي كنت اعيشه، خاصة في السنوات الأولى لعملي إلى جانب الرئيس.

ولقد عُرف عني انني موسوس، خاصة عندما كنت اتفقد، عشية اي زيارة رسمية، الطرق التي سيمر بها الموكب، وكان ذلك يتم ليلاً، بحيث الف سائقي «علي زرقوق» استدعائي له بعد منتصف الليل، في اليوم الذي يسبق زيارة هامة.

ولقد حدث أن كنت أوقف السيارة لاعطي الامر بنزع لافتة تحمل اخطاء غير مقبولة (وكنت تعلمت كيف اطلب وضع شارات معينة غير واضحة للعموم على اللافتات التي تعدها الرئاسة، لاكتشاف اي لافتة دخيلة، وهو ما لم يواجهني ابداً خلال عملي)، او تغطية صورة لضيف الصقت بجوار عنوان لفيلم يحمل اسماً قد ينسب إلى الضيف.

فخ للرئيس

كانت مشكلة الصور مشكلة كبرى، فقد كان عليّ في البداية أن افكر في صورة رسمية للرئيس، حيث كانت الصورة المستعملة اقل من المستوى الذي اراه مطلوباً، وما ان بدات في جس النبض حولي حتى قال لي اكثر من زميل إن إجبار الرئيس على الوقوف امام آلة التصوير وتحت الأضواء الكاشفة لالتقاط صورة رسمية هو أمر يجب أن انزعه من تفكيري تماماً، إذا كنت اريد تفادي الصواعق، بالإضافة إلى أن الصورة لن تكون طبيعية.

ورحت اتحين الفرص لتنفيذ خطة وضعتها، وجاء اليوم الذي كنت انتظره عندما اعطى الرئيس موافقته على إعطاء حديث تلفزيوني لمراسل التلفزة الإيطالية، واشرفت على إعداد مكان تصوير الحديث بكل متطلباته، خاصة الإضاءة، لكنني اضفت للمجموعة الإيطالية التي تقوم بالتصوير المصور الجزائري نور الدين زياني.

ووقفت امام الرئيس لاشرف على وضع لاقطات الصوت، وطلبت من زياني ان يظل خلفي ويلتقط اكبر عدد ممكن من الصور، ثم اخذت اتحرك امام الرئيس لاوجهه نحو الكاميرا، وكان يتابعني بنظراته في البداية ثم بحركة وجهه، فقد فهم اللعبة ولكنه دخل فيها بدون اعتراض، واحسست يومها ان هذا الرجل يحترم كل من يبذل جهداً في سبيل اتقان عمله معه طالما ان ذلك لا يفرض عليه ان يتكلف او ان يخرج عن طبيعته.

وبالفعل، تمكنت من اختيار عدد من الصور التي التقطها زياني، عرضتها على الرئيس لاختيار واحدة منها، ولكنه رفض قائلاً، رحمه الله «دبّر راسك (تصرّف) والمهم هو الا تجبر احداً على رفع صورتي».

واخترت الصورة التي اصبحت هي الصورة الرسمية للرئيس ابتداء من عام 1972، واستعملت في طابع البريد الذي صدر بعد وفاته.

وعند قيام رئيس او ملك بزيارة رسمية إلى الجزائر تلصق صورته بالحجم الكبير إلى جانب صورة الرئيس الجزائري.

ولا بد من أن تكون صورة الضيف صورة رسمية حديثة تطلب من سفارة البلد المعني، ثم ترسل إلى مطبعة الرئاسة ليطبع منها عدد يتناسب مع حجم المناطق التي ستشملها الزيارة، ثم تتولى مصالح الوكالة الجزائرية للنشر والإشهار او البلديات بتعليق الصور في الاماكن المخصصة لذلك (بالإضافة إلى الأعلام الجزائرية وعلم بلد الرئيس الزائر، وهو ما يتم بالتنسيق مع التشريفات الرئاسية التي تطلب دائماً من سفارة البلد المعني مواصفات العلم والنوتة الموسيقية للنشيد الوطني بجانب الصورة الرسمية وتاريخ حياة الرئيس أو الملك).

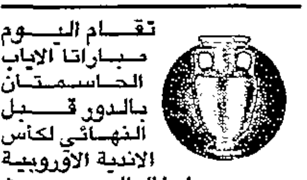
وكان أهم درس تعلمته في هذا المجال هو اعتبار كل زيارة رسمية كأنها الزيارة الأولى، وعدم الاطمئنان إلى ان قضية ما اصبحت امراً مفروغاً منه، وتصرفاً آلياً لا تجري متابعته بكل دقة، وكانه يتم للمرة الأولى.

الحديث القادم: هاجس الصورة الرسمية

في مباراتي الإياب الحاسمتين لقبل نهائي كأس أوروبا للأندية الأبطال

يوفنتوس يأمل تكرار فوزه على إياكس ويونايتد يحاول تعويض خسارته أمام دورتموند

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات



تقام اليوم مباراتا الاياب الحاسمتان بالدور قبل النهائي لكأس الانديه الاوروبية ابطال الدوري، حيث يستضيف يوفنتوس الايطالي اياكس، ويلتقي مانشستر يونايتد الانجليزي وضيفه بوروسيا دورتموند الالماني.

ويبدو يوفنتوس واثقا من حجز بطاقة التاهل الى النهائي بعدما هزم منافسه اياكس امستردام في عقر داره ذهاباً 1/2، في حين يبدو من الصعب التنبؤ بنتيجة مباراة يونايتد متصدر الدوري الانجليزي مع بوروسيا دورتموند لسابق فوز الاخير بهدف وحيد ليس من الصعب تعويضه اليوم على ملعب اولد ترافورد في مانشستر.

● يوفنتوس واياكس: لا يخفي مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي ولاعبوه ثقتهم في التاهل الى نهائي المسابقة، التي يحملون لقبها، للعام الثاني على التوالي ولا يخفون ايضا حذرهم ازاء صعوبة المهمة امام منافس سبق ان هزموه مرتين في نهائي الموسم الماضي وفي ذهاب الدور نصف النهائي قبل اسبوعين.

ولا يمكن الجزم بان السعي الايطالي الى اللقب المحلي لا يهزم على ملعبه في تورينو حيث تعرض لهزيمة نكراء امام ضيفه اوبينيزي صفر/3 في المرحلة قبل الماضية عزاها البعض الى الارهاق الذي نال من اللاعبين خصوصا بعد المواجهة مع اياكس، لكنه استعاد انفاسه وهزم بولونيا 1/صفر الاحد الماضي.

واكد ليبي «ان الجولة صعبة وعلينا تفادي التراخي واثبات مقدرتنا على التركيز التام حتى ان كان دفاع الفريق الهولندي يبدو لي اقل صلابة مما كان عليه في الماضي».

ويغيب عن يوفنتوس عدد من اساسييه مثل انطونيو كونتي واليساندرو دل بييرو وميشال بادوفانو ومورينو توريتشللي بداعي الاصابة واليوغوسلافي فلاديمير يوجوفيتش الموقوف، اضافة الى ان مشاركة الظهير الايمن جانلوكا بيسوتو غير اكيدة. وتاتي صعوبة مهمة الايطاليين من كون المنافس، بطل هولندا الموسم الماضي، لم يخسر في هذه المسابقة خارج ارضه ايا من مبارياته الـ14 التي خاضها خلال 3 مواسم متتالية (10 انتصارات و4 تعادلات)، على الرغم من مستواه غير المستقر في الدوري المحلي هذا الموسم.

ولم يستبعد المتفائلون باياكس ان يعوض خسارته في الذهاب وان يلعب المباراة النهائية للمرة الثالثة على التوالي بعدما تلقى جرعة من الدفع المعنوي بعدما اكتسح نيميجن 5/صفر ضمن البطولة المحلية قبل ثلاثة ايام.

ومع ان اياكس سيفتقد جهود نجمه باتريك كلويفرت الذي يمضي فترة نقاهة بعد عملية جراحية في الركبة، فبامكانه الاعتماد على عودة اكثر من لاعب بارز مثل المدافع يون فيلدمان والمهاجم الارجنتيني ايفان جابريتش اللذين غابا عن مباراة الذهاب لاصابتهما.

ولم يبتعد مدرب اياكس لويس فان جال عن واقعيته المعهودة حين قال «فرصتنا في التاهل قليلة ضد فريق قوي جدا لكننا نلعب بهدوء تام خارج ارضنا».

● يونايتد ودورتموند: تختلف الآراء مسبقا حول نتيجة مباراة مانشستر يونايتد وضيفه دورتموند على ملعب اولد ترافورد لكنها تجمع على نقطة واحدة هي ان اللقاء سيكون قويا جدا، خصوصا ان اصحاب الارض وضعوا اخيرا، رغم هزيمتهم امام الالمان ذهابا، قدمهم على الطريق المؤدية الى لقب محلي رابع خلال السنوات الخمس الاخيرة وهم يحلمون بمنح انجلترا اهم كاس اوروبية للمرة الاولى منذ 1984 حيث احرزها ليفربول في ذلك الموسم.

وازدادت ثقة الفريق الانجليزي بعدما ألحق بليفربول احد منافسيه على اللقب المحلي، هزيمة نكراء في عقر داره 1/3 السبت الماضي. بيد ان خصمه الالماني بطل دوري بلاده في الموسمين الماضيين لم يهزم خارج ارضه ضمن المسابقة الاوروبية الحالية. وقد تكون المباراة اعادة لنصف نهائي بطولة الامم الاوروبية العاشرة بين انجلترا والمانيا الصيف الماضي والتي توجت الاخيرة بطلة لها، وقد يعتبرها الانجليز ثارية لخسارة بلادهم ولخسارتهم ايضا.

وينحصر الهم الرئيسي للاسكوتلندي اليكس فيرجسون مدرب مانشستر يونايتد والفرنسي اريك كانتونا قائد الفريق في احراز كاس دوري ابطال اوروبا، ويقول المدرب باعتزاز: «نمتلك فريقا موهوبا يتمتع عناصره بخيال غني وخصب». وسيلعب يونايتد بصفوف شبه مكتملة بعد عودة محتملة لديفيد ماي وريان جيجز والحارس «العتيد» الدنماركي بيتر شمايكل الذين غابوا عن مباراة الذهاب بداعي الاصابة، في حين سيغيب في الاياب لاعب وسطه وصانع العابه روي كين لايقافه.

ولقاء اليوم يرفع عدد المباريات التي خاضها دورتموند في الكؤوس الاوروبية الثلاث الى 99، وهو يطمح الى خوض المباراة الـ100 ببلوغه المباراة النهائية (في 28 مايو/ ايار المقبل في ميونيخ)، وعدد المباريات التي خاضها لاعبه اندرياس مولر الى 50، وقد يشكل ذلك حافزا قويا للالمان لتجديد فوزهم على منافسيهم.

وتنقل مولر بين فرق اوروبية عدة خاض معها المسابقات الاوروبية الثلاث منها اينتراخت فرانكفورت الالماني ويوفنتوس وحاليا دورتموند، لكن رصيده ليس غنيا ويقتصر على انجاز واحد تمثل في كاس الاتحاد الاوروبي عندما كان في صفوف الفريق الايطالي عام 1993.

وتركت هذه المسابقات ذكريات حلوة لدى مولر مثل فوز دورتموند على ديبورتيفو لاكورونا الاسباني في الثواني الاخيرة ضمن مسابقة كاس الاتحاد في موسم 95/94، ومرة اخرى مثل خسارة اينتراخت الثقيلة امام بروندبي الدنماركي صفر/5 ضمن المسابقة ذاتها عام 1990.

ويرى مولر، الذي يعرف تماما ارض ملعب اولد ترافورد حيث لعبت المانيا مبارياتها في الدور الاول ضمن بطولة اوروبا، ان ايا من الفرق الاربعة التي بلغت نصف النهائي «بامكانه الحاق الهزيمة بالثلاثة الاخرى لان ليس هناك فريق سوبر حتى يوفنتوس». وسيفتقد دورتموند ومولر تحديدا جهود صديقه الليبيرو ماتياس زامر بسبب الاصابة، وكان زامر، اغلى لاعب محلي في المانيا، قد غاب عن مباراة الذهاب لايقافه، ولكن المعسكر الانجليزي اشار الى ان زامر قد يشارك وانها خدعة من الالمان كالتي اختلقوها في بطولة الامم الاوروبية عندما ادعوا عدم مشاركة كلينزمان وقد شارك.

وسيلعب مع دورتموند المدافع يورجن كولر والمهاجمان السويسري ستيفان شابويزا وكارل هاينز ريدله الذين غابوا عن الذهاب ايضا، في حين تبدو مشاركة البرتغالي باولو سوزا غير مضمونة بعد.



صراع على الكرة بين لاعب مانشستر يونايتد جاري باليستر (يمين) وهيرليش لاعب دورتموند في مباراة الذهاب التي انتهت لصالح الفريق الالماني 1/صفر (أ ب)

مساع لإقناع رئيس الوحدة السعودي بالعدول عن الاستقالة

جدة: «الشرق الأوسط»

لم تتضح الصورة حتى الان حول استقالة عبد الوهاب صبان رئيس نادي الوحدة بمكة المكرمة، حيث تشير المصادر بان صبان سيتقدم بالاستقالة في نهاية الموسم الرياضي الحالي وذلك بسبب ظروفه الخاصة التي تمنعه في المواصلة كرئيس لنادي الوحدة.

ويسعى مجلس اعضاء الشرف برئاسة الدكتور عبده يماني الى عدول صبان عن الاستقالة خصوصا بعد العروض الجيدة التي ظهر بها فريق الوحدة الكروي هذا الموسم من الناحية الفنية، كما شهد النادي استقرارا كبيرا حيث اختفت المشاكل الادارية والفنية في معظم الالعاب.

وتؤكد المصادر ان اصرار عبد الوهاب صبان على الاستقالة سببها عزوف اعضاء الشرف عن دعم النادي ماديا، واوضحت المصادر ان صبان استطاع ان يجنب النادي المشاكل المالية هذا الموسم بالدعم المادي المقدم من قبل رعاية الشباب.

وقالت المصادر ان صبان قرر الاستقالة بعد الاجتماع الذي دعي اليه اعضاء الشرف قبل شهر، ولم يحضره سوى بعض الاعضاء، الذين يعدون على اصابع اليد ولم يقدموا الدعم المادي المأمول منهم.

واشارت المصادر انه في حالة استقالة صبان فان مجلس اعضاء الشرف سيرشحون الدكتور عبد العزيز السرحان لرئاسة النادي خلفا لصبان. ومن جهة اخرى اكدت المصادر ان مدرب الفريق الكروي بنادي الوحدة الانجليزي ديفيد روبرتس لن يجدد عقده للموسم الرياضي المقبل وسيتم الغاء عقده بعد انتهاء فريق الوحدة من مشاركته في مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم.

يذكر ان فريق الوحدة قد حقق المركز الثامن في بطولة الدوري السعودي، ويضم في صفوفه ثلاثة لاعبين اجانب محترفين وهم المغربي العربي الحبابي «دولي» وسيمو، والتونسي صبري جاب الله.

لجان كأس العالم للناشئين التي تنظمها مصر لم تر النور

القاهرة: من يسري حمدي

هل تصدق ان اللجان العاملة في تنظيم كاس العالم للناشئين لكرة القدم التي تنظمها مصر في الفترة من 4 ـ 21 سبتمبر (ايلول) من هذا العام لم تصدر بها قرارات حتى الآن، وان اللجنة المنظمة للبطولة ما زالت تحمل اسم اللواء الدهشوري حرب رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم السابق.

وقد اعلن سمير زاهر رئيس الاتحاد الحالي اكثر من مرة ان المشكلة تنحصر في توقف اي عمل في تنظيم كاس العالم عندما تمت اقالة الاتحاد السابق، وجاءت لجنة مؤقتة لتسيير شؤون الاتحاد وبعد ذلك تمت الانتخابات، وفي هذه الفترة الكاملة لم يتحرك اي شيء خاص بتنظيم كاس العالم.

والمشكلة الحالية تنحصر في عدم صدور اي قرارات من المجلس الأعلى للشباب والرياضة بتشكيل اللجان العاملة وايجاد مقر عمل لها.

وقد علمت «الشرق الأوسط» ان اللجنة الاوليمبية المصرية قد اعدت تصورا باسماء اللجان لعرضه على الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بعد عودته من جولته الآسيوية.

والمعروف ان كاس العالم للناشئين تحت 17 سنة ستشارك فيه 15 دولة بجانب مصر من مختلف قارات العالم، وحتى الآن لم يتم التعاقد مع الفنادق سواء بالقاهرة او بالمحافظات التي ستقام فيها المباريات، بالاضافة الى ذلك فإن لجنة تفتيش من الاتحاد الدولي لكرة القدم ستزور مصر يوم 25 مايو (ايار) للاطمئنان على الاستعداد والتأكد من تركيب الكراسي البلاستيك بالمدرجات وكذلك الساعات الكبيرة داخل الملاعب.

كما ستحضر هذه اللجنة وفي مقدمتها رئيس الاتحاد الدولي والمسؤولون بالاتحاد الدولي حفل اجراء قرعة البطولة يوم 26 مايو والذي لم يتم اتخاذ اي اجراء بالنسبة له حتى الآن، وكل ما هو معروف عنه انه سيقام تحت سفح الاهرام.

والفرق التي تأهلت لنهائي كاس العالم للناشئين حتى الآن هي: سلطنة عمان والبحرين وتايلند والمكسيك والولايات المتحدة وكوستاريكا والبرازيل والارجنتين وشيلي ومصر الدولة المنظمة. وما زالت باقي فرق افريقيا وسيتم معرفتها يوم 24 مايو بعد انتهاء بطولة الامم الافريقية بالاضافة الى ثلاثة فرق من اوروبا وفريق واحد من الدول الاوقيانوسية. وبالنسبة لمباراة دور الثمانية لكاس مصر فاز الاتحاد السكندري على غزل المحلة بضربات الجزاء الترجيحية 3/1 بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي بدون اهداف، وبذلك يلعب الاتحاد مع الاهلي في الدور قبل النهائي يوم الأحد المقبل بالقاهرة، ويلعب الاسماعيلي مع بورفؤاد في نفس اليوم في بورسعيد.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الإنجليزي: تعادل ارسنال وكوفنتري 1/1.

● الدوري الإسباني: تعادل ريال مدريد وبلنسية 1/1.

● الدوري الارجنتيني: فوز يونيون على بانفيلد 1/2.

موجز

الاتحاد البرتغالي يرفع عقوبة الإيقاف عن الدولي سا بينتو

● قرر الاتحاد البرتغالي لكرة القدم رفع عقوبة الايقاف التي فرضتها رابطة اللاعبين المحترفين على ريكاردو سا بينتو مهاجم سبورتينج لشبونة الذي اعتدى على مدرب المنتخب ارتور جورج اواخر مارس (اذار) الماضي.

واكد ناطق باسم الاتحاد انطونيو مادوريرا «الغينا قرار الرابطة لان هذه القضية هي من اختصاص المجلس التأديبي في الاتحاد» الا انه لم يحدد متى سيتمكن سا بينتو من العودة الى اللعب. واضاف انه يتعين على رابطة اللاعبين التي تتولى تنظيم بطولة الدوري الاسباني وقف التحقيق الذي فتحته حول عملية الاعتداء.

وكان قرار ايقاف سا بينتو حرمه من المشاركة في مباراة القمة التي فاز فيها بنفيكا الثالث على سبورتينغ الثاني 1/صفر ضمن للرحلة الخامسة والعشرين من الدوري للحلي.

وكان سا بينتو ادعى انه رد على شتم جورج له عندما حضر الى اللعب للمشاركة في اخر تدريب للمنتخب البرتغالي قبل التوجه الى بلفاست لملاقاة ايرلندا الشمالية ضمن المجموعة الاوروبية التاسعة من تصفيات مونديال فرنسا 98 اوائل ابريل (نيسان) الحالي. وقد رفع المدرب القضية امام المحاكم.

3 لاعبين جدد في تشكيلة ألمانيا أمام أوكرانيا

● اختار مدرب المنتخب الالماني لكرة القدم بيرتي فوجتس 3 لاعبين جدد ضمن التشكيلة التي ستمثل المانيا في المباراة ضد أوكرانيا في 30 ابريل (نيسان) الحالي في بريمن ضمن المجموعة الاوروبية التاسعة من تصفيات كاس العالم 98.

واللاعبون الثلاثة هم ينز نوفوتني (23 عاما) من باير ليفركوزن، وينز بريميز (23 عاما) من تي.اس.في. ميونيخ، وزفن كميتش (26 عاما) من هامبورج. وكان بيرتي ضم الى المنتخب الجنوب افريقي الاصل شون دندي (24 عاما) من كارلسروه، وتوماس شتايبر (24 عاما) من شتوتجارت في اطار خطة لضخ دم جديد من الشباب في صفوف ابطال اوروبا.

وخلت التشكيلة التي تضم 22 لاعبا من الليبيرو النشيط ماتياس زامر (بوروسيا دورتموند) لاصابته، ومن المهاجم اولف كيرستن (ليفركوزن) صاحب الاهداف الثلاثة في مرمى البانيا 2/3 في المباراة السابقة من تصفيات المجموعة، لايقافه.

جوردان افضل مسجل ورودمان افضل متابع في الدوري الأميركي للسلة

● احتفظ مايكل جوردان نجم شيكاغو بولز للمرة التاسعة على التوالي بلقب افضل مسجل خلال الدور الاول من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين الذي انتهى اول من امس.

وسجل جوردان، الذي توج للمرة الاولى عام 1987، في هذا الدور 2431 نقطة اي بمعدل وسطي 29.6 نقطة في المباراة الواحدة، ولم يتمكن بالتالي من تخطي حاجز الـ30 نقطة.

واحتفظ زميله دينيس رودمان ملك للتابعات بلقب افضل متابع للموسم السادس على التوالي حيث نفذ 883 متابعة في 55 مباراة لعبها خلال الموسم اي بمعدل وسطي 16.1 متابعة في المباراة الواحدة.

ويملك الزائيري ديكمبي موتومبو اعلى رقم من المتابعات هو 922 لكن في 79 مباراة اي بمعدل وسطي 11.7 متابعة فاحتل المركز الرابع في الترتيب.

وانتقل لقب صاحب التمريرات الحاسمة من صانع العاب يوتاه جاز جون ستوكتون، الذي تربع على القمة 10 سنوات متتالية، الى مارك جاكسون الذي انتقل خلال الموسم من دنفر ناجتس الى انديانا بيسرز.

وانهى جاكسون الموسم بـ935 تمريرة حاسمة اي بمعدل 11.4 تمريرة في المباراة الواحدة مقابل 860 لستوكتون (معدل 10.5 تمريرات).

وطارت مناصب ثلاثة مدربين مع نهاية الدور الاول هم جوني ديفيس (فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 22 فوزا و60 هزيمة) وديك موتا (دنفر 21 فوزا و61 هزيمة) والم. كار (بوسطن سلتيكس 15 فوزا و67 هزيمة) فارتفع عدد المدربين الذين اقيلوا هذا الموسم الى 9.

خروج بيكر من الدور الأول في بطولة مونت كارلو للمضرب

مونت كارلو ـ رويتر: خرج الالماني بوريس بيكر من الدور الاول ببطولة مونت كارلو للمضرب ومني بيكر المصنف التاسع في البطولة بهزيمة امام الايطالي رينزو فورلان 1/6 و6/3 و7/6.

وفي بقية المباريات فاز الاسترالي مارك فيليبوسيس على الارجنتيني هيرنان جومي 1/6 و6/7 وتغلب الاسباني البرتو بيراساتيجوي على الهولندي بول هارهويس 3/6 و5/7.

وفاز الاسباني فيليكس مانتيا على التشيكي مارتن دام 1/6 و1/6. وفاز الاوكراني اندريه ميدفيديف في الدور الاول وتغلب ميدفيديف على السويدي نيكلاس كولتي 6/4 و2/6 و3/6.

وفي بقية المباريات فاز الاسباني فرانسيسكو كلافيت على السويدي توماس جوهانسون 1/6 و2/6. وفاز السويسري مارك روسيه على الاسباني روبرتو كاريتيرو 6/7 و6/صفر.

وفاز الاسباني البرتو كوستا ببطولة برشلونة المفتوحة للمضرب اول من امس. وتغلب كوستا في المباراة النهائية على مواطنه البرت بورتاس 5/7 و4/6 و4/6، وتأجلت المباراة النهائية حتى يوم امس الى نتيجة هطول الامطار، ولم يهدد بورتاس كوستا طول المباراة. وبورتاس عائد لتوه الى الملاعب بعد غياب دام ستة شهور لاصابة في الركبة. ومن جهة اخرى صعد الاسباني (البرتو) كوستا الى المركز التاسع في التصنيف العالمي الجديد للاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر اول من امس اثر فوزه بدورة برشلونة الاسبانية. وكان كوستا يحتل المركز الثاني عشر قبل لقبه الجديد.

وفي المقابل، تراجع الاميركي جيم كورير من المركز الثامن عشر الى الثالث والعشرين، وخرج الجنوب افريقي واين فيريرا من لائحة العشرة وتراجع درجة واحدة، في حين بقي الاميركي بيت سامبراس في الصدارة لكنه خسر 319 نقطة عن تصنيف الاسبوع الماضي.

وانتقل الهولندي ريتشارد كرايتشيك درجة ايضا على السلم فصار خامسا على حساب الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش.

ارسنال يفقد نقطتين في سباق المنافسة على الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

اهدر ارسنال الثاني في الترتيب نقطتين ثمينتين عندما تعادل ومضيفه كوفنتري 1/1 في افتتاح المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الانجليزي لكرة القدم.

وتقدم اصحاب الارض بهدف لدبلن في الدقيقة الثانية عندما استغل خطأ دفاعيا وسجل على يمين الحارس سيمان، لكن الضيوف عادلوا بواسطة ايان رايت في الدقيقة 20 من ركلة جزاء اثر خطأ ارتكبه حارس كوفنتري الذي فشل في امساك الكرة فلم يجد امامه الا عرقلة رايت نفسه.

ورفع ارسنال رصيده الى 65 نقطة من 36 مباراة وفوت بالتالي فرصة تعزيز موقعه في المركز الثاني الذي ينافسه عليه ليفربول الثالث (64 نقطة من 35 مباراة) وتقليص الفارق الذي يفصله عن مانشستر يونايتد المتصدر (69 من 34) الى نقطتين. وبات رصيد كوفنتري 38 نقطة في المركز الخامس عشر.

● الدوري الاسباني: تعادل ريال مدريد وبلنسية 1/1 في اختتام المرحلة الخامسة والثلاثين للبطولة.

وتقدم ريال مدريد بهدف احرزه راوول جونزاليس مستغلا خطأ لمدافع بلنسية خوسية ايجناسيو في الدقيقة 63. وتمكن بورتيو اورتيجا من احراز هدف التعادل لبلنسية في الدقيقة 87 من ضربة جزاء. ولاحتفل اورتيجا بالهدف بخلع قميصه ولكنه لم يحصل على انذار اذ احاط به زملاؤه في الفريق لكي لا يراه الحكم. وبذلك ضاق الفارق بين ريال مدريد المتصدر للدوري وبرشلونة الثاني الى ثماني نقاط.

وياتي بلنسية في المركز العاشر برصيد 47 نقطة من 35 مباراة. ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 80 نقطة من 35 مباراة يليه برشلونة برصيد 72 نقطة ثم ريال بيتيس برصيد 71 نقطة.

دي لا هويا يتخلى عن لقب وزن فوق الخفيف للملاكمة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تخلى الملاكم الاميركي اوسكار دي لا هويا عن لقب بطل العالم لوزن فوق الخفيف حسب تصنيف المجلس العالمي للملاكمة الذي انتزعه في يونيو (حزيران) الماضي من المكسيكي خوليو سيزار تشافيز.

واعلن المجلس العالمي للملاكمة امس ان دي لا هويا سيحتفظ بلقب بطل العالم لوزن الوسط الذي احرزه بفوزه على مواطنه باريل وايتيكر في 12 الحالي في لاس فيجاس. وترغم قواعد المجلس العالمي الملاكم الذي يحمل لقبين في وزنين مختلفين على التخلي عن احدهما.

بطولة قطر لألعاب القوى تنطلق غدا

الأنظار تتركز على 400 متر و110 أمتار حواجز والبريطاني كريستي يعتزل الصيف المقبل

الدوحة: من مساعد العصيمي

بدأت حسابات الفوز والخسارة تطفو على السطح في بطولة قطر الدولية لالعاب القوى التي ستنطلق غدا وسط تجمع عالمي ضخم من اللاعبين المتميزين اصحاب الانجازات الكبيرة.

وبدأت قراءات التقييم وفرص الفوز للمشاركين في السباقات جميعا وبصورة ادق لابطال 400 متر و110 أمتار حواجز في ظل الاسماء المعروفة والمتميزة بمنافساتها القوية الضخمة في هذين السباقين.

ففي 400 متر هناك اكبر عدد من نجوم اللعبة في العالم في تجمع وصفه النيجيري سندي بادا الفائز بذهبية بطولة العالم للصالات المغلقة في باريس مطلع العام الحالي بانه تجمع ضخم يعطي المشاركين جميعا فرص الفوز.

فالاميركي باتش رينولدز صاحب الرقم القياسي العالمي لـ400 متر حاضر ومزهو برقمه العالمي (43.29 ثانية) الذي فشل مايكل جونسون بطل العالم الحالي بتحطيمه. ورينولدز صاحب سجل عالمي ضخم قدره ست ميداليات ذهبية سواء في الدورات الاولمبية او في بطولات العالم وما زال ضمن الطامحين لتحقيق انجازات شخصية له ولبلده اميركا سواء في 400 متر او في فريق التتابع الاميركي 4 × 400 متر، وباتش سجل رقمه العالمي الذي لم يحطم الى الآن (43.29 ثانية) في عام 1988 في بطولة العالم في زيوريخ. كما يوجد النيجيري سندي بادا بسجله المتصاعد حاليا كأحد فرسان 400 متر وتحقيقه لبطولة العالم في الصالات المغلقة برقم قدره 44.63 ثانية والبريطاني جيمي بولتش (44.28 ثانية) بطل قارة اوروبا (1997) وصاحب فضية بطولة العالم داخل الصالات مطلع العام الحالي.

وياتي الاميركي انترو فالمون الذي يملك القوة الكافية لكي يكون فرس الرهان وهو الذي سجل ثاني افضل رقم عالمي بعد رينولدز، وهو صاحب ذهبية اولمبياد سيول وذهبية برشلونة وذهبية بطولة العالم في شتوتجارت في 4 × 400م ضمن فريق التتابع الاميركي.

ايضا هناك اسماء معززة اخرى ذات سجل حافل كالجمايكي ماكدونالد والكيني سامسون، والاول هو بطل العالم لدرجة الشباب (1995)، ويفرص تحقيق انجاز جديد بظهير البطل القطري وحامل لواء قارة آسيا ابراهيم اسماعيل بامال جديدة وتطلعات اكبر.

الترقب والتحسب لهذا السباق الضخم هو محور حديث رجال الاعلام والابطال في الدوحة، وتعليقا على ذلك قال مدير بطولة قطر الدولية لالعاب القوى خالد المير ان سباقا كهذا يستحق فعلا ان يكون تاج عرس بطولة قطر 97. واشار المير الى ان هذا التجمع الضخم من الابطال اصحاب السجلات والانجازات الكبيرة هو تعبير عن قوة هذه البطولة ومكانتها لدى الاتحادات العالمية والابطال المميزين ووصف المير الاسماء المشاركة في 400 متر باصحاب الانجازات.

ورغم ان مسابقة 400 متر تحظى بالقدر العالي من الحديث والتوجس فإن لسباق 110 امتار حواجز طعما آخر لا سيما ان حظوة التميز موجودة فيه في ظل وجود ابطال العالم الحاليين في دوحة قطر كالاميركيين جاك بيرس وروجر كنجدوم والبريطانيين كول جاكسون وبول جراي وهؤلاء مرشحون على التنافس على الذهب ومعهم الاسترالي جاجان هامس والبريطاني كلود ابوت.

ولعل اكثر ما يميز هذا السباق الجاد ان ابطاله جميعهم اعلنوا انهم قد غيروا من برامج تدريبهم لاجل المشاركة لا سيما ان كلا منهم قد وجد منافسيه فيه كما يشير البريطاني بول جراي حينما اشار الى ان هذا التجمع الذي ضم الاكثر تميزا في سباق 110 امتار حواجز يعطي فرصا بان الانتصار عليهم يشير الى بداية الانطلاق الحقيقي امام زخم المشاركات المهمة المقبلة.

واكد ان لا مجال هنا للحسابات الخاطئة لان السباق قوي جدا جدا واسماءه هي دائما صاحبة الحظوة والتميز في كل ميدان تخوضه.

من جهة ثانية اكد العداء البريطاني الشهير لينفورد كريستي (35 سنة) الحاصل على ذهبية برشلونة (1992) في سباق 100 متر وصاحب ثاني افضل رقم عالمي في هذا السباق (9.87 ثانية) ان بطولة اثينا التي ستقام في شهر اغسطس (اب) المقبل ستكون آخر علاقاته مع المسابقات حيث سيعلن اعتزاله بعدها.

واشار كريستي الى ان دولة قطر تقوم بعمل عظيم لاجل رياضة العاب القوى، مثمنا الحفاوة والاستقبال الكبيرين اللذين قوبل بهما في قطر.

ومن ناحية اخرى وصلت الى الدوحة صباح امس البطلة العربية السابقة نوال المتوكل (مغربية) صاحبة ذهبية لوس انجلس في 400 متر. وهي التي تشغل حاليا عضوية اتحاد العاب القوى العالمي.



الاميركي مايكل جونسون صاحب ذهبية 400 متر في اتلانتا.. منافسوه الدائمون حضروا الى الدوحة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

قطر تخطط لاستضافة بطولة العالم عام 2001

● اكد خالد المير مدير بطولة قطر الدولية لالعاب القوى التي ستنطلق على استاد خليفة الدولي باشتراك اكثر من 100 لاعب من 26 دولة ان بلاده «تخطط فعلا لاستضافة بطولة العالم لالعاب القوى عام 2001».

وقال المير «طالما ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة منحنا الضوء الاخضر فان طموحنا يصبح مشروعا، والبطولة الدولية الحالية هي الخطوة الاولى لاكتساب الخبرات المطلوبة تنظيميا واداريا».

لكن الاتحاد الدولي لا يمنح طبعا شرف تنظيم بطولة العالم اذا لم تشارك فيها السيدات. وعن هذه النقطة تحديدا اجاب المير «وما الذي يمنع من اشتراك السيدات يوما ما في البطولات التي ننظمها والعالم ككل يتطور بخطى واسعة؟ ثم اننا نطمح الى استضافة دورة الالعاب الاسيوية عام 2006 وهي مشتركة، وبالتالي فاننا وضعنا في بالنا جميع المتطلبات والاعتبارات ولنقل ان بطولة العالم ستكون من هذه الزاوية تمهيدا للدورة الاسيوية الكبرى».

وعما جناه الاتحاد القطري من البطولة الدولية قبل ان تبدأ بنحو 48 ساعة اوضح المير «لا شك ان جردة الحساب مبكرة جدا، لكننا استفدنا بالتأكيد من تجربتنا في جذب الكبار، النجوم العالميين، الى بطولتنا وسنتصل بمديري اعمالهم مباشرة في العام المقبل ومن دون وسطاء. الى ذلك فان لاعبي العاب القوى القطريين يعيشون فعلا مع الرياضة القطرية عيدا فريدا ولا احلى مع هذا الكم الكبير من النجوم، وسيستفيدون كثيرا معنويا وفنيا خصوصا ان هناك اربعة مدربين قديرين حضروا مع النجوم العالميين وهم سيدربون لاعبينا على مدى اسبوع كامل».

ضمن المجموعة الأوروبية الثانية لتصفيات كأس العالم 98

سيمان يعود لحراسة شباك منتخب إنجلترا أمام جورجيا 30 أبريل

لندن: «الشرق الأوسط»

اختار مدرب المنتخب الانجليزي لكرة القدم جلين هودل 25 لاعبا لمباراة انجلترا ضد جورجيا في 30 ابريل (نيسان) الحالي على ملعب ويمبلي ضمن المجموعة الاوروبية الثانية من تصفيات كاس العالم 98.

وقال جلين هودل: انني ابحث عن لاعب متميز لتغطية الجانب الايسر من خط الدفاع. ويعتبر مراقبو الكرة الانجليزية ان منتخب بلادهم يعاني من ازمة حقيقية في منطقة خط الوسط لعدم وجود بدلاء خلفا للمصابين.

وقال هودل: يدور بذهني كثير من الافكار، والنقاش الدائر في انجلترا حاليا يتركز حول مستقبل اللعبة على المدى الطويل ويطالب الكثير من المسؤولين في هذه اللعبة بحدوث تغييرات كبرى، اذا كان من المقدر للمنتخب الانجليزي الذي فاز ببطولة كاس العالم عام 1966 ان يعود مرة اخرى الى البطولات الكبرى، واولها ان يهيئ القائمون على الرياضة انفسهم من جديد ليصبحوا من الدول الرائدة في العالم.

واستبعد هودل حارس مرمى ليفربول ديفيد جيمس عن التشكيلة التي عاد اليها حارس ارسنال ديفيد سيمان ومهاجما نيوكاسل الان شيرر ولس فرديناند وغاب عنها مات لو تيسييه وداربن اندرتون بداعي الاصابة.

وفي ما يلي اسماء اللاعبين الـ25:

للمرمى: سيمان (ارسنال) ووكر (توتنهام) وفلاورز (بلاكبيرن) ومارتين (ليدز).

للدفاع: آدامس وكيون (ارسنال) باليستر وجاري نيفيل وفيليب نيفيل (مانشستر يونايتد) وبيرس (نوتنجهام فوريست) وساوثجيت (آستون فيلا) وكامبل (توتنهام) ولو سو (بلاكبيرن).

للوسط: بيكهام وبات (مانشستر يونايتد) وانيس (انتر ميلان الايطالي) وباتي ولي (نيوكاسل) وماكمانامان وريدناب (ليفربول).

للهجوم: شيرر وفرديناند (نيوكاسل) وشيرينجهام (توتنهام) وفاولر (ليفربول) ورايت (ارسنال).

ويعتقد مراقبو الكرة الانجليزية ان الوقت قد حان لاجراء عملية تطوير هائلة. وقال هودل: اننا نحتاج الى هيكل يضمن الاستمرارية داخل الملعب وخارجه. ولكن ذلك كان قد تردد على الاسماع من قبل في انجلترا، فمنذ اربعين عاما وفي الخامس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1953 على وجه التحديد منيت انجلترا بهزيمة ساحقة بستة اهداف مقابل ثلاثة اهداف على استاد ويمبلي امام المجر وفي عام 1954 سحقها المجريون في بودابست بسبعة اهداف مقابل هدف واحد. وقال اكثر النقاد شدة ان الانجليز لم يتعلموا شيئا انذاك ولا يزالون يجدون انه من الصعب التصديق بانهم ليسوا هم الدولة الرائدة التي فازت ببطولة كاس العالم لعام 1966، والواقع المحزن المثبط للعزيمة هو ان انجلترا لا تزال تلعب دورا اكبر الآن في كرة القدم العالمية.

تشكيلة بلجيكا لمباراتها مع تركيا

● من جهة اخرى في بلغراد اختار مدرب المنتخب البلجيكي لكرة القدم جورج ليكينز 18 لاعبا لمباراة بلجيكا ضد تركيا في 30 ابريل الحالي في اسطنبول ضمن المجموعة الاوروبية السابعة من تصفيات مونديال فرنسا 98.

وجديد التشكيلة التي اذاعها ليكينز هو ضم اللاعبين فيتال بوركيلمانز وفيليب هاجدورين.

واللاعبون هم:

للمرمى: فيليب دي فيلده (سبورتينج لشبونة البرتغالي) وفيليب فان در فاله (ايكيرين).

للدفاع: اوليفييه دول (اندرلخت) والبرت دي روفر واريك فان مير (ليرس) ورودي شميتز (انتورب) وبرتران كراسان (نابولي الايطالي) وفيتال بوركيلمانز (كلوب بروج).

للوسط: لورنزو ستيلنز وفرانكي فان در ايلست (كلوب بروج) ونيكو فان كيركهوفن (ليرس) وانزو شيفو (موناكو الفرنسي) ودومينيك لوموان (اسبانيول الاسباني) وجوفري كلايس (فيينورد الهولندي).

للهجوم: لوكاندا مبينتس (موسكرون) ولويس اوليفيرا (فيورنتينا الايطالي) وبوب بيترز وفيليب هاجدورين (ليرس).

● ومن ناحية اخرى اذاع مدرب المنتخب اليوغوسلافي لكرة القدم سلوبودان سانتراتش اسماء 22 لاعبا سيمثلون يوغوسلافيا في مباراتها ضد اسبانيا في 30 ابريل الحالي في بلغراد ضمن المجموعة الاوروبية السادسة من تصفيات كاس العالم في فرنسا 98.

وهناك عدد من اللاعبين المصابين من الذين اختارهم المدرب وتبدو مشاركتهم في المباراة غير اكيدة منهم سينيسا ميخايلوفيتش (سمبدوريا الايطالي) وبرانكو برنوفيتش (اسبانيول الاسباني) وديان ستيفانوفيتش (شيفيلد ونزداي الانجليزي)

واللاعبون الـ22 هم:

للمرمى: ايفيتشا كرالي (بارتيزان بلغراد) ودراجوي ليكوفيتش (كيلمارنوك الاسكتلندي).

للدفاع: زوران ميركوفيتش (اتالانتا بيرغامو الايطالي) وستيفانوفيتش (شيفيلد) وجوران ديوروفيتش (النجم الاحمر) وميروسلاف ديوكيتش (ديبورتيفو كورونا الاسباني) وليوبيسا دونديرسكي (فويفودينا) ونيسا سافيليتش (بارتيزان) وريستو فيداكوفيتش (بيتيس الاسباني) وميخايلوفيتش (سمبدوريا).

للوسط: برنوفيتش (اسبانيول) ودراجان ستويكوفيتش (ناجويا جرامبوس ايت الياباني) وليوبينكو درولوفيتش (بورتو البرتغالي) وديان جوفيداريتشا (فوليندام الهولندي) وزوران نيجوس (النجم الاحمر) ودراجان تشيريتش ودامير تشاكار (بارتيزان) وديان سافيسيفيتش (ميلان الايطالي).

للهجوم: بريدراج مياتوفيتش (ريال مدريد الاسباني) وسافو ميلوسيفيتش (استون فيلا الانجليزي) وانطو دروبنياك (باتيستا الفرنسي) وزوران يوفيسيفيتش (النجم الاحمر).

جلين هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا (يسار) خلال متابعته لتدريبات منتخب انجلترا في تصفيات المجموعة الاوروبية لكأس العالم 98 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الاتحاد المغربي يؤكد أن الأمر لا يدخل في نطاق اختصاصه

تفاعل قضية غياب البهجا عن اتحاد جدة

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

اكد مصدر مطلع في الاتحاد المغربي لكرة القدم انه بعث بخطاب للاتحاد السعودي طلب فيه السماح للاعب المغربي احمد بهجا لاعب اتحاد جدة بالمشاركة في المباراة المرتقبة يوم السبت المقبل في تصفيات كاس العالم ضد سيراليون طبقا لقوانين الاتحاد الدولي.

وقال المصدر نفسه ان الاتحاد المغربي كان يعلم بعدم عودة بهجا الى فريقه عقب مباراة الجابون، وقال انه كان يتابع اخباره عن طريق وسائل الاعلام بعد ان اعتذر عن الالتحاق باتحاد جدة بسبب مرض والده، واضاف انه لا يحق للاتحاد المغربي في التدخل في مثل هذه الامور.

ويذكر ان احمد بهجا اعتذر لادارة اتحاد السعودي عن عدم تمكنه من العودة الى جدة اثر مشاركته في مباراة المنتخب المغربي ضد الجابون بسبب مرض والده، وقال انه لم ينقطع عن التدريب اذ كان يمارس ذلك يوميا بشكل منتظم مع فريقه الاول الكوكب المراكشي.

الا ان غياب بهجا عن فريقه طال كثيرا الامر الذي دفع ادارة اتحاد جدة الى الاستفسار عن هذا الغياب نظرا لحاجة الفريق السعودي اليه في بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، وكان طلعت لامي رئيس الفريق السعودي قد اكد ان ادارة الفريق قبلت اعتذار بهجا وتنتظر عودته خلال يومين فقط، الا انه لم يحضر حتى الآن.

وجدير بالذكر ان بهجا دخل اول من امس معسكر المنتخب المغربي في المعمورة بضواحي الرباط استعدادا للمشاركة في المباراة المرتقبة ضد سيراليون يوم السبت المقبل في فريتاون في مباريات اليوم الرابع للمجموعة الخامسة للمنطقة الافريقية من تصفيات كأس العالم.

مقابل نحو 8 ملايين دولار

البرازيلي إيلبر في صفوف بايرن ميونيخ مطلع الموسم المقبل

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

توصل شتوتجارت وبايرن ميونيخ الالمانيان الى اتفاق يقضي بانتقال لاعب كرة القدم البرازيلي جيوفاني ايلبر (24 عاما) من الاول الى الثاني بدءا من الموسم المقبل.

ورفض الناديان اعطاء رقم دقيق الا ان رئيس شتوتجارت جيرهارد ماير فورفيلدر تحدث عن اكثر من 10 ملايين مارك (نحو 8 ملايين دولار).

ووقع ايلبر مع بايرن ميونيخ متصدر الدوري وصاحب الرقم القياسي في الفوز بالبطولة (13 مرة) عقدا مدته 4 سنوات، وهو انتقل الى شتوتجارت عام 1994 قادما من جراسهوبرز السويسري.

واعتبر مدرب بايرن ميونيخ اولي هونيس ان الهدف من ضم ايلبر هو سد الفراغ الذي سيخلفه رحيل الدولي يورجن كلينسمان آخر الموسم. وشكل ايلبر مع الدولي فريدي بوبيتش والبلغاري كراسيمير بالاكوف ثلاثيا ضاريا ومنح شتوتجارت اقوى هجوم في الدوري الالماني الحالي (67 هدفا) وسجل 16 هدفا مقابل 18 لبوبيتش و12 لبالاكوف.

على صعيد آخر، اعلن المسؤولون في بوروسيا دورتموند ان النية تتجه لتجديد عقد البرتغالي باولو سوزا الذي ينتهي عام 1998.

وكان سوزا قد التحق بدورتموند مطلع الموسم الحالي قادما من يوفنتوس الايطالي مقابل 12 مليون مارك (9.2 مليون دولار) لثلاثة مواسم الا ان اطباء النادي قلصوا مدة العقد عاما واحدا لان اللاعب كان يعاني من اصابة في غضروف الركبة ولم يلعب فعليا مع ناديه الا بدءا من 15 فبراير (شباط) الماضي فاثبت علو كعبه وفرض نفسه كلاعب من طينة نادرة في خط الوسط.

الدوري المغربي لكرة القدم

الرجاء البيضاوي يفوز على شباب المسيرة وينفرد بالصدارة

الرباط: «الشرق الاوسط»

فاز فريق الرجاء البيضاوي بلقاء قمة الاسبوع الرابع والعشرين من بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم بانتصاره على منافسه وغريمه الاول فريق شباب المسيرة بهدفين لواحد في مباراة قوية ومثيرة وانفرد بصدارة الترتيب لتصبح فرصه قوية في الاحتفاظ بالريادة والتطلع نحو احراز لقب الموسم.

وفي مدينة وجدة اكد الوداد البيضاوي قوته بانتصار كاسح على المولودية الوجدية بثلاثة اهداف لصفر وحل بمفرده بالمرتبة الثالثة واصبح يطمح هو الآخر نحو قلب موازين المنافسة لفائدته رغم فارق النقاط الثلاث الذي ينفرد به الرجاء.

من جهة اخرى تمكن فريق النهضة السطاتية من التغلب في ميدانه على اولمبيك خريبكة بهدفين لواحد وتالق من جديد في منافسات البطولة، فيما زاد وضع الفريق الخريبكي تازما في ذيل الترتيب.

وآلت مباراة الغريمين الكوكب المراكشي والجيش الملكي الى تعادل الفريقين دون اهداف ليحتفظ كل منهما بموقعه في الترتيب، فيما خسر حسنية اغادير ثاني مباراة له على التوالي وكانت امام النادي المكناسي بعد ان انهزم الاسبوع قبل الماضي في فاس ضد الوداد الفاسي، ليتراجع الى المرتبة الثامنة بعد ان اضاع فرص الاحتفاظ بموقعه بين الفرق المتنافسة، عكس الدفاع الجديدي الذي استغل ارهاق الوداد الفاسي وانتصر عليه بحصة ثقيلة بلغت اربعة اهداف لصفر.

في باقي المباريات حقق فريق سبورتينج سلا انتصارا كان في حاجة اليه على فريق الاتحاد القاسمي بهدف للاشيء وارتقى الى المركز الرابع عشر وابتعد نسبيا عن المنطقة المهددة بالهبوط المباشر الى الدوري الثاني، وتعادل فريقا المغرب التطواني وشباب المحمدية دون اهداف، حيث اضاع الفريق التطواني فرصة اخرى لتحسين موقفه. وعقب نتائج هذه المباريات انفرد الرجاء البيضاوي بالمركز الاول برصيد 45 نقطة يليه شباب المسيرة 44 نقطة ثم الوداد البيضاوي 42 نقطة فالنهضة السطاتية 39 نقطة فالنادي المكناسي والدفاع الجديدي 36 نقطة ثم الجيش الملكي 32 نقطة فحسنية اغادير 30نقطة ثم شباب المحمدية 29 نقطة يليه الوداد الفاسي والكوكب المراكشي 28 نقطة ثم المولودية الوجدية 25 نقطة فسبورتينج سلا 24 نقطة ثم اولمبيك خريبكة 21 نقطة فالمغرب التطواني في المرتبة الاخيرة 19 نقطة.

مدرب اودينيزي الإيطالي باق مع الفريق

اوديني (ايطاليا) - رويتر: قال البرتو زاتشيروني المدير الفني لاودينيزي الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم انه سيمكث مع الفريق الموسم المقبل ايضا.

وفاز اودينيزي على الفريقين المتصدرين للدوري يوفنتوس وبارما في اسبوعين متتاليين.

واضاف لم اوقع بعد ولكن ذلك سيحدث في غضون ايام.. توصلنا الى اتفاق قبل مباراتنا مع بارما خارج ارضنا.

ومن ناحية اخرى اقال نابولي مدربه لويجي سايموني ليصبح سابع مدرب في الدوري الايطالي يفقد وظيفته الموسم الحالي.

وقال النادي في بيان بعد اجتماع طارئ لمسؤولي النادي في وقت سابق من اليوم «قرر نابولي اقالة لويجي سايموني».

واضاف «سيتولى فينشينزو مونتيفوسكو تدريب الفريق.. ويوجه نابولي الشكر لسايموني».

ومونتيفوسكو هو مدرب الناشئين بالنادي.

وساءت العلاقات بين سايموني ومسؤولي النادي بعد ان اعلن انتقاله الى انترناسيونالي الموسم المقبل.

كاظمة كسب الجهراء بالخمسة فتصدر قمة الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

صعد كاظمة لقمة الدوري الكويتي لأول مرة هذا الموسم بعد فوزه على الجهراء بخمسة اهداف مقابل لا شيء في بداية الجولة السابعة عشرة لبطولة الدوري العام الكروي بعد مباراة غريبة انتهى شوطها الاول بالتعادل دون اهداف ثم انهار الجهراء تماما في الشوط الثاني بعد ان حاول مدرب الجهراء كريم سلمان اتباع اسلوب الهجوم باشراك مهاجمه بعدها سجل نهار السعيدي هدف كاظمة الرابع واختتم حمد البصيري اهداف المباراة في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع ليزيد عدد اهداف كاظمة في شباك الجهراء الى خمسة اهداف.

وبهذه النتيجة رفع كاظمة رصيده الى 36 نقطة ليتصدر قمة الدوري لأول مرة هذا الموسم في انتظار ما ستسفر عنه لقاءات العربي والنصر الاقرب اليه. اما الجهراء فقد بقي على رصيده السابق 19 نقطة، وقد جاءت المباراة متكافئة في شوطها الاول وكان الجهراء متماسكا ثم اختلف الاداء تماما في الشوط الثاني بعد التغييرات التي اجراها مدرب الجهراء.

اما كاظمة فقد لعب باسلوبه المعتاد بتطبيق الكرة الشاملة وفتح اللعب عن طريق الاجنحة ثم الاختراق بلعبة خذ وهات بين برانكو والعمران التي ارهقت دفاع الجهراء وكان من الممكن زيادة عدد الاهداف لو استغل هجوم كاظمة الكرات الساقطة من الخالدي حارس مرمى الجهراء.وقد صرح مدرب الجهراء كريم سلمان بان الخسارة الكبيرة التي تلقاها فريقه هي درس لأعضاء مجلس الادارة الذين طالبوا باشراك نجوم الفريق الكبار دون التزامهم بحضور المران.

واضاف سلمان انه سيعتمد على الناشئين في المباريات المقبلة وانه لن يشرك اي لاعب لا يحضر التدريب مهما كان اسمه.

اما مباراة الكويت مع الفحيحيل فقد حفلت بالعديد من الفرص الضائعة من الفريقين وكان الكويت هو الافضل ونجح سلمان الميل في اقتناص هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 77 من كرة عرضية لعادل عقله مررها بيغري للميل الذي لم يتوان عن تحويلها داخل شباك الفحيحيل.

وفي الدقائق الاخيرة تقدم مدافع الفحيحيل المحترف درمان ديمبلي للهجوم وعاد الكويت للدفاع وانكمش في منتصف ملعبه وكاد ديمبلي يحقق التعادل ولكن كرته مرت بجوار القائم لتنتهي المباراة بفوز الكويت على الفحيحيل للمرة الثانية هذا الموسم ويرجع الكويت رصيده الى 22 نقطة ويتقدم للمركز الخامس بينما بقي الفحيحيل على رصيده السابق 15 نقطة.

تأجيل المحاكمة في قضية سينا حتى مايو المقبل

ايمولا (ايطاليا) - رويتر: قال قاضي اول من امس ان المحاكمة في قضية مقتل بطل العالم في سباقات السيارات ايرتون سينا تأجلت حتى مايو (ايار).

واضاف القاضي انطونيو كوستانزو ان الرجال الستة الذين سيحاكمون - وبينهم فرانك وليامز رئيس فريق وليامز لسباقات الفئة الاولى للسيارات والمدير الفني باتريك هيد - في السادس من مايو.

واوضح ان التاجيل ياتي بسبب التزاماته الكثيرة التي تحول دون وجوده في المحكمة.

وتوفي سينا في حادث تحطم سيارته اثناء اشتراكه في سباق ايمولا في الاول من مايو عام 1994 عندما خرجت سيارته وليامز عن مضمار السباق واصطدمت بجدار.

تشيلسي يضم بابايارو من اندرلخت البلجيكي

لندن - رويتر : ضم تشيلسي الذي يلعب بالدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم المدافع النيجيري سيليستين بابايارو من اندرلخت البلجيكي امس الأول مقابل 2.25 مليون جنيه استرليني.

وكان بابايارو احد اعضاء المنتخب النيجيري لكرة القدم الذي فاز بالميدالية الذهبية في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

وسينضم بابايارو الى تشيلسي بنهاية الموسم بعد ان وقع عقدا مدته خمسة اعوام. وبدا بابايارو اللعب مع اندرلخت عندما كان يبلغ من العمر 15عاما وهو الان في الثامنة عشرة من عمره. وقال بابايارو تحدثت مع رود خوليت مدرب تشيلسي مرتين الان، وقال انه سعيد بضمي للفريق، ويلعب خوليت في صفوف الفريق ايضا.

«السمرمر» و«اسماعيل هاملت» و«عزيزي مارات المسكين»

نصوص محلية ومترجمة في الربيع المسرحي السوري

دمشق: من نضال معروف

مواسم

تدفقت الحياة الى المسرح السوري من جديد مع حلول ربيع عام 1997 حيث تضج صالات العرض المسرحية بالمسرحيات المختلفة ولا يكاد عرض مسرحي ينتهي حتى يباشر بعرض تال.

وقد شد انتباه النقاد هذا الانتعاش الدافق في الحياة المسرحية السورية ومحاولات لحيائها رغم كل الصعوبات التي تمر بها المشاريع المسرحية هذه الايام حيث ماتت الشعارات او استلقت جانبا في زمن الغزو الثقافي الفضائي وغيره.

وحظيت ثلاث مسرحيات ـ من بين العروض الكثيرة ـ اخيرا بنصيب وافر من الجدل والنقد فقد قدمت كل من المخرجة رولا فتال والكاتب حكيم مرزوقي عملا مونودراميا متميزا (بعد مسرحية «عيشة» التي نجحت الى حد كبير وعرضت في لندن العام الماضي) وحمل العمل الجديد عنوان «اسماعيل هاملت» ووصف بانه عمل مسرحي شاب مدفوع بالحماس والمغامرة والرغبة في اثبات الذات ويحوي متعة وتلوينات فنية وان عانى من نقص النضج والامكانات (عرضت «الشرق الاوسط» للمسرحية الاسبوع الماضي).

اما العمل المسرحي الآخر الذي حظي بنقاشات نقدية مطولة فهو مسرحية «السمرمر» التي عرضت على خشبة المسرح القومي بدمشق للمسرحي الدكتور تامر العربيد مخرجا ومن بطولة ناصر الشبلي.

وتحكي المسرحية عن حكاية مفترضة في زمن حكم العثمانيين لبلاد الشام وبالذات فترة حكم اسعد باشا العظم لمدينة دمشق. وتقول احداث المسرحية ان مدينة دمشق هددها في ذلك الوقت خطر هجوم الجراد عليها وغزوها فحاول اصحاب القرار رد الكارثة بقرار ساذج لكن الهدف منه كان فرض ضرائب جديدة على الناس بحجة مكافحة الجراد. وقد كلف رجلان من عامة الناس بمهمة عاجلة لاحضار كمية من مياه نبع خاص في بلاد فارس كي يلحق بهما طائر السمرمر الى دمشق ليقوم بطرد الجراد والقضاء عليه، لكن المهمة تطول وتستمر 14 سنة يكون فيها الناس قد دفعوا كل الاتاوات والضرائب للوالي المتسلط واعوانه.

وقد مال النقاد لاعتبار النص يعاني من بعض الضعف وتشتت الافكار ومن عدم صياغة شخصياته بشكل دقيق الى جانب تفاصيل واحداث صغيرة تزدحم بها المشاهد لكنها لا ترسخ في ذاكرة الجمهور باستثناء لوحات غنائية معبرة حتى ان بعض النقاد قالوا لا نكاد نعرف المقولة النهائية للعمل. ونوه النقاد الى ان المخرج العربيد حاول ادخال ما امكن من عناصر الفرجة المسرحية والمتعة البصرية لكن الاغنيات والاهازيج تجاوزت دورها في فواصل غنائية الى مقاطع درامية اضعفت بذلك مشاهد العرض المعتمدة على الحوار.

وانتقد البعض لجوء بعض المشاهد لتقديم شخصيات شعبية بالعامية بلا مبرر في وسط العمل المسرحي المقدم بالفصحى، وكانت نفس الشخصيات في مشاهد اخرى ناطقة بالفصحى رغم الجهد الذي اشير اليه في اعداد المسرحية (التي تعرض على مدى ساعتين).

اما العمل المسرحي الثالث الذي اثار اعجاب النقاد في سورية وحظي بتقديرهم فهو مشروع تخرج مسرحي لطلاب المعهد العالي للفنون المسرحية والذين قدموا مشروع تخرجهم تحت اشراف الفنان الشاب حاتم علي الذي اخرج لهم مسرحية «البارحة.. اليوم.. وغداً» عن مسرحية الروسي الكسي اوربوزوف «عزيزي مارات المسكين».

والمسرحية تتحدث عن الحب والغيرة وعن الايثار والتضحية وعن الحلم والخيبة وتحكي قصة شابين وفتاة يلتقون في مكان مهجور في مدينة لينينغراد الروسية ابان القصف النازي لها عام 1942 وتنبجس خلال اللقاء مشاعر حب وغيرة. وبعد الحرب يلتقي الثلاثة مجددا، الصبية (ليكا) تدرس الطب والشاب ليونيد فقد ذراعه ومارات الضابط في سلاح الاستطلاع السليم المعافى الذي لا يعترف بالحب الذي بادلته اياه الصبية ابان الحرب فيما يتوجع ليونيد ويتألم وهو يرى من يحب وهي تهوى غيره أي (مارات) الطامح الجامح نحو الثريا، لكن المسرحية في الفصل الثالث تقدم لقاء بين الثلاثة تم عام 1959 حيث ليكاد الطبيبة المشرفة على مستوصف متزوجة من ليونيد الفقير الذي طبع ديوان شعر، ومارات مهندس الجسور الناجح ويحاول الجميع كبت مشاعرهم وانفعالاتهم دون جدوى فيصطدمون مجددا ليرحل مارات ويجد كسر قلب ليكا لكن برقية من ليونيد تعيده ليخبرهما انه قرر الابتعاد عن حياتهما وسعادتهما.

وقد امتدح النقاد مفاصل العمل اجمالا من ديكور، واضاءة واكسسوار وموسيقى وكذلك طريقة توزيع المخرج للممثلين العشرة عبر ثلاثة فصول

جديد المسرح البريطاني وقديمه

لندن: «الشرق الأوسط»

ان كنت من الوافدين على لندن للسياحة حديثا فسوف تجد المسرحيات المعتادة في اماكنها دون اي تعديل، فـ«البؤساء» لهوجو ما تزال تعرض على مسرح مقر «شفستنبري افينو» و«القطط» المأخوذة عن اليوت في مسرح لندن الجديد في «باركر ستريت»، و«مس سايغون» في المسرح الملكي في «دروري لين».

اما المسرحية الأطول عمراً «44 سنة» مصيدة الفئران لاجاثا كريستي فما تزال في مسرح سان مارتن. وان كنت من الباحثين عن المختلف فهناك مسرحية «التاريخ الكامل لأميركا» في ساحة البيكاديللي، ومسرحية «فراش العشب» على مسرح الدوقة اما مسرحية «الذرة» فتعرض في مسرح ابولو بيكاديللي، وهو غير ابولو هامرسميث الذي يعرض هذه الأيام مسرحيت «هيتكليف».

وخارج نطاق منطقة غرب لندن وهي منطقة المسارح الشهيرة يقدم «ريفر سايد ستوديو» مسرحية «مجنون الحب» ويعرض مسرح ريتشموند «اقوى من النسيان»، اما شركة شكسبير الملكية فتقدم هذا الموسم مسرحية هنري الثامن بانتاج جديد من جريجوري دوران.

«اليكترا» و«سالومي» في روما

مؤلفهما شتراوس صاحب القصائد السمفونية والمسرحيات الغنائية المثيرة للجدل

2.1 مشهدان من اوبر اليكترا لريتشارد شتراوس

عروض أجنبية

فرشينتا انكونا *

قدمت اهم المسارح وصالات الموسيقى في روما خلال الشهر الماضي (دار الاوبرا بروما وصالة «سانتا شيشيليا» للموسيقى)، اثنين من ابرز الاعمال الفنية الدرامية «الكيترا» Elektra و«سالومي» Salome للموسيقار وقائد الاوركسترا الالماني (ريتشارد شتراوس) المولود في مدينة ميونخ، حيث عاش 85 عاماً وتوفي سنة 1949.

يحمل ريتشارد شتراوس اسم عائلة شتراوس المعروفة بتأليف رقصات الفالس، لكنه يعرف بصفة مؤلف موسيقى لمدرسة الموسيقار الملحمي (فاغنر) ويحلق في الحانه فوق الاحاسيس الدنيوية، كما نعرفه في القصيدة السمفونية الخالدة «هكذا تكلم زرادشت». وله اسلوب بطولي يصل الى حد المغامرة كما تتسم مؤلفاته بالسخرية والغرابة وتذكرنا باوبرا فاغنر المعروفة «سادة الغناء».

قدمت الدار المذكورة المسرحية الغنائية (الاوبرا) الكلاسيكية «اليكترا» التي عرضت لاول مرة عام 1959، وتستند هذه المسرحية الى المسرحية الاغريقية القديمة التي الفها سوفوكلس (كاتب مسرحية «اوديب الملك») ابان ظهور مدرسة التراجيديا في اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد، اي خلال الحقبة التي امتازت بوفرة الابداع والتأليف المسرحي مثل ايام «شكسبير» في لندن، حيث اختار مؤلفو التراجيديا موضوعات عميقة وصعبة ومؤلمة، فوضعوا الاسئلة دون اجابة واستولوا بذلك على عواطف الجمهور في حينه.

الانتقام

وتتلخص القصة في ان (اليكترا) تحفر الارض فتعثر على الفأس الذي استخدم لقتل ابيها الملك فتقرر استعماله للانتقام من القاتل وهي امها ولكن اخاها يمنعها شخصيا ثم تقود اليكترا عشيق امها الى القصر ليقتله اخوها هناك. ولشدة هيجانها بعد نجاحها في الانتقام تتهالك وتسلم انفاسها بينما كانت ترقص منتصرة.

حازت الفرقة العالمية التي قدمت الاوبرا الاعجاب المتميز. ويعود هذا النجاح الى اداء المغنية السوبرانو سابين هاس Sabine Hass التي قامت بالدور الرئيسي وتفوقت في الغناء، خاصة في الاصوات العالية التي تتخطى السطور الخمسة المألوفة للنوتة الموسيقية. وقد قدمت شخصية اليكترا بصورة متماسكة، بحيث بدا وكان الانتقام قد تعمق في نفسيتها لتاخذ بالثار من قتلة ابيها ويصبح ذلك الهوس الحافز الاساسي لعيشها وشعورها المستمر بحب الثار لابيها وكانها اضحت متهمة بسفاح القربى او كانها تريد قطع الصلة نهائيا مع امها. والحقيقة ان المؤلف البارع لحوار الاوبرا النمساوي الاصل «هوفمنستال» استفاد اثناء صياغة الحوار من مقال نشره الطبيب النفساني «فرويد» وزميله «بروير» حول دراسة مرض الهستريا التي يشرح فيها مدى التعقيد والتشابك في نفسية الانسان.

أساطير الأغريق

ان الاوبرا التي نراها امامنا مستوحاة من اساطير الاغريق، لكنها بعيدة عن الروح الاولمبية التي تبعث الطمأنينة في النفس اثناء المباريات الرياضية التاريخية. نشاهد حاليا في المسرح بطلة رهيبة تقمصتها قوى الانتقام الجنونية.. عنيفة في عواطفها.. مضطربة الحواس الى حد التشنج. وقد قدم «هوفمنستال» شخصية (اليكترا) الاغريقية كما تصورها «سوفوكلس» وليس كما تصورها «اوريبيدس». وقد اعجب العديد من كتاب الغرب بهذه الشخصية الفريدة فجسدها في المسرح كل من «اندريه جيد» و«كوكتو» و«انوي» و«يوجين اونيل». اما موسيقى ريتشارد شتراوس فقد صورتها بطلة بدائية همجية بغنائها الغاضب والبارد في آن واحد وبصوتها الصارخ الجارح والتصعيد الموسيقي الدرامي الذي ينبئ بتعاظم الطاقة والنشاط لدى اليكترا في اللحظات الحاسمة حين تحقق ثارها.

اما المغنية «ان يفناغ» التي ادت دور الام المكروهة فقد برعت في تصوير مشاعر الهلوسة والهذيان واثبتت مقدرتها في غناء اصعب المقاطع الصوتية التي لحنها ريتشارد شتراوس. قامت بدور الاخت لاليكترا وهي الشخصية الايجابية الوحيدة في النص «اليزابيث ماير توبسو» وصورتها وهي تحلم بحياة عذبة فيها الزوج والاولاد على عكس اليكترا شبه المجنونة.

وابدع الممثل «الان تيتوس» الذي ادى دور الاخ (اورستس) قاتل والدته وعشيقها في منظر مثير ابتدعه المسؤول عن مشاهد الاوبرا وهو «انزو توفولوتي» من مدينة فينيسيا ـ البندقية ـ التي استوحى فيها مشهدا من مسرح الاوبرا التاريخي «لافينيش» الذي اخترق في العام الماضي، فحشد في المنظر احداثا عاطفية مخيفة، ووضع تمثالا مقطوع الرأس يوحي بشبح الموت واغتيال الاب بعد عودته منتصرا في حروب طروادة على يد عشيق الام الجبان.

وتنتهي الاوبرا برقصة النصر التي تؤديها اليكترا امام ذلك التمثال. وفي هذه المشاهد والرموز نرى عظمة الابداع عند المخرج الالماني «هننغ بروكهاوز» الذي افلح في مزج روح الاسطورة الاغريقية بمدرسة التحليل النفسي الناشئة، حيث فتن عقول المتفرجين وهم يلهثون في متابعة احداث هذه التراجيديا الكلاسيكية. اما المشهد الذي ابدعه «بروكهاوز» فانه يكشف عن الحركات العصبية للملكة الام المرتاعة من الرؤيا الرهيبة والاطياف الخيالية التي يبرع اخ اليكترا في الايحاء بها حين يلبس الاقنعة منتحلا صفة حامل الرسائل.

كانت الملابس كلها ذات لون قاتم يرمز الى الجو الثقيل الذي يخيم على مجرى الاحداث، وحتى المجوهرات التي تقلدتها الممثلات وصممتها خصيصا «نانا شيكي» كانت قاتمة اللون لكنها تلاءمت مع تعتيم الاضواء والصورة السلبية التي تتخللها الوقائع المؤلمة، وتنتهي الاحداث بانتقام اليكترا ورقصتها المثيرة، بينما ترعد اصوات الموسيقى حتى بلغت ذروتها في الخاتمة.

شخصيتان متشابهتان

تعتمد البطلتان اللتان اختارهما ريتشارد شتراوس لاوبرا (اليكترا) واوبرا (سالومي) على شخصية متشابهة في الاثارة والهيجان والعصبية الزائدة، ويبدو ان القدرة التهديمية تتقمص كلا منهما وتدفعهما للعمل ضد شيء ما رغم ان البطلة الاولى قضت حياتها في اجواء مختلفة في اليونان والثانية انفقت حياتها في الشرق.. تعيش الكيترا في السماء القاتمة وتفيض شخصيتها بالكآبة في عهد اغريقي وثني بينما سالومي حملت طوال حياتها سحر الشرق في اوائل العهد المسيحي بحبها للرقص والغنج امام الملك اليهودي الذي يحكم باسم الرومان.

تألقت اليكترا في مسرح اوبرا روما بالاخراج المسرحي الهائل، بينما برزت سالومي في قاعة «سانتا شيشيليا» بما اضفاه عليها عزف اوركسترا الكيروف الروسية وقائدها الموهوب «غرغييف».

رقصة الحجب السبعة

تُعد اوبرا (سالومي) قوية في تأثيرها الدرامي وقد سمعناها حفلة موسيقية دون ازياء او ديكور وخاصة قصتها التي كتبها المؤلف الشهير «اوسكار وايلد» بناء على رواية وردت في الكتاب المقدس، ان سالومي مغرمة بيوحنا المعمدان (الذي يقال ان رأسه مدفون في الجامع الاموي بدمشق) وتطلب من الملك اليهودي «هيرود» ان يقطع راسه بعد ان حاولت اغراءه وصدها مرارا.

تظهر هذه الاوبرا المشاعر المتطرفة وشعر المبالغة الذي يسبب انفجار العواطف القاتمة التي تصل الى حد التدمير. ويعبر عن ذلك بنيان موسيقي شديد التعقيد فنسمع النص الموسيقي وكانه نبات ضخم حافل باصوات السخط والغضب. يمنح هذا الاسلوب في التلحين مبدأ جديدا في كتابة الاوبرا وينتقل خطوة ابعد من الشعر الموسيقي الذي كان «فاغنر» بفضله، وهكذا يفتح شتراوس الطريق امام الموسيقى الرائعة التي طغت في اوروبا اواخر القرن التاسع عشر.

كتب شتراوس الحان اوبرا سالومي بعد ان افرغ جعبته من القصائد السمفونية التي كتبها خلال الاعوام 1966 و1893 والتي عبر فيها عن القيم الروحية بعد الحقبة الرومانسية والمدرسة الواقعية الطبيعية المتفسخة. كان الادباء والفنانون يتنفسون في هذا الجو بداية انهيار اوروبا اواخر القرن الماضي وايام المتعة المجنونة وانهيار الشمبانيا في تلك الفترة الجميلة المعروفة باسم Belle Epoch. كانت فترة خاصة تمخضت عنها فيما بعد احداث الحرب العالمية الاولى الاليمة.

ان من ابرز ما نراه في الاوبرا هو الانفعال المشوب بالعاطفة المتقدة وصوفية يوحنا المتعارضة مع المشاعر المريضة لهيرود نحو ابنة زوجته سالومي وكذلك شهوانية سالومي التي عذبت ودمرت القديس العفيف يوحنا. غازلته سالومي في قصر الملك على ضفاف بحيرة طبريا ووصفت لون خدوده بانها اشد حمرة من الورد العربي الجوري، وحين ردعها وابعدها تجمدت رغبتها ولكنها ثابرت على وصف شعره وكانه خصائل العنب وارز لبنان، فدفعها عنه مرة اخرى واهانها لكنها تشبثت بتقبيل شفتيه ووصفتهما بالرمان العنب، واستبدت بها فكرة الاستحواذ عليه بشكل طفولي يائس فانقلب هوسها الى لعنة ضدها في النهاية.

ولكي تحقق رغبتها باي ثمن اقدمت على الرقص شبه عارية امام الملك هيرود لتثير شهوته وحين بدات نظراته تلتهمها طلبت منه تقديم رأس يوحنا على صحن فضي بينما كان يوحنا يصف امها بالعاهرة، فانضمت الام لتشجع ابنتها على طلب راسه.

تتميز شخصية الام بالغرابة والقباحة فهي تتكلم كثيرا وتستعمل تعابير اثيمة فظة تنم عن طباع سوقية رديئة. وفي النهاية وبعد ان حقق هيرود طلب سالومي بقطع راس يوحنا خسرت سالومي لان الملك صعق حين رآها تشفي غليلها بتقبيل شفتي القديس المقتول فلم يتمالك نفسه من شدة الصدمة وأمر حراسه بان يسحقوا سالومي بدروعهم!

كتب اوسكار وايلد النص الاصلي واقتبسه هوفمنستال وفق اسلوب مدرسة الفن للفن بغض النظر عن الناحية الاخلاقية لذا نجد الموضوع فاضحا والمشهد الاخير فظيعا وبغيضا في شناعته. يوحي اللحن الرئيسي في «رقصة الحجب السبع» التي تغري بالخطيئة باجواء شرقية غامضة جعلته يضفي شعبية خاصة على هذا العمل الفني الجريء.

عزف رائع

خشي المؤلف والملحن من الرقابة واحتمال قطعها جزءا من الاوبرا عام 1895 لذا جرى الافتتاح في مدينة «دريزدن» بالمانيا لكي يتفادى رقابة مدينة فيينا الشديدة آنذاك والمعروفة بفرقتها التي كان يقودها الموسيقار وقائد الاوركسترا (غوستاف ماهلر). حققت تلك الاوبرا ليلة الافتتاح في دريزدن نجاحا باهرا واعتبرت حدثا خالدا، ولما اعيد عرض تلك المسرحية في مدينة «غراتز» بالنمسا تحمس لها الموسيقيون الكبار امثال (شونبرغ) و(برغ) و(بوتشيني) وكذلك رسام مغمور اسمه (ادولف هتلر)!

جاء قائد الاوركسترا الحاذق (غرغييف) مع اشهر فرقة روسية هذه الايام الى روما وهز الجمهور بطريقة تفسيره وقيادته الرائعة للفنانين البارعين، خاصة المغنية الجميلة التي ادت دور سالومي وهي (ليوب كازرنوفسكايا) والاصوات الرجولية الاخرى التي احتلت منزلة رفيعة في الغناء. اما الاوركسترا فقد نشطت في العزف البديع وعبرت عن الحان وعواطف لامعة. وقد التزم العازفون بتعليمات واشارات قائد الاوركسترا الخاصة بهذا العمل الفني الرئيسي المحبوك بنسيج كثيف الانسجام والتوزيع الموسيقي حتى وصلوا بموسيقاهم وغنائهم الى اعالي القمة فحاز الجميع تصفيق الجمهور المفرط.

* ناقدة موسيقية ومسرحية ايطالية

«آن ماتييه» الفرنسية تقدم «الباليه الميكانيكي» في بيروت

سهل يمتنع عن المحاكاة الساذجة

بيروت: من سوسن الأبطح

تجارب

اسبوع كامل وفرقة «آن ماتييه» الفرنسية تقدم للبنانيين على «مسرح بيروت» رقص «الباليه ميكانيك» أو الباليه بنكهة آلية. ولعلك ستتخيل ان آن ماتييه استبدلت، بالكامل، الانسيابية والليونة والطراوة الجسدية بصدامية الآلة وعنف حركيتها، لكن المشاهدة ستدلك على انك أمام فن هو وليد ذاك الرقص الكلاسيكي الشفاف يندرج فيه وينبع من وجدانه الأثيري، وأن كان يتمرد عليه في بعض الجوانب الطفيفة، والتمرد هنا يكون من اجل الأفضل أو من اجل الاختلاف والتمايز والخروج على المعتاد بإضافة مطعمات جديدة قد ترتفع بالعمل أو تهوي به، إنما بالتأكيد ستجعله محط استفهامات وتساؤلات عديدة.

وتتطرق المصممة آن ماتييه إلى مواضيع مختلفة ومتباينة، فالعرض هو انتقال في الأماكن واختلاق لجلسات وتجمعات هي من صلب المعيش. وهكذا تصير المناسبة المطروحة مبرراً لتجسيدها بتعابير بدنية متساوقة ومتناغمة، وكأنما اللوحات العابرة على الخشبة تريد أن تلفتنا إلى إمكانية العيش رقصاً والتواصل بالتعبير الجسدي وحده.

الفرقة تعزف على كمان وهمي متوحدة منسجمة، وآلة الكمان الغائبة هنا، تدلنا عليها حركات اليد وانحناءات الجذع وانفعالات الوجه. في لوحة أخرى سنرى كيف يمكننا أن نلعب الرياضة في الصالات



لقطة من عرض فرقة «آن ماتييه» في بيروت (تصوير: جوزيف أبي رعد)

المغلقة برقصات تشكيلية، أو كيف نقرأ الصحيفة ونقلب صفحاتها، ونعاينها قرباً وبعداً ونحن نقضم ساندويشاً شهياً ونواصل حياتنا العادية.

إن الحركة المعتادة اليومية قد تدخل ضمن عالم الباليه، أو لنقل إن عالمنا الممل المكرور قد يتحول بفعل سحر الموسيقى وبفعل الرقص إلى حلم جميل يستحق المعاينة والمتابعة والإعجاب.

بعض المشاهد مشربة ببكاء أو ضحك ونشوة أو فيها حزن واكتئاب ومنها ما يحكي قصة أو يروي نزهة. ويلفتك وأنت تتابع هذه اللوحات المجتزأة من حياتك الخاصة أو حياة غيرك الحميمة أن المشاهد تبقى تتدرج على وتيرة واحدة، وتتتابع المواقف فاترة وباردة فليس القصد، على ما يبدو، إدماجك في العرض بقدر ما هو إطلاعك على إمكانيات في الحركة والتعبير كانت تبقى خارج تصورك وأنت تشاهد الكلاسيكيات المعهودة.

بعض اللوحات أو غالبيتها من إفرادية وجماعية اعتمدت على اجتزاء الحركة أو تقطيعها، بحيث تتخلل الانسيابية المعتادة تكسرات للوحدة الحركية، وتقديمها على انها وحدات متتابعة هي في تواصليتها المتعثرة بعض الشيء، تسمح لك بتأمل جزيئاتها واستيعاب تواترها وميكانيكية عملها.

ثمة اجتهاد هنا في استلهام تمفصل حركة الآلة، وطموح لم يبلغ مداه في التطوير والتشذيب، فالعرض المقدم والمطروح على ذائقة المشاهد ما يزال في حيز التجريب ولم يدخل في خانة الاحتراف.

وإذا كانت عروض الرقص الكلاسيكية هي في غالبيتها امتاع وإدهاش ومناسبة لمعاينة لدانة أجساد استثنائية في مطواعيتها وتشكلاتها وانحناءاتها، فإن «آن ماتييه» وهي تستخدم الإمكانات والقدرات ذاتها توهمك بانك امام مجموعة من التمارين التي لا يصعب على أمثالك اجتيازها أو تقليدها والوقوف على الخشبة لتأديتها. وسيغيب عنك ربما انك أمام سهل يمتنع على المحاكاة الساذجة لانه يغريك ببساطته ويخفي عن عينيك سر الصنعة وأصولها.

جواد الأسدي يفتتح أيام عمان المسرحية بعرض «حبينا بعضينا»

حالة الاستلاب والاستسلام بين زوجين

عروض عربية

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتح المخرج المسرحي جواد الاسدي اعمال «ايام عمان المسرحية الرابعة» بمسرحيته «حبينا بعضينا» والتي لعب بطولتها كل من نادرة عمران، التي وضعت فكرة النص، ومروان حمارنة، ورشيد ملحس ومن انتاج مسرح الفوانيس الاردني منظم «ايام عمان المسرحية».

و«حبينا بعضينا» تناقش حكاية يومية بين الزوج (مروان حمارنة) الذي ينظر للامور من علو، والى العلاقة بزوجته (نادرة عمران) باعتبارها علاقة روتينية وميكانيكية، والزوجة التي يسحقها العمل اليومي والواجبات البيتية.. الموضوع يبدو تقليداً رغم انه يناقش بجراة معاناة المرأة العربية او استهلاك العائلة داخل البيت العربي بالرغم من ان لغة العرض هي الاردنية الدارجة، ويؤشر العرض الى ازمة النص المسرحي وهي مشكلة يعاني منها المسرح العربي بصورة عامة، لهذا وضع نص المسرحية «فريق المسرحي» جواد الاسدي ارتقى بالنص الى مستوى متطور من العروض المسرحية حتى انه حول الحكاية الى مشكلة يومية كحدث يهم المتلقي ايا كان مستواه في التلقي او تنوق العرض المسرحي وهذا ما جعل العرض يحصد اعجاب المشاهدين الذين جذبهم اسم المخرج من جهة، وابطال العمل من جهة ثانية، خاصة نادرة عمران التي تتمتع بشهرة فنية بين الجمهور الاردني،



جواد الاسدي

وتندرج مثل هذه العروض تحت باب «الكوميديا السوداء» التي تعالج الموضوع المأسوي باسلوب كوميدي.

تنتهي مسرحية «حبينا بعضينا» من حيث تبدأ، وبذات المشهد الافتتاحي لها حيث تدخل الزوجة وهي ترسم صورة كاريكاتورية للاستلاب بينما «تجلي الصحون» وتمسح البلاط وهذه احدى صورها التي نشاهدها على المسرح، بينما الصورة الثانية نرى فيها الزوجة الحضارية التي تتابع آخر صيحات الموضة في ملابسها وتسريحة شعرها، وكلتا الحالتين لا تعجب الزوج المتبرم باستمرار من تصرفاتها مما يدفعها، وفجأة الى الثورة والغضب والتمرد على كل ما يجري داخل جدران البيت. لكنها تعود في النهاية الى الاستسلام ثانية والخنوع وهذا لا يعني ان المسرحية قدمت صورة الزوج المتسلط القوي، فهو منهار في داخله، ضعيف امام رغباته ازدواجي التصرف، وهو يعكس شعوره بالنقص خلال تصرفاته مع زوجته ليبقى مع نفسه، وفي داخله متوازن وبصورة الرجل القوي الذي يأمر وينهي وهو الذي يتدخل حتى باختيار ما ترتديه زوجته من ملابس.

محرك العرض شخصية «الراوي» التي جسدها باتقان الفنان رشيد ملحس حيث يلعب مرة دور المعلق الرياضي وأخرى ضمير الزوج، ثم ضمير الزوجة، وقارئ نشرة الاخبار من خلال اداء مسرحي متقن وحضور فني متميز حتى أنه وازن بمقرنه العرض المسرحي كله مسرحية «حبينا بعضينا» تحمل اللمسات الواضحة للمخرج جواد الاسدي الذي يعطي للممثل حرية العمل ويخضعه لاسلوب المختبر المسرحي من اجل ان يظهر الممثل طاقاته الابداعية فوق خشبة المسرح لا ان يخضع نفسه لملاحظات المخرج بتقليدية. ولهذا جاء العرض غرائبيا رغم موضوعه التقليدي.

الفنانة نادرة عمران كانت خلال هذا العرض اكثر من ممثلة. وقد عزفت على اكثر من وتر لتشكل هارموني العرض وفسيفسائه بالتعاون مع الفنان مروان حمارنة «الزوج» الذي حافظ على حضوره رغم بقائه بقالب شخصية واحدة وحسب ما تقتضيه ضرورات العرض. ومع عرض كهذا كان لا بد من سينوغرافيا متطورة مثل تلك التي صممها الفنان نادر عمران والذي استفاد من فضاء خشبة العرض وكان لاجمل ما فيه اعتماده على المساحات الخالية والفراغات ليكسر رتابة الديكورات المسرحية النمطية.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

23 نيسان (ابريل)

مولد شكسبير ووفاته

في مثل هذا اليوم قبل 433 عاما، اي في 23 نيسان (ابريل) سنة 1564، ولد وليم شكسبير.

وفي مثل هذا اليوم ايضا، قبل 381 عاما، اي في 23 نيسان (ابريل) سنة 1616 توفي وليم شكسبير.

يعد شكسبير اعظم كتاب المسرحية باللغة الانكليزية دون منازع، بل اعظم كتابها بكل لغة، وفي كل زمان ومكان. ولد في مدينة ستراتفورد على نهر ايفن، في قلب انكلترة، وتلقى تعليما ابتدائيا بسيطا، ولم يذهب الى جامعة. وفي سنة 1582 تزوج وهو في الثامنة عشرة من عمره «آن هاثاوي» التي كانت في السادسة والعشرين. وبعد ذلك بسنوات نزح الى لندن، وهناك اصبح ممثلا، وبدأ بكتابة مسرحياته، وما ان بلغ الثلاثين الا وكان قد حقق نجاحا ملحوظا، وفي الرابعة والثلاثين صار يعد اعظم مؤلف مسرحي. وفي السنوات العشر التالية ظهرت تحفه الادبية الرائعة: «يوليوس قيصر» و«هاملت» و«ماكبث» و«الملك لير». وقد تبقى من اعماله 38 مسرحية و154 قصيدة قصيرة (سونيت) وثلاث او اربع قصائد طويلة. واعمال شكسبير مشهورة ما غادر الكتاب فيها من مترنم، ولو جمعت الكتب والدراسات التي كتبت عن ادبه بشتى اللغات لالفت مكتبة ضخمة. وقد ترجمت مسرحياته الى جميع اللغات ومثلت في كل مسارح العالم، واقترن اسمه بالأدب الانكليزي واللغة الانكليزية، واصبح مفخرتها الكبرى. ولذلك فلا جدوى في اطالة الحديث عنها. ولعل خير تقييم لأدب شكسبير هو ما كتبه المفكر الانكليزي الكبير توماس كارلايل سنة 1841 في كتابه الموسوم «الابطال وعبادة البطولة» وفيه قال:

«على الرغم من ضعف ايمان الازمنة الحديثة بالابطال، فأي اجلال واكبار لم يصبه شكسبير هذا من ابناء اللسان الانكليزي؟ أي رجل، بل أي مليون رجل من رجالنا لا نجعلهم فداء شكسبير الذي هو اكبر مفاخرنا، واعظم مآثرنا. مفخرة نزهو بها على الاجانب، وحلية يزدان بها صدر بريطانية.

«ماذا يكون جوابنا لو خيرنا بين ان نتخلى عن شكسبير او عن بلاد الهند. ان نكون لم نمتلك قط شكسبير، او لم نمتلك قط امبراطورية الهند. انا اعلم ان رجال السياسة والحكومة يفضلون الهند. ولكنا نحن لنا الحق ايضا في ان نختار ما نراه افضل، فنقول: سواء حكمنا الهند او لم نحكمها، فلا غنى لنا عن شكسبير. ستذهب الهند يوما ما، ولكن شكسبير لا يذهب..

«انه هو الذي يضمنا جميعا تحت صولجان واحد وراية واحدة، وليس في قدرة الحكومة ولا البرلمان، كلا، ولا الف حكومة والف برلمان، ان تخلعه، ولن يبرح الرجل الانكليزي يقول لصاحبه وجاره، والمرأة الانكليزية تقول لتربها وجارتها، في الهند وفي كندا وفي جامايكا وفي اوستراليا ـ نعم شكسبير هذا رجلنا، ونحن انتخبناه، والينا ينسب، وبفؤاده نشعر، وبذهنه نفكر، ونحن واياه من طينة واحدة بعينها، ومن دوحة واحدة. ولأهل السياسة ورجال الحكومة ان يتدبروا ذلك لو شاءوا...».

وعلى الرغم من شهرة شكسبير التي لم يحظ بمثلها اديب آخر في تاريخ الآداب العالمية، وكثرة ما كتب عن ادبه، فان المعلومات التي وصلت الينا عن حياته الشخصية قليلة نسبيا، وقد حمل ذلك بعضهم على القول بأن مؤلف مسرحياته شخص آخر اختار لنفسه اسما مستعارا هو شكسبير.

ولكننا نعلم على اي حال ان شكسبير قضى في لندن عشرين عاما او نحوها، وبقيت زوجته خلالها في مدينة ستراتفورد، ثم عاد الى مدينته في حدود سنة 1610، وهناك توفي في عيد ميلاده الثاني والخمسين، مخلفا تراثا ادبيا ملأ الدنيا وشغل الناس من بعده دهورا، وسيظل يشغلهم الى ما شاء الله.

مترجمة من الإمارات تبدأ مشروعا لترجمة القصة اليابانية إلى العربية

«الشاعر النمر» خطوة على طريق التثاقف العربي ـ الياباني

ترجمات

كامل يوسف حسين

● قصتان لكاواباتا وقصتان لميشيما في المجموعة الانتقائية الظبيانية ● هيام عبد الحميد لم تترجم من الأدب النسائي إلا قصة واحدة لكيوكو أوتشاي ● رسالة مضيئة تحملها مجموعة تصدت لأعمال أبرز الأسماء الأدبية في اليابان الحديث

غلاف «الشاعر النمر»



هيام عبد الحميد

على الرغم من التراجع النسبي في الإصدارات التي تتلقاها المكتبة العربية من العناوين اليابانية، إلا أنه لا موضع لإنكار الحقيقة القائلة إن القارئ العربي لم يفقد حماسة للمزيد من العناوين، التي تشكل إضافات إلى الرصيد المتواضع المتاح حاليا من الأدب الياباني في المكتبة العربية، والذي لا يتجاوز رفاً متواضعاً في أي مكتبة منزلية.

وبالمقابل لا يمكن أن نقول الشيء نفسه عن حماس الناشرين العرب للإصدارات اليابانية، فهذا الحماس عرف شيئاً من التراجع، ربما شأن حركة النشر العربية في مجملها. ويمكن أن نشير إلى جهود إصدار العناوين اليابانية مترجمة إلى العربية قد بلغت ذروتها بإصدار الجزء الرابع من ترجمة رباعية يوكيو ميشيما «بحر الخصب»، والمتمثل في رواية «سقوط الملاك»، قد عرفت ما يشبه التوقف الكامل الذي لم يكسر من حدة ضراوته إلا صدور مجموعة مترجمة من قصص ياسوناري كاواباتا، ثم صدور مجموعة «الشاعر النمر» للمترجمة الإماراتية هيام عبد الحميد، عن المجمع الثقافي بأبوظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ولكن ما هي أهمية هذا الإصدار الأخير بالضبط؟ وما الجديد الذي يضيفه إلى العناوين اليابانية المترجمة إلى العربية؟ ولماذا يعده الكثيرون مفاجأة حقيقية في إطار الركود الحالي لحركة النشر العربية؟

هذه الأسئلة والكثير غيرها ترد عليها فقرة محددة في المقدمة القصيرة للكتاب الذي يقع في 144 صفحة من القطع الصغير تضم ست عشرة قصة قصيرة لعدد من أبرز الكتاب اليابانيين، حيث نقرأ في هذه الفقرة:

«يستمد هذا الكتاب اهميته من خمسة ابعاد، هي على التوالي انه أول ترجمة إبداعية يقدمها قلم من الإمارات على هذا المستوى، وهو من ناحية أخرى يقدم إضافة جديدة متميزة إلى الجهود العربية التي تبذل لتحقيق رؤية متكاملة للأدب الياباني، وهو يضيء ثالثاً ملامح بالغة الأهمية من تطور الأدب الياباني، ويضع بيننا رابعاً على نقاط الضعف والقوة في المستوى الراهن، الذي بلغته حركة التثاقف العربي ـ الياباني. وهو أخيراً يقدم لنا أفقاً جديداً تطل عبره على ما هو قائم بالفعل وما نرجو مستقبلاً من تثاقف بين أمتنا العربية وثقافات الشرق الأقصى».

إن تأمل هذه الأبعاد الخمسة يؤكد لنا أنها نقاط برنامج عمل للمجموعة يشكل سقف طموح تطلعت إليه المترجمة هيام عبد الحميد خلال إنجازها لترجمة هذه المجموعة.

فإلى أي حد وفقت في الوصول إلى تحقيق هذا الطموح؟ وما الذي تقدمه لنا حقاً بين دفتي هذا الكتاب؟ وأين هذا الإصدار مما يطمح إليه من يتابعون حركة نقل الأدب الياباني إلى اللغة العربية؟

الرؤية النافذة بجوهر هذا العمل يمكن أن تضع بين أيدينا عدة نقاط مهمة:

● الأولى: هذه المجموعة مجرد جزء محدود من مشروع كبير، فهي تتصدى لرسم خارطة لحركة القصة اليابانية، منذ مرحلة ما بين الحربين العالميتين وصولاً إلى أواخر السبعينيات. وهذا يفجر، على الفور، مجموعة مهمة من الأسئلة: لماذا البدء من مرحلة ما بين الحربين العالميتين على وجه التحديد؟ أهي الصدفة؟ أم أن هناك حكمة تخفى على القارئ؟ ولم لا تكون البداية من المنطلق الصحيح اي منذ بدء كتابة القصة القصيرة بشكلها الحديث بعد بدء إصلاحات العام 1868؟ ولماذا التوقف عند نهاية الستينيات؟ ما الذي يجعل لهذه المرحلة خصوصية فريدة تدعو إلى التوقف عندها؟

● الثانية: حتى إذا قبلنا كل ما يتعلق بالبداية على علاته، فإن من المنطقي أن نتوقع أن تقدم لنا المترجمة هيام عبد الحميد، أو يقدم لنا المجمع الثقافي بأبوظبي جزءاً ثانياً يغطي القصة القصيرة اليابانية في أوائل السبعينيات حتى أوائل التسعينيات على الأقل، وهو مشوار تم قطعه في إصدارات متوافرة بالفعل في اللغة الإنجليزية التي ترجمت هيام عبد الحميد عنها، حيث تتم تغطية هذه الفترة بنجاح في المجموعة الجميلة التي ترجمها الفرد برنباوم تحت عنوان «سوشي مخ القرد».

● الثالثة: من الواضح أن مجموعة «الشاعر النمر» ليست ترجمة لكتاب بعينه، أو لنص متكامل بذاته، وإنما هي انعكاس لآلية انتقاء نشطة أعملتها المترجمة من خلال إطلاعها على القصص القصيرة اليابانية المترجمة إلى الإنجليزية، وفي اعتقادي أنه كان يتعين على المترجمة أن تستعين بآلية حذف نشطة بالقدر ذاته لتكفل لها التخلص من بعض الشوائب والعيوب التي يمكن رصدها بين دفتي هذا الكتاب.

● الرابعة: استسلمت المترجمة لما يمكن أن نسميه بسطوة الاسم الكبير، فهي تقدم لياسوناري كاواباتا، أول فائز ياباني بجائزة نوبل للأدب، قصتين، هما «المرفأ» و«صورة» اللتين تنتميان إلى مجموعته الفاتنة «صور قلمية». والمترجمة قد تبدو محقة في هذا الاختيار فهذه المجموعة عمل باهر حقاً. ولكن النقطة الأساسية هنا هي أن المترجمة كان ينبغي أن تقدم عملاً واحداً لكاواباتا، لتتيح مجالاً لعمل لكاتب ياباني لم نعرفه بعد، والملاحظة نفسها تتكرر بالنسبة لكاتب كبير آخر هو يوكيو ميشيما الذي نجد له في المجموعة قصتين هما «اللؤلؤة» وثلاثة ملايين ين».

● الخامسة: كذلك يخيل إليّ أن المترجمة قد سقطت في قبضة سطوة العمل الفاتن، فعلى الرغم من أن جميع قصص المجموعة تترجم إلى العربية للمرة الأولى، إلا أن المترجمة تقدم لنا قصة «الوشم» لجونتشيرو تانيزاكيما، وهي قصة ربما ترجمت أربع مرات قبل الترجمة إلى اللغة العربية.

● السادسة: ما دامت هذه المجموعة تقدمها لنا مترجمة لم تتردد في إطار عملها الصحافي بجريدة «البيان» في دبي وفي عمود الرأي الذي تكتبه في الصحيفة نفسها في الدفاع عن قضايا المرأة بحماس، فإن من الطبيعي ان يتوقع القارئ أنها ستعطي اهتماماً للأدب النسائي، ولكنه سيدهش عندما يكتشف أنها لم تترجم إلا قصة واحدة لكاتبة هي قصة «وراء الستار» للكاتبة كيوكو اوتشاي، وهي على اي حال ليست من الأسماء الشهيرة في عالم الإبداع النسائي الأدبي في اليابان.

إذن، هل يعني هذا أن هذه النقاط الست تجتمع في ما بينها لتشكل سحباً داكنة ترتمي على افق هذه المجموعة لتظهرها لنا في العمل محدود القيمة ذي الطابع السلبي والإنجاز المحدود؟

الإجابة على هذا السؤال هي بالسلب، فلا شك في أن مجموعة «الشاعر النمر» عمل له جوانبه الإيجابية الجديرة بالاهتمام، وبإلقاء الضوء عليها.

ودعنا نتذكر، في هذا الصدد، مجموعة من الحقائق المهمة:

1 ـ إن هذه المجموعة، على محدودية عدد صفحاتها، تعكس قدراً مدهشاً من التنوع، فهي تنتقل بنا من الخيال العلمي إلى القصة ـ اللوحة، مروراً بالقصة ذات البعد الاجتماعي، وصولاً إلى القصة ـ الصدمة، والقصة ـ القصيرة، لتسد ثغرة حقيقية في معرفتنا بالقصة القصيرة اليابانية.

2 ـ إن المترجمة حرصت على أن تقدم بين يدي كلا من القصص الست عشرة التي تضمها المجموعة بتعريف موجز بكاتبها، مما أتاح لنا التعرف ـ للمرة الأولى ربما ـ على كتاب مثل ناكاشيما تون مؤلف قصة «الشاعر النمر» التي حملت المجموعة اسمها، وستيتشي هوشي مؤلف قصة «سكرتير على كتفي» الذي ينتمي إلى عالم الخيال العلمي، وكذلك سنجاي كودوي مؤلف قصة «أطفال المحطة».

3 ـ تشكل مجموعة «الشاعر النمر» استثناء نادراً من قاعدة أن معظم الترجمات لأعمال الأدب الياباني تندرج في إطار الرواية.

4 ـ المترجمة تقدم عملها عبر أسلوب أدبي رفيع، تم صقله في نيران العمل الصحافي اليومي حيث تخلص من كل ما هو زائف ومتصنع ومترهل.

5 ـ توضح المجموعة ـ على نحو محزن ـ مدى تواضع المشوار الذي تم قطعه، حتى الآن في تعريف القارئ العربي بمنجزات الأدب الياباني، وتفتح لنا أفقاً يمتد للانتهاء في هذا الصدد، ندرك تحته أن حركة التثاقف العربية ـ اليابانية لا تزال تحبو عند خطواتها الأولى، وسط تجاهل تام من الدوائر الرسمية على الجانب الياباني، وقصور مفجع على الجانب العربي.

6 ـ إن المجموعة تنضم إلى غيرها في اضفاء النور الأحمر الحافل بالنذر حول مدى اقترابنا، نحن العرب من ثقافات الشرق الأقصى، وبصفة خاصة الثقافة الصينية.

هذه النقاط هي نفسها التي تدفعنا إلى أن ننتظر العمل المقبل الذي ستضيفه هيام عبد الحميد إلى المكتبة العربية، ربما عقب استكمالها لدراستها لنيل درجة الدكتوراه التي تعكف على اتمامها في الولايات المتحدة في الوقت الحالي.

تعقيبا على مقال مجيد الراضي ردا على «ذكريات» لميعة عباس عمارة

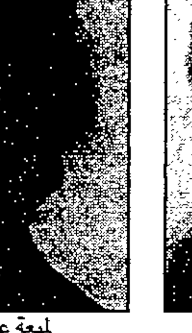


لغة النقد أم لغة النهش؟

ردود



نازك الملائكة



لميعة عباس عمارة

قرأت في صفحة الثقافة في عدد «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ الخامس من الشهر الثالث 1997 مقال الدكتور مجيد الراضي. وانا اقرأ هذه الصفحة من حين لآخر قراءة المتابع المستفيد.

كنت انتقل في قراءة مقال الكاتب من فقرة لأخرى عسى ان اجد ما اصبو اليه وما تعودت ان اجده في قراءاتي السابقة لهذه الصفحة، من متعة ادبية او طرفة نادرة او نقد ادبي سليم او مقارنة شعرية، غير انني لم اظفر في هذا المقال الا بما كان يضنيني من التعريض الشخصي والنهش بالكرامة وهو ما كنت آمل الا ينزلق الى هوته كاتب.

من حق الكاتب أن يعترض على وقائع معينة دونتها الشاعرة لميعة عباس عمارة في «ذكرياتها» وأن يصحح او يناقش اقوالها كلما اسعفه المجال وواتته الحجة دون ان يحيل ذلك الى ضرب من التجريح الشخصي.

لقد افاض الكاتب بأن السيدة نازك الملائكة وبشاعريتها المتميزة وهذه امور متفق عليها واضحت حقائق تاريخية، غير ان حديثه جاء للمقارنة غير الامينة قصد التعريض بالشاعرة لميعة عباس عمارة بأسلوب لا يتسم بالدقة ولا ينم عن سلامة القصد. ولست في موضع المقارنة الفنية بين نازك ولميعة، غير ان ما امسه كقارئ للشاعرتين أن لكل شاعرة مجالا تفردت به، فالسيدة نازك تميز شعرها برصانة الاسلوب وقوة السبك وحداثة المعنى والنفس الطويل، ونراها تأخذ القارئ بالفكرة الواحدة وتمعن فيها تأصيلا وتفصيلا لتصل الى الغرض الذي ارادته. وهي تؤدي ذلك بامتاع واقتدار من غير تكلف او عسف.

اما السيدة لميعة فنفسها الشعري فواح بالعواطف والرقة لا الركة، والنقاء لا الغموض في الكلمة الشريفة والصورة الزاهية وبأسلوب سهل ممتنع وبايجاز غير مخل. اياً ما كان الأمر، فإن ما دفعني للكتابة هو التعليق على بعض القضايا التي ذكرها الكاتب في مقاله بشأن الشاعرة لميعة، وهو ما كنت ارجو ان يتثبت من الوقائع لتكون احكامه مقبولة.

لقد ذكر الكاتب انه كان يجهل الشاعرة لميعة، ولم يسمع بإسمها الا عام 1958. ويقول انه لم يعرفها شخصيا رغم صلته بأبناء دار المعلمين العالية في بداية الخمسينيات الذين يعرفهم جميعا. وهذا ضرب من التجاهل ولا اقول الجهل بشاعرة كانت معروفة في العراق وفي العالم العربي منذ اواخر الاربعينات. وتحضرني، في هذا المقام، بعض المواقف الأدبية والوطنية للشاعرة لميعة عباس عمارة منذ الاربعينات. وهي مواقف عرفها الكثيرون، ومن باب اولى ان يكون الدارسون والمتتبعون للأدب العراقي الحديث، اكثر احاطة ودراية بها. من بين تلك الوقائع:

ـ مسابقة شعرية في دار المعلمين العالية عام 1948. وكنت آنذاك طالبا في كلية الحقوق. وكنا نتابع النشاط الثقافي في الكليات الأخرى. وقد حضرت مع من حضر المسابقة الشعرية في قاعة دار المعلمين العالية، وألقت لميعة قصيدة بعنوان «فلسطين» وظفرت بالجائزة الاولى بين المتسابقين. وتحضرني الذاكرة في هذا المقام ان الجائزة الثانية كانت من نصيب الاديب البحاثة الاستاذ الدكتور حسين محفوظ الذي كان طالبا في الدار آنذاك.

ـ عام 1948 القت الشاعرة لميعة قصيدة وطنية امام المتظاهرين في منطقة باب المعظم وكنت حاضراً وما زلت احفظ ابياتا من قصيدتها:

أوسع النار في القيود اتقادا
قد أبى الحق ان تراها رمادا
اوقد النار ايها الظالم الطاغي
فهيهات ان تفل العنادا

ومنها:

يا شهيد النضال لو ربك الاتـ
ـشاد مزقت اضلعي انشادا

ـ وفي الاربعينات ايضا قرأت في مجلة «الكاتب المصري» التي كان يشرف على تحريرها الدكتور طه حسين قصيدة للشاعرة لميعة كانت قد القتها في حفل تأبين المرحوم طه الراوي.

فهل هذه الامثلة، وهناك الكثير غيرها، تغيب عن متتبع لحركة الشعر في العراق، خصوصا ان الشاعرات المجيدات كن حدثا جديدا في مجتمع حجبت فيه المرأة قرونا؟

أعود الى بعض النقاط الاخرى التي وردت في مقال الدكتور راضي بما أستطيع التعقيب عليها وبايجاز:

أولا: يستنكر الكاتب وينكر ولا ينسى انه فوجع ببيتين كتبتهما الشاعرة لميعة عباس عمارة في داخل مدرسة للبنات كانت مدرسة فيها ترحب بقدوم الملك فيصل الثاني. ونحن نعرف كم من الشعراء والادباء في تاريخنا القديم والمعاصر من مدح شعرا او نثرا. وهذا الجواهري قد اطنب بقصائد المديح في الاسرة الملكية: فيصل الاول والثاني وعبد الاله والملك حسين... ورغم كل ذلك يبقى الجواهري بما له وما عليه شامخا في مجده الشعري. ولا ادري ما هي الجريرة التي لحقت بالشاعرة لميعة عندما كتبت هذين البيتين؟ ولماذا يغض الكاتب الطرف عن الجواهري وينحي باللائمة على الشاعرة لميعة وحدها؟ وكان هذين البيتين عقدة ذنب تلاحقها وحدها اينما حلت وحيثما ذهبت؟

ثانياً: اشار الكاتب الى ان السياب كتب قصائد غزلية في الشاعرة لميعة ونشرت في ديوانه الاول «ازهار ذابلة»، والمعروف ان ديوان «ازهار ذابلة» صدر في مرحلة سابقة للقاء السياب بلميعة.

ثالثاً: بالنسبة لما ذكر الكاتب ان الشاعرة لميعة شاعرة غزلة، فإن من يطلع على ديوانيها الاول والثاني يلمس بوضوح هيمنة الشعر الوطني والاجتماعي على مواضيعها. ولكن في اعقاب انقلاب شباط 1963 عزفت الشاعرة عن الشعر السياسي واقتصر اغلب شعرها على الغزل. وربما السبب ما اوضحته في قصيدتها «انا خيام» المنشورة في ديوانها «عراقية» حيث تقول:

يسقني وانا ازحف للخمسين
اراك قصرت للشعر على الغزل
انا خيام اتعبه الجد فمال الى الهزل
الثورة في اعماقي تنتحر

ونجد قصائد الغزل طاغية على شعرها في ديوانها الثالث «اغاني عشتار» الذي اهدته الى زوجها «مبارك». وفيه تذكر غيابه في الكويت ومرضه بالسكر وعودته وغير ذلك.

رابعاً: هنالك مسائل اخرى ليس من شان هذا التعليق الوقوف عندها كثيرا على الرغم من ان الدكتور الراضي اعطاها مساحة كبيرة من مقالة. فمثلا هل طلبت الشاعرة من الجواهري الاستمرار في انشاد ملحمته المعروفة «يوم الشهيد» بعد ان توقف المايكروفون. وهل ينبغي للدكتور الراضي ان يكون قد سمعها، في خضم الآلاف من الجماهير الذين كانوا يستمعون، حتى يصدقها؟ ثم هل اسم «ساحة السباع» هو الاسم الشعبي ام ان لدى الدكتور الراضي اسماً آخر لهذه الساحة. لا ادري كيف استبدت بالكاتب القناعة بأن هذه المسائل انما تنطوي على «الكثير من الزيف». واتساءل اين موقع الزيف من ذلك. أفي الطلب من الجواهري ان يستمر في القاء قصيدته رغم توقف المايكروفون؟ ام في ذكر اسم «ساحة الشهيد» ام ماذا؟

كذلك لم اجد في «ذكرياتها» ما ينم عن التنديد بالكاتبة الادبية سافرة حافظ حين وصفتها بأنها كاتبة ناشئة. وقد جاء ذكرها كما وصفته كدليل على اسلوب التصويت. وقد ذكرها الكاتب نفسه بوصف «الواعدة»!

وقالت السيدة فاطمة المحسن في تعليقها انها «مشروع ادبية» رائعة. فهل في تعبير الشاعرة ما يثير حفيظة الكاتب؟!

اما بالنسبة للشاعر الراحل حسين مردان، فقد روت الشاعرة لميعة عباس عمارة نادرة تندر بها الجواهري ولا اعتقد ان الجواهري يتهيب او يخشى لسان مردان، فيتردد ان يلقي بمثل هذه النادرة. ولماذا لا نصدق الشاعرة لميعة؟

خامساً، واخيراً: ذكر الدكتور الراضي في معرض تعليقه ان الشاعرة لميعة «صابئية» وليس في ذلك سر لدى الذين يعرفون الشاعرة. لكن الكاتب اراد ان يقحم هذه الصفة اقحاما، سالكا اسلوب القذع والقذف الذي استمراه في مقاله. وهنا لا بد من التساؤل هل من بأس او جناح على الشاعر ان كان من طائفة او دين مختلف عنا؟ لقد اغرقتنا الطائفية في العراق وما زالت تلاحقنا بآلامها وآثامها. وكم كان بودنا ان يتجنب الكاتب هذا الاسلوب غير الكريم وان يتعلم من الشريف الرضي الخلق الرفيع والوفاء الصادق في صلته بأبي اسحق الصابئي، رغم اختلاف الدين! وقد كان ذلك قبل اكثر من الف عام! فما بالنا الآن نعود الى هذا النوع من اللمز؟

وبعد، فلم اجد في «الذكريات» مما وقع في يدي منها، ما ينم عن نقد او تعريض بمكانة الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة. واعتقد ان الشاعرة لميعة تدرك كل الادراك ما تتميز به الملائكة من اصالة شعرية وأدب جم عميق، فهي شاعرة تعرف نسيج الشعر وفنه وتعطي حقه تقديراً واعجابا.

وختاماً ينبغي ان نكون فخورين بشعرائنا وادبائنا وليكن نقد انتاجهم نقداً فنيا سليما كلما اوتيت للكاتب موازين النقد السليم وادواته. اما اذا اعوزته الدقة والاحاطة فلا يجوز ان يشط به اليراع ليخوض في التجني والاسفاف على غرار ما ورد في العبارة الاخيرة التي ختم بها الدكتور الراضي القسم الاول من مقاله. وهي عبارة يعف قلمي ان يعيد ذكرها في هذا المقام.

* كاتب عراقي مقيم في لوس انجليس ـ الولايات المتحدة الاميركية

الحقيبة الثقافية

المؤتمر العربي الثاني للملكية الفكرية

المنامة: «الشرق الأوسط»

يختتم اليوم بالمنامة عاصمة البحرين المؤتمر العربي الدولي الثاني للملكية الفكرية الذي التأم عقده منذ الحادي والعشرين من ابريل (نيسان) الحالي.

وشارك في المؤتمر خبراء الملكية الفكرية من 20 دولة عربية بما فيها مسجلو العلامات التجارية في الدول العربية ومسؤولو مكاتب البراءات وحقوق المؤلف والمحامون ورجال الأعمال وممثلو الشركات العالمية الكبرى كما يشارك في المؤتمر ممثل المنظمة العالمية للتجارة «وتو» والمنظمة العالمية للملكية الفكرية «ويبو».

وعقد بالتزامن مع أعمال المؤتمر أيضاً الاجتماع التأسيسي للمجمع العربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية. وسيتم في الاجتماع انتخاب مجلس إدارة للمجمع الجديد الذي يعنى بامتيازات وتنظيم نقل التقنية إلى العالم العربي.

أيام ثقافية يمنية في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تستضيف العاصمة البريطانية لندن الأيام الثقافية اليمنية في مطلع الخريف القادم، وتشمل تلك الأيام بالاضافة إلى المعارض الفنية، والأمسيات الموسيقية والشعرية يوماً دراسياً عن التاريخ اليمني القديم والمعاصر، وقد تم توزيع الأيام اليمنية على مدار شهرين يبدآن منذ الثامن عشر من سبتمبر (أيلول) المقبل، ويستمران حتى نهاية اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وتم توزيع الانشطة ايضاً على عدة قاعات ما بين «المساوث بانك» ومركز ريا للعمارة، وقاعات المتحف البريطاني.

لقاء مفتوح في يوم الكتاب العالمي

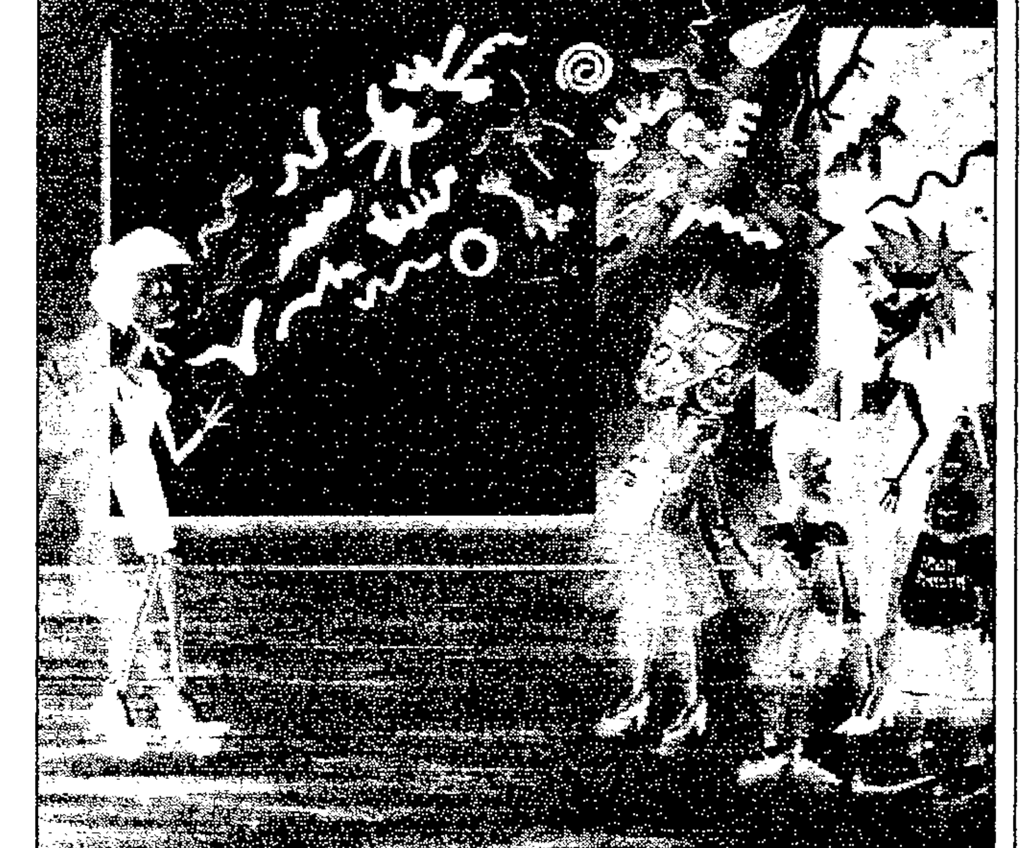
الرباط: «الشرق الأوسط»

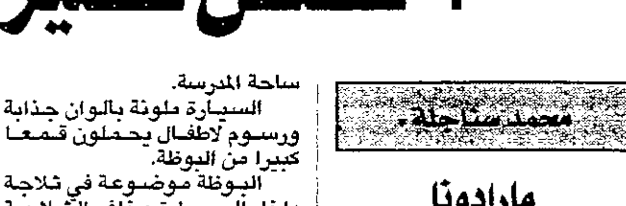
بمناسبة اليوم العالمي للكتاب، الذي حددته منظمة اليونسكو في الثالث والعشرين من ابريل (نيسان)، وتدعيماً للقراءة، تنظم مكتبة الكرامة وملتقى الكتاب المغاربة بالتعاون مع دار الفنك للنشر، لقاء مفتوحاً مع الكاتبين ج.م. لوكليزيو ومحمد برادة غداً الخميس 24 ابريل (نيسان) بالدار البيضاء.

مهران يقرر إعادة طبع «ألف ليلة وليلة»

القاهرة: من حمدي عابدين

قرر حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة إعادة طبع الجزء الأول من «ألف ليلة وليلة»، بعدما أثير حول اختفائها بمجرد ظهورها لدى الباعة. وقد شكا جمهور المثقفين من أن معظم باعة الكتب قاموا ببيعها جملة لتجار سوق الأزبكية وطالبوا بتوفيرها لدى أكشاك الهيئة والتي تم انشاؤها حديثاً بمقر الهيئة.





4 قصص قصيرة جدا

محمد سناجلة *

مارادونا

موقف الباصات مزدحم بالناس الصاخبين، وانا الضجر.. قدماي تلوكان صندوقا قيما كان في شبابه مصمما لحفظ قطع الشكولاته الفاخرة. اركله فيستجيب طائرا في الفضاء وحاطا على بعد امتار قليلة.

استهوتني اللعبة فتخيلت الرصيف ملعباً واخترت حجرين قبيحين ليكونا مرمى. الناس مشجعون وانا مارادونا.. تقدم مارادونا نحو الكرة. حاور كل لاعبي الخصم ببراعة متناهية وسار نحو المرمى كالذئب.. الناس في المدرجات يصيحون.. مارادونا.. مارادونا.

ومارادونا الواثق من خطواته يصوب نحو المرمى سوطا كرباجيا بضربة لولبية بارعة، حارس المرمى بملابسه الزاهية يطير نحو الكرة. مارادونا يراقبها تسير نحو الزاوية القصوى.

امسكها الحارس ببراعة وتبدى تحت وهج الشمس طفلا نحيلا ممزق الثياب تعلو وجهه صفرة الجوع. يفتش بنهم في الصندوق الفارغ عن حبات الشكولاته.

حلم

الاطفال بصخبهم وضجيجهم يتحلقون حول سيارة البوظة في ساحة المدرسة.

السيارة ملونة بالوان جذابة ورسوم لاطفال يحملون قمعا كبيرا من البوظة.

البوظة موضوعة في ثلاجة داخل السيارة وخلف الثلاجة يقف بائع بمريول ابيض وطربوش ملون بالوان عدة. يغرف البوظة بملعقة من داخل الثلاجة، يكورها على الاقماع الورقية ويناولها للاطفال.

في الطرف الاقصى من الحلقة تتدافع طفلتان. احداهما اكبر من الاخرى وتلبسان مريولين متشابهين وباهتين. الكبرى تمسك بيد الصغرى وتقودها الى حيث البائع والاقماع بينما تتكور قبضة يدها الاخرى ممسكة بحرص على (الشلن) الثمين.

حين وصلت البائع، فتحت قبضتها الصغيرة وناولته القطعة النقدية. وضعها في صندوقه واعطاها قمعا ملونا من الآيس كريم. تناولته بيدها المرتعشة وقادت اختها الصغيرة الى زاوية الساحة. مدت لسان الحسون ولحست من القمع الدامع. لمعت البوظة الملونة على طرف لسانها ثم ذابت في ثنايا الفم.

قربت القمع من الصغيرة فلعقته بلسانها، واستمرتا هكذا في تبادل اللعقات بينما ينعكس في العينين حلم بشلن آخر وقمع كامل اللمسات.

دخان

كل يوم.. تجلس وحيدة في زاوية المقهى، تسحب نفسا عميقا من سيجارتها، تتأمل في فنجانها المقلوب وتقرأ الطالع.

ـ سياتي.. لا بد سياتي.

امرأة ضئيلة خالية الا من رنة حزن تمسح العينين.

ـ اخبرني انه سياتي في الثالثة.

ـ دقت الساعة الخامسة.

في كل يوم تسالني هل جاء وتنتظر.

هذا المساء، كعادتها، اشعلت سيجارتها وقلبت الفنجان.

سالت الدمعات السود من زواياه الى ثنايا الصحن الثلج. وحين قربته من عينيها لتقرأ. تنامى من قعر الفنجان خيط من دخان. لفها في ثناياه وطار في الغيمات.

قمع

حين عرفتها كانت تلتف على نفسها كالشرنقة. تجللها الثياب السود. ياكل نصف وجهها المنديل والنصف الآخر تاكله العدسات.

سالتها ان تحرر خصلات الشعر فاحتجت بقمع الاهل وقانون العيب وقيد العادات. وها نحن الآن نتشارك نصف الرغيف ونصف السرير ووهم الحب والكتب المستعارة. كل صباح تزهو بالالوان.. تفرد خصلات الشعر للموجات الريح. تفتح نصف القميص فالتف محترقا في سريري، اصرخ ان احتشمي قليلا فترمقني مستنكرة. وتنعتني باني اس القمع وباعث الدمعات.

* قاص من الاردن



LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الأطفال 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 روبن هود 11.30 كيف وليش 12.30 الفقراء أيضاً يبكون 14.30 برنامج الكاميرا وين 15.00 برنامج بتخسر إذا ما بتلعب 17.00 مسلسل «عزية المنيسي» 18.00 سماع قشاع 18.30 مسلسل «ماريا ويس» 19.30 برنامج الشاطر يحكي/البيئة 21.30 مسلسل مدبلج « استراليتا» 23.30 مهرجان دبي 97

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الأطفال 10.05 اوراق ملونة 11.00 المسلسل التاريخي 13.00 حارة أبو عواد 13.45 الموسوعة الطبية 14.05 الرياضة في اسبوع 15.50 مسلسل المساء البدوي 16.00 وطن وسياحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 لقاء النجوم 19.30 Prism 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة 21.15 شرفة القمر

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «أبرياء في المصيدة» 14.40 منوعات غنائية 15.00 مباشرة من مجلس النواب 18.20 منوعات غنائية 18.30 أصالة «مجلة الدار البيضاء» 19.15 منوعات غنائية 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 خاص عن المهرجان الثاني للموسيقى العريقة بفاس 22.30 وثائقي دولي «بأيدينا نهلك ما نحب» 23.00 منوعات غنائية 23.15 الأخبار الأخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثقاني 08.00 الواقع والمعقول ـ اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي ـ النوة فردوس عبد الحميد ـ صلاح السعدني ـ محمود الجندي 11.00 برنامج الأطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل الدبلج ـ متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج العالم سينما 16.05 المسلسل العربي ـ لعبة الايام ـ جلال الشرقاوي ـ تيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 المسلسل الكوميدي «مرايا 97» 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: الزنكلوني 11.00 نجوم المستقبل 12.00 موجز الاخبار 13.00 رسوم متحركة 13.30 سفينة نوح 15.30 مسلسل المستبد 16.30 الاخبار 17.30 مسلسل عربي: «سر الغائب» 18.30 رلي علهوا 20.00 نجوم المستقبل

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 رحلة إلى... 16.30 الاخبار 17.00 هذه الدنيا 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 لخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 لحداث لها تاريخ (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات وأغنيات للأطفال 10.40 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي 12.00 اماني وأغاني 13.00 برنامج أخباري 13.22 مشهد من مسرحية 13.36 لحلام العصافير 14.00 نشرة الاخبار 14.15 غنوة في فيلم 14.45 معلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي 17.15 برنامج مطار 97 17.45 برنامج كان يا ما كان 18.22 صور ورسائل 18.45 للسلسل العربي 19.30 برنامج عيون الكاميرا 20.16 حكايات وذكريات 21.00 فيلم السهرة 23.15 برنامج السهرة تحلى 00.15 المسلسل العربي 01.45 اغاني 02.00 حديث الاصابع 02.30 فيلم عربي 05.00 المسلسل الديني

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 قضايا الانسان في الاسلام 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.10 الاخبار 11.40 البيت العربي 12.00 الاخبار 12.25 برامج الاطفال 14.00 الاخبار 14.15 المسلسل الخليجي «البدوي» 15.40 كشكول 16.00 مرحبا لبنان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.20 المسلسل العربي 18.30 الاعمال اليوم 18.40 الاخبار الرياضية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 الفيلم العربي «أبيض وأسود» 21.00 الاخبار 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان السوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 نغمة فرح 00.10 برنامج زوايا 00.40 صورة عن قرب 01.30 ابتسامات وألحان 04.05 ثلاث اغان 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 الطب الاخضر 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا ج 2 ـ اعادة 10.30 مسلسل: يستحقون الوسام 12.05 اوراق صحافية ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 امثال ومواقف 14.10 ربحك اسرع 14.50 مشوار 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 من ذاكرة الاسبوع 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 الصوت والصدى 19.00 مسلسل يوميات ونيس 20.00 بنك للعلومات 22.15 مسرحية عربية 23.50 للسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق للمعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.15 الموسوعة الصحية ـ اعادة 04.30 فوازير شامية ـ اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 للوسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.30 الاقمر 05.00 حتى اخر العمر 07.00 نجوم صنعت السينما 07.30 الاوهام 09.00 هوليوود 09.30 حارة السقايين 11.30 البعض يذهب للمأذون مرتين 13.30القلب له احكام 15.00 كلام جرائد (ليلى طاهر) 15.30 الهجامة 17.30 سينماتوجراف (فؤاد الظاهري) 18.00 هارب من الايام 20.00 شقة مفروشة 22.00 كنز الكنوز 8 22.30 حب الى الابد 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 برنامج «ينج يانج وانت» (رياضة الصباح) 04.00 العاب قوى 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي ـ اعادة 08.00 اخبار ART ـ اعادة 08.30 كرة القدم من اميركا ـ اعادة 09.30 مصارعة حرة 10.30 تلي ماتش 11.30 كرة القدم من اليابان 13.30 مباراة كرة قدم من آسيا 15.30 تقرير عربي 16.30 استعراض الكرة الاوروبية 17.30 تلي ماتش ـ اعادة 18.30الخبار ART ـ مباشر 19.00 مباراة السبت من الدوري الالماني 21.15 مبارة كرة القدم من الدوري البرتغالي 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «سطوحي فوق الشجرة» 02.05 فيلم الحزين 04.00 فيلم آني راحلة 06.00 فيلم لست مستهترة 08.00 فيلم الجمالية 10.00 فيلم أبداً لن أعود 12.00 فيلم العميل رقم 13 14.25 فيلم العملية 42 16.00 فيلم المغنواتي 18.05 فيلم المطب 20.00 برنامج وثائقي عن يوسف شاهين 20.30 فيلم وداعاً بونابرت 22.20 فيلم الأب الثائر

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 برنامج العمالقة ـ محمد عبد الوهاب 16.30 مسلسل سوري ـ الثريا 17.30 برنامج كتاب 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل مصري ـ مبروك الف مبروك 21.00 برنامج سهار بعد سهار 23.00 سهرة غنائية 01.00 مسلسل سوري ـ الثريا 02.00 برنامج فيديو كليب 02.30 مسلسل مصري ـ مبروك الف مبروك

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 بطولة غولف اميركية 02.00 الاخبار الرياضية 02.30 الاخبار الرياضية 03.00 الاخبار الرياضية 03.30 الاخبار الرياضية 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 05.30 لخبار سباقات الخيل 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 بطولة غولف اميركية (اعادة) 09.00 دوري الهوكي الاميركي 12.00 عالم ارجبي 12.30 عالم السيارات 13.00 مشاهير دوري الهوكي الاميركي 14.00 مباراة الاسبوع العالمية 16.00 سباق سيارات في اميركا الجنوبية 17.00 الاخبار الرياضية 17.30 الاخبار الرياضية 18.00 برنامج رياضي خاص 18.30 كاس الاندية الاوروبية: نصف النهائي 1 اياب (مباشر) 20.30 كاس الاندية الاوروبية: نصف النهائي 2 اياب 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 دوري البيسبول الاول (مباشر)

في معرض البث الفضائي والكابلي في لندن

جهاز واحد وتقنية جديدة لتأمين خدمات متعددة داخل المنزل

لندن: من أسامة نعمان

تختتم اليوم في لندن فعاليات معرض البث التلفزيوني الفضائي والكابلي، وكان الحدث قد بدأ اول من امس بعروض وأجهزة جديدة ومناقشات حامية حول مستقبل تطبيق تقنيات البث الرقمي الجديدة، اضافة الى استخدام جهاز التلفزيون في زيادة تفاعل المشاهد مع البرامج وتجواله عبر مخزونات الشبكات الالكترونية والبث نحو الكومبيوترات الشخصية. ويمثل المعرض السنوي للبث الفضائي والكابلي مهرجانا اوروبيا تعرض فيه احدث الابداعات والاختراعات في ميدان البث التلفزيوني الموجه لملايين البشر.

وقد شاركت في المعرض اكثر من 200 شركة اوروبية وعالمية تنافست لتقديم احدث منتوجاتها الجديدة او خدماتها المتقدمة لتغطية البرامج التلفزيونية عبر القارة الاوروبية وفي انحاء العالم. وحسب احدث الاحصاءات الاوروبية الجديدة فإن اكثر من 162 مليون عائلة اوروبية تستقبل برامجها بواسطة اجهزة البث الفضائي او عبر خطوط الكابلات. وتشكل خطوط الكابلات واسطة للاستقبال لثلثي هذه العائلات تقريبا خصوصا في اوروبا ذاتها مثل المانيا وفرنسا فيما تقل هذه النسبة عن ثلثها في بريطانيا على سبيل المثال.

تنصب التوجهات حاليا نحو تطوير تقنيات تتكامل فيها وظائف اجهزة الاستقبال التلفزيوني لتامين استقبال البرامج من جهة والمعلومات والمعطيات التي يرغب المشاهدون في الحصول عليها سواء من الشبكات الالكترونية الصغيرة، او الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت».

وتدخل هذه التوجهات في نطاق تصاميم نظم البث والاستقبال بالطرق الرقمية التي بدأت تكتسح تدريجيا اسواق العالم لتامين صور اشد وضوحا وتوفير العشرات والمئات من القنوات التلفزيونية الجديدة ضمن نطاق البث ذاته والذي يسمح لمجموعة من القنوات البث بهذه التقنيات.

وقد عرضت شركة نوكيا (Nokia) احدث جهاز لها من طراز (ميديا ماستر) DVB 9500، وهو جهاز استقبال «مالتيميديا» يخصص لاستقبال البرامج من المحطات التلفزيونية العاملة عبر التقنيات الرقمية، اضافة الى احتوائه على شتى التوصيلات اللازمة لربط الاجهزة الالكترونية المنزلية الاخرى معه. ويمكن للجهاز التواصل مع جهاز الهاتف والراديو والكومبيوتر للدخول الى شبكة «انترنت» كما يمكنه استقبال اي برامج متطورة جديدة لزيادة كفاءة عمله في المستقبل عبر خطوط الكابلات، او الاقمار الصناعية. ومع تواصله بالكومبيوتر فإنه يستطيع عرض اقراص الذاكرة المقروءة على شاشته، او طبع اي معلومات من النصوص والصور بواسطة طابعة اضافية. ويمثل جهاز (ميديا ماستر) الجديد الاول في سلسلة لاحقة لتطوير اجهزة استقبال تعمل بالتقنيات الرقمية.

شركة بيس (Pace) وهي من كبريات الشركات الاوروبية عرضت لأحدث تقنياتها التي طورتها مع شركة هيتاشي (Hitachi) اليابانية وهي تقنيات تواصل الكومبيوتر مع نظم البث الفضائي عبر بطاقة خاصة. كما عرضت تقنيات اخرى تتيح للعاملين في ميدان البث التلفزيوني تطوير برامج متفاعلة على الشاشة التلفزيونية مثل تمكين المشاهدين من التعامل مع المصارف والقيام بعمليات التسويق الالكتروني من داخل منازلهم. وعرضت الشركة لآخر اعمالها في ميدان تطوير عمليات البث بالتقنيات الرقمية التي تقوم بها لصالح هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» بهدف تحويل قنواتها الارضية للعمل وفق هذه التقنيات الجديدة.

ويعتبر تطوير بطاقة الكومبيوتر الجديدة اهم حدث في ميدان استقبال الكومبيوتر لخدمات البث بالصورة والصوت بسرعة كبيرة وذلك لنقل المعلومات المالية، او خدمات وسائل الاعلام المتعددة. ويؤمل البدء بتجارب اختبارية لنصب شبكات ونظم تعمل بهذه التقنيات هذا العام وتسويقها في العام المقبل.

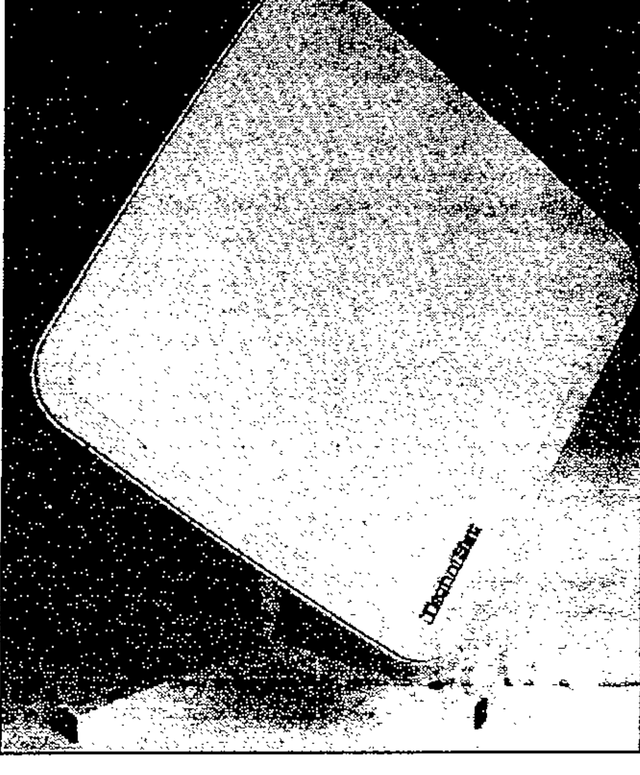
تلفزيون الشبكة

ومن بين الانظمة المعروضة ايضا نظام «تلفزيون الشبكة» (Web TV) الذي يوجه الى عموم الجمهور للاستفادة من مخزونات الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت».

ويتألف الجهاز من مستقبل تلفزيوني وآخر مكمل له لتوصيله مع الشبكة الدولية واداة تحكم عن بعد وآلة كاتبة يمكن توصيلها به. ويوصل الجهاز بالهاتف لتامين التواصل مع الشبكة الدولية مقابل 20 دولارا شهريا. ولا يحتاج الراغبون في استخدام التقنيات الجديدة سوى اقتناء الجهاز المكمل الذي يوصل بالتلفزيون لتوصيله مع الشبكة الدولية.

توجهات حاسمة

ومع دخول العديد من مشاريع البث التلفزيوني بالتقنيات الرقمية الاوروبية في مراحلها النهائية، وذلك لقيام المؤسسات الفضائية بوضع مرسلات فضائية مستجيبة لاعادة بثها نحو الارض، تجري مناقشات حامية حول وضع مواصفات محددة لاجهزة ونظم الاستقبال بالتقنيات الرقمية. وقد انعقد على هامش المعرض مؤتمر تكنولوجيا التلفزيون نوقشت فيه آفاق تطوير النظم الجديدة للبث عبر خطوط الكابلات وعبر الفضاء. وقد توزعت اعمال المؤتمر على اربع جلسات رئيسية خصصت الاولى منها للبث الرقمي الفضائي، فيما توجهت الثانية لمناقشة عمليات البث الرقمي عبر الكابلات التي اخذت المؤسسات الاوروبية العاملة في ميدانه بالحجز على نظم الارسال والاستقبال الخاصة به. ونوقشت في الجلسة الثالثة طرق بث وسائط الاعلام المتعدد وخدماتها سواء كانت معلومات من النصوص، او الصور، انت البرامج الالكترونية والألعاب المثيرة التي يمكن للعاملين في سوقها جني الارباح الكبيرة منها. ونوقشت في الجلسة الاخيرة طرق استخدام اجهزة «موديم» الكابلات لنقل المعلومات بسرعات كبيرة.


هوائي استقبال فضائي جديد

محمد جاسم العلي مديرها العام لـ«الشرق الأوسط»

قناة الجزيرة الفضائية على مدار الساعة مع مطلع العام المقبل

لندن: من محمد الشافعي

قال محمد جاسم العلي المدير العام لقناة الجزيرة القطرية ان هناك دراسة لمد الارسال الى 12 ساعة يوميا للمشاهدين العرب في الشرق الاوسط، وشمال افريقيا واوروبا قبل نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

واكد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان المشاهدين سيمكنهم استقبال بث قناة الجزيرة الاخبارية على مدار الساعة مع مطلع العام المقبل عبر شبكات الكيبل في عدد من الدول العربية والاوروبية، وكذلك من خلال البث الفضائي على القمر الصناعي عربسات 2 أ على درجة 26 شرقا، والقمر الصناعي الاوروبي يوتلسات 2 ف 3 الى شمال افريقيا والمنطقة الاوروبية.

وحول المنافسة الفضائية بين القنوات العربية اكد العلي انها تهدف بالضرورة الى تحسين المستوى ورفع الكفاءة وتطويع التكنولوجيا لتقديم خدمة راقية الى جمهور المشاهدين، وستؤدي تلك المنافسة الى اطلاق مجموعة كبيرة من العاملين في المجال التلفزيوني من مقدمي برامج ومنيعي ربط ومخرجين ومهندسي ديكور الى مجال النجومية العالمية.

واعتبر محمد جاسم العلي ان الجودة في الاداء هي انسب وسيلة للعيش في مواجهة حدة التنافس بين القنوات الفضائية، مع التركيز على حسن اختيار الموضوعات وتحديد اهميتها من وجهة نظر المتلقي في الداخل، كما ان الشكل الذي يقدم فيه الموضوع سيكون له دور في الجذب.

وقال جاسم العلي: ان الواقع التلفزيوني الذي نعيشه اليوم يتمثل في القنوات الفضائية التي اصبحت تمطر الدنيا بالافلام والاغاني المصورة والأخبار والأحداث يراها المشاهد لحظة وقوعها، واعلانات وبرامج للمراة وللطفل وللأسرة ومباريات والعاب رياضية وكل شيء تتخيله او حتى لا يخطر على بال احد، ولم يعد العالم قرية صغيرة، بفضل تكنولوجيا العصر، بل اصبح بيتا بلا جدران يطل فيه كل فرد على الآخر في اضخم عملية انفتاح وتلاق بين ثقافات الشعوب وفنونها وفكرها. وبالتالي يتابع جاسم العلي قائلا: «اخترنا التخصص في المجال الاخباري ونقل الاحداث السياسية الساخنة في جميع انحاء العالم بالتحليل الموضوعي المتوازن للخبر».

طائر الفنيق الأسطوري يحلق في فضاء ألمانيا

«فونيكس» محطة إخبارية جديدة في ألمانيا هدفها نقل مناقشات البرلمان

بون: من أحمد كمال حمدي

في السادس من الشهر الحالي انطلقت محطة الاخبار والمعلومات والوثائق الالمانية الجديدة، التي تمثل التعاون التلفزيوني شبه الرسمي في المانيا الموحدة، وتبث هذه القناة الجديدة عبر الكيبل والاقمار الصناعية. افتتحت برامجها بتقديم برنامج خاص عن العاصمة اليابانية طوكيو، خلال تقليد رئيس جمهورية المانيا الاتحادية رومان هرتسوغ شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعتها.

وتجمع محطة التلفزيون الالمانية الجديدة هذه التي اختير لها اسم «فونيكس» ـ أي طائر الفنيق الاسطوري ـ بين محطتي التلفزيون الالمانية شبه الرسمية وبين البرنامج الاول (أرد) والثاني (زد ف) ويتركز نشاطها على بث الاخبار وبرامج المعلومات ومناقشات البرلمان الالماني الاتحادي في بون (بوندستاج) والبرلمان الاوروبي في ستراسبورغ والبث التلفزيوني الحي للمؤتمرات والندوات السياسية والاقتصادية داخل المانيا وخارجها جنبا الى جنب مع البث الحي المباشر من مراكز الاحداث السياسية وساحات القتال والحروب الداخلية والاهلية في بؤر الصراع السياسي الاقليمي والنزاع المسلح في دول العالم الثالث.

ولا تبث محطة تلفزيون «فونيكس» الالمانية الجديدة أي نوع من انواع الدعاية والاعلانات التجارية، كما هو الحال في محطات التلفزيون الالمانية الخاصة التي يزداد عددها يوما بعد يوم وتتنافس بشدة للحصول على الاعلانات التجارية التي تمولها، لذلك فإن تمويل هذه المحطة الاخبارية والاعلامية الجديدة يتم من خلال الرسوم التي تتقاضاها محطتا تلفزيون البرنامجين الاول والثاني من المشاهدين، ومن المساعدات المالية التي تقدمها حكومة بون الاتحادية وحكومات الولايات الالمانية الاتحادية الست عشرة، التي تتكون منها جمهورية المانيا الاتحادية. وقد حددت ميزانية محطة «فونيكس» خلال هذا العام بحوالي 70 مليون مارك الماني (حوالي 45 مليون دولار اميركي) ومن المتوقع زيادتها خلال السنوات القليلة المقبلة بعد التاكد من انطلاق المحطة الجديدة واجتذابها للمشاهدين.

وسوف تعتمد محطة تلفزيون «فونيكس» في بادئ الأمر على البث المباشر من بون وبرلين، وعلى الافلام الوثائقية والبرامج التلفزيونية المسجلة، وعلى نشرات الاخبار التي يبثها البرنامجان التلفزيونيان الاول والثاني، قبل ان تخصص برامج اخبارية واعلامية خاصة بها في المستقبل القريب. في نفس الوقت الذي تبث فيه نشرات اخبارية خاصة للصم والبكم.

تبدأ قناة «طائر الفنيق» برامجها من الساعة الثامنة صباح كل يوم وحتى منتصف الليل وذلك على تردد يختلف من ولاية المانية الى اخرى، قبل ان يتم توحيد البث خلال عام 1998.

وعلى الرغم من ان الهدف الرئيسي للمحطة التلفزيونية الالمانية الجديدة هو بث مناقشات البرلمان الالماني في بون، باعتباره مركز الاحداث السياسية في العاصمة الالمانية، فإن هذا الهدف الاساسي قد تطور خلال التجارب التي جرت في هذا المضمار في الشهور القليلة الماضية، حيث تم توسيع النواحي الوثائقية والتاريخية، وعرض مسلسلات وبرامج من الحرب العالمية الثانية وفترة الحكم النازي في المانيا، لم يكن من المسموح بثها خلال الخمسين سنة الماضية التي انقضت على هذه الحرب وهزيمة المانيا واحتلالها وتجزئتها، كما جرى تخصيص حلقات خاصة للمناقشات السياسية يستضيف فيها البرنامج اقطاب السياسة الالمانية والاوروبية، وبرنامج خاص بالصحافة اليومية في المانيا واوروبا ودول العالم الكبرى. وسيعتمد المشرفون على محطة تلفزيون «فونيكس» الجديدة اسلوب مناقشة الجمهور والمشاهدين عن طريق الاتصالات الهاتفية المباشرة، وهي الطريقة التي يزداد انتشارها عبر المحطات التلفزيونية في العالم.

ومن المتوقع ان تلعب المحطة التلفزيونية الجديدة دورا كبيرا خلال الشهور المقبلة وخاصة بعد فصل الصيف حيث ستبدأ في المانيا الموحدة معركة الاعداد للحملة الانتخابية والانتخابات العامة التي ستجري في الخريف المقبل وتشهد صراعا عنيفا بين الساسة والاحزاب الالمانية الحاكمة والمعارضة، وتحدد مصير حكومة المستشار الالماني الحالي هلموت كول.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 ـ شاعر لبناني معاصر
2 ـ اتاسف ـ نبات طيب الرائحة
3 ـ من الامارات العربية ـ متشابهان ـ يعترف
4 ـ يذلل ويقهر ـ اساعد
5 ـ ضد قاسية
6 ـ دولة عربية
7 ـ تلميذ ـ فاضلة
8 ـ شجاع ـ من لخوات كان
9 ـ يسرق ـ ظالمة
10 ـ الغيبة

6 ـ من الظواهر الطبيعية ـ تلهو
7 ـ للتفسير ـ لوم ـ للتعريف
8 ـ نعيش ـ يغير
9 ـ من الاحجار الكريمة ـ غنج «معكوسة»
10 ـ نبق ـ متشابهة

● عموديا

1 ـ ممثلة مصرية
2 ـ من الزهور ـ للنداء ـ في الفم
3 ـ تراب ـ طائر مغرد
4 ـ عبر «معكوسة» ـ من شخصيات الف ليلة
5 ـ للنداء

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	د	و	م	ا	د	■	م	و	ي	غ
2	■	س	ن	و	ي	د	ا	ع	س	أ
3	س	م	ي	■	و	■	د	د	ا	ن
4	ي	■	د	ا	ن	ي	د	■	د	د
5	ل	ا	■	ل	■	ر	و	ن	■	ي
6	ا	■	س	و	ق	ا	ن	ل	ا	■
7	ن	■	و	ا	■	ع	ا	و	ن	ا
8	■	ع	د	س	ا	■	■	م	ا	ن
9	ت	د	ي	ع	ب	ل	ا	■	م	د
10	ت	م	ا	ت	■	ي	و	ا	ل	م

أخبار فنية

أحمد زكي وذكرياته مع صلاح جاهين

● بدأ أحمد زكي في كتابة ذكرياته مع صلاح جاهين فنان الكاريكاتير وهو أقرب اصدقائه كما يستعد احمد زكي حاليا لانتاج فيلم سينمائي عن حياة هذا الفنان، وأسند دور صلاح جاهين الى يحيى الفخراني بينما يؤدي احمد زكي دور صديق صلاح جاهين. ويعتبر هذا الفيلم الثاني الذي ينتجه احمد زكي بعد فيلم عبد الحليم حافظ.

نبيلة عبيد تحب تجديد المخرجين

● تعد نبيلة عبيد أكثر من مشروع سينمائي جديد مع مخرجين تتعامل معهم لأول مرة. فمع المخرج خيري بشارة تلتقي قبل نهاية هذا العام في فيلم يكتبه يحيى عزمي ومع المخرج مجدي احمد علي تستعد ايضا للقاء فني جديد.

وتقول نبيلة عبيد انها تحرص دائما على انجاز افلام مع مخرجين جدد مثلما حدث عندما التقت سعيد مرزوق لأول مرة منذ عامين ثم تجدد اللقاء في ثلاثة أفلام بعد ذلك.

الموسيقار عمار الشريعي يرفض التمثيل

● الموسيقار عمار الشريعي رفض التمثيل في فيلم سينمائي حيث يؤدي شخصية الملحن الشيخ امام في فيلم يخرجه محمد ابوسيف عنوانه «الفاجومي»، ومرشح لبطولته محمود حميدة.

ولم يوافق الشريعي على هذا الاقتراح كما رفض ايضا تقديم برنامجه الاذاعي الشهير «غواص في بحر النغم» في حلقات تلفزيونية. يقول عمار الشريعي في هذا المضمار: «لا أجيد فن التمثيل ولهذا لن أقف أمام الكاميرا مطلقا».

خلال زيارة قام بها مدير عام التدريب إلى لندن

اتفاق تعاون بين الإذاعة والتلفزيون اليمني والـ«بي. بي. سي» في مجالات التأهيل والأخبار والإنتاج

لندن: «الشرق الأوسط»

تتواصل المباحثات بين المؤسسة اليمنية للاذاعة والتلفزيون وهيئة الاذاعة البريطانية BBC بغية توسيع وتطوير مجالات التعاون المشترك بينهما خلال السنوات المقبلة، واتفق اخيرا على البدء ببرنامج تدريبي للكوادر الاذاعية والتلفزيونية في اليمن بالاضافة الى ايفاد بعض الكفاءات اليمنية للعمل فترات متفاوتة في القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية.

وكان الاتفاق الاخير قد ابرم خلال الزيارة التي قام بها انور العنسي مدير الادارة العامة للتأهيل والتدريب الاذاعي والتلفزيوني في اليمن الى لندن التقى خلالها بالمسؤولين في BBC القسم العربي بالتحديد.

«الشرق الأوسط» التقت انور العنسي وسألته عن تفاصيل التعاون والاتفاق قبل عودته الى صنعاء. ويقول العنسي في هذا السياق:

تلقيت دعوة من هيئة الاذاعة البريطانية BBC لزيارة مركزها في لندن والالتقاء بالمسؤولين المختصين في عدد من الاقسام والمرافق التابعة للهيئة، وذلك امتدادا للتعاون القائم بين الهيئة ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون في اليمن. تمكنت من التفاهم مع المختصين على وضع لبنات اساسية لتعاون مستقبلي اكثر اتساعا وتنوعا خاصة في مجال التدريب والتأهيل الاذاعي والتلفزيوني.

واستفسارا عن امثلة ملموسة لهذا التعاون اجاب قائلا: تم التفاهم على العمل المشترك من اجل توفير التمويل اللازم لتنفيذ برامج تدريبية لكوادر المؤسسة اليمنية للاذاعة والتلفزيون، واجراء الاتصالات الضرورية مع الاتحاد الاوروبي ومنظمة اليونيسكو وغيرهما من الهيئات الاقليمية والدولية المعنية بدعم برامج التدريب الاذاعي والتلفزيوني في الدول النامية، كما اتفق على توسيع التبادل مع القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية لايفاد بعض الاذاعيين اليمنيين من ذوي الكفاءة والخبرة الى لندن بهدف اكتساب المزيد من الخبرة والتعرف على احدث اساليب وتقنيات العمل الاذاعي، في مجالات الاخبار والتحرير والانتاج. وهؤلاء يمكنهم المساهمة في بعض البرامج التي تنوي BBC انتاجها مستقبلا عن الجالية اليمنية المقيمة في بريطانيا.

ويقول العنسي انه سبق لـBBC والمؤسسة اليمنية ان اجرتا العديد من الاتصالات والزيارات المتبادلة على مختلف المستويات للبحث في آفاق ارحب للتعاون بينهما حاضرا ومستقبلا. ويذكر في هذا الاطار ان خبراء بريطانيين نظموا خلال العام الماضي دورة تدريبية ذات مستوى متقدم في صنعاء لكوادر البث الفضائي اليمني بهدف اعداد فريق اخباري متكامل، كما تبادل المسؤولون من الجانبين الزيارات لكلا المؤسستين في هذا الاطار.

انور العنسي مدير عام التأهيل والتدريب في الاذاعة والتلفزيون اليمني

وعن تجربة البث الفضائي الذي شرع فيه أواخر العام الماضي في اليمن يقول العنسي: اهم ما يميز تجربة البث الفضائي للتلفزيون اليمني تأكيد وابراز خصوصية الثقافة الوطنية وتقديم التراث التاريخي لليمن في صورة معاصرة، ومن خلال تعبير جديد. وهكذا فالمسألة ليست منافسة للقنوات الاخرى ذات الامكانيات المادية والفنية الهائلة بقدر ما نطمح من خلال بثنا الفضائي الى التعريف بملامح التجربة التاريخية للانسان في اليمن فنا وفكرا وثقافة فحسب.

وبخصوص مستوى ما تقدمه القنوات العربية يقول العنسي الذي سبق له العمل كمذيع: ما زلت مقتنعا باننا سواء في اليمن او غيره من البلدان العربية لا نزال نتعامل مع جهاز التلفزيون او الراديو بوصفهما مجرد ادوات ناقلة لما ينتجه الآخرون. وفي احسن الاحوال نحاول تقليد هذا الانتاج.

ثم يضيف: نحن لا نتعامل مع هذين الجهازين باعتبارهما وسائل خلق وابداع وتنوير وانما ادوات تسلية وترفيه، صحيح اننا امتلكنا التكنولوجيا، وهي كما نعرف اداة تطبيق للمعرفة، ولكنني اعتقد باننا لم نمتلك المعرفة المطلوبة قبل امتلاكنا للتكنولوجيا، ذلك انه يستحيل علينا ان نعرف كيفية التعامل الصحيح مع التقنية الحديثة دون ان يسبق ذلك علم حقيقي ومعرفة صحيحة بالاهداف التي وجدت من اجلها هذه التقنية. فمثلا يجب علينا ان نمتلك وسائلنا الخارجية لاستقاء الاخبار والمساعدة في التدفق الحر للمعلومات دون تحريف او انتقاد، ووضع الحقائق بامانة وموضوعية امام المشاهد او المستمع او القارئ. واذا ما تحقق ذلك فسنكون قد حققنا جانبا من اهداف التكنولوجيا التي نمتلكها.

عرب وعجم



الأمير مولاي رشيد — رندة بري

● **رندة بري** عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني تقيم عصر اليوم حفل استقبال على شرف الاعلاميات المشاركات في اعمال «الندوة الاعلامية الدولية للتضامن مع لبنان» التي اقيمت في فندق «الكورال بيتش» في بيروت بدءا من يوم 20 من الشهر الحالي واستمرت لغاية اليوم بدعوة من «الهيئة الاعلامية لنصرة الجنوب».

● **الأمير بندر بن محمد** رئيس نادي الهلال السعودي يعود نهاية الاسبوع الى الرياض بعد زيارة للقاهرة لمتابعة استعدادات فريقه الذي سيلتقي يوم الجمعة المقبل فريق النصر في اولى مباريات المربع الذهبي لكأس دوري خادم الحرمين الشريفين.

● **الشيخ حمد بن محمد الشرقي** عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة بالامارات يشهد اليوم الاحتفال السادس لتكريم الرواد والمتفوقين الذي تقيمه جمعية الفجيرة الثقافية الاجتماعية بمسرح الفجيرة القومي.

● **محمد صالح الحوراني** وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني يرعى اعمال مؤتمر التعدين الاردني الثاني الذي تقيمه نقابة المهندسين في رحاب الجامعة الاردنية خلال الفترة الممتدة من 26 الى 28 من الشهر الحالي.

● **الدكتور عبيد صقر** رئيس جمارك الدولة ومدير عام جمارك دبي يرأس وفد الامارات للمشاركة في اجتماع مديري الجمارك بمنطقة شمال افريقيا والشرقين الادنى والاوسط الذي يعقد تحت مظلة المنظمة العالمية للجمارك اليوم وغدا في مدينة الدار البيضاء بالمغرب.

● **الأمير مولاي رشيد**، نجل العاهل المغربي، ترأس في احد فنادق الرباط حفل توزيع الجوائز على الفائزين في مناقسات كأس الحسن الثاني لرياضة الجولف التي جرت في اطار بطولة المغرب الدولية للهواة من 16 الى 20 ابريل (نيسان) الحالي في مسالك النادي الملكي بدار السلام في ضواحي الرباط.

● **الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم** نائب حاكم دبي بالامارات وزير المالية والصناعة رئيس دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي رعى امس فعاليات مؤتمر الامارات السادس لطب الاسنان الذي تنظمه شعبة طب الاسنان بجمعية الامارات الطبية بالتعاون مع الدائرة ومؤسسة الفهرس الوطني بقاعة المؤتمرات بغرفة تجارة وصناعة دبي ويستمر ثلاثة ايام.

اخبارهم في كل مكان

● **سهيل بنبركة** مدير المركز السينمائي المغربي يشرف مساء الجمعة المقبل على حفل تقديم كتاب **العربي الدغمي**: «ابداع مغربي اصيل» في المجمع السينمائي الدولي بالدار البيضاء بحضور المؤلفين **عبد العاطي الدغمي وعبد الرحمن الكرمبي**. يقدم الحفل كل من **محمد قاوتي** امين عام اتحاد المسرحيين المحترفين في المغرب والمخرج **عبد المجيد فنيش**، ويشارك في احيائه كل من الثنائي **عاجل وفلان** والفكاهية **حنان الفاضلي** والمغني الامازيغي **محمد دامو**.

● **الدكتور جمال المقرن** مدير عام المتابعة في وزارة الصحة السعودية يعود نهاية الاسبوع الى مقر عمله في الرياض بعد قضاء اجازة العيد في القاهرة.

● **سعد فهد اليوسف** مدير العلاقات العامة في الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) يعود اليوم الى الرياض مع عائلته بعد اجازة قصيرة في القاهرة.

● **محمد صالح المقرن** من ادارة المراسم بوزارة الخارجية السعودية يقضي حاليا جزءا من شهر العسل مع زوجته في القاهرة والغردقة يعودان بعدها الى الرياض.

مواليد

● المهندس **عادل عبد الرب ادريس رزق** وحرمه مولودة هي باكورة انتاجهما اسمياها «فرح».

وفيات

● الزميل **يوسف شاكر** المحرر الاقتصادي في مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة تلقى التعازي في وفاة عمه عبد الغني مرغني الذي توفي السبت الماضي.

منافق افندي



يستورد معدنه من دول أوروبا وآسيا

اللبنانيون يستبدلون النحاس الاصفر بالذهب

بيروت: من فيفيان حداد

بعد غياب دام سنوات عاد معدن النحاس يزحف من جديد الى الاسواق اللبنانية براقاً، يتدلى من اعناق النساء او يتلألأ في واجهات المحلات وفي زوايا البيوت الارستوقراطية.

فبعدما كان الذهب يتصدر قائمة المعادن وشيخ الهدايا وأمير المناسبات في لبنان، جاء النحاس ليحل مكانه معيداً الى الاذهان اياما فرعونية ورومانية وعربية غير ملتفت لوهج الذهب، وسعره الرنان، حتى الفضة التي شهدت رواجاً ملحوظاً في الفترة الاخيرة تنحت جانباً تاركة المجال للنحاس كي يتقدم ويتالق.

فاذا تجولت في اسواق بيروت لا بد ان تلاحظ انتشار المحلات المتخصصة في بيع النحاسيات بكثرة بمختلف انواعها: الاصفر، والاحمر، والابيض المطلي.

وبعدما كان سوق النحاس محصوراً في منطقة الدورة، البوابة الداخلية لشرق بيروت، ينتشر اليوم في مختلف المناطق اللبنانية بدءاً من سوق «البرغوت» وسط بيروت التجاري مروراً بـ«سوق الانتيكا» في عاصمة شمال لبنان طرابلس وصولاً الى سوق «ابو العز» في صيدا بجنوب لبنان.

ولأن «العين بصيرة واليد قصيرة» كما يقول المثل، فقد رأى اللبناني في النحاس بديلاً مقبولاً للذهب الغالي الثمن فراح يتزين به ويقدمه هدية مميزة في الاعياد والمناسبات الخاصة.

احد اصحاب محلات النحاس في منطقة الدورة اكد لـ«الشرق الاوسط» بأن زبائن سوق النحاس ينتمون الى فئات مختلفة. فأسعاره تناسب الجميع ولكن قلة من الناس يضيف هذا التاجر، بامكانها ان تميز بين النحاس باب اول، وباب ثان. فالجميع يعتقد ان الاصفر هو صفة النحاس الجيد ولكن في الحقيقة الاحمر هو الاغلى والاجمل.

ويشير صاحب احد محلات التحف الشرقية في سوق «البرغوت» ان النحاس يعود تاريخه الى مئات السنين. وقد رافق الملوك والامراء في مختلف عهودهم منهم من زين به قصره وآخرون تبرجوا به وقد بقي امتلاكه حكراً على طبقة من الاغنياء والموسرين الا ان غالبية صناعه باتوا يخلطونه، الاصفر مع الاحمر مع الابيض، فانخفضت كلفته وصار في متناول الجميع، ويتراوح سعر القطعة النحاسية حسب وزنها ودقة النقوش الموجودة عليها، فمنها ما يساوي الـ10 دولارات اميركية واخرى تكون بنفس الوزن او القياس تساوي اكثر من 100 دولار اميركي.

ويعتبر «المنقل» النحاسي احد اهم وأغلى القطع النحاسية في بيروت اذ يتراوح سعره ما بين الـ300 والـ1000 دولار اميركي ويتألف من طبقتين السفلى منها مجوفة يوضع فيها الجمر تصل الى سعة 4 كيلوجرامات والعلوى منها هي عبارة عن غطاء منقوش عليه آيات وحكم عربية وتنتهي بمسكة مميزة عبارة عن هلال نحاسي او ارزة لبنان او حدوة حصان وذلك وفقاً لذوق الزبون وطلبه، ويصل طول المنقل النحاسي الى حوالى المتر ويوضع غالباً وسط الدار فيضفي اجواء دافئة في ليالي الشتاء الباردة وخاصة في البيوت الكبيرة والصالونات الفضفاضة!

مديرة محل للاشغال اليدوية في منطقة الجميزة شرق بيروت تؤكد ان اللبنانيين يتهافتون على النحاس بكثرة في المدة الاخيرة ربما لانه آخر تقليعة في الشرق والغرب وهم يبتاعون في غالبية الاوقات التراجيل والمنافض (صحن السجائر) واقراط الاذن والاساور، واواني المزروعات والمرايا لانها تضفي جمالا خاصا على اجواء المنزل.

ويختار السياح غالبا النحاسيات التي تمثل مكانا اثريا لبنانيا كقلعة بعلبك او صحن سجائر حفر عليه اسم لبنان للاحتفاظ به كذكرى من ربوع الارز. يستورد لبنان 90 في المائة من النحاس من اوروبا الغربية والشرقية ويعتبر افضل الانواع اما الآتي من الهند وباكستان والفلبين فهو اقل جودة واقل سعراً.

وفي بلدة «القلمون» شمال لبنان المتاخمة لمدينة طرابلس مركز اساسي لتصنيع النحاس الخام، حيث يتم تصديره الى البلدان المجاورة.

وتتفاوت اجرة الحفار على النحاس حسب مهارته، فهناك من يصل اجره في اليوم الواحد الى 100 دولار اميركي. تقول «ام كارو» وهي معلمة نقش على النحاس من الطراز الاول في منطقة الدورة الا ان الافضل يبقى من يعطي القطعة النظيفة والجميلة على السواء وبأقصى سرعة.

ويعتبر سوق النحاس في لبنان حكراً على الجالية الارمنية التي تعاطت هذه الحرفة منذ نزوحها الى لبنان في الثلاثينات، وهي معروفة بعلاقتها الوطيدة بالاعمال اليدوية والتي تتطلب دقة ومهارة.

أما الصناعة الاخيرة التي دخلت على النحاس من الباب العريض فهي مزجه مع الاوكسيد فيبدو داكنا قريباً الى الاسود وعادة ما يتم صنعه في الهند وفي افران خاصة تصل حرارتها الى ما فوق الـ1000 درجة حرارية.

اما اذا اردت ان تتعلم كيفية تنظيف النحاس فما عليك سوى مزج القليل من الرمل مع عصير الليمون الحامض وفرك النحاس بهذا المزيج حتى يعود اليه وهجه ولمعانه. او اختيار طريقة اسهل وهي شراء مستحضر خاص بتنظيف هذا المعدن.



احد الحرفيين يحفر على النحاس (تصوير: جوزف أبي الرعد)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

نشرت جريدة «يديعوت احرانوت» الإسرائيلية في العاشر من فبراير الماضي التقرير التالي المتعلق بإصابة أحد سكان تل أبيب حيث قالت:

«تكلم ماكس دارشفيلي من فراشه في المستشفى في ربقة الكسور وهو يئن من الألم فقال: «فتحت عيني في المستشفى حيث يقتضي علي الآن أن أرقد بدون حراك لستة أسابيع حتى تبرأ ضلوعي المكسورة. إنني لست حانقاً على ذلك الزلمة ولكنني لا أفهم لماذا كان عليه أن يقفز على رقبتي اللعينة بالذات. حسناً. إنه يريد أن يموت. لا اعتراض لي على موته. ولكنه يذهب ويرمي بنفسه من أعلى فلا يحدث له أي شيء. أنا لا أريد أن أموت، وها أنا أصبحت مقعداً مدى حياتي».

كان ماكس (26 سنة) كاتباً في عيادة محلية. وراح يتكلم بعد أن قدمت له الشرطة تقريراً كاملاً شاملاً لما حدث له، ليلة السبت الماضي. «كنت قد ذهبت مع اختي وخمسة أصدقاء لمشاهدة فلم افيتا، ولكننا لم نستطع الحصول على تذاكر للسينما فقررنا الجلوس في مقهى برج الأوبرا، نشرب ونأكل ونتسامر. وفي أثناء ذلك، جاء هذا الزلمة المسن في الثانية والسبعين من عمره في حالة كآبة عميقة وقرر أن ينتحر. أخذ المصعد إلى الطابق الثالث ثم راح يصرخ عالياً، كل واحد يريد أن يذهب إلى الجنة ولكن ولا واحد يريد أن يموت. أنا أختلف عن ذلك. ثم قفز ورأسه إلى الأسفل نحو الطابق الأرضي. وفيما كنت انا أشرب قدحاً من اليمس مستلقياً بظهري إلى الوراء سقطت علي هذه القضية الانتحارية، لا أدري من أين. كنت غائب الوعي عندما نقلوني إلى المستشفى بينما نهض هو ومضى في حال سبيله بعد أن أدرك أنه لم يمت. ذهب هكذا وهو يشكر الله على سلامته».

«أيدت الشرطة أنها ألقت القبض على رجل وستحيله إلى المحاكم بتهمة الإهمال!».

تقليعات ومهازل الفن الحديث أصبحت من الأمور الشائعة. وقد سعى أحد تلامذة الفن في كندا الى أن يصنع تقليعة على تقليعاتهم كما أوردت صحيفة «تورنتو غلوب» في 30 نوفمبر الماضي:

صرح جوبال براون التلميذ في مدرسة أونتاريو للفن فقال للمسؤولين «مشروع القيء الذي توصلت إليه هو عمل فني. إنه ليس مجرد عبث، بل هو وسيلة لتدمير الفن البرجوازي وتحرير الإنسان من تصاويره السخيفة والمقيتة».

«تقوم السلطات الآن بالتحقيق مع هذا التلميذ البالغ 22 عاماً تمهيداً لمقاضاته في المحاكم. وقد وصف فكرته وراء مشروعه الفني هذا قائلاً «إنني احتج ضد هذه التفاهات الفاسدة والمستعبدة والمجردة من الحياة التي يعلقونها على جدران المتاحف والمعارض في كل مكان وذلك بالتقيؤ عليها. مشروعي هذا مشروع ثلاثي اخترت للجزء المركزي منه لوحة موندريان «إنشاء في الأحمر والأبيض والأزرق» المعلقة في متحف الفن الحديث في نيويورك، قبل زيارتي للمتحف تناولت وجبة من طعام أزرق، جلي أزرق وكعكة زرقاء ثم ذهبت إلى المتحف وتقيأت فوق تلك اللوحة. لم اضطر إلى وضع أصبعي في بلعومي لغرض التقيؤ. لوحة موندريان كانت كافية لإثارة القرف والقيء في نفسي».

«الجزء الأول من ثلاثيتي يقوم على التقيؤ على لوحة دوفي «ميناء هافر» المعلقة في متحف أونتاريو للفن. نفذت ذلك في مايو الماضي أمام جمهور من الضيوف المدعوين للمشاهدة. لم أقرر بعد نوعية الجزء الثالث من الثلاثية. ولكن ربما سيتألف من لوحة بيكاسو. الشيء العظيم في مشروعي الفني هو أن مادته لا يستولي عليها البلى وتتلف كبقية الأعمال الفنية الحديثة في الغالريات. لا تمضي غير بضع دقائق حتى يسرع مدير المتحف بالمنشفة ويزيل القيء من العرض. وبعد ذلك يطلب مني مبارحة المتحف، عادة بشيء من القلقلة والغضاضة!».

تحت شعار «رهان المستقبل»

أكاديمية وزارة التربية الوطنية في الرباط تحتفي بمرور 10 سنوات على تأسيسها

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم أكاديمية وزارة التربية الوطنية بالرباط أيام الابواب المفتوحة من 5 الى 7 مايو (أيار) المقبل تحت شعار «الأكاديمية... رهان المستقبل».

ويتضمن برنامج هذه التظاهرة التي تنظم بمناسبة مرور عشر سنوات على احداث الأكاديميات عرض أشرطة وثائقية حول «الأكاديميات ...رهان التعليم الثانوي». وتنظيم موائد مستديرة حول مواضيع، «الاشراف التربوي في عشر سنوات.. حصيلة وآفاق» و«الادارة التربوية في عشر سنوات حصيلة وآفاق»، و«الفرق التربوية... واقع وآفاق»، هذا بالاضافة الى عرض حول «تنظيم امتحانات الباكالوريا في عشر سنوات».

وتشتمل أكاديمية الرباط على ثلاث نيابات للتعليم. وتتكون هيئة التفتيش التربوي من 185 مفتشا ومفتشة للتعليم الثانوي. فيما تتألف هيئة التدريس بها من 2659 أستاذا وأستاذة بالتعليم الثانوي، في حين بلغ عدد المرشحين بها لامتحانات الباكالوريا الى 44332 مترشحا ومترشحة خلال هذا العام الدراسي.

وحسب بيان للأكاديمية فان عدد المترشحين في مختلف المستويات التعليمية بالأكاديمية عموما قد سجل ارتفاعا هاماً، ما بين سنتي 1987 و1997 بحيث انتقل من 32439 سنة 1987 الى 44332 سنة 1997.

وفي هذا الصدد ارتفع عدد المترشحين في التعليم العمومي بمستوياته ارتفاعا هاما سنة 1997. فيما سجل عدد المترشحين للتعليم الخاص بمستوياته تراجعا، حيث تراجع من 4349 سنة 1987 الى 2331 سنة 1997 في حين ارتفع عدد المترشحين الأحرار في المستوى الثالث من 2467 سنة 1987 الى 7932 سنة 1997.

وتستند استراتيجية هذا النظام الأكاديمي التعليمي، الذي أعلن عن تأسيسه في الخطاب الملكي لـ17 يونيو (حزيران) 1987، الى مبدأ التقويم المستمر الذي يتتبع تطور مكتسبات التلاميذ طوال مرحلة الثانوية. مما يسمح لهم بتدارك تعثرهم ومراجعة مسارهم التعليمي ويوفر الشروط الموضوعية للتنافس بين التلاميذ وتكافؤ الفرص الاختبارية بينهم، ويحقق مصداقية شهادة الباكالوريا. كما يضمن لهم تكوينا سليما يمكنهم من المساهمة في عملية التنمية الوطنية، سواء بالاندماج السريع في المؤسسات المهنية او بالانفتاح على مجالات البحث العلمي بمختلف فروعه.

وأشار البيان، الى أنه رغبة في انجاح هذا النظام الذي ارتكز منذ البداية على مستويين، هما اجراءات الامتحان وما يرافقها من تنظيم، وتوثيق والبحث التربوي باعتباره المستودع الذي يوفر لهذا النظام استمراريته السليمة والحرص على تتبع آثار تطبيقه ورصد نتائجه لاستخلاص الايجابيات وترميم الثغرات.

وخلص البيان، الى أن التفكير في تنظيم الأبواب المفتوحة ينطلق من القناعة بأن تفعيل دور الأكاديمية مرهون بمدى مساهمتها في تهيىء شروط الاندماج الجهوي وتحقيق الاصلاح المنشود.

باحث اجتماع أردني يؤكد أن ارتفاع متوسط عمر الزواج الأول ظاهرة إيجابية

عمان: «الشرق الأوسط»

لوحظ خلال مسح ميداني أجرته دائرة الإحصاءات العامة الأردنية أن هناك ارتفاعاً في متوسط العمر وقت الزواج الأول. جاء ذلك في مسح للعمالة والبطالة والدخل لعام 1996.

وقال احد المحللين إن هذا الارتفاع يعود إلى سوء الأحوال الاقتصادية التي تمنع الشاب من التفكير بالزواج في سن مبكر إلا إذا وجد الدعم المادي من أسرته، وهذا ما كشفت عنه النتائج للمسح الميداني التي تبين أن متوسط العمر وقت الزواج الأول ارتفع ليصل إلى 28.4 سنة للذكور وحوالي 25 سنة للإناث، علماً بأن هذا المتوسط كان في بداية عقد الثمانينات 1981 حوالي 27 سنة للذكور وحوالي 23 سنة للإناث. ويجمع علماء الاجتماع ومن بينهم الدكتور صبري ربيحات (مدرس علم الاجتماع في جامعة فيلادلفيا) أن ارتفاع مستوى المعيشة وتكاليف الحياة، وما يرافق الأوضاع الاقتصادية من مشاكل كالبطالة وارتفاع المهور، من الأسباب التي أدت إلى تأخير مواعيد الزواج وارتفاع متوسط سن الزواج الأول.

وبين الدكتور سمير ابو مغلي وهو باحث اجتماعي ان الفتيات الأردنيات اصبح لديهن ميل اكبر للحصول على الشهادة العلمية بدلاً من الزواج المبكر، وظهر أن معظمهن يطمحن، بعد الحصول على الشهادة، إلى الوصول إلى وضع وظيفي واجتماعي لائق.

وأكد ابو مغلي أن الارتفاع في متوسط سن الزواج الأول إيجابي لأنه يعطي فرصة للنمو الاجتماعي والانفعالي للشباب بحيث سيكون الطرفان أكثر نضجاً عند إقامة علاقة زوجية كاملة.

وتقول نتائج الإحصاءات العامة لعام 1996 ان نسبة العزاب بلغت 42.5% من مجموع السكان الذين اعمارهم 15 سنة فاكثر، في حين يشكل المتزوجون نسبة بلغت 53.6%، أما المطلقون والأرامل فقد بلغت نسبتهم 3.8%، كما اثبتت نتائج المسح المذكورة أن المجتمع الأردني مجتمع فتي حيث بلغ معدل العمر 18.5 سنة مما يشير إلى أن نصف عدد السكان هم دون هذا العمر.

قدم دراسات حول مصادر التلوث في البحر العربي

مركز علوم البحار في عدن يطور نشاطاته خلال العامين الماضيين

صنعاء: من عادل السعيد

شهد مركز ابحاث علوم البحار بعدن، وهو المركز الوحيد الذي يقوم بدراسات وبحوث علمية حول علوم البحار والاسماك والاحياء البحرية تطورا نوعيا في مجال انشطته خلال العامين الماضيين، حيث تمكن المركز من انجاز عدد من البحوث في مجال «الاكيانوجرافية»، والتي أصبح بموجبها خليج عدن والبحر العربي من اكثر المناطق دراسة في المحيط الهندي، في مجال التلوث والبيئة البحرية في كل من سواحل خليج عدن والبحر العربي.

وفي سياق جهود المركز لتطوير قدرات كوادره، نظم هذا المركز دورة تدريبية حول الاستغلال الامثل للثروة السمكية ودورة اخرى في مجال الرقابة والتفتيش البحري، ومراقبة الجودة بمشاركة كوادر من وزارة الثروة السمكية.

واشتملت الدورتان على برامج نظرية وعملية، كما شاركت كوادر من المركز في عدد من الفعاليات والندوات المحلية والخارجية بتقديم مداخلات علمية في مجالات البيئة البحرية.

واوضح مصدر بمركز ابحاث علوم البحار انه يتم حاليا رسم السياسات العلمية والعملية في اطار السياسة العامة لوزارة الثروة السمكية ووضع الدراسات والبحوث وتنظيم الرحلات الميدانية على قوارب الابحاث البحرية التابعة للمركز، كما يقوم بوضع برامج المسوحات الميدانية الحقلية التي تغطي سواحل اليمن والجزر التابعة له والتي تشمل دراسة الموارد السمكية، ووضعية المخزون للأنواع المختلفة من الاسماك والاحياء البحرية وتحديد الكميات التي يمكن اصطيادها سنويا، وتقديم الارشادات الخاصة بتحديد مواعيد فتح واغلاق مواسم الاصطياد وتلك ضمانا لاستمرار عمليات التجديد الطبيعي للموارد السمكية وامكانية تنميتها. وتبحث ادارة المركز حاليا عن مصادر تمويل لبناء محطة للعلوم البحرية في جزيرة «سقطرى»، تمكن من تطوير البرامج والخطط البحثية، وتكثيف المسوحات الميدانية المتعلقة بوضعية المخزون السمكي ودراسة البنى الساحلية.

31 محطة لرصد الزلازل تغطي أرجاء السعودية

الرياض ـ واس: اختير واحد وثلاثون موقعا تشمل جميع مناطق المملكة العربية السعودية لبناء محطات لرصد الزلازل في نطاق مشروع الشبكة الوطنية لرصد الزلازل.

وشرعت «مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية»، بتركيب الاجهزة الخاصة بهذا المشروع مبينة للجهات المختصة في المواقع المحددة اهمية الاجهزة الخاصة برصد الزلازل وحساسيتها البالغة آملة أن يتنبه المواطنون الى ضرورة عدم الاقتراب من هذه الاجهزة او العبث بها كي يتسنى للمدينة اتمام هذا المشروع الحيوي بالنسبة للمواطنين والمقيمين في جميع مناطق المملكة العربية السعودية.

والمعروف ان مثل هذه الشبكة غير منتشرة في العالم العربي خصوصا ودول العالم الثالث عموما. وكانت مصر قد بدأت اخيرا في العمل لنشر شبكة مماثلة تغطي ارجاءها.

مئات الأشخاص يستعدون لاستقبال عام ألفين عند سفح الأهرامات

القاهرة ـ أ ف ب: قام مئات الاشخاص منذ الان بحجز مقاعد لهم عند اقدام الاهرامات وابو الهول للاحتفال بحلول عام الفين للميلاد امام احدى آخر عجائب الدنيا السبع التي لا تزال قائمة.

وفي موازاة ذلك يستعد اخرون لاستقبال عام الفين في صحراء سيناء او على متن احدى الرحلات على النيل.

واعلن مكتب هيئة السياحة المصرية في نيويورك ان «الاستعدادات جارية على قدم وساق للاحتفال بطريقة او باخرى بعام الفين وخصوصا بالقرب من الاهرام». وتابع المصدر ذاته ان «وكالات سفر عدة قدمت طلبات لتنظيم احتفالات بهذه المناسبة لكننا نفضل عدم كشف اسمها قبل وضع اللمسات الاخيرة على العقود».

واكد مدير دار الاوبرا في القاهرة ناصر انصاري انه يتم حاليا وضع مشاريع عدة محليا او بالاشتراك مع دول من الخارج وانها ستعلن في الخريف المقبل.

وقال مسؤول سياحي طلب عدم كشف اسمه «تجري شركة انتاج اميركية كبيرة مفاوضات مع وزارة الثقافة ودار الاوبرا لتنظيم عرض مسرحي على هضبة الاهرام».

وينظم منذ الان اصحاب الفنادق ووكالات السفر المصرية الاحتفالات بعيد رأس السنة لعام 1999. وعلى حد قولهم فان المواقع المفضلة ستكون مصر وتايمز سكوير في نيويورك وجزر كوك وباريس ولندن او جزر الكاريبي.

واكد طارق لطفي المدير التجاري لفندق «مينا هاوس» القريب من الاهرام «لدينا حجوزات للغرف المطلة على الاهرام منذ عام 1988 ولم يتبق الا عدد ضئيل منها».

وقد قام هذا الفندق الفخم الذي ينزل فيه عدد من المشاهير بـ380 حجزاً مؤكداً. وسيكون في عداد زبائنه للاحتفال بحلول عام الفين اعضاء في طوائف دينية اميركية يريدون «التزود بشحنة» من الطاقة التي تنبثق كما يقولون من الاهرام.

وقال عمرو بدر مساعد المدير التجاري للشرق الاوسط ان وكالة سفر «ابركرومبي اند كنت» البريطانية باعت من جهتها رحلتين على النيل بعد اشهر من الدعاية في مجلة «عدد خاص لعام الفين» التي نشرت قبل عام.

واضاف ان البرنامج يتضمن عشاء يتناوله السياح تحت خيمة تنصب امام الاهرامات واحتفالات فرعونية على متن سفن او حتى عشاء بدويا في الهواء الطلق بالقرب من منتجع شرم الشيخ على البحر الاحمر.

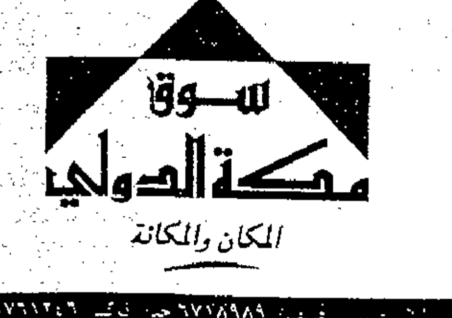
وتابع «سنقوم باضاءة الجبال القريبة من شرم الشيخ لخلق اجواء خاصة على انغام فرقة موسيقية عالمية للجاز». وهو يتوقع ان يحدد سعر هذه الرحلة الفريدة من نوعها بثلاثة اضعاف سعرها الحالي.

وقال مدير عام احدى وكالات السفر المصرية ان فرقة موسيقية تضم 500 مغن من سان فرانسيسكو ستحيي حفلة ليلة رأس السنة مجانا في الاسكندرية على البحر الابيض المتوسط.

واشار المدير التجاري في فندق «سميراميس انتركونتيننتال» الفخم في القاهرة الى انه تم حجز اكثر من 400 غرفة، وقال «لقد تدفقت الطلبات قبل عامين والناس يتزاحمون للحصول على اماكن».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 16 ذو الحجة 1417هـ - 1997/4/23م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6721
London - Wednesday - 23 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6721



67 مليون علبة من الحبوب المنومة تناولها الفرنسيون العام الماضي

باريس: من بوعلام رمضاني

أكد الدكتور زرقيان الأخصائي في النوم بمستشفى سلتبريار بباريس بمناسبة اليومين الدراسيين اللذين احتضنتهما بوردو (جنوب غرب فرنسا) خلال نهاية الاسبوع الماضي بأن الفرنسيين تناولوا 67 مليون علبة منومات العام الماضي الأمر الذي يجعلهم يتصدرون الشعوب الأكثر استهلاكا لمختلف انواع الحبوب المنومة والمهدئة في العالم.

وجاء في تقرير الدكتور زرفيان ايضا ان 7 في المائة من الفرنسيين الذين تتراوح اعمارهم ما بين الثامنة عشرة والخامسة والستين يتناولون الحبوب المساعدة على النوم بشكل منتظم في حين يتناول 25 في المائة منهم الحبوب نفسها اثناء فترات متقطعة، ويتميز 43 في المائة من الذين يتجاوزون سن الخامسة والستين بتناولهم الحبوب المهدئة والمنومة في آن واحد، و17 في المائة منهم يدمنون على استهلاكها بصفة دائمة ومنتظم.

وتشكل هذه الأرقام والنسب خطرا حقيقيا على المجتمع الفرنسي في نظر الدكتور بيار فيليب طبيب الأمراض العقلية والأخصائي في النوم وأحد منظمي اليومين الدراسيين المذكورين في مدينة بوردو واللذين ادارهما الان جوبيه رئيس الحكومة الفرنسية.

ومن ناحيته، اكد الدكتور بيار فيليب اكثر من اي مشارك آخر على انعكاسات الظاهرة المرضية في الحياة الاجتماعية والعملية الفرنسية اليومية. ومما جاء في مداخلاته قوله بان الادمان على الحبوب المنومة والمهدئة نتيجة عدم القدرة على النوم بشكل طبيعي يؤثر على الرؤية ويتسبب في فقدان الذاكرة والقدرة على اصدار الاحكام المتوازنة والمتأنية.

وعلى عكس ما يشاع - اضاف الدكتور بيار فيليب العامل في عيادة خاصة لعلاج المرضى المدمنين على هذه الحبوب بمدينة بوردو - فان التعويض عن النوم ليلا في الساعات المطلوبة من خلال القيلولة او ايام نهاية الاسبوع لا يكفي لاستعادة اللياقة المطلوبة.

ويعيد الدكتور بيار سبب الاضطراب الذي يعكر صفو حياة عدد غير قليل من الفرنسيين الى تطور ايقاعات العمل بوجه عام والعمل الليلي بوجه خاص علاوة على مستجدات الحياة العصرية التي طرحت حاجات جديدة يفضلها البعض على النوم معتقدين بان هذا الأخير مجرد مضيعة للوقت على حد تعبيره: «فهناك الذين يشاهدون التلفزيون 24 ساعة ويقضون حاجات اجتماعية عن طريق الهاتف بسبب نقص الوقت الكافي في النهار. مثل هذه الأمثلة التي تجسد صراع الانسان مع الوقت تطرح مشكلة حقيقية وخطيرة على السلطات المعنية غير المدركة لابعاد خطورة الظاهرة».

ومن التقارير التي أثارت الاهتمام خلال اليومين الدراسيين المذكورين تقرير الدكتور كوبلنتز من جامعة باريس 7 ومفاده بان 3 في المائة من حوادث المرور القاتلة ناتجة عن فقدان التركيز بسبب نقص النوم لدى السائقين، ومعظم هذه الحوادث تقع ما بين منتصف الليل والساعة السادسة صباحا وفي بداية الظهيرة، وفي تقدير الدكتور كوبلنتز: «حين يقود الشخص سيارته يجب ان يعرف بانه يمكن ان يصاب هو نفسه او يصيب او يقتل مارة او اصحاب سيارات آخرين. لكن للأسف الشديد اصبح عدد كبير من الناس غير مدركين لأهمية النوم ودوره في السيطرة على التركيز اثناء سياقة السيارة او القيام بأي فعل في الحياة الاجتماعية اليومية».

وتأكيدا لأهمية مشاركة الدكتور بيار فيليب اعلن في اليوم الثاني عن نتيجة التحقيق الذي أشرف عليه بالتعاون مع رجال درك تابعين لمدينة بوردو ما بين اول يونيو (حزيران) ونهاية اغسطس (آب) من العام الماضي. فمن بين 2197 سائق سيارة، تبين ان اكثر من 50 في المائة لم ينامو القدر الكافي ليلة عودتهم من العطلة او طيلة اقبالهم على يوم عمل (20 في المائة) و12 في المائة منهم ناموا ثلاث ساعات فقط، اما 10 في المائة فقضوا ليلة بيضاء على حد تعبير الفرنسيين اي لم يغلق لهم جفن.

أسبوع التحف الشرقية في مزادات لندن الكبرى

لندن: «الشرق الأوسط»

جرياً على عادتها في كل ربيع تشهد العاصمة البريطانية لندن خلال الايام الثلاثة المقبلة مهرجاناً كبيراً للتحف الاسلامية الاثرية والقديمة في معظم دور المزادات الكبرى، واهمها «سوذبيز» و«كريستيز» و«بونهامز» و«فيليبس».

دار «كريستيز» تعرض مجموعة ضخمة من المصاحف والتحف الاسلامية والمنمنمات الهندية والسجاد الشرقي. وبين المصاحف المعروضة مصحف مخطوط في مدينة شيراز الايرانية ويعود للعهد الصفوي (القرن الـ16 م) وقدرت الدار ثمنه بين 25 و40 الف جنيه استرليني، وبين الكتب المخطوطة القيمة المعروضة كتاب «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات» للقزويني الذي قدر ثمنه بين 35 و50 الف جنيه وهو باللغتين الفارسية والعربية ومزدان بصور ملونة.

اما عن التحف فابرزها، على الاطلاق مجسم اسد من البرونز مصنوع في قرطبة (الاندلس) ويقدر انه يعود الى القرن العاشر الميلادي، كان قد عثر عليه في خرائب مدينة الزهراء في قرطبة، ولم يقدر المقدرون له ثمناً.

كذلك يعرض قناع قتالي واق من الفولاذ المزين بالذهب يعود الى القرن الـ15 الميلادي وقدر ثمنه بين 120 الى 160 الف جنيه.

وبالاضافة الى ذلك هناك مجموعة من الخزف القيشاني من صنع مدينة كاشان الايرانية وخزف الازنيك التركي، ومجموعة ضخمة من السجاد الثمين الايراني والتركي والقوقازي والهندي.

في المقابل، لدى «سوذبيز» ايضا مجموعة قيمة جداً من المعروضات، ولاسيما السجاد الثمين. وبين السجادات المميزة سجادة «ساروق» ايرانية اثرية قدر ثمنها بنحو 60 الف جنيه استرليني وكذلك سجادة «كرمان راور» ايرانية في حدود الـ40 الف جنيه، وسجادة «ويلتون» بريطانية اثرية، واخرى اسبانية من «كوينسا».

اما القطعة الاكثر اثارة للجدل بين الخبراء فسجادة تركية يعتقد انها من انتاج مدينة «ميلاس» لكن تصميمها قريب جدا من تصميم ما يسمى بسجاد «ترانسلفانيا» العريق الذي يعتقد انه كان يصنع في مدينة أوشاك الصغيرة في غرب تركيا.

وفي ظل «اللاعبين الكبيرين» تطل دار «بونهامز» ايضا بمجموعة من السجاد ومنسوجات «السوساني» والتحف الشرقية المهمة هذا الاسبوع، وذلك في فرعها الاكبر بحي نايتسبريدج. وبين السجاد خصوصا قطع قوقازية وايرانية جميلة اسهم في تقييمها اندرو ميلتون خبير الدار في هذا المضمار وهو مؤلف كتاب مهم عن السجاد الشرقي.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الفخر بالأجداد!

الله يرحمه جدي كان كذا وكذا..

هكذا يتحدث الشخص عن جده أو اجداده.. فماذا لم يكن الجد شخصا بارزا ومشهورا نسب اليه المتحدث فضائل جسدية هائلة كان يقول انه كان اقوى رجل في قريته.. او مدينته.. وان الناس كانوا يفرون من امامه!!

او ينسب اليه فضائل اخلاقية بارزة.. فقد كان المرحوم كريما يفتح بابه للأضياف.. ولم تكن تنطفئ له نار.. ولا يضام جار.. الى آخره.

يستطيع كل شخص في هذه الدنيا ان يفخر بأجداده إلا سكان استراليا.. فأجدادهم جميعا من المجرمين الذين أبعدتهم بريطانيا بعد ان اكتظت سجونها بالمجرمين ورأت ان الحل الأفضل هو ترحيلهم الى مستعمرتها الجديدة في «استراليا».. وهكذا شحنت الى القارة البعيدة أول دفعة من المساجين في يناير 1788، وكانت الشحنة تتكون من 757 متهما و13 طفلا روعي عدم فصلهم عن أبويهم.. ثم تتالت شحنات المساجين حتى بلغ عددهم خلال مائة عام الى 150 الف متهم.. وكان من حق المتهم او المذنب اثناء عمله لصالح المستعمرات ان يحصل على عفو.. وبعضهم حصل على عفو مشروط بعدم العودة الى الوطن اي الى انجلترا ونسل هؤلاء المتهمين او المذنبين هم سكان «استراليا» الآن.

وفي هذه الأيام بدأت صرعة البحث عن الأجداد تجتاح «استراليا» ونشرت شبكة «الأنترنت» قوائم تضم 160 ألفاً من المذنبين الذين أبعدتهم «انجلترا» الى «استراليا» للاستفادة بهم في العمل في المستعمرات ولتخفيف العبء عن السجون الانجليزية.

ولم يشذ «جون هيوارد» رئيس وزراء «استراليا» عن بقية مواطنيه فقد أخذ يبحث عن اجداده، وكشفت سجلات كنيسة «المورمون» أن جده الاكبر «توماس الياس ويليام باركر» كان لصاً.. وقد أبعدته انجلترا الى «استراليا» عام 1835 بتهمة السرقة، وكان عمره 14 سنة ويعمل بصناعة الأحذية واتهم بسرقة ملابس الجيران وحكمت عليه محكمة «أولد بيلي» بالنفي لمدة سبع سنوات.

وقد تتوقع ان يتبرأ رئيس الوزراء وغيره من اجدادهم ولكن الشيء العجيب انهم جميعا يفخرون بأجدادهم اللصوص وقطاع الطرق.. فهم على كل حال الذين بنوا «استراليا».. فخذ حذرك عندما تتحدث عن جدك الله يرحمه فقد يكشر الماضي عن أنيابه.. ليقول غير ما تقول.

صباح الخير

سمير عطا الله

أخرق الخزف

لوهلة قصيرة، خيّل ان الحل قادم من دائرة الشرطة الاسرائيلية. او من مكتب سعادة المدعي العام. او من تحقيقات تقوم بها دورية للدرك. او من محضر تقدمه شرطة المكافحة. لكن بنيامين نتانياهو باق، في انتظار فضيحة دسمة حقا. هو باق، وهي قادمة. لا شك انها قادمة.

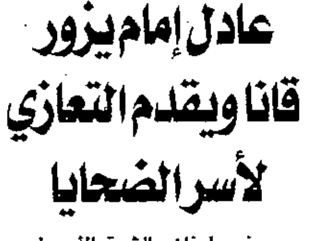
لقد وصفه بنيامين بيغن ذات يوم بانه «رجل خداع وحيل». وشكت مربية اطفاله ذات مرة من انه رجل فظ. واستبقت احدى صحف دمشق حتمية سقوطه في بئر يحفرها بنفسه فقالت «ولاية الاحمق سريعة الزوال».

لا بد في النهاية من ان يصطدم بنيامين نتانياهو بنفسه. او بأحد هذه الجدران التي يرميها في كل الطرقات. لقد ضرب الرقم القياسي حتى بالنسبة الى جميع سابقيه: في اقل من عام اغلق باب المفاوضات مع سورية ولبنان. وفي اقل من عام اعاد المصالحة مع الفلسطينيين الى صراع الاربعينات، وحوّل معاهدة انهاء الحرب مع مصر الى حالة من المقارنة بين ايهما اسوأ، الحرب ام السلام. وحوّل معاهدة السلام مع الاردن من حالة من التفاؤل المطلق الى حالة من الندم المعلن. وحوّل التحالف مع اميركا من ابتهاج في البيت الابيض الى استحياء غير معلن. وحوّل علاقة السعادة التي اقامها بيريز مع اوروبا الى شعور بالضيق من حاكم اسرائيل الجديد وبالحَرَج. والجسور التي اقامها بيريز مع اهل العالم الثالث، بحجة ان المصالحة عقدت مع العرب وانتهى الامر، نسفها نتانياهو ووزع عليها كل ما يحمل من اصابع الديناميت.

اخرق دخل قاعة الاواني. كيفما استدار حطم شيئا ما. الخزف السريع العطب والخزف القديم والخزف الذي لم يجف بعد. وكل ذلك كان متوقعا ومنتظرا. الاخرق يحطم ما حوله ان نام وان قام وان تعمد وان تجنب. هكذا حاكم، هكذا سياسة. هكذا حكم، هكذا تسوية هكذا سلام!

لم يكن قد بقي من امل للمراهنين على التسوية وبقايا الاتفاقات والتواقيع التي لم يجف حبرها، سوى ان يسقط نتانياهو متدليا بحبل من الحبال التي يحيكها بنفسه. حبل صغير في فضيحة صغيرة ينقذ التسوية الكبرى من اخرق الخزف. وقد اتكل كثيرون على محضر الشرطة ومكتب سعادة المدعي العام وضابط السلوك الشخصي. ولكن للأسف هذه المرة لم «تضبط» مع احد.

و«البركة» طبعا في نتانياهو او في احد الاحزاب الصغيرة التي لم تنجح هذه المرة في دفعه الى هاوية «بارعون». بعد شهر يكون قد مضى عام واحد على حكم نتانياهو. ولا ندري كيف سيدخل في تاريخ اسرائيل او في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي او في تاريخ الأنفاق والاستيطان. شيء واحد مؤكد: سوف يدخل كتاب «غينيس» للأرقام القياسية على انه اسرع اخرق في التاريخ. لم يُبق شيئا الا حطمه، والآن قد بدأ بنفسه. ادعوا له بالنجاح! فالواقع ان ضابطة الاتهام لم تتهمه لكنها ايضا لم تعلن براءته. لقد خشي سعادة المدعي العام اعلان حكم البراءة وخجل من توجيه التهمة. وترك نتانياهو معلقا فوق خزف الشرق الاوسط!



عادل إمام يزور قانا ويقدم التعازي لأسر الضحايا

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

زار الفنان عادل امام صباح امس بلدة قانا في جنوب لبنان التي كانت مسرحاً لمجزرة اسرائيلية في 18 ابريل (نيسان) من العام الماضي أودت بحياة 102 مواطن لبناني بينهم عدد كبير من الاطفال والنساء لجأوا الى مقر قوات الطوارئ الدولية في البلدة المذكورة ظناً منهم ان القصف الاسرائيلي لن يطالهم.

وقد رافق الفنان عادل امام في زيارته الفنانان احمد راتب ومصطفى متولي والشاعرة اللبنانية مريم شقير ابو جودة وامين عام مجلس النواب اللبناني للشؤون الخارجية بلال شرارة، حيث كان في استقبالهم نواب من المنطقة وعوائل الشهداء.

وقام الفنان عادل امام بوضع اكليل من الزهور باسمه الشخصي على ضرائح شهداء المجزرة كما وضع زميلاه راتب ومتولي اكليلاً آخر باسم نقابة الفنانين المصريين ثم قدم تعازيه لأسر الشهداء مبديا تأثره بهول الفاجعة وأسفه على أرواح ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية في جنوب لبنان. وقبل عودته الى بيروت تسلم الفنان وصحبه البوما مصورا عن المجزرة من النائب علي خريش.

وتجدر الاشارة الى ان الفنان عادل امام موجود في بيروت لتقديم مسرحيته «الزعيم» التي استهلت عروضها في اليوم الأول لعيد الاضحى المبارك وتستمر حتى الرابع من مايو (ايار) المقبل تنتقل بعدها الى الكويت.



مع أطفال لبنان

عارضة الأزياء التشيكية ايفا هيرزيكوفا مع مجموعة من أطفال لبنان يوم اول من أمس في بيروت. وقد عرضت هيرزيكوفا أزياء لمصممين عالميين أمام أكثر من 700 من الحضور (ا ف ب)

«سعفة السعفات» للمخرج السويدي انجمار برجمان

إعلان لائحة الأفلام المشاركة في مهرجان كان السينمائي

باريس أ.ف.ب: اعلن منظمو مهرجان كان السينمائي يوم امس لائحة الافلام التي اختيرت للمشاركة في برنامج العروض الرسمي للدورة الخمسين التي ستقام بين7 و18 مايو (ايار) المقبل. وتضم اللائحة 19 فيلما من بينها ثلاثة افلام اميركية وعدد مماثل من الافلام الفرنسية.

والافلام التي ستعرض في البرنامج الرسمي هي:«عاصفة الجليد» لانغ لي (تايوان). «مبدأ هامبورغ» لماركو بيلوكيو (ايطاليا). «سموه الحب» لنيك كاسافيتيس (الولايات المتحدة). «الشجاع» لجوني ديب (الولايات المتحدة). «ذا سويت هير افتر» لآتوم ايغويان (كندا). «لعبة طريفة» لمايكل هانيكي (النمسا). «ال.اي سري» لكورتيس هانسون (الولايات المتحدة). «اوناغي» لشوهي ايناموراا (اليابان). «البئر» لسامانثا لانغ (استراليا). «نيل باي ماوث» لجاري اولدمان (بريطانيا). «كيني وادامس» لادريسا ودراوغو (بوركينا فاسو). «لا تريغوا» لفرانشيسكو روسي (ايطاليا). «سعداء معا» ليونغ كار واي (هونغ كونغ). «نهاية العنف» لفيم فاندرز. «اهلا بكم في سارايفو» لمايكل وينترباتوم (بريطانيا). «ابق هادئا» لزهانغ ييمو (الصين). «المرأة المحرمة» لفيليب هاريل (فرنسا). «قتلة» لماتيو كاسوفيتس (فرنسا). «وسترن» لايمانويل بواربيه (فرنسا).

كما اعلنت يوم امس لائحة الافلام المشاركة في برنامج «نظرة مختلفة» الثاني من حيث الاهمية بعد البرنامج الرسمي. وتضم اللائحة 22 فيلما من جنسيات مختلفة لكن الافلام الفرنسية والاميركية تبقى الطاغية.

وذكر المنظمون بتشكيلة لجنة التحكيم التي ستختار الفائزين في نهاية المهرجان وهي برئاسة الممثلة الفرنسية ايزابيل ادجاني وتضم تسعة أعضاء آخرين هم: غونغ لي (ممثلة صينية). ميرا سورفينو (ممثلة اميركية). بول اوستر (كاتب اميركي). لوك بوندي (مخرج مسرحي فرنسي). تيم بورتن (مخرج اميركي).

باتريك دوبون (راقص باليه فرنسي). مايك لي (مخرج بريطاني). ناني موريتي (مخرج ايطالي). مايكل اونداتجي (كاتب كندي).

كما اعلن المندوب العام لمهرجان كان السينمائي الدولي جيل جاكوب ان جائزة «سعفة السعفات» الفخرية، التي تقرر منحها للمرة الاولى هذه السنة في مناسبة العيد الخمسين للمهرجان، ستمنح للمخرج السويدي انجمار برجمان (78 عاما).

وقامت لجنة تحكيم مؤلفة من فائزين بالسعفة الذهبية خلال الدورات الـ49 السابقة من المهرجان باختيار برجمان بالاجماع.

وقد تقرر منح هذه الجائزة الى مخرج بارز لم يحصل يوما على السعفة الذهبية، وهي الجائزة الاولى في المهرجان.

وقال جاكوب انه لا يعرف أن كان برجمان سيأتي الى كان لتسلم الجائزة التي ستمنح له في حفلة تقام في 11 مايو المقبل.

وذكرت صحيفة سويدية ان برجمان لا يعتزم التوجه الى كان.





بعد اعتدائه على المذيع بسام العثمان

محكمة كويتية ترفع منع السفر عن المصارع الأميركي فيدر

الكويت: من فرحان الفحيمان

رفعت محكمة الجنح في الكويت امس منع السفر عن المصارع الاميركي فيدر، وأجلت القضية المرفوعة ضده من قبل المذيع بسام العثمان الى تاريخ 13 مايو (ايار) المقبل والتي طالب فيها بتعويض مؤقت قدره 5004 دنانير كويتية بعد قيام فيدر بالاعتداء الجسدي والتفوه بألفاظ نابية تجاه المذيع الذي استضافه في برنامج تلفزيوني بث على الهواء مباشرة في الاسبوع الماضي.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال محامي المذيع ابراهيم الاثري ان محامي المتهم احمد غازي العتيبي طلب من المحكمة في البدء رفع منع السفر عن موكله كونه خسر كثيرا من احتجازه لانه مرتبط ببطولة عالمية كبرى جرت الاحد الماضي في نيويورك، وان القائمين على البطولة طالبوا بتعويض مالي، «لكنني - والكلام للمحامي الاثري - اعترضت وطالبت بحفظ حقنا في سداد التعويض المؤقت او الاتيان بكفيل مالي يتعهد بتنفيذ حكم المحكمة. وبالفعل وقبل ان نهم بالخروج من قاعة المحكمة حضر وليد الوزان المتعهد الذي احضر المصارع وزملاءه وتعهد امام القاضي بكفالة فيدر.

وبعد ان طلب مني قبول كفالته ابلغته اننا سنرفع قضية مدنية ضد فيدر ونطالب بتعويض قدره 120 الف دينار كويتي.

وفي بادئ الامر تردد الوزان لكنه في النهاية سلم للأمر الواقع ونحن بدورنا لم نمانع في رفع منع السفر عن المصارع الاميركي».

وعن الحالة النفسية لموكله قال الاثري: «ان المذيع بسام العثمان اعلامي بارز تعرض لاساءة بالغة. فالبرنامج كان يعرض على الهواء مباشرة ومن الطبيعي ان تتأثر حالته النفسية».

لا تقرأ هذا الخبر

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أثار حكم قضائي أصدرته محكمة خورفكان الشرعية بإمارة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة، بحق ثلاثة اشخاص ادينوا باغتصاب امرأة امام اولادها حفيظة ذوي المجني عليها الذين حضروا المحاكمة معتبرين الحكم اقل كثيرا من الجرم الذي ارتكبه الجناة.

وقالت مصادر للمحكمة ان اعتراض ذوي المجني عليها ورأي الجمهور الحاضر للمحاكمة لن يغير من رأي المحكمة «لأن ثمة أساليب قانونية للاعتراض على الحكم، حيث يمكن استئناف الحكم لدى محكمة الاستئناف والاستمرار في التقاضي حتى درجة الطعن بالنقض، الا ان اعتراض ذوي المجني عليها وحده لا يكفي لاعادة النظر في القضية من قبل المحكمة التي اصدرت الحكم».

وقد جاء الحكم الذي أصدرته محكمة خورفكان مخالفا لطلب النيابة العامة التي ارادت ايقاع حد الحرابة، وهو الاعدام، بالجناة الثلاثة الذين ادانتهم المحكمة «بالاعتداء على امرأة متزوجة واقتحام منزلها بغير اذن واغتصابها امام ابنائها بعد يقينهم بوجود زوجها في مكان عمله» وحسب الحكم الذي اصدرته المحكمة فقد ادين الثلاثة بجريمة الزنا بدل الاغتصاب حيث قضى نص الحكم بعقوبة كل منهم بمائة جلدة والسجن لمدة ستة اعوام. اما جريمة انتهاك حرمة منازل الغير والتحدي والتهديد بالقتل وبقية التهم التي وجهت للمتهمين الثلاثة وهي السكر والسرقة، فقد حكمت المحكمة عليهم مقابل ذلك بالجلد 500 جلدة على ان يتم تنفيذها على 10 فترات متباعدة بواقع 50 جلدة لكل مرة وقد استقبل ذوو المجني عليها والجمهور الحاضر هذه الاحكام باستهجان كبير، وقد تدخلت الشرطة لتهدئة الموقف.

نكتة اليوم

الزوج لزوجته: أتمنى لو أنني ولدت في العصور المظلمة.
الزوجة: أنت على حق، فمنظرك يبدو بشعا في النور!